جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
بمكة المكرمة



دراسة

مرويات النعمان بن بشير رضي الله عنه

في مسند الإمام أحمد بن حنبل



ترتيب وتحقيق وتخريج

الطالب
محمد الماس العقوبي

رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية
لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة

بإشراف الأستاذ الدكتور
أحمد محمد نور سيف

١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شـــكر

الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وعلى آله واصحابه الكرام .

وبعد فانى اشكر الله عز وجل الذى وفقنى على اتمام هذه الرسالة قال تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ومن شكر فانما يشكر لنفسه) الاية (١)

(رب أوزعنى ان اشكر نعمتك التى أنعمت عليّ وعلى والدىّ وان اعمل صالحا ترضاه وأصلح لى فى ذريتى انى تبت اليك وانى من المسلمين) (٢)

ولما كان شكر الله عز وجل واجبا على المسلم فكذلك شكر الناس لقوله صلى الله عليه وسلم (من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله) الحديث (٣)

ولهذا فاننى اتقدم بالشكر الجزيل لكل من كان له عليّ فضل فى انجاز هذه الرسالة وأخص منهم بالذكر فضيلة الشيخ الدكتور احمد محمد نور سيف المشرف على هذه الرسالة حيث انه اعطانى كثيرا من وقته أثناء ساعات الاشراف وخارجها فاستفدت الكثير من توجيهاته وملاحظاته مما ساعدنى فى اتمام هذه الرسالة بثوبها الحالى انه بذل كافة جهوده ليفيدنى اكبر قدر ممكن وكان شديد الحـرص على افادتى فجزاه الله خيرا وبارك فيه وأحسن اليه ، كما أشكر كلا من فضيلة الشيخ الدكتور مصطفى أمين التازى رحمه الله والدكتور عمر فلاته المشرفين السابقين على هذه الرسالة جزاهما الله خيرا واتقدم كذلك بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى مدير الجامعة بالنيابة سعادة الدكتور راشد الراجح وسعادة الدكتور محمد بن سعد الرشيد والدكتور محمد عليان الحازمى عميدى كلية الشريعـة السابقين وسعادة الدكتور على عباس الحكمى العميد الحالى . وسعادة رئيس قسم الدراسات العليا ، كما أشكر كافة العاملين فى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة ام القرى وكذلك اشكر كل من له أى نصح او ارشاد او توجيه أثناء البحث فجزاهم الله عنى خيرا والله أسأل ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه وصلى اللـه على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

(١) الاية (١٢) من سورة لقمان (٢) الاية (١٥) من سورة الأحقاف
(٣) انظر الحديث رقم (٧٥) من حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه من هذه الرسالة .

المقدمـــة

مكانة السنة فى التشريع الاسلامى :

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بجلاله نحمده ونستعينه ونستغفره وسنتهديه ونتوكل عليه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له •

ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمدا عبده ورسوله •

أما بعد •

شاء الله تعالى ان يختار لهذه الأمة خير نبى اصطفاه وجعل أمته خير أمة اخرجت للناس وجعل رسالته رسالة خالدة ابدية ناسخة للكتب السابقة وتولى حفظها بنفسه سبحانه جل قدرته القائل فى محكم التنزيل (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) (١)

وقال أيضا (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) (٢)

---

(١) الاية (٩) من سورة الحجر قال الغرناطى : معنى حفظه له حراسته عن التبديل والتغيير كما جرى فى غيره من الكتب وتولى الله حفظ القرآن فلم يقدر احد على الزيادة فيه ولا النقصان منه ولا تبديله بخلاف غيره من الكتب • انظر كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ٢/١٦٤ •

(٢) الاية (٣٢) من سورة التوبة قال الغرناطى فى معنى هذه الاية اى يريدون ان يطفئوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من عبادة الله وتوحيده بأفواههم كقولهم ساحر وشاعر قوله تعالى (ليظهره على الدين) الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم او للدين واظهاره جعله اعلى الأديان وأقواها حتى يعم المشارق والمغارب • انظر المرجع السابق آنفا ٢/١٣٦ •

فكان هذا القرآن هو المصدر الأول من مصادر التشريع الاسلامى وكانت السنة النبوية المشرفة هى المصدر الثانى لهذا التشريع فى كل ما صدر عنه صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل او تقرير أو صفة خلقية او سيرة وغير ذلك.

قال تعالى :

(وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) (١)

وقال تعالى :

(فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب أليم) (٢)

وقال تعالى :

(وانك لتهدى الى صراط مستقيم) (٣)

---

(١) الاية (٤٤) من سورة النحل قال العلامة القرطبى رحمه الله تعالى فى معنى هذه الاية اى لتبين ما نزل اليهم فى هذا الكتاب من الاحكام والوعد والوعيد بقولك وفعلك.

فالرسول صلى الله عليه وسلم مبين عن الله عز وجل مراده مما اجمله فى كتابه من احكام الصلاة والزكاة وغير ذلك مما لم يفصله أ هـ . تفسير القرطبى ١٠/١٠٩

(٢) الاية (٩٣) من سورة النور قال الامام البيضاوى رحمه الله فى معنى هذه الاية يخالفون امره بترك مقتضاه اويصدون عن امره (ان تصيبهم فتنة) اى محنة فى الدنيا (اويصيبهم عذاب اليم) فى الاخرة واستدل به على أن الامر للوجوب فانه يدل على ان ترك مقتضى الأمر مقتضى لأحد العذابين .

تفسير البيضاوى (بحاشية الشهاب) ٦/ ٤٠٢

(٣) الاية (٥٢) من سورة الشورى .

وقد أوجب الله تعالى على المؤمنين طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في غير آية من كتاب الله وقرنها بطاعته عز وجل وقال :

(ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (١)

وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون) (٢)

وقال تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) (٣)

فمن رغب عن هذين المصدرين او عن أحدهما ولم يعمل بما فيهما ولم يتحاكم اليهما فقد ضل ضلالا بعيدا وشاق الله ورسوله وارتضى لنفسه طريقا غير طريق المؤمنين .

قال تعالى :

(ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا) (٤)

ولما كانت السنة المطهرة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي اشتدت عناية المسلمين بحفظ أسانيد شريعتهم من الكتاب والسنة بما لم تعن به أمة قبلهم فقد حفظوا عن نبيهم كل اقواله وأفعاله واحواله وهو المبلغ عن ربه والمبين لشرعه والمأمور باقامة دينه وكل اقواله وافعاله واحواله بيان للقرآن وهو الرسول المعصوم والأسوة الحسنة .

---

(١) الاية (٧) من سورة الحشر . لفظ الاية عام في اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم أو نواهيه . انظر كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ٤ / ١٩٩ .

(٢) الاية (٢٠) من سورة الأنفال .

(٣) الاية (٣٦) من سورة الأحزاب

(٤) الاية (١١٥) من سورة النساء

قال تعالى (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى)(١)

ويقول أيضا (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة)(٢)

وأمر المسلمين في حجة الوداع بالتبليغ عنه امرا عاما فقال صلى الله عليه وسلم (فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع)(٣)

ففهم المسلمون من كل هذا أنه يجب عليهم ان يحفظوا عن رسولهم كل شيء وقد فعلوا وأدوا الامانة على وجهها ورووا الأحاديث عنه اما متواترة باللفظ والمعنى واما متواترة بالمعنى فقط واما مشهورة او بطريق الآحاد .

واجتهد علماء الحديث في رواية كل ما رواه عن الرواة وان لم يكن صحيحا عندهم .

ثم اجتهدوا في التوثق من صحة كل حديث وكل حرف رواه الرواة ونقدوا احوالهم ورواياتهم واحتاطوا أشد الاحتياط في النقل فكانوا يحكمون بضعف الحديث لأقل الشبهة في سيرة الناقل الشخصية مما يؤثر في العدالة عند اهل العلم اما اذا اشتبهوا في صدقه وعلموا انه كذب في شيء من كلامه .

رفضوا روايته وسموا حديثه موضوعا او مكذوبا وان لم يعرف عنه الكذب في رواية الحديث مع علمهم بأنه قد يصدق الكذوب .

---

(١) الاية (٥) من سورة النجم

(٢) الاية (٢١) من سورة الاحزاب

(٣) الحديث رواه البخاري ومسلم من حديث أبي بكرة رضي الله عنه .

في البخاري ٢/١٩١ في الحج . باب رقم (٣٢)

في مسلم ٣/ ١٣٠٥ في القسامة رقم الحديث (١٦٧٩)

وكذلك توثقوا من حفظ كل راو وقارنوا رواياته بعضها ببعض وبروايات غيره فان وجدوا خطأ كثيرا وحفظا غير جيد ضعفوا روايته وان كان لا مطعن عليه فى شخصه ولا فى صدقه خشية ان تكون روايته مما خانه فيه الحفظ .

لأن السنة المطهرة هى المصدر الثانى من مصادر التشريع الاسلامى ولها المكانة العظيمة حيث انها دين فقد روى ابن ابى حاتم بسنده الى ابن سيرين قال :كان يقال (انما هذه الاحاديث دين فانظروا عمن تأخذونها) (١) فقد هيأ الله عز وجل فى كل زمان من يدافعون عنها ممن اعلنوا عداوة الاسلام وممن يشككون فيها ولا شك أن الطعن فى الأحاديث الصحيحة انه حكم على جميع الرواة الثقات من السلف الصالح رضى الله عنهم بأنهم كاذبون مخادعون ورمى لهم بالفرية والبهتان او بالجهل والغفلة وقد اعاذهم الله من ذلك.

وهم خير الناس اختارهم الله لصحبة خاتم النبيين وهم يعلمون يقينا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " (٢) فقد كان اهل صدر الأول من المسلمين فى القرون الثلاثة الاولى أشرف الناس نفسا وأعلاهم خلقا وأشدهم خشية لله وبذلك نصرهم الله وفتح عليهم الممالك وسادوا كل الأمم والحواضر فى قليل السنين بالدين والخلق الجميل قبل ان يكون بالسيف والرمح ولأن الله عز وجل يقول :

---

(١) الجرح والتعديل ١٥/١/١

(٢) الحديث اخرجه البخارى ٣٥/١ فى كتاب العلم باب رقم (٣٨) من حديث أنس وحديث عبد الله بن الزبير عن أبيه وحديث سلمة بن الأكوع وحديث ابى هريرة رضى الله عنهم .
ونقل النووى انه جاء عن مائتين من الصحابة ولأجل كثرة طرقه اطلق عليه جماعة انه متواتر . انظر فتح البارى ٢٠٣/١
وأخرجه ابن ماجه ١٤/١ فى المقدمة من حديث ابى هريرة رضى الله عنه .
واخرجه الدارمى ٧٦/١ فى المقدمة من حديث أنس رضى الله عنه .

(لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى)الاية (١)

وبقيت السنة المطهرة محفوظة نقية وستبقى صافية نقية مصونية

الى أن تقوم الساعة لأن الطائفة من هذه الأمة ستبقى منصورة ومجاهدة على الحق الى قيام الساعة وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فقال " لا تزال طائفة من أمتى منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة " (٢)

قال الترمذى : قال محمد بن اسماعيل قال على بن المدينى : هم أصحاب الحديث أهـ(٣)

وقال احمد بن حنبل وقد سئل عن معنى هذا الحديث ان لم تكن هذه الطائفة المنصورة اصحاب الحديث فلا أدرى من هم أهـ(٤)

وهكذا فقد اعتنى الصحابة رضوان الله عليهم بحديثه صلى الله عليه وسلم فكانوا يتلقونه عنه صلى الله عليه وسلم بقلوب واعية فحفظ جم غفير منهم وكتب بعضهم لنفسه كتبا كعبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه وغيره .

---

(١) الاية (٢٥٥) من سورة البقرة " لا اكراه فى الدين " المعنى ان دين الاسلام فى غاية الوضوح وظهور البراهين على صحته بحيث لا يحتاج ان يكره احد على الدخول فيه بل يدخل فيه كل ذى عقل سليم من تلقاء نفسه دون اكراه .
" قد تبين الرشد من الغى " اى قد تبين ان الاسلام رشد وان الكفر غى .
انظر كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ١/١٥٩

(٢) الحديث اخرجه البخارى (فتح البارى) ١٣/٢٩٣ فى كتاب الاعتصام من حديث المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ومسلم (بشرح النووى) ٢/١٩٣ من حديث جابر رضى الله عنه وفى كتاب الامارة ١٣/٦٥ من حديث ثوبان رضى الله عنه والحاكم فى المستدرك ٤/٤٤٩ من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه والحاكم فى معرفة علوم الحديث (ص ٢) والترمذى فى الجامع ٦/٤٣٣ وابن ماجه فى السنن ١/٤ كلهم من حديث معاوية بن قرة عن ابيه مرفوعا .

(٣) الجامع الصحيح ٦/٤٣٣

(٤) انظر معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٢)

وقد كانت هذه الأحاديث التي جمعها كل واحد من هؤلاء هي بمثابة مسند لجامعها (١) وهكذا بقيت السنة تحفظ وتدون طيلة القرن الأول الهجري حتى جاء الخليفة عمر بن عبد العزيز اجتهد في تدوين السنة وأمر بكتابتها حفظا عليها .

فكتب الى ابى بكر بن حزم (٢) قال : انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فانى خفت دروس و ذهاب العلماء ولا تقبل الا حديث النبى صلى الله عليه وسلم ، ولتفشوا العلم ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم لا يهلك حتى يكون سرا (٣)

وكان ذلك في العام التاسع والتسعين من الهجرة فأخذ علماء ذلك العصر بكتابة السنة وتصنيفها بنطاق أوسع وأعم حتى شملت تدوين السنة المطهرة بفضل الله تعالى ثم بفضل الجهود الجبارة من قبل هؤلاء العلماء فجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خيرا .

اللهم احفظ كيان الاسلام وهيبة المسلمين .

---

(١) انظر دراسات في الحديث النبوى وتاريخ تدوينه — الباب الرابع ص ٨٤ — ١٤٢ للدكتور محمد مصطفى الأعظمى ذكر فيه حوالى اثنين وخمسين صحابيا ممن دونوا لأنفسهم من احاديثه صلى الله عليه وسلم .

(٢) هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى نسب الى جد أبيه ولجده عمرو صحبة وهو تابعى فقيه استعمله عمر بن عبد العزيز على امرة المدينة وقضائها وتوفى سنة مائة وعشرين انظر فتح البارى ١٩٤/١ وسنن الدارمى ١٢٦/١ فى المقدمة .

(٣) الرسالة المستطرفة ص ٣ .

سبب اختياري للموضوع :

اخترت ان يكون موضوع رسالتي مرويات النعمان بن بشير رضي الله عنه في مسند الامام احمد رحمه الله لأمور :

منها : ما للسنة المطهرة من المكانة وعظيم القدر اذ عليها مبنى قواعد الشريعة الاسلامية وبها تفصل مجمل الآيات القرآنية .

قال الامام النووي رحمه الله ان الاشتغال بالحديث من اجل العلوم الراجحات وافضل انواع الخير واكد القربات وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل على بيان حال افضل المخلوقات صلى الله عليه وسلم .

وان شرعنا مبنى على الكتاب العزيز والسنن المرويات وعلى السنن مدار الاحكام الفقهيات فان اكثر الايات الفرعيات مجملات وبيانها في السنن المحكمات .

وقد اتفق العلماء على ان من شرط المجتهد من القاضي والمفتي ان يكون عالما بالاحاديث الحكميات .

ولقد كان اكثر اشتغال العلماء بالحديث في الأعصار الخاليات حتى لقد كان يجتمع في مجلس الحديث من الطالبين ألوف متكاثرات فتناقض ذلك وضعفت الهمم فلم يبق الا آثار من آثارهم قليلات والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات .(١)

وقد روى الدارمي بسنده الى عبدالله بن الديلمي قال بلغني ان اول ذهاب الدين ترك السنة(٢) زادها الله شرفا وتكريما .

فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريض عليه وقال الحافظ ابن الصلاح ان علم الحديث من افضل العلوم الفاضلة وأنفع الفنون النافعة يحبه محققوا العلماء وكملتهم ولا يكرهه من الناس الا رذالتهم وسفلتهم

---

(١) صحيح مسلم (بشرح النووي) ١/٤ في المقدمة
(٢) سنن الدارمي ١/٤٥ في المقدمة

وهو من اكثر العلوم تولجا في فنونها لا سيما الفقه الذى هو انسان عيونها (١)

ومنها : ما وهبني الله تعالى بفضله من حبي للحديث الشريف الذى هو من اشرف العلوم والمصدر الثاني للتشريع الاسلامي وقد روى ابن ماجه بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ... ما أمرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا " (٢) فكان لزاما على كل مسلم اتباع السنة المطهرة والاعتناء بها .

ومنها : ما لمسند الامام احمد رحمه الله من المكانة العلمية بين كتب الحديث حيث انه جمع من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تفرق في غيره من كتب الحديث ومع ذلك لم يحظ بالدراسات العلمية الشاملة لجميع جوانبه كما حظى بذلك كثير من كتب السنة وقد تناول البحث في هذا المسند الشيخ احمد شاكر واجهد نفسه أيما اجهاد الا أن المنية ادركته قبل ان يتمه فبقى عمله محتاجا الى من يتمه وتناوله أيضا الشيخ احمد عبد الرحمن المعروف بالساعاتي وقد بذل هو أيضا جهدا كبيرا يستحق كل ثناء وتقدير ومع ما بذله هذان الشيخان من جهد في تحقيق هذا المسند او في ترتيبه والكلام على أحاديثه فان الحاجة لا تزال قائمة لا تمامه ولا شك ان هذا العمل يستوجب أن يقوم به العلماء حتى يستخرجوا درره الكامن وينشروا جواهره . وقد اقترح كثير من الأساتذة ان يقوم طلاب الدراسات العليا بتخريج احاديث المسند على شكل رسائل جامعية وبناء عليه فقد اخترت ان تكون رسالتي في مرويات الصحابي الجليل النعمان بن بشير رضي الله عنه وذلك خدمة للدين وراجيا المولى العلي القدير أن يثيبني عليه .

---

(١) التقييد والايضاح ص١١

(٢) سنن ابن ماجه ١/٣ في المقدمة .

خطـة العمل :

وقد قمت بتقسيم البحث الى مقدمة وبابين وخاتمـة .

أما الباب الأول : ففيه أربعة فصول :

الفصل الأول : ترجمة الامام احمد رحمه الله تعالى واشتملت على الجوانب التالية : اسمه وكنيته ونسبه ، مولده ونشأته ، طلبه للعلم ، من أشهر مشايخه ، من أشهر تلاميذه . منهجه ، ثناء العلماء عليه ، مكانـة المسند ، وفاته .

الفصل الثاني : فى ترجمة الامام عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله واشتملت على ولادته ونشأته ، منزلته العلمية وثناء العلماء عليه ، وفاته .

الفصل الثالث : فى ترجمة الامام ابى بكر القطيعى رحمه الله واشتملت على اسمه وكنيته ، منزلته وثناء العلماء عليه ، وفاته .

الفصل الرابع : فى ترجمة الصحابى الجليل النعمان بن بشير رضى الله عنه وقد بذلت أقصى وسعى فى التعريف بحياته وجهوده فى خدمة الدين وذلك بالرجوع الى كثير من الكتب المؤلفة فى الصحابة وكتب التاريخ والسير وقد اشتملت الترجمة على اسمه وكنيته واسرته ومناقبـه والمهام التى اسندت اليه وروايتـه للحديـث وعدد احاديثه فى الصحيحين وأحاديثه فى المسند وعمن روى ومن روى عنـه ، ووفاته .

وأما الباب الثاني : فيتضمن مرويات النعمان بن بشير رضى الله عنه فى مسند الامام احمد وعددها مائة وخمسة احاديث مرتبة على الأبواب الفقهيـة وما يتعلق بهذه المرويات من دراسة وتحقيق وتخريج وشرح الغريب وهذا هو موضوع الرسالـة الذى وافق عليه مجلس الكلية لجامعة ام القرى .

وأما الخاتمـة فقد ضمنتها اهم ما توصلت اليه من نتائج أثناء البحث .

منهجي في البحث

المنهج الذى سرت عليه فى هذه الرسالة هو كالآتى :

أولا : قمت بتوزيع الأحاديث بحسب موضوعاتها الفقهية و ذلك ب بضم الأحاديث المتشابهة والمتعلقة بموضوع واحد بعضها الى بعض وقد اجتهدت فى ايراد كل حديث فى الباب الذى يناسبه و يكون تعلقه به أقوى وان كان مناسبا لأبواب اخرى لتضمنه أحكاما متعددة وأما بالنسبة للأحاديث فى كل باب فقد قمت بترقيمها بحسب أولوية ورودها فى المسند و هكذا تتسلسل الأرقام فى بقية الأبواب حتى آخر الرسالة .

وقد كانت هذه الأرقام كالأعلام للأحاديث فيحال الى ارقامها عند ذكر الحديث ليسهل الوقوف عليه و ذلك فى حالة ورود الأحاديث او الأسانيد المتكررة و غير ذلك.

ثم أننى أشرت الى موضع كل حديث فى النسخة المطبوعة من المسند و ذلك بذكر الجزء والصفحة بعد وضع رقم الحديث بين هلالين مزدوجين { } فى هامش الرسالة و هذا من شأنه تسهيل الرجوع اليه فى الأصل عند اللزوم والحاجة .

ثانيا : تحقيق النصوص :

و لما كانت النسخة المطبوعة للمسند غير محققة ولا مصححة فقد كثرت فيها الأخطاء سواء فى أسانيد الأحاديث او فى متونها فكان من اللازم علىّ تحقيق النصوص وتصحيح الأخطاء الواردة فيها فقد قيل ان فى المكتبة المحمودية و مكتبة مظهر بالمدينة المنورة يوجد اكثر من نسخة مخطوطة قديمة من. مسند الامام أحمد عندئذ تقدمت الى قسم الدراسات بطلب خطاب لهذا الشأن وذلك لتسهل علىّ عملية تحقيق النصوص هناك ثم قمت برحلة الى المدينة المنورة لهذا الغرض .

وقد استطعت الاطلاع على نسختين قديمتين مخطوطتين من مسند الامام احمد الا انهما ناقصتان وليس فيهما مرويات النعمان بن بشير .

أما في مكتبة مظهر و مكتبة عارف حكمت الموجودتان بالمدينة المنورة أيضا فلم أقف على شيء من نسخه .

وأخيرا بعد ان تعذر علىّ الوقوف على نسخة مخطوطة قديمة يعتمد عليها في تحقيق النصوص عندئذ قمت بتحقيق نصوص مرويات النعمان بن بشير رضي الله عنه بالرجوع الى الكتب التالية :

- نسخة مخطوطة للمسند في مكتبة الحرم المكي الشريف يرجع تاريخ نسخها الى سنة تسعين ومائتين والف من الهجرى لكن قل ما يستفاد منها لكثرة الأخطاء فيها والجأني اليها تعذر الحصول على نسخة اخرى قديمة اكثر صحة ودقة .
- لجأت في التحقيق الى الرجوع الى كتب أخرى لتحقيق النصوص كتحفة الأشراف للمزى .
- وجامع المسانيد والسنن للحافظ ابن كثير .
- وأطراف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلي ثم مقارنة أحاديث المسند مع مثيلاتها في الأصول الأخرى كالصحيحين والكتب الستة وغيرها .

وبالرجوع الى الكتب المذكورة كنت أقارن نصوص هذه المرويات وأصحح الأخطاء الواردة فيها .

ثالثا : شرح مفردات الحديث :

وقد قمت بضبط الفاظ الحديث وشرح معانيها بالايجاز وذلك بالرجوع الى كتب الحديث كالنهاية في غريب الحديث لابن الأثير والفائق للزمخشري وبعض معاجم اللغة كالقاموس المحيط وغيره .

وقد أستعين احيانا بكتب شروح الحديث كفتح البار وعمدة القارى وشرح صحيح مسلم للنووى وغيرهما من أمهات الكتب .

وأما ما يتعلق بمعرفة الأماكن فغالبا ما أرجع فيها الى معجم البلدان لياقوت الحموى وغيره من المعاجم الأخرى .

وأما فيما يتعلق بضبط اسماء الرجال ومعرفة كناهم وأنسابهم وألقابهم فانني أرجع فى ذلك الى المغنى فى ضبط اسماء الرجال لمحمد بن طاهر الهندى ، ثم الى اللباب لابن الأثير وغيرهما من الكتب المؤلفة فى ذلك وقد جعلت ذلك كله بهامش الرسالة مع اثبات اسم الكتاب والجزء والصفحة .

رابعا : دراسة رجال الاسناد :

أما بالنسبة لبيان رجال الاسناد فقد جعلت تراجمهم فى الصلب بعد كتابة الحديث مباشرة ونهجت فى تراجمهم الوسط دون تطويل ولا تقصير على ما يتعلق بهم من تعديل او تجريح ضاربا الصفح عن ذكر أحوالهم المعاشية او ما يتعلق بهم من قصص اخبارية غالبا مما لا داعى لذكره هنا لأن المقصود هنا هو معرفة حال الراوى وآراء العلماء من قبول أو رد مما يعين على اختيار الحكم المناسب عليه .

والرواة ينقسمون من حيث الواقع الى ثلاثة أقسام : منهم ثقات مطلقا وليس فى أحدهم مطعن يذكر .

وقسم ضعاف يكاد يتفق على ضعفهم اذكر شيئا من أقوال العلماء واجمل قول الحافظ ابن حجر فى الأخير وأشير الى موضع ترجمته فى كتب الرجال الأخرى .

وأما القسم الثالث منهم فهم الذين اختلف فيهم أئمة هذا الشأن جرحا وتعديلا وقبولا وردا بحيث عدلهم بعضهم وجرحهم آخرون فهذا

الصنف من الرواة اذكر أغلب اقوال العلماء فيهم من جرح أو تعديل ثم أرجع برأي الحافظ بن حجر غالبا وذلك لأن مذهبه في الحكم على الرواة معتدل فلم يكن متشددا أو متساهلا كغيره من بعض الأئمة رحمهم الله .

خامسا : الحكم على الحديث :

وهذه خطوة تأتي بعد ترجمة الرواة والحكم عليهم فعلى ضوء دراسة الأسانيد يكون الحكم على كل طريق بالصحة او الحسن أو الضعف مع ملاحظة ما للحديث من متابعات وشواهد يتقوى بها ثم انني قد استعين بأقوال بعض العلماء في الحكم على الحديث كقول ابن حجر لما له من احاطة في علم الحديث وان الحكم على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحة او بالضعف امر عسير للغاية وقد بذلت جهدي محاولا الوصول الى الحكم العدل على الحديث بالصحة او الحسن او الضعف وذلك بعد استكمال البحث في رجال الاسناد .

أما اذا كان الحديث أخرجه الشيخان او احدهما فانني أذكر ذلك اثناء الحكم عليه وأشير غالبا الى التقاء سند الامام احمد بسند الشيخين او احدهما .

سادسا : تخريج الحديث :

وبعد الانتهاء من الحكم على كل طريق من طرق احاديث الباب شرعت بتخريج هذه الأحاديث مبتدئا بجمع طرق الحديث عند مسند الامام احمد وذلك لمعرفة التقاء هذه الطرق بعضها مع بعض ليسهل عليّ مقارنتها وتخريجها بين هذه الطرق وانما أخرت تخريج الأحاديث على الحكم عليها لأن التخريج يتناولها في مجموعها حيث ان طرق الأحاديث متداخلة في الغالب ويتطلب تخريجها الجمع بينها في السياق اما الحكم عليها فيتطلب دراسة كل طريق على حدة ولا يتأتى ذلك الا بتقديم الحكم عند الكلام على رجال سند

الحديث مع مراعاة الاشارة الى ما يعين على تحديد الحكم مما يرد فى المتابعات والشواهد فى مرحلة التخريج وبعد تجميع طرق الحديث عند الامام أحمد أبدأ بتلك الطرق طريقا طريقا فاخرجها الى اخر طريق فى كل الأحاديث هذا مع ملاحظة ذكر المتابعات لكل من تلك الطرق ان وجدت ثم أذكر شواهد أحيانا .

واذا لم أجد الحديث مخرج فى الصحيحين ، أو احدهما ، فعندئذ أحرص على ذكر بعض شواهده من الصحيحين او احدهما مما يقوى ذلك الحديث .

واذا لم أجد من خرج الحديث غير الامام احمد فأقول فى هذه الحالة لم أقف عليه عند غير الامام أحمد وهذا يكون نادرا ويكاد لا يوجد وفى مثل هذه الحالة أجتهد على شواهد لهذا الحديث من الصحيحين ومن غيرهما لمعرفة أصل هذا الحديث وقوته .

سابعا : فقه الحديث :

وأما بالنسبة لما يتعلق بفقه الحديث فقد نهجت فى ذلك الى أهم ما يستنبط منها من أحكام فقهية او ما يستفاد من العبر والدروس مع اختلاف العلماء فيها احيانا وأدلة كل منهم ومحاولا بقدر الامكان ذكر الراجح من أقوالهم وقصدت بذلك الاستفادة من دراسة الحديث الشريف واثبت اسم الكتاب والجزء والصفحة بهامش الرسالة فيما نقلت من اقوال الفقهاء .

الخاتمـــــة :

وأما الخاتمـة فقد ضمنتها أهم ما توصلت اليه من نتائج العمل فى هذه الرســالة •

ثم ذيلت هذا العمل بملحقين :

أما الملحق الأول منهما : فقد ضمنته الأحاديث والاثار التى وقفت عليها عن النعمان ابن بشير رضى الله عنه والتى وجدتها فى الكتـب المتفرقة من كتب السنـــة ولم يخرجها الامام احمد فى مسنده •

وقد حاولت بذلك جمع ما ورد عن هذا الصحابى الجليل من احاديـث وآثار قصدت بذلك التسهيل على من اراد الوقوف على حـديث من احاديثــه بالرجوع اليه فى مكانه من هذه الرســالة دون تكلف •

ثم اننى حاولت التعليق على هذه الأحاديث بما يلزم كشرح ألفاظ الغريب مع بيان ما فى بعض هذه الأحاديث من علل ومعرفة درجتها من صحـة او حسن او ضعف احيانا • ولم ألتـزم بهذا العمل فى أصل الخطة •

وأما الملحق الثانى : فقد ضمنته شيوخ الامام احمد فى مرويات النعمـان بن بشـير رضـى الله عنــه مرتبين على الأحـرف الهجائية وقد ذيلت كل ترجمة بما وقفت عليها من مؤلفات لصاحبها وذلك مما يعين على معرفة المصـادر المختلفة التى اعـتمد عليها الامام احمد فى مسنده •

وهذا ما أردت فى بيان هذه المقدمة والله الموفق وبه نسـتعين انه نعـم المولى ونعم النصير •

الفصـــل الأول

ترجمة الامام أحمد بن حنبل رحمه الله

١ — اسـمه ، وكنيته ، ونسبه :

هو الامام الحافظ ابو عبدالله البغدادى ، احمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبدالله بن حيان بن عبد الله بن انس بن عـوف بن قاسط بن مازن بن شـيبان بن ذهل بن ثعلبة وهو من بنى شـيبان بن ذهل لا من ذهل بن شـيبان ، وذهل بن ثعلبة هو عم ذهل بن شـيبان (١) ويرجع نسبه الى نزار بن معد بن عدنان . ويلتقى مع نسب النبى صلى اللـــه عليه وسلم فى نزار ابن معد ، فهو عربـى الأصل وأمه عربيـة شيبانيـــة كذلك وهى صفية بنت ميمونة بنت عبدالملك (٢)

٢ — مولده وأصله :

أصل الامام احمد من خراسان حيث كان يقيم ابوه محمد بن حنبـــل بمرو وقد قدمت أمه بغداد وهى حامل به فولدته فى بغداد فى شهـــر ربيع الاول سـنة اربع وستين ومائة .

قال عبدالله بن احمد : سمعت ابى يقول : قدمت بى أمى حاملا من خراسان ، وولدت سنة اربع وستين ومائة . (٣)

وقال صالح بن احمد : سمعت أبى يقول : ولدت فى سنة اربع وستين فى اولها فى ربيع الأول . (٤)

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ٦٤

(٢) المناقب لابن الجوزى ص١٦ وما بعدها .

وانظر حلية الأولياء ٩/ ١٦٢ و طبقات الحنابلة ١/ ٤

(٣) المناقب لابن الجوزى ص١٩

(٤) المرجع السابق ص١٤

٣ ـ طلبه للعلم ونشأته :

نشأ هذا الامام الجليل في بغداد وقد توفي والده وهو يومئذ في الثالثة من العمر فكفلته أمه وقد ظهرت عليه علامات النبوغ والذكاء وهو طفل وفاق بأدبه المؤدبين وكان كثير النشاط في طلب العلم شديد الاقبال عليه والاشتغال به وكثير التواضع والتأدب مع أهله وقد منعه الفقر عن كثير من الرحلات فسار ماشيا على قدميه وطلب علم الحديث في وقت مبكر قال رحمه الله : (طلبت الحديث وانا ابن ست عشر سنة واول سماعي من هشيم سنة تسع و سبعين ومائة) (١)

و رحل في طلب العلم الى الكوفة والبصرة و مكة والمدينة المنورة واليمن والشام والجزيرة فكتب عن علماء ذلك العصر في كل بلد من هذه البلاد وكان حريصا على أخذ العلم حيث قال :

(فاتني مالك فأخلفر الله عليّ سفيان بن عيينة وفاتني حماد بن زيد فاخلف الله عليّ اسماعيل بن عليه) (٢)

٤ ـ من أشهر مشايخه :

وقد التقى بكثير من علماء عصره واخذ عنهم ، منهم هشيم بن بشير الواسطي و هاشم بن القاسم ووكيع بن الجراح و سفيان بن عيينة و يحيى بن سعيد القطان و عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود الطيالسي و عبد الرزاق الصنعاني و محمد بن ادريس الشافعي و غيرهم . (٣)

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٥ وانظر الكامل لابن الأثير ١٠/ ٣٢٦ و المناقب لابن الجوزي ص ٢٢ وطبقات الحفاظ ص١٧٦ وحلية الاولياء ٩/ ١٦٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢ وانظر ايضا مناقب احمد لابن الجوزي ص ٢٢ وحلية الاولياء ٩/ ١٦٢

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢ وانظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣١

٥ ـ من أشهر تلاميذه :

من اشهر تلاميذه محمد بن اسماعيل البخاري و مسلم بن الحجاج النيسابوري صاحبا الصحيحين وابو داود السجستاني صاحب السنن وأبو زرعة الرازي . عبد الله ابن عبد الكريم بن يزيد ابن فروخ القرشي المخزومي . وابو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي وابو زرعة الدمشقي وعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان ويعقوب بن ابي شيبة واحمد بن خيثمة صاحب التاريخ وغيرهم . (١)

٦ ـ منهجه :

كان الامام احمد رحمه الله شديد الاتباع للسنة وحريصا على اتباع منهج السلف الصالح في العقيدة والسلوك معظما لأهل السنة ، وكان شديد الاعراض عن اهل البدع . (٢)

٧ ـ ثناء العلماء عليه :

قال الامام الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت فيها افقه ولا أزهد ولا أورع ولا اعلم من احمد بن حنبل وقال أيضا أحمد امام في ثمان خصال امام في الحديث امام في الفقه امام في اللغة امام في القرآن ، امام في الفقر ، امام في الزهد ، امام في الورع ، امام في السنة (٣) وكفى له هذه الشهادة من امام عظيم . وقد امتحن وسجن لرفض القول بخلق القرآن فصبر وثبت فأيد الله به الدين قال ابن المديني ان الله أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة وباحمد يوم المحنة . (٤)

---

(١) تاريخ بغداد ٤ / ٤١٢

(٢) نفس المرجع ٤ / ٤١٢ وانظر مناقب احمد لابن الجوزي ص ٢٢ وحلية الاولياء ٩ / ١٦٢

(٣) النجوم الزاهرة ٢ / ٣٠٥ وانظر طبقات الحنابلة ١ / ٥ وتاريخ بغداد ٤ / ٤١٢ وشذرات الذهب ٢ / ٩٧

(٤) تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣٢ وتاريخ بغداد ٤ / ٤١٨

٨ ـ مكانة المسند :

مسند الامام احمد بن حنبل هو من أعظم دواوين السنة وفيه احاديث صحاح كثيرة لم تخرج في الكتب الستة وقد انتقاه من اكثر من سبعمائة الف وخمسين ألفا ولم يدخل فيه الا ما يحتج به عنده وعدد احاديثه على الصحيح ثلاثون الف حديث . (١)

وقال الهيثمي : مسند احمد أصح صحيحا من غيره لا يوازيه كتاب مسند في كثرته وحسن سياقه .

وقال ابو موسى المدني : مسند الامام احمد أصل كبير ومرجع وثيق لأصحاب الحديث انتقاه من احاديث كثيرة وجعله معتمدا عند التنازع ولم يخرج الا عمن ثبت عنده صدقه وديانته دون من طعن في امانته .

وقال الامام السيوطي : كل ما في مسند احمد فهو مقبول فان الضعيف فيه يقرب من الحسن .

ولهذا الامام كتب اخرى غير المسند منها كتاب التفسير وهو مائة الف وعشرون الفا والناسخ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبة والمقدم والمؤخر في القرآن وجوابات القرآن والمناسك الكبير والصغير وذكر له ابن النديم كتبا اخرى كتاب العلل وكتاب الزهد وكتاب المسائل وكتاب الفرائض وكتاب الايمان وكتاب الأشربة وكتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وكتاب الرد على الجهمية . (٢)

٩ ـ وفاته رحمه الله :

توفي الامام احمد ببغداد في ثاني عشر ربيع الاول صباح الجمعة سنة احدى واربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة ودفن بباب حرب . (٣)

---

(١) الرسالة المستطرفة ص ٨

(٢) انظر التعليق على شرح الفية العراقي ١/١٢ الفتح الرباني ١/٨ ، تدريب الراوي ١/١٧٣ ، خصائص المسند ص ٢٣ . طبقات الشافعية ٢/٢٧ ، الفهرست لابن النديم ص ٣٢ طبقات الحنابلة ١/١٨٤ لبروكلمان ـ تاريخ الأدب العربي ٣/٣١٠ ومابعده .

(٣) باب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب ابي جعفر المنصور . وفيات الاعيان ١/٦٥ . انظر شرح ثلاثيات مسند الامام احمد ١/١٨ وما بعدها وتاريخ بغداد ٤/٤٢٢ والتاريخ الكبير ١/٢/٥ وشذرات الذهب ٢/٩٦ وتهذيب التهذيب ١/٧٢ وما بعدها .

الفصل الثانــي

فى ترجمة الامام عبد الله بن احمد بن حنبل رحمه الله

هو الامام الحافظ عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى ابو عبد الرحمن البغدادى ابن الامام احمد وراوى المسند عن أبيه .

١ ـ ولادته ونشأته :

ولد عبد الله بن أحمد فى جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة ومائتين للهجرى تربى ونشأ فى بيت والده فاكتسب من علمه حظا وافرا حتى أصبح علما يشار اليه بين العلماء والحفاظ فى علم الحديث والفقه لغزارة علمه وكثرة حفظه وانه لم يقتصر على أبيه بل تتلمذ على كثير من العلماء وحفاظ الحديث كابن معين وابراهيم الحجاج وابى بكر بن ابى شيبة وغيرهم . (١)

٢ ـ منزلته العلمية وثناء العلماء عليه :

قال ابو الحسين بن المناوى لم يكن فى الدنيا أحد أروى عن أبيه منه لأنه سمع المسند وهو ثلاثون الفا والتفسير وهو مائة وعشرون الفا سمع منها ثمانين الفا والباقى وجادة وسمع الناسخ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبة والمقدم والمؤخر فى كتاب الله وجوابات القرآن والمناسك الكبير والصغير وغير ذلك وسمع حديث الشيوخ ثم قال : وما زلنا نرى اكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث والأسماء والكنى والمواظبة على طلب علم الحديث فى العراق وغيره ويذكرون عن اسلافهم الاقرار له بذلك . (٢)

قال عبد الله كل شىء أقول : قال ابى سمعته مرتين وثلاثا وأقله مرة (٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ١٤٣/٥

(٢) تهذيب الكمال ٣٣٢/٣ وانظر تاريخ بغداد ٣٧٥/٩

(٣) طبقات الحنابلة ١٨٤/١

وقال الخطيب البغدادى والنسائى كان ثقة (١) .

ولعبدالله بن احمد كتاب فى زوائد مسند والده وهو يوازن ربع المسند فى الحجم قيل انه مشتمل على عشرة الاف حديث وله أيضا كتاب الزهد . (٢)

٣ - وفاته :

توفى رحمه الله يوم الأحد لتسع بقين من جماد الاخرة سنة تسعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة كأبيه ودفن فى مقابر التبن ببغداد فى آخر النهار . (٣)

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥ وانظر التهذيب ٥/ ١٤٣

(٢) الرسالة المستطرفة ص٨٩ وانظر معجم المؤلفين ٦/ ٢٩ والاعلام ٤/ ١٨٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٦ وطبقات الحفاظ ص٢٨٩ .

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٦ وانظر طبقات الحنابلة ١/ ١٨٤ والعبر فى خبر من غبر ٢/ ٨٦ .

الفصل الثالث

فى ترجمة الامام القطيعى (١)

١ ـ اسمه وكنيته :

هو احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شهب بن عبد الله ابو بكر القطيعى عالم العراق ولد فى يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم سنة اربع و سبعين ومائتين هـ (٢)

وقد سمع عنه كثير من العلماء منهم ابراهيم بن اسحاق و عبد الله بن احمد وأبى العباس الكديمى واسحاق بن الحسن الحربى و غيرهم .

وروى عنه الدارقطنى وابن شاهين وأبو نعيم الاصفهانى و غيرهم (٣)

٢ ـ منزلته و ثناء العلماء عليه :

ان ابا بكر القطيعى كان من أجل العلماء الذين اكثروا فى علم الحديث حتى أنه روى عن عبد الله بن احمد المسند والزهد والتاريخ و غير ذلك .

ولم يمتنع أحد من الرواية عنه كما قال الخطيب ولم نر احدا امتنع من الرواية عنه ولا ترك أحد الاحتجاج به .

قال البرقانى : غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا انه لم يكن سماع فيه فغمزوه لأجل ذلك والا فهو ثقة وكنت شديد التنفر عنه حتى تبين عندى انه صدوق لا نشك فى سماعه .

وقال الذهبى : صدوق فى نفسه مقبول تغير قليلا وقال الحاكم ثقة مأمون . وجزم ابن الجوزى انه توفى فى السنة التى تغير فيها . وقال ابن حجر كان سماع أبى على بن المذهب منه لمسند الامام قبل اختلاطه أفاده ابو الفضل بن الحسن . وللقطيعى كتاب القطيعيات فى خمسة أجزاء فى الحديث .

٣ ـ وفاته : رحمه الله كانت فى يوم الاثنين لسبع بقين من ذى الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة للهجرة و دفن فى مقابر باب حرب قريبا من قبر الامام احمد رحمه الله وأسكنهم فسيح جناته . (٤)

---

(١) بفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء و بالعين المهملة ، نسبة الى قطيعة الدقيق محلة ببغداد كان يسكنها فنسب اليها . كما فى اللباب ٢/٢٧٣

(٢) تاريخ بغداد ٤/٧٣ (٣) المصدر المذكور آنفا ٤/٧٣

(٤) انظر تاريخ بغداد ٤/٧٣ والعبر ٢/٣٤٦ والمنتظم لابن الجوزى ٧/٩٣ شذرات الذهب ٣/٦٥ وميزان الاعتدال ١/٨٨ـ١٤٥ ومابعدها .

الفصل الرابـــع

فى ترجمة الصحابى الجليل النعمان بن بشير رضى الله عنه

اسمه ونسبه : هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس (١) بـن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصارى (٢) الخزرجى (٣)

كنيته : يكنى أبا عبد الله وهو المشهور ويقال أبو محمد .

مولده : ولد النعمان بن بشير رضى الله عنه فى شهر ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهرا من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رواية اهـل المدينة اما رواية أهل الكوفة فيروون عنه رواية كثيرة يقول فيها : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل على أنه اكبر سنا مما روى أهـل المدينة فى مولده .

---

(١) بضم الجيم مخففا ، وضبطه الدارقطنى بفتح الخاء المعجمة وتثقيل اللام وفى المغنى بمضمومة وخفة لام واهمال السين ص ٦١ .
فى الأصل : جلاس بالجيم وخطأ ابن هشام حيث اثبته بالحـاء ٤٥٨/٢ وصوابه بالخاء المعجمة ، وضبطه غير الدارقطنى بكسرها وتـ وتخفيف اللام أنظر عيون الأثر لابن سيد الناس ١٦٨/١ .
وقد ورد هذا الاسم بالخاء فى ابن سعد وأسد الغابة .
وورد بالجيم فى جمهرة الأنساب ٣٦٤ .

(٢) هذه النسبة الى الأنصار وهم جماعة من اهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج ... قيل لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله صلى اللـه عليه وسلم . اللباب ٨٩/١ .

(٣) بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاى وفتح الراء وفى اخرها جيم هذه النسبة الى الخزرج وهى أحد قبيلتى الأنصار والخزرج أما فى اللغة معناه الريح الباردة . أنظر اللباب ٤٤٠/١ .

وعن ابن الزبير رضى الله عنه : كان النعمان بن بشير اكبر منى بستة أشهر وقيل ولد بعد أن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بسنة أو اقل من سنة . (١)

وقال الحافظ بن كثير كان النعمان بن بشير اول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة للأنصار فى جمادى الاولى سنة اثنين من الهجرة ، فأتت أمه تحمله الى النبى صلى الله عليه وسلم فحنكه (٢) و بشرها بأنه يعيش حميدا ويقتل شهيدا ويدخل الجنة (٣)

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٠/٤٤٧ التقريب ٢/٣٠٣ المستدرك ٣/٥٣١ ، كتاب الأغانى ١٦ / ص٣ ،
الاصابة فى تمييز الصحابة ٦/٤٤٠ ـ ١/٣١١
الجرح والتعديل ٤/١/٤٤٤ البداية والنهاية ٨/٢٤٤
طبقات ابن سعد ٦/٥٣ الكاشف ٣/٢٠٥
تاريخ دمشق لا بن عساكر ١٧/٢٩٤ جوامع السيرص ٨٠
الاستيعاب فى معرفة الصحابة ٤/١٤٩٦
الاستبصار فى نسب الصحابة من الأنصار ص ١٢٢ـ١٢٣ قضاة دمشق ص٣
الرياضة المستطابة ص٢٦٩ تلقيح فهوم أهل الأثر فى عيون التاريخ والسير ص١٥٥ أسد الغابة ٥/ ٢٢ـ٢٣ـ٢٤ الأعلام للزركلى ٨/٣٦ تاريخ خليفة بن خياط ص٦٥ ،
جمهرة أنساب العرب ص٣٦٤
الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء ٩/٤
مشاهير علماء الأمصار ص٥١

(٢) أى مضغه ودلك به حنكه يقال حنك الصبى وحنكه ٠ أهـ كما فى النهاية ١/٤٥١

(٣) البداية والنهاية ٨/٢٤٤ وسيأتى ذكر هذا الحديث فى ملحق أحاديث النعمان بن بشير خارج المسند .

له ولأبويه صحبة ابو بشير بن سعد رضى الله عنه اول من قام يوم السقيفة من الأنصار الى أبى بكر رضى الله عنه فبايعه ثم توالت الأنصار فبايعته وشهد بشير بيعة العقبة وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها واستشهد يوم عين التمر (١) مع خالد بن الوليد رضى الله عنهما .

وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبدالله بن رواحة (٢) من بنى الحارث الخزرج التى يقول فيها قيس بن الخطيم (٣) واياها عنى بقوله :

---

(١) بلدة قريبة من الأنبار غربى الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا وهى قديمة افتتحها المسلمون فى أيام أبى بكر رضى الله عنه على يد خالد بن الوليد فى سنة (١٢) للهجرة وكان فتحها عنوة انظر معجم البلدان ٤/١٧٦ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات للنووى القسم الأول ص ٣٦٨

(٣) قيس بن الخطيم زعيم بنى ظفر من الأوس اشتهر بالحروب التى نشبت بين الأوس والخزرج قبل الاسلام وكان له شعر رائق قال معظمه فى تلك الحروب وقد دارت بينه وبين حسان بن ثابت رضى الله عنه شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاحات أدركه الاسلام فلم يسلم وقتله الخزرج قبيل الهجرة لئلا يفوتهم التأثر منه بعد الاسلام .
أسلمت زوجته ومن ذريته صحابة انظر كتاب الأغانى ٣ / ص ٣ وما بعدها .

وعمرة من سروات النساء ... تنفح بالمسك أردانها (١)
فما روضة من رياض القطا ... كأن المصابيح حوذانها (٢)
بأحسن منها ولا مزنة دلو ... ج تكشف ادجانها (٣)

اسرته : أما زوجته فاسمها نائلة ابنة عمارة الكلابية (٤) وقد تزوجها معاوية بن أبي سفيان وقال لزوجته ميسون بنت بحدل انظري اليها فنظرت اليها وقالت رأيتها جميلة كاملة ولكني رأيت تحت سرتها خالا ليوضعن رأس زوجها في حجرها فطلقها معاوية وتزوجها حبيب بن سلمة الفهري (٥) ثم خلف عليها بعده النعمان بن بشير رضي الله عنه وقتل فوضع رأسه في حجرها (٦) سيأتي بيانه ذلك عند وفاته .

---

(١) السروات : جمع سراة وهم الأشراف من القوم . القاموس المحيط ٤ / ٣٤٢ .
الأردان : جمع ردن وهو الطرف الواسع من الكم . لسان العرب ١٣ / ١٧٧

(٢) رياض القطا : موضع . والحوذان : نوع من الزهر بديع الألوان ينبت في البادية . لسان العرب ٣ / ١١٠

(٣) المزنة : السحابة الممطرة . لسان العرب ١٣ / ٤٠٦
الدلوج : الواسع المتلئلة . لسان العرب ٢ / ٢٧٢
ادجانها : ظلماتها . لسان العرب ١٣ / ١٤٧
وانظر أيضا الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار ص ١١٢ ـ ١١٣

(٤) بكسر اولها وبعد اللام الف باء موحدة ـ هذه النسبة الى عدة قبائل . اللباب ٣ / ١٢٢

(٥) بكسر الفاء وسكون الهاء وفي اخرها راء ـ هذه النسبة الى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . انظر اللباب ٢ / ٤٤٨

(٦) انظر الكامل لابن الأثير ٣ / ٢٦١ والبداية والنهاية ٨ / ١٤٥ وتاريخ الطبري ٥ / ٣٢٩ ولم أقف على بقية اسماء زوجات النعمان بن بشير غير نائلة المذكورة اذا كان له غيرها .

وأما أولاده فهم : محمد ، شبيب ، وأبان ، وبشير ، وابراهيم ،ويزيد ، وعبدالله ،وحميده (١)

وله عقب كثير من ولده : عبدالخالق بن أبان بن النعمان بن بشير وشبيب كلاهما شاعران .

وبالأندلس من ولده قوم بقرية شوش(٢) الأنصار من اشبلية وهم بنو عبد السلام بن سرى بن هاشم بن عبد السلام بن أبى رواحة ابن مسلم بن عبد الكريم بن النعمان بن بشير .

وعمه سماك بن سعد اخو بشير بن سعد المذكور بدرى وزيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر الذى نزل القرآن بتصديقه(٣) فلما نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذن زيد بن أرقم ثم قال : هنذا الذى أوفى الله بأذنه.(٤)

وكان النعمان بن بشير رضى الله عنه من المعرقين فى الشعر سلفا وخلفا جده شاعر وأبوه وعمه شاعران واولاده واولاد اولاده شعراء بعض شعر النعمان بن بشير رضى الله عنه حينما غضب على معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه .

---

(١) كتاب الأغانى ١٦/٢١ ، ٢٢

(٢) بتكرير الشين وسكون الواو : موضع قرب جزيرة ابن عمر من نواحى الجزيرة ومحلة بجورجان قرب باب الطاق ،والشوشة قلعة عظيمة عالية جدا قرب عقر الحميدية من أعمال الموصل أهـ . معجم البلدان ٣ / ٣٧٢ وفى جمهرة الأنساب على الهامش هى قرية مشهورة على نهر كبير يمر على مدينة استجة ويصب فى نهر قرطبة ص٣٦٤

(٣) جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٤

(٤) كان ذلك فى غزوة بنى المصطلق حينما نال رئيس المنافقين من الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وحاول تمزيق شمل المسلمين وقد سمع مقالته زيد بن أرقم رضى الله عنه ثم نقله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنظر سيرة ابن هشام ٣/ ٢٩٢ .

كان ذلك لما حضر الأنصار باب معاوية بن أبي سفيان ومعهم النعمان بن بشير رضى الله عنه فخرج اليهم سعد بن أبي درة وكان حاجب معاويـــــة فقال له استأذن لنا فدخل فقال : لمعاوية الأنصار بالباب فقال له عمرو بن العاص : ما هذا اللقب قد جعلوه نسبا أردهم الى نسبهم فقال له معاوية : ان علينا فى ذلك شناعة ، قال : وما فى ذلك ؟ انما هى كلمة مكان كلمة ولامرد لها فقال له معاوية : اخرج فناد : من كان بالباب من ولد عمرو بن عامر فليدخل فخرج فنادى بذلك ، فدخل من كان هناك منهم سوى الأنصار فقال له اخرج فناد : من كان هنا من الأوس والخزرج فليدخل فخرج فنادى ذلك فوثب النعمان بن بشير فانشأ يقول :

يا سعد لا تعد الدعاء فما لنا	نسب نجيب به سوى الأنصـــار
نسب تخيره الاله لقومنـــا	اثقل به نسبا الى الكفـــار
ان الذين ثوو (١) ببدر منكم	يوم القليب (٢) هم وقود النـــار

فقام مغضبا فانصرف ، فبعث معاوية فرده وترضاه وقضى حوائجه وحوائج من كان معه من الأنصار (٣) وقصته مع الأخطل لما هجا الأنصار ولـــو لا لياذ الأخطل بيزيد لكان قطع لسان الأخطل من جراء غضب النعمـــان وحكم معاوية (٤) .

---

(١) ثوى : المكان وبه يثوي ثواء وثويا بالضم وأثوى أطال الاقامة به أو نزل والمثوى المنزل جمعه المثاوى . القاموس ٤ / ٣١٠

(٢) القليب : البئر قبل ان تطوى يعنى قبل ان تبنى بالحجارة ونحوها يذكر ويؤنث او العادية القديمة . كما فى القاموس ١ / ١١٩
وانظر مختار الصحاح ص ٥٤٧

(٣) كتاب الأغانى ١٦ / ١٧ ـ ١٨

(٤) كتاب الأغانى ١٦ / ٥ وما بعدها .

المواقف الحميدة للسجاد :
ولقد تضمنت كتب التاريخ ألواناً من مواقفه الجيدة منها لما أقبل وفد الكوفة
برأس الحسين رضى الله عنه دخلوا به مسجد دمشق فقال لهم مروان بن الحكم (١)
كيف صنعتم به قالوا : ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلا فأتينا والله على آخرهم وهذه
الروءس والسبايا ، فوثب مروان وانصرف وأتاهم اخوه يحيى بن الحكم فقال :
ما صنعتم ؟ فقالوا له مثل ما قالوا لأخيه فقال لهم : حجبتم عن محمد صلى
الله عليه وسلم يوم القيامة لن اجامعكم على أمر أبدا ثم قام وانصرف قال : ولما
بلغ اهل المدينة مقتل الحسين بكى عليه نساء بنى هاشم ونحن عليه . وروى
أن يزيد استشار الناس فى أمرهم فقال رجال ممن قبحهم الله : يا أمير المؤمنين
لا يتخذن من كلب سوء جروا (٢) أقتل على بن الحسين حتى لا يبقى من ذرية
الحسين أحد فسكت يزيد فقال النعمان بن بشير رضى الله عنه : يا أمير
المؤمنين اصنع معهم كما كان يصنع معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رآهم
على هذه الحالة . فرق عليهم يزيد وبعث بهم الى الحمام واجرى عليهم
الكساوى والعطايا والأطعمة وأنزلهم فى داره ثم أمر يزيد النعمان بن
بشير ان يبعث معهم الى المدينة رجلا أمينا معه رجال وخيل ويكون على بن
الحسين معهم ثم ان اهل المدينة حين خلعوا يزيدا وبايعوا عبد الله بن
حنظلة الغسيل على الموت ثم ان يزيد بعث الى أهل المدينة النعمان بن
بشير رضى الله عنه ينهاهم عما صنعوا ويحذرهم غب ذلك ويأمرهم بالرجوع
الى السمع والطاعة ولزوم الجماعة فسار اليهم ففعل ما أمره يزيد وخوفهم
الفتنة وقال : لهم ان الفتنة وخيمة (٣) وقال لا طاقة ==

---

(١) مروان بن الحكم رضى الله عنه ولد بعد الهجرة ومات سنة خمس وستين للهجرة انظر الاصابة ٣/ ٣٧٧ - ٤٧٨ .

(٢) جراء : هو ولد الكلب والأسد اهـ القاموس المحيط ٤/ ٣١٢

(٣) اى ثقيلة بهن . مختار الصحاح ص٧١٣

لكم باهل الشام فقال له عبدالله بن مطيع : ما يحملك يا نعمان على تفريق جماعتنا وفساد ما اصلح الله من امرنا ؟ فقال له النعمان بن بشير : أما والله لكأني وقد تركت تلك الأمور التى تدعو اليها وقامت الرجال على الركب التى تضرب مفارق القوم وجباههم بالسيوف ودارت رحا الموت بين الفريقين وكأني بك ضربت جنب بغلتك الىّ وخلفت هؤلاء المساكين ـ يعنى الأنصار ـ يقتلون فى سككهم ومساجدهم وعلى ابواب دورهم فعصاه الناس فلم يسمعوا منه فانصرف وكان الأمر والله كما قال النعمان سواء (١)

المهام التى أسندت اليه القيام بها :

النعمان بن بشير رضى الله عنه كان عثمانيا لما قتل عثمان رضى الله عنه بايعت الأنصار عليا رضى الله عنه الا نفرا يسيرا منهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وابو سعيد الخدرى ومحمد بن مسلمة والنعمان بن بشير. (٢)

لما قتل عثمان رضى الله عنه وجهت نائلة(٣) (زوجة عثمان) النعمان ابن بشير بقميص عثمان الذى قتل مخضبا بدمه وبأصابع نائلة زوجته مقطوعة بالبراجم (٤) اصبعان منها وشىء من الكف واصبعان مقطوعتان من اصولهما ونصف الابهام وضع معاوية القميص على المنبر وكتب بالخبر الى الأجناد وثاب اليه الناس وبكوا سنة وهو على المنبر ==

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير ١٩٦/٨ ، ١٩٥ ، ٢١٦

(٢) تاريخ الطبرى ٤٢٩/٤ _ ٤٣٠

(٣) هى نائلة بنت الفراصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم بن عدى بن حيان بن كليب . انظر البداية والنهاية ٢١٩/٧ .

(٤) البرجمة : بالضم المفصل الظاهر او الباطن من الأصابع والاصبع الوسطى من كل طائر وجمعه : براجم او هى مفاصل الأصابع كلها او ظهور القصب من الأصابع او رؤس السلاميات اذا قبضت كفك . القاموس ٧٩/٤ .

والاصابع معلقة فيه وآلى الرجال من اهل الشام الا يأتوا النساء ولا يمسهم الماء للغسل الا من احتلام ولا يناموا على الفرش حتى يقتلوا قتلة عثمان رضى الله عنه. (١)

النعمان بن بشير رضى الله عنه ولى القضاء بدمشق بعد فضالة (٢) سنة ٥٣ للهجرة وولى اليمن لمعاوية رضى الله عنه ثم استعمله على الكوفة تسعة أشهر وعزله وولاه حمص واستمر فيها الى ان مات يزيد ابن معاوية. (٣)

قال ابن عساكر أقر يزيد بن معاوية على الكوفة النعمان بن بشير حتى خرج الحسين رضى الله عنه فعزله وجمعها لعبيد الله بن زياد وأمر النعمان بن بشير على حمص حتى مات. (٤)

سبب عزل النعمان بن بشير عن الكوفة :

لما بلغ أهل الكوفة موت معاوية وامتنع الحسين، وابن عمر، وابن الزبير رضى الله عنهم عن البيعة أرجفوا بيزيد واجتمعت الشيعة فى منزل سليمان بن صرد الخزاعى (٥) ==

---

(١) تاريخ الطبرى ٤ / ٥٦٢ وانظر كتاب المحبر لابن حبيب ص٢٩٤.

(٢) هو فضالة بن عبيد بن ناقذ (وهى بقاف وذال) بن قيس بن صهيب بن الأصرم بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن أوس الأنصارى.
قضاة دمشق ص٣ وانظر التهذيب ٢٦٧/٨

(٣) الاعلام للزركلى ٣٦/٨

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩٧/١٧ وانظر مشاهير علماء الأمصار ص٥١.

(٥) بضم الخاء وفتح الزاى وبعد الألف عين مهملة.
هذه النسبة الى خزاعة. اللباب ٤٣٩/١.

فذكروا مسير الحسين رضى الله عنه الى مكه وكتبوا اليه عن نفر منهم سليمان ابن صرد الخزاعى والمسيب بن نجبة و رفاعة بن شداد و غيرهم يحثونه على المسير اليهم .

فكتب اليهم الحسين رضى الله عنه عند اجتماع الكتب عنده اما بعد فقد فهمت كل الذى اقصصتم وقد بعثت اليكم . بأخى وابن عمى وثقتى من اهل بيتى مسلم بن عقيل وامرته ان يكتب الىّ بحالكم وأمركم ورأيكم فان كتب الىّ أنه قد اجتمع رأى ملئكم على مثل ما قدمت رسلكم أقدم اليكم وشيكا ان شاء الله .

فسار مسلم حتى أتى الكوفة ونزل فى دار المختار بن عبيد وقيل غيرها وأقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمعت اليه جماعة منهم قرأ عليهم كتاب الحسين رضى الله عنه فيبكون و يعدون من انفسهم القتال والنصر واختلفت اليه الشيعة حتى علم بمكانه .

و بلغ ذلك النعمان بن بشر وهو أمير الكوفة فصعد المنبر فقال :

أما بعد فلا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيها تهلك الرجال و تسفك الدماء و تغصب الأموال وكان حليما ناسكا يحب العافية ثم قال :

انى لا أقاتل من لم يقاتلنى ولا أثب على من لا يثب علىّ ولا أنبه نائمكم ولا اتحرش(١) بكم ولا آخذ بالتهمة ولا الظنة ولكنكم ان ابديتم صفحتكم ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله الذى لا اله غيره لأضربنكم بسيفى ما ثبت قائمه بيدى ولم يكن لى منكم ناصر ولا معين أما انى أرجو أن يكون من =

---

(١) حرش الضب يحرشه حرشا وتحراشا صاده كاحترشه ذلك بأن يحرك يده ليظنه حية . القاموس المحيط ٢/٢٦٨ .

من يعرف الحق منكم اكثر ممن يرديه الباطل ، فقال اليه عبدالله بن مسلم بن سعيد الحضرمي (١) خليف بني أمية فقال : انه لا يصلح ما ترى الا الغشم (٢) ان هذا الذى انت عليه رأى المستضعفين فقال : لان اكون من المستضعفين فى طاعة الله أحب الىّ من أن اكون من الأعزين فى معصية الله ونزل .

فكتب عبدالله بن مسلم الى يزيد بن معاوية يخبره بقدوم مسلم بن عقيل الكوفة ومبايعة الناس له ويقول له :

ان كان لك فى الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ أمرك ويعمل مثل عملك فى عدوك فان النعمان بن بشير رجل ضعيف او يتضعف وكان هو اول من كتب اليه ثم كتب اليه عمارة بن الوليد بن عقبة وعمرو بن سعد بن ابى وقاص بنحو ذلك فلما اجتمعت الكتب عند يزيد دعا سرجون مولى معاوية فأقرأه الكتب واستشاره فيمن يوليه الكوفة وكان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون : أرأيت لو نشر لك معاوية كنت تأخذ برأيه ؟ قال : نعم فأخرج عهد عبدالله على الكوفة فقال : هذا رأى معاوية ومات وقد أمر بهذا الكتاب فأخذ برأيه وأجمع الكوفة والبصرة لعبيد الله وكتب اليه بعهده وسيره اليه (٣) وبذلك تم عزل النعمان عن الكوفة

---

(١) بفتح الحاء وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وفى آخره ميم هذه النسبة الى حضرموت وهى بلاد اليمن فى اقصاها .
اللباب ١/ ٢٧٠ .

(٢) الظلم . مختار الصحاح ص ٤٧٥

(٣) الكامل لا بن الأثير ٣/ ٢٦٧ وانظر البداية والنهاية لا بن كثير ٨/ ١٥٢ .

ارسال معاوية الجيوش في اطراف علي كرم الله وجهه تحت قيادة النعمان ابن بشير رضي الله عنه :

فوجه النعمان في ألفي رجل الى عين التمر وبها مالك بن كعب مسلحة لعلي في الفي رجل فاذن لهم فاتوا بالكوفة وأتاه النعمان ولم يبق معه الا مائة رجل فكتب مالك الى علي يخبره بأمر النعمان ومن معه فخطب على الناس وأمرهم بالخروج فتثاقلوا وواقع مالك النعمان والنعمان في الفي رجل ومالك في مائة رجل وأمر مالك اصحابه ان يجعلوا جدر (الحائط) القرية في ظهورهم واقتتلوا وكتب الى مخنف بن سليم يسأله أن يمده وهو قريب منه فقاتلهم مالك بن كعب في العصابة التي معه كأشد القتال ووجه اليه مخنف ابنه عبد الرحمن في خمسين رجلا فانتهوا الى مالك واصحابه وقد كسروا جفون (١) سيوفهم واستقتلوا فلما رأوهم اهل الشام وذلك عند المساء ظنوا ان لهم مددا وانهزموا وتبعهم مالك فقتل منهم ثلاثة نفر ومضوا على وجوههم (٢)

ثم ناب النعمان بن بشير رضي الله عنه (حمص)

اختلف في ذلك قيل ان نيابته لحمص كان لمعاوية هو الذي ولاه حمص بعد ان عزله عن الكوفة وقيل ولاه الحمص يزيد بن معاوية بعد أن عزله عن الكوفة وهو أصح وقد تقدم الكلام في ذلك.

وكان النعمان بن بشير رضي الله عنه واليا عليها الى أن قتل في سنة أربع وستين سيأتي بيان ذلك عند وفاته .

---

(١) الجفن : غطاء العين من اعلى وأسفل جمعه جفون وأجفان وأجفن وغمد السيف ويكسر . كما في القاموس ٤/٢٠٩

(٢) تاريخ الطبري ٥/١٣٣-١٣٤

كرم النعمان بن بشير رضى الله عنه وعدله فى القضاء :

قال الهيثمى بن عدى لما عزل معاوية النعمان بن بشير عن الكوفة وولاه حمص وفد عليه أعشى همدان قال ما اقدمك أبا المصبح قال : جئت لتصلنى و تحفظ قرابتى و تقضى دينى . قال النعمان بن بشير لا والله ما شىء ثم قال هه كأنه ذكر شيئا فقام فصعد المنبر فقال يا اهل حمص وهم يومئذ فى الديوان عشرون ألف فقال هذا ابن عم لكم من أهل العراق والشرف قدم عليكم يسترد فكم فما ترون فيه ؟ قالوا : أصلح الله الأمير فانا قد حكمنا له على أنفسنا من كل رجل فى العطاء بدينارين فعجلها له من بيت المال فعجل له اربعين الف دينار فقبضها ثم أنشأ يقول :

فلم أر للحاجات عن انكماشها كنعمان أعنى ذا الندى (١) ابن بشير
اذا قال أوفى بالمقال ولم يكن كمدل (٢) الى الأقوام حبل غرور
متى أكفر النعمان لم آك شاكرا وما خير من لا يقتدى بشكور (٣)

فأما عدله فى القضاء رضى الله عنه :

قال عامر الشعبى (هو عامر بن شراحبل الشعبى) سيأتى ترجمته فى الحديث رقم (١) اشتاق النعمان الى الغناء فسار الى غرة الميلاء فلما انصرف اذا امرأة بالباب منتظرة فلما خرج شكت اليه كثرة غشيان زوجها اياها فقال لها النعمان : لاقضين بينكما بقضية لا ترد علىّ قد أحل الله له من النساء اربعا مثنى وثلاث ورباع له مرتان بالنهار ومرتان بالليل (٤)

---

(١) تندى اى تسخى . انظر القاموس ٤/٣٩٤ ومختار الصحاح ص ٦٥٣

(٢) المدل : بالكسر الرجل الخفى الشخص القليل اللحم و بالفتح الخسيس كما فى القاموس المحيط ٤/٥٠

(٣) أسد الغابة ٥/٢٣-٢٤ (٤) كتاب الأغانى ١٦/٦ - ٧

معرة النعمان :

هى بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماه و شيزر و هى منسوبة الى النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه فانه تديرها فنسبت اليه وأخذها الفرنج من المسلمين فى محرم سنة اثنين و تسعين وأربعمائة ولم تزل بأيدى الفرنج من يومئذ الى ان فتحها عماد الدين زنكى بن آق سنقر رحمه الله سنة تسع وعشرين وخمسمائة و منّ على أهلها بأملاكهم . (١)

قال ياقوت الحموى اجتاز بها النعمان بن بشير فمات له بها ولد فدفنه وأقام عليه ثم سميت به . (٢)

نزل النعمان بن بشير وولده الشام والعراق زمن معاوية ثم صار عامتهم بعد ذلك الى المدينة وبغداد ولهم بقية وعقب أهـ(٣)

روايته للحديث :

على الرغم من حداثة سن النعمان بن بشير رضى الله عنه الذى كان أول مولود فى الأنصار بعد قدوم الرسول صلى الله عليه و سلم المدينة فى السنة الثانية للهجرة النبوية الا أنه لم تمنعه ذلك من رواية الحديث مباشرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم كما سيأتى تفصيل ذلك بل كان له حظ وافر من رواية الحديث وقد أخرج حديثه الجماعة الستة وغيرهم .

---

(١) وفيات الأعيان ١١٦/١

(٢) معجم البلدان ١٥٦/٥ وانظر ايضا الاعلام للزركلى ٣٦/٨

(٣) تاريخ دمشق ٢٩٤/١٧ .

عدد احاديثه :

قال الخزرجى بأن النعمان بن بشير رضى الله عنه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مائة وعشرون حديثا . (١)

وقال الحافظ الذهبى روى النعمان عن النبى صلى الله عليه وسلم مائة واثنان واربعون حديثا . (٢)

أحاديثه فى الصحيحين :

رويا له عشرة احاديث ،اتفقا على خمس وانفرد البخارى بحديث ومسلم بأربعة ، وخرج عنه الأربعة . (٣)

احاديثه فى المسند :

وله فى المسند مائة وخمسة احاديث وهى موضوع هذه الرسالة وستأتى مفصلة فى الباب الثانى من هذه الرسالة ان شاء الله تعالى .

عمن روى ،و من روى عنه ؟

روى النعمان بن بشير رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن معين : أهل المدينة يقولون لم يسمع النعمان. من النبى صلى الله عليه وسلم وأهل العراق يصححون سماعه منه وقال فيما رواه عباس الدورى عنه ليس يروى النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث فيه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم الا فى حديث الشعبى فانه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم (ان فى الجسد مضغة) والباقى من حديث النعمان انما هو عن النبى صلى الله عليه وسلم ليس فيه سمعت . وروى عن خاله عبدالله بن رواحة وعمر بن الخطاب وعائشة أم المؤمنين .

---

(١) خلاصة تهذيب الكمال ٣/٩٥ وانظر قضاة دمشق ص(٣)

(٢) شذرات الذهب ١/٦٣

(٣) الرياضة المستطابة ص٢٦٩ وانظر هدى السارى ص٤٧٦ والخلاصة ٣/٩٥ .

روى عنه :

أزهر بن عبد الله الحزارى (١) ومولاه كاتبه حبيب بن سالم والحسن البصرى وابو القسم حسير الحدث الجدلى (٢)

و حميد بن عبد الرحمن بن عوف و حنتمة بن عبد الرحمن وسالم بن ابى الجعد الغطفانى وسماك بن حرب وعامر الشعبى و عبد الله بن عقبة بن مسعود على شك فى ذلك و عبد الرحمن بن عوف الحمصى و عبيد الله بن عتبة بن مسعود و عروة بن الزبير بن العوام وابو ميسرة عمرو بن شرحبيل والعيزان بن حريث العبدى ومالك بن أدى بن زياد الأشجعى الحمصى وابنه محمد بن النعمان بن بشير وابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفى والمفضل بن المهلب بن ابى صفرة الأزدى (٣)

وأبو طلحة نعيم بن زياد الأنمارى (٤) والهشيم بن مالك و يسيع الحضرمى وابو اسحاق السبيعى وأبو الأشعث الصنعانى وأبو سلام الأسود وأبو صالح الحارثى وابو عازب وابو قلابة الجرمى (٥)

و حدث عنه جماعة من أهل حمص وذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثالثة من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين (٦)

---

(١) بفتح الحاء المخففة وفى اخرها الزاى - هذه النسبة الى حزار بن عوف ابن عدى بن مالك بن زيد بن يزيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم وهو بطن من ذى الكلاع نزل اكثرهم حمص أهـ اللباب ٣٥٢/١

(٢) نسبة الى جديلة الأنصار أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج من بنى جديلة و هم أمهم . اللباب ٢٦٣/١

(٣) بفتح الالف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة نسبة الى الأزد بن عمران بن عمرو بن عامر والنسبة اليها بالسين اكثر أهـ كما فى اللباب ٤٦/١

(٤) بفتح الالف وسكون النون و فتح الميم وفى اخرها الراء هذه النسبة الى أنمار عدة بطون من العرب . اللباب ٩١/١ .

(٥) بكسر الجيم وسكون الراء المهملة هذه النسبة الى بلدة من بلاد بذخشان وراء الوالج يقال لها جرم ، اللباب ٢٧٤/١

(٦) تهذيب الكمال (للمزى) ٧٠٧/٦ وانظر التهذيب ٤٤٧/١٠ وما بعده و قضاة دمشق ص ٣

وفاتـه :

قال خليفة بن خياط وابو عبيد القسم بن سلام وأحمد بن عبدالله بن البرقي وغير واحد قتل النعمان بن بشير رضي الله عنه سنة اربع وستين وقال خليفة ابن خياط في موضع آخر قتل خمس وستين عن اربع وستين سنة وأشهر وقتل يوم راهط (١) وكان زبيريا .

وقال على بن محمد المدايني عن داود الثقفي وغيره لما قتل الضحاك بن قيس الفهري (٢) بمرج راهط وكانت للنصف من ذي الحجة سنة اربـــع وستين في خلافة مروان بن الحكم وكان النعمام بن بشير رضي الله عنـــه واليا على حمص قد خطب لا بن الزبير ممالئا للضحاك بن قيـــس وقيل امده النعمان بشرحبيل بن ذي الكلاع .

---

(١) مرج راهط : بنواحي دمشق وهو اشهر المروج في الشعر . معجم البلدان ١٠١/٥

(٢) في صحبته خلاف بعد وفاة معاوية بن يزيد دعا الى ابن الزبير ثم تركه ودعا الى نفسه وانحاز عنه مروان بن الحكم في بني أمية الى أرض حوران فوفى عزم مروان على طلب الملك فالتقى هو والضحاك بعد ان اقتتلوا عشرين يوما فقال ابن زياد لمروان : ان الضحاك فـــي فرسان قيس ولن تنال منهم ما نريد الا بمكيدة فسلهم الموادعة واكفف عن القتال وأعد الخيل فاذا كفوا فارمهم بها فمشت بينهم السفراء فكف الضحاك عن القتال فشد عليهم مروان في الخيل ففزعـــوا الى رايتهم من غير تعبئة فقتل الضحاك وقتل من فرسان قيـــس جماعة .

تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٥٩ وانظر مرآت الجنان ١٣٩/١-١٤٠

ثم لما خرج الناس منهزمين من المرج الى اجنادين فانتهى اهل حمص الى حمص والنعمان بن بشير رضى الله عنه عليها فلما بلغ النعمان الخبر خرج هاربا ليلا ومعه امرأته نائلة بنت عمارة الكلبية ومعه ثقله وولده فتحير ليلته كلها وأصبح اهل حمص فطلبوه وكان الذى طلبه رجل من الكلاعيين يقال له عمرو بن الخلى فقتله وقيل الذى قتله هو خالد بن خلى الكلاعى وأقبل برأس النعمان بن بشير رضى الله عنه وبنائلة امرأته وولدها فألقى الرأس فى حجر أم ابان ابنة النعمان التى كانت تحت الحجاج بن يوسف بعد فقالت نائلة :

القوا الرأس الىّ فأنا احق به منها فألقى الرأس فى حجرها ثم اقبلوا بهم وبالرأس حتى انتهوا بهم الى حمص فجاءت كلب من اهل حمص فأخذ نائلة وولدها . انا لله وانا اليه راجعون .

رضى الله عن النعمان بن بشير الذى قتل مظلوما بعد ان بويع لعبدالله ابن الزبير رضى الله عنه بمكة سنة اربع وستين واجمع عليه المسلمون كلهم من افريقية الى خراسان حاشا شرذمة ابن الأعرابية (١) بالأردن فوجه اليهم رسوله مروان بن الحكم ليأخذ بيعتهم بعد أن بايعه مروان بن الحكم فلما ورد عليهم خلع الطاعة وهو أول من شق عصا المسلمين بلا تأويل ولا شبهة وبايعه أهل الأردن وخرج على ابن الزبير . قال ابن حزم افتتح مروان بن الحكم دولته بقتله النعمان بن بشير رضى الله عنه .

---

(١) هو حسان بن مالك بن بحدل الكلبى .

انظر تاريخ الطبرى ٣/٧

وقيل قتل النعمان بن بشير رضي الله عنه بقرية يقال لها بيرين (١) خارج حمص وكان الذى قتله خالد الكلاعى واحتز رأسه وبعث به الى مروان بن الحكم وذلك فى أواخر سنة أربع وستين للهجرة وقيل أول سنة خمس وقيل ست والأول اصح والله اعلم . (٢)

ويقال أنه مات بالشام .

---

(١) بيرين : من قرى حمص خرج هاربا على وجهه من حمص فلحقه خالد بن خلىّ فى شيعة من الكلاعيين حتى أتى حر بنفسا فقال : أى قرية هذه ؟ فقالوا : حربنفسا فقال حرب أنفسنا ثم مضى حتى أتى بيرين فقال : اى قرية هذه ؟ فقالوا : بيرين . فقال : فيها برنا فقتله خالد بن خلىّ (لا رضى الله عن هذا المنافق) معجم البلدان ١/٥٢٦ .

(٢) انظر قضاة دمشق ص (٣) وتهذيب الكمال للمزى ٦/٧٠٧ ، الاعلام للزركلى ٨/٣٦ ، الاصابة فى تمييز الصحابة ٦/٤٤٠ - ١/٣١١ أسد الغابة ٥/٢٣-٢٤ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٤ ، الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ٤/١٥٠٠ ، تاريخ الطبرى ٥/٥٣٩-٥٣١ ، الرياضة المستطابة ص ٢٦٩ .
تاريخ دمشق ١٧/٢٩٤-٢٩٥ ، شذرات الذهب ١/٧٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٥١

الباب الثاني

مرويات النعمان بن بشير رضي الله عنه مرتبة على
الأبواب الفقهية وما يتعلق بهذه المرويات من دراسة
وتحقيق وتخريج

—

كتاب الأيمان

باب الحلال بين والحرام بين

(١) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا شيبان عن عاصم عن خيثمة والشعبى عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلال بين و حرام (١) بين و شبهات (٢) بين ذلك من ترك الشبهات فهو للحرام أترك و محارم الله حمى (٣) فمن ارتع (٤) حول الحمى كان قمنا (٥) أن يرتع فيه .

---

(١) المسند ٤/٢٦٧

(١) اى فى عينها ووصفها بأدلتها الظاهرة .

(٢) اى شبهت بغيرها مما لم يتبين به حكمها على التعيين . فتح البار ١/١٢٧

(٣) حمى الشىء يحميه حميا وحماية و محمية اى منعه . القاموس المحيط ٤/٣٤٠ وقال ابن الأثير الحمى قيل كان الشريف فى الجاهلية اذا نزل ارضا فى حيه استعوى كلبا فحمى مدى عواء الكلب لا يشتركه فيه غيره وهو يشارك القوم فى سائر ما يرعون فيه فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأضاف الحمى الى الله ورسوله : أى الا ما يحمى للخيل التى ترصد للجهاد كما حمى عمر بن الخطاب رضى الله عنه النقيع للخيل المعدة فى سبيل الله . النهاية ١/٤٤٧ . النقيع المذكور الذى حمى سيدنا عمر رضى الله عنه قال ياقوت الحموى بالفتح ثم بالكسر وياء ساكنة وعين مهملة هو الموضع الذى يستنقع فيه الماء وبه سمى هذا الموضع والمراد به هنا هو نقيع الخضمات : موضع حماه عمر بن الخطاب رضى الله عنه لخيل المسلمين وهو من أودية الحجاز يدفع سيله الى المدينة يسلكه العرب الى مكة منه . كما فى معجم البلدان ٥/٣٠١ .

(٤) رتع كمنع رتعا و رتوعا و رتعا بالكسر اكل و شرب ماشاء فى خصب و سعة أو هو الأكل والشرب رغدا . القاموس ٣/٢٧ .

(٥) يقال قمن و قمن وقمين : اى خليق وجدير فمن فتح الميم لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث لأنه مصدر و من كسر ثنى وجمع وأنث لأنه وصف وكذلك القمين اهـ انظر النهاية ٤/١١١

بيان رجال الاسناد

١ - هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي (١) البغدادى يكنى أبو النضر الحافظ خراسان الأصل ولقبه قيصر .

روى عن عكرمة بن عمار وحريز بن عثمان وورقاء بن عمرو وخلق وعنه ابو بكر ابن ابى النضر/ واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ويحيى بن معين واخرون .

قال ابو بكر بن أبى عتاب واحمد بن حنبل هو من مثبتى بغداد

وقال يحيى بن معين وعلى بن المدينى هو ثقة

وقال العجلى بغدادى صاحب سنة وكان اهل بغداد يفخرون به

قال الحاكم حافظ ثبت فى الحديث وقال النسائى لا بأس به

وقال ابن عبد البر اتفقوا على انه صدوق عاش ثلاثا وسبعين سنة مات سنة ٢٠٧ هـ ووثقه ابن حجر (٢)

---

(١) بفتح اللام وسكون الياء وفى اخرها ثاء مثلثة هذه النسبة الى ليث بن كنانة والى ليث بن بكر بن عبد مناه . اللباب ٣/١٣٧

(٢) انظر الجرح والتعديل ٤/٢/١٠٥

تهذيب التهذيب ١/١٨

الكاشف ٣/٢١٧

ميزان الاعتدال ٤/٢٩٠

تقريب التهذيب ٢/٣١٤

شذرات الذهب ٢/١٩

الأعلام للزركلى ٨/٦٧

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ص ٤٠٨

التاريخ لابن معين ٢/٦١٥

٢ — شيبان : هو شيبان بن عبد الرحمن التميمى (١) مولاهم النحوى (٢) يكنى ابو معاوية البصرى (٣) المؤدب سكن الكوفة ثم بغداد .
روى عن عبد الملك بن عمير و يحيى بن ابى كثير وسماك بن حرب والحسن البصرى و غيرهم .
وعنه زائدة بن قدامة وابو حنيفة الفقيه وابو داود الطيالسى وآخرون
قال صالح بن احمد عن أبيه شيبان ثبت فى كل المشايخ قال يعقوب بن ابى شيبة كان صاحب حروف و قراءات وكان ابن معين يوثقه .
قال ابو القاسم البغوى (٤) شيبان اثبت فى يحيى بن كثير من الأوزاعى
قال الترمذى ثقة .

---

(١) بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين هذه النسبة الى تميم بن مرة انظر اللباب ١/٢٢٢

(٢) هذه النسبة الى معرفة النحو وهو هذا العلم المعروف . اللباب ٣/٢٠١

(٣) بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وفى اخرها الراء — هذه النسبة الى البصرة وشهرتها تغنى عن ذكرها بناها عتبة بن غزوان فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة سبع عشرة ولم يعبد بأرضها صنم . اللباب ١/١٥٨

(٤) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى وانما قيل له البغوى لأجل جده احمد بن منيع وولد هو ببغداد ونشأ بها وكان محدث العراق فى عصره واليه الرحلة من البلاد اما النسبة البغوى فهى نسبة الى بلد من بلاد خراسان بين مرو و هراة يقال له بغ و بغشور . اللباب ١/١٦٤ .

قال الساجى (١) صدوق وعنده مناكير واحاديث عن الأعمش تفرد بها واثنى عليه احمد وقال ابن حجر وأما قول الساجى فهو معارض بقول احمد بن حنبل انه ثبت فى كل المشايخ (٢) مات سنة ١٦٤ هـ .

٣ - عاصم : هو عاصم بن ابى النجود اسمه بهدله وكنيته ابو بكر الأسدى (٣) روى عن ابى وائل شقيق بن سلمة (٤) وأبى عبد الرحمن السلمى (٥) وزر بن حبيش وعنه الثورى وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة قال أحمد بن حنبل عاصم ثقة رجـــل صالـــح خير ثقة .

وقال ابو زرعة ثقة وقال الذهبى عاصم احد السبعة القـــــراء =

---

(١) بفتح السين المهملة وبعد الالف جيم هذه النسبة الى الساج وهو الخشب المعروف نسب الى عمله وبيعه جماعة منهم ابو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد الساجى البصرى _ اللباب ٢/٩٠

(٢) هدى السارى ص ٤١٠ وانظر الجرح والتعديل ٢/١/٣٥٦ ، تقريب التهذيب ١/٣٥٦ ، الكاشف ٢/١٦ تهذيب التهذيب ٣/٣٧٣ شذرات الذهب ١/٢٥٩ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى اسماء الرجال ص ١٦٨ .

(٣) بفتح الالف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة _ هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة من القبائل منهم اسد بن عبد العزى بن قصى من قريش والى أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والى أسد بن ربيعة بن نزار والى أسد بن دودان وفى الأزد بطن يقال لهم بنو أسد محرك السين وهو أسد بن شريك بضم الشين المعجمة بن مالك بن عمير بن مالك بن فهم . اللباب ١/٥٢

(٤) أبو وائل الأسدى اسمه شقيق بن سلمة الكوفى . انظر التهذيب ١٢/٢٧١

(٥) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة بالتصغير ابو عبد الرحمن السلمى الكوفى القارى ولأبيه صحبة أهـ كما فى التهذيب ٥/١٨٣

ثبت فى القراءة وهو فى الحديث دون الثبت صدوق يهم . قال ابن سعد ثقة الا انه كثير الخطأ فى حديثه . وقال النسائى ليس به بأس وقال الدارقطنى فى حفظه شيء وقال ابن معين ثقة لا بأس به قال ابن حجر صدوق له أوهام حجة فى القراءة وحديثه فى الصحيحين مقرون من السادسة وقال يحيى القطان ما وجدت رجلا اسمه عاصم الا وجدته ردىء الحفظ قال النسائى ليس بحافظ مات سنة ١٢٨ هـ. (١)

٤ — خيثمـــة : هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة (٢) واسمه يزيد ابن مالك بن عبد الله بن ذويب الجعفى (٣) الكوفى لأبيه ولجده صحبة وفد جده ابو سبرة الى النبى صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه سبره وعزيز روى عن أبيه وعلى بن ابى طالب وابن عمر وابن عباس والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة والتابعين .

وعنه زر بن حبيش وابو اسحاق (٤) السبيعى (٥) .

---

(١) انظر الجرح والتعديل ٦/١٤٠ الكاشف ٢/٤٩ ، ميزان الاعتدال ٢/٣٥٧ تقريب التهذيب ١/٣٨٣ تهذيب التهذيب ٥/٣٨ هدى الساري ص ٤١١ وشذرات الذهب ١/١٧٥

(٢) بفتح المهملتين . المغنى ص ١٢٥

(٣) بضم الجيم وسكون العين المهملة وفى اخرها الفاء — هذه النسبة الى القبيلة وهى ولد جعفى بن سعد العشيرة وهو من مذحج . اللباب ١/٢٨٤

(٤) هو عمرو بن عبد الله . التهذيب ٨/١٢

(٥) هذه النسبة الى سبيع وهو بطن من همدان وقيل هو سبيع بن سبع بن معاوية والمشهور بهذه النسبة جماعة منهم ابو اسحاق عمرو بن عبد الله ابن على السبيعى . كما فى اللباب ٢/١٠٢

وعمرو بن مرة الجملي (١) وقتادة (٢) والأعمش وغيرهم وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر ثقة مات سنة ٨٠ هـ (٣)

٥ - الشعبي : هو عامر بن شراحيل بن عبد وقيل بن عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي (٤) الحميري كنيته ابو عمرو الكوفي من شعب همدان أحد الاعلام ولد في زمن عمر رضي الله عنه .

روى عن الحسن والحسين رضي الله عنهما وعبد الله بن عمر والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة ومن التابعين .

وأرسل عن عمر وطلحة وابن مسعود وعنه ابو اسحاق السبيعي وعاصم الأحول (٥) وأبو فروة الهمداني ومجالد بن سعيد وجماعة قال اشعث بن سوار لقي الحسن الشعبي فقال كان والله كثير العلم عظيم الحكم وقال عبد الملك بن عمير مر ابن عمر على الشعبي وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم فلهو أحفظ لها وأعلم بها وقال ابن عيينة كان الناس تقول بعد الصحابة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه مات سنة ١١٠ هـ (٦)

---

(١) بفتح الجيم والميم وبعدها اللام - هذه النسبة الى جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد وهو بطن من مراد منهم عمرو بن مرة الجملي . اللباب ٢٩٢/١

(٢) هو قتادة بن دعامة ابو الخطاب الدوسي الأعمى الحافظ المفسر انظر الكاشف ٣٩٢/٢

(٣) انظر الجرح والتعديل ٢٩٣/٢/١ تقريب التهذيب ٢٣٠/١ الكاشف ٢٨٦/١ تهذيب التهذيب ١٧٨/٣ خلاصة تهذيب ص ١٦٨

(٤) بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي اخرها باء موحدة هذه النسبة الى شعب وهو بطن من همدان والمشهور بهذه النسبة ابو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي . اللباب ١٩٨/٢

(٥) هو عاصم الأحول الكوفي اصله من البصرة . اللباب ٣٣/١

(٦) الجرح والتعديل ٣٢٢/٦ تهذيب التهذيب ٦٥/٥ الكاشف ٥٤/٢ تقريب التهذيب ٣٨٧/١ ، وفيات الاعيان ١٥/٣ .

درجة الحديث

الحديث فيه عاصم بن بهدلة وهو صدوق فالحديث صحيح له متابعات صحيحة والحديث مروى فى الصحيحين من حديث الشعبى وغيرهما كما سيأتى فى التخريج .

(٢) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن مجالد ثنا عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأومأ (١) بأصبعيه الى أذنيه ان الحلال بين والحرام بين وان بين الحلال والحرام مشتبهات لا يدري كثير من الناس أمن الحلال هى أم من الحرام فمن تركها استبرأ (٢) لدينه وعرضه ومن واقعها يوشك (٣) ان يواقع الحرام فمن رعى الى جنب حمى يوشك ان يرتع فيه ولكل ملك حمى وان حمى الله محارمه قال سمعت النعمان بن بشير يقول ان ابى بشير اوهب لى هبة فقالت أمى اشهد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدى فانطلق بى حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أم هذا الغلام سألتنى ان أهب له هبة فوهبتها له =

---

(٢) المسند ٤/٢٦٩

(١) الايماء : هو الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب يقال أومأت اليه او مئ ايماء . النهاية ١/٨١

(٢) بالهمزة بوزن استفعل من البراءة اى برأ دينه من النقص وعرضه من الطعن فيه . فتح البارى ١/١٢٧

(٣) وشك الأمر ككرم سرع كوشك واوشك أسرع السير كواشك ويوشك الأمر ان يكون . انظر القاموس ٣/٣٢٣ وفى الفتح اوشك اي قرب . فتح البارى ٤/٢٩١ .

فقالت أشهد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيتك لأشهدك فقال رويدك ألك ولد غيره قال نعم قال كلهم اعطيته كما اعطيته قال لا قال فلا تشهدنى اذا انى لا أشهد على جوران لبنيك عليك من الحق أن تعدل بينهم. (١)

بيان رجال الاسناد

١ - يحى بن سعيد : هو يحى بن سعيد بن فروخ القطان التميمى كنيته ابو سعيد البصرى الأحول الحافظ روى عن الأعمش و هشام بن عروة واسماعيل بن ابى خالد و خلق كثير وعنه عبد الرحمن بن مهدى واحمد ابن حنبل و محمد بن المثنى و خلق كثير.

قال احمد بن حنبل يحى بن سعيد القطان اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة وهو أثبت من وكيع وعبد الرحمن بن مهدى و يزيد بن هارون وقد روى يحى عن خمسين شيخا ممن روى عنهم سفيان وقال ما رأينا مثل يحيى بن سعيد فى هذا - يعنى فى الحديث هو كان صاحب هذا الشأن وقال لم يكن فى زمانه مثله وقال الذهبى كان رأسا فى العلم والعمل وواحد زمانه وقال ابن حجر ثقة متقن حافظ امام قدوة ولد سنة ١٢٠ ومات سنة ١٩٨ فى صفر (٢).

---

(١) الشطر الثانى لهذا الحديث سيأتى فى كتاب الهبة.

(٢) الجرح والتعديل ١٥٠/٢/٤

ميزان الاعتدال ٣٨٠/٤

تهذيب التهذيب ٢١٦/١١

الكاشف ٢٥٦/٣

تقريب التهذيب ٣٤٨/٢

شذرات الذهب ٣٥٥/١

٢ - مجالد : هو مجالد بضم أوله و تخفيف الجيم بن سعيد الهمدانى (١) الكوفى وهو ابن سعيد بن عمير ذى مران و كنيته أبو عمرو ويقال ابو سعيد الكوفى .

روى عن قيس بن أبى حازم ومرة الهمدانى (٢) والشعبى وغيرهم و عنه الثورى وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وغيرهم. قال البخارى صدوق وقال العجلى جائز الحديث وقال يعقوب بن سفيان تكلم الناس فيه وهو صدوق وقال الساجى قال محمد بن المثنى يحتمل حديثه لصدقه وقال البخارى كان يحيى بن سعيد يضعفه وكان ابن مهدى لا يروى عنه وقال يحيى بن معين مجالد لا يحتج بحديثه وقال ابن حبان كان ردئ الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به. (٣)

وكان احمد بن حنبل لا يراه شيئا وقال يرفع كثيرا مما لا يرفعه الناس وقال النسائى ليس بالقوى ذكره الأشج (٤) انه شيعى وقال دارقطنى ضعيف مات سنة ١٤٣ هـ وقال ابن حجر ليس بالقوى وقد تغير فى آخر عمره. (٥)

---

(١) بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون - هذه النسبة الى همدان واسمه أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة . اللباب ٣/٣٩١ .

(٢) هو مرة بن شراحيل الهمدانى . انظر التهذيب ١٠/٨٨

(٣) المجروحين لابن حبان ٣/١٠

(٤) هو عبدالله بن سعيد . انظر التهذيب ١٢/٣٣٩

(٥) انظر التاريخ الكبير ٢/٤/٩
الجرح والتعديل ٤/٢/٣٦١
الكاشف ٣/١٢٠ تقريب التهذيب ٢/٢٢٩ ميزان الاعتدال ٣/٤٣٨
تهذيب التهذيب ١٠/٣٩

٣ - عامر : هو عامر بن شراحيل بن عامر بن عبدالله الشعبي حافظ ثقة من كبار التابعين تقدم في الحديث رقم (١) .

درجة الحديث

الحديث فيه مجالد بن سعيد الهمداني وهو ليس بالقوى تغير في آخر عمره والحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة وقد اتفقا عليه الشيخان من حديث زكريا بن ابي زائدة كما سيأتي في التخريج .

(٣) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سفيان قال حفظته من أبي فروة أولا ثم عن مجالد سمعته من الشعبي يقول سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اذا سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أصغيت/و خشيت ان لا أسمع احدا يقول وتقربت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك من ترك ما اشتبه عليه من الاثم كان لما استبان له أترك ومن اجترأ على ما شك فيه اوشك ان يواقع الحرام وان لكل ملك حمى وان حمى الله في الأرض معاصيه او قال محارمه .

بيان رجال الاسناد

١ - سفيان : هو سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي كنيته ابو محمد الكوفي سكن مكة وقيل ان اباه عيينة هو المكي ابا عمران روى عن عبدالملك بن عمير وزكريا بن ابي زائدة وعاصم الأحول وعاصم بن بهدلة وخلق لا يحصون وعنه الأعمش وشعبة (١) والثوري ومسعر (٢) وحماد بن زيد ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل وخلق كثير قال العجلي كوفي ثقة ثبت في الحديث وكان حسن الحديث يعد من حكماء اصحاب الحديث وقال الشافعي لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وقال بشر بن المفضل ما بقى على وجه الأرض أحد =

---

(٣) المسند ٤/٢٧١

(١) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الواسطي ثم البصري . التقريب ١/٣٥١

(٢) هو جد ابي أحمد عبدالرحمن بن عثمان بن مسعر المسعري البغدادي . التقريب ٢/٢١٠

يشبه ابن عيينة وقال الذهبي ثقة ثبت حافظ امام وقال ابن حجر ثقة حافظ فقيه حجة الا انه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات .
مات سنة ١٩٨هـ(١)

٢ - أبو فروة : هو عروة بن الحارث كنيته ابو فروة الهمداني الكوفي روى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى والشعبي وعمرو بن جرير وغيرهم وعنه الثوري وشعبة وابن عيينة قال عثمان بن سعيد سألت يحي بن معين عن ابي فروة فقال ثقة وذكره ابن حبان في الثقات التابعين وحديثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص في مسند الدارمي . روى له البخاري مقرونا بغيره وقال ابن حجر ابو فروة الاكبر ثقة (٢)

٣ - مجالد : هو مجالد بن سعيد الهمداني تقدم في الحديث رقم (٢) وهو ليس بالقوي تغير في آخر عمره .

٤ - الشعبي : هو عامر بن شراحيل الشعبي ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (١)

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث متفق عليه وهو في الصحيحين من طريق زكريا كما سيأتي في التخريج ان شاء الله .

(٤) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤمل ثنا سفيان عن ابي فروة عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلال بين وحرام بين وبين ذلك امور مشتبهة فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم او الأمر فهو لما استبان له أترك ومن اجترأ(٣) على ما شك أوشك ان يواقع ما استبان ومن يرتع حول الحمى يوشك ان يواقعه.

---

(١) انظر الجرح والتعديل ٢/٢/٢٢٥ والكاشف ١/٣٧٩ والتقريب ١/٣١٢ وميزان الاعتدال ٢/١٧٠ وتهذيب التهذيب ٤/١١٧ وشذرات الذهب ١/٣٥٤ .

(٢) الجرح والتعديل ٦/٣٩٨ ، الكاشف ٢/٢٦١ ، تقريب التهذيب ٢/٢٨ التهذيب ٧/١٧٨.

(٤) المسند ٤/٢٧٥

(٣) هو من الجراءة اى الاقدام على الشيء . النهاية ١/٢٥٣

بيان رجال الاسناد

١ - موءمل : هو موءمل بن اسماعيل العدوى (١) مولى آل الخطاب وقيل مولى بنى بكر كنيته ابو عبدالرحمن البصرى نزيل مكة روى عن عكرمة بن عمار ونافع بن عمر الجمحى (٢) وشعبة وسفيان الثورى وسفيان بن عيينة وغيرهم .

وعنه احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وعلى بن المدينى وآخرون .

قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صدوق شديد فى السنة .

وقال يعقوب بن سفيان سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه .

وقال كان مشاختنا يوصون به الا ان حديثه لا يشبه حديث اصحابه وقد يجب على أهل العلم ان يقفوا عن حديثه فانه يروى المناكير عن ثقات شيوخه وهذا أشد فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذرا وقال الساجى صدوق كثير الخطأ وله أوهام يطول ذكرها وقال ابن سعد ثقة كثير الخطأ وقال ابن حجر صدوق سيء الحفظ وقال الذهبى حافظ عالم يخطيء وقال ابو حاتم صدوق شديد فى السنة كثير الخطأ وقيل دفن كتبه وحدث حفظا فغلط مات سنة ٢٠٦ هـ. (٣)

---

(١) بفتح العين والدال والمهملتين - هذه النسبة الى عدى بن كعب بن لوءى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر القرشى منهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه . اللباب ٢/٣٢٨ .

(٢) بضم الجيم وفتح الميم وفى اخرها الحاء المهملة - هذه النسبة الى بنى جمح وهو بطن من قريش . اللباب ١/٢٩١ .

(٣) أنظر الجرح والتعديل ٤/٢/٣٧٤ الكاشف ٣/١٩٠ ميزان الاعتدال ٤/٢٢٨ التقريب ٢/٢٩٠ تهذيب التهذيب ١٠/٣٨٠ شذرات الذهب ٢/١٦ .

٢ - سفيان : هو سفيان بن عيينة ثقة ثبت حافظ تقدم فى الحديث رقم (٣)

٣ - ابو فروة : هو عروة بن الحارث ابو فروة الهمدانى ثقة تقدم فى الحديث رقم (٣) .

٤ - الشعبى هو عامر بن شراحيل الشعبى ثقة تقدم فى الحديث رقم (١)

درجة الحديث

الحديث فيه مؤمل بن اسماعيل وهو صدوق سىء الحفظ فالحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة وروى فى الصحيحين وقد جاء عند مسلم من ثلاثة طرق من طريق عون بن عبد الله ومن طريق عبد الرحمن بن سعيد و من طريق مطرف كما سيأتى فى التخريج .

(٥) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن مجالد ثنا الشعبى سمعه من النعمان بن بشير سمعت رسول صلى الله عليه وسلم وكنت اذا سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ظننت ان لا اسمع احدا على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فى الجسد مضغة اذا اسلمت وصحت سلم الجسد وصح واذا سقمت سقم سائر الجسد وفسد الا وهى القلب .

بيان رجال الاسناد

١ - سفيان : هو سفيان بن عيينة بن ابى عمران ثقة حافظ فقيه حجة تقدم فى الحديث رقم (٣) .

٢ - مجالد : هو مجالد بن سعيد الهمدانى ليس بالقوى تغير فى آخر عمره تقدم فى الحديث رقم (٢)

٣ - الشعبى : هو عامر بن شراحيل ثقة تقدم فى الحديث رقم (١)

درجة الحديث

الحديث فيه مجالد بن سعيد الهمدانى وهو ليس بالقوى تغير فى آخره فالحديث صحيح بمتابعته الصحيحة وهو مروى فى الصحيحين كما سيأتى فى التخريج .

---

(٥) المسند ٤/٢٧٤

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الامام احمد من طريق هاشم عن شيبان عن عاصم عن خيثمة والشعبى عن النعمان بن بشير الحديث (١)

ومن طريق يحيى بن سعيد وسفيان كلاهما عن مجالد عن الشعبى عن النعمان بن بشير الحديث رقم (٢ ، ٥) ومن طريق مؤمل عن سفيان عن ابى فروة عن الشعبى عن النعمان بن بشير الحديث (٤) .

ومن طريق سفيان عن ابى فروة عن الشعبى عن النعمان الحديث (٣)

فحديث هاشم عن شيبان عن عاصم عن خيثمة والشعبى عن النعمان بن بشير الحديث رقم (١) اخرجه ابو نعيم (١) من طريق الحارث بن ابى اسامة عن هاشم عن شيبان عن عاصم عن خيثمة والشعبى عن النعمان بهذا الاسناد نحوه وقال هذا حديث صحيح ثابت من حديث الشعبى عن النعمان بن بشير وحديث خيثمة عن النعمان تفرد به عنه عاصم . أما حديث خيثمة من طريق هاشم عن شيبان عن عاصم عنه عن النعمان الحديث رقم (١) اخرجه عبد الرزاق (٢) من طريق معمر عن الاعمش عنه عن النعمان بهذا اللفظ (قال فى الانسان مضغة (٣) اذا صحت صح سائر جسده واذا فسدت فسد سائر جسده يعنى القلب) فأما حديث الشعبى عن النعمان اخرجه البخارى (٤) ومسلم (٥) وأبو داود (٦) وابن ماجه (٧) والدارمى (٨) .

---

(١) حلية الاولياء ١٠٥/٥

(٢) المصنف ٢٢١/١١

(٣) المضغة هى القطعة من اللحم سميت بذلك لأنها تمضغ فى الفم لصغرها .
مسلم بشرح النووى ٢٧/١١

(٤) صحيح البخارى ٢٩٠/٤ فى البيوع ، باب الحلال بين والحرام بين

(٥) صحيح مسلم ٢٦/١١ فى البيوع ، باب اخذ الحلال وترك الشبهات

(٦) سنن ابى داود ١٧٧/٩ = = ، باب اجتناب الشبهات

(٧) سنن ابن ماجه ١٣١٨/٢ فى الفتن ، باب الوقوف عن الشبهات

(٨) سنن الدارمى ٢٤٥/٢ فى البيوع ، باب الحلال بين والحرام بين .

والبغوى (١) والبيهقى (٢) وابو نعيم (٣) والترمذى (٤) وقال الترمذى حديث حسن صحيح وقد رواه غير واحد عن الشعبى عن النعمان هذا الحديث اخرجوا كلهم من طريق زكريا عن الشعبى عن النعمان بن بشير وفيه زيادة عند البخارى ومسلم وابن ماجه والدارمى والبغوى والبيهقى وابو نعيم لفظه (الا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب)

واورده مسلم بنحو لفظ البخارى الا انه جاء فى احد طرقه قوله عن عامر الشعبى انه سمع النعمان بن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس بحمص وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث وفيه عند ابى داود لفظه (وسأضرب لكم فى ذلك مثلا ان الله حمى حمى وان حمى الله محارمه وان من يرعى حول الحمى يوشك ان يخالطه وانه من يخالط الريبة يوشك ان يجسر (٥)) .

وأخرجه البخارى وابو داود والنسائى ثلاثتهم من طريق ابن عوف عن الشعبى عن النعمان وجاء عند النسائى بدون لفظة (مضغة) فحديث سفيان عن مجالد عن الشعبى عن النعمان بن بشير الحديث رقم (٥) اخرجه الترمذى من طريق حماد بن زيد والطيالسى (٦) من طريق شعبـــة

---

(١) شرح السنة ١٢/٨ فى البيوع باب الاتقاء الشبهات

(٢) سنن الكبرى ٥/٢٦٤ فى البيوع ، باب طلب الحلال واجتناب الشبهات

(٣) حلية الاولياء ٨/١٣٦

(٤) الترمذى ٢/٣٤٠ فى البيوع باب ما جاء فى ترك الشبهات

(٥) من جسر الجسر اذا عقده وهى الجرأة والاقدام على الشئ . القاموس المحيط ١/٣٩٠ والفائق ١/٢١٤

(٦) المسند ٢/٢٨

وأبو نعيم من طريق فضيل وابن عيينة كلهم عن مجالد عن الشعبى عن النعمان بن بشير بنحوه .

وأما حديث يحى بن سعيد عن مجالد عن الشعبى عن النعمان الحديث رقم (٢) ذكره الحافظ بن كثير . (١)

و حديث موءمل عن سفيان عن ابى فروة عن الشعبى عن النعمان بن بشير

و حديث سفيان عن ابى فروة عن الشعبى عن النعمان الحديث رقم (٤ ، ٣) اخرجهما مسلم من طريق عون بن عبدالله وعبد الرحمن بن سعيد و مطرف وابو فروة اربعتهم عن الشعبى عن النعمان بنحوه .

وحديث سفيان عن ابى فروة عن الشعبى عن النعمان الحديث رقم (٣) اخرجه الحميدى (٢) بنحو لفظ البخارى .

وكذلك اخرجه البخارى (٣) من طريق على بن عبدالله وعبدالله بن محمد و محمد بن كثير ثلاثتهم من طريق سفيان عن ابى فروة عن الشعبى واخرجه البيهقى كذلك (٤) من طريق محمد بن كثير و تمام (٥) من طريق حسين بن حفص كلاهما عن سفيان عن ابى فروة عن الشعبى بنحوه و حديث الشعبى عن النعمان اخرجه ابن حبان (٦) من طريق قتيبة عن يزيد بن موهب عن المفضل بن فضالة عن عبدالله بن عياش عن ابن عجلان عن الحارث بن يزيد عن عامر الشعبى عن النعمان .

واما حديث عبدالملك بن عمير عن النعمان اخرجه ابو نعيم (٧) عن ابى بكر عن عبدالله بن محمد عن سعدان بن نصر عن عمير بن شبيب عن عمرو بن قيس عن عبد الملك بن عمير عن النعمان بنحوه

---

(١) جامع المسانيد والسنن (مكرر بدون رقم) انظر فى مرويات النعمان ص ٦

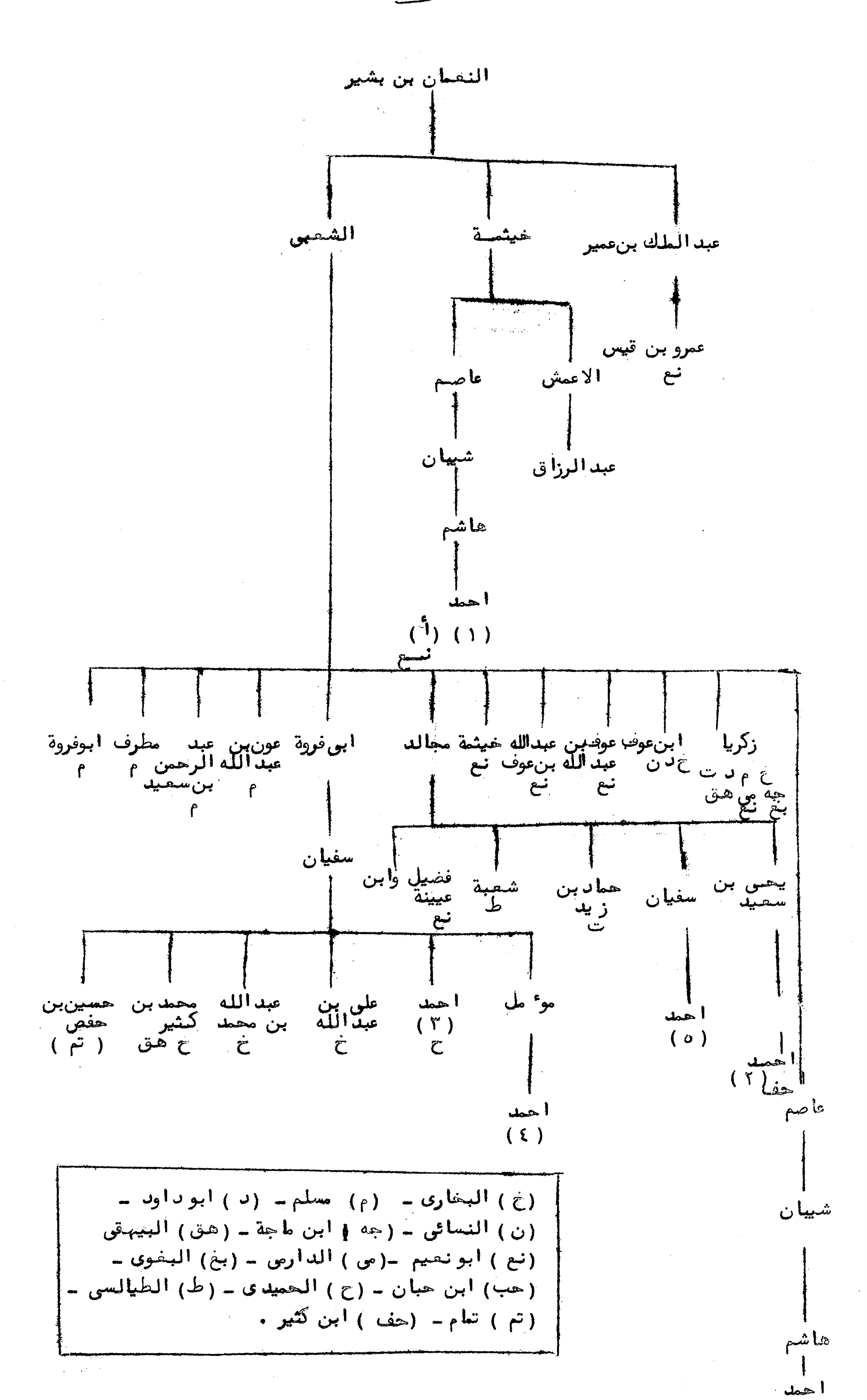
(٢) المسند ٢ / ٤٠٨

(٣) البخارى ٤ / ٢٩٠ فى البيوع باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات

(٤) السنن الكبرى ٥ / ٢٦٤ (٥) فوائد تمام ٥ / ٤٦ / ٢

(٦) موارد الظمان ص ٦٣٣ فى الزهد ، باب الورع

(٧) حلية الاولياء ٥ / ١٠٥



(خ) البخارى - (م) مسلم - (د) ابو داود -
(ن) النسائى - (جه) ابن ماجة - (هق) البيهقى
(نع) ابو نعيم - (مى) الدارمى - (بغ) البغوى -
(حب) ابن حبان - (ح) الحميدى - (ط) الطيالسى -
(تم) تمام - (حف) ابن كثير .

ما يستفاد من الحديث

اجمع العلماء عظم وقع هذا الحديث وكثرة فوائده وانه احد الاحاديث التى عليها مدار الاسلام قال جماعة هو ثلث الاسلام وان الاسلام يدور عليه وعلى حديث الاعمال بالنيات وحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال ابوداود السجستاني يدور على اربعة احاديث هذه الثلاثة وحديث (لا يوء من احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) .

وقيل حديث (ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد ما فى ايد الناس يحبك الناس) .

قال العلماء وسبب عظم موقعه انه صلى الله عليه وسلم نبه فيه على صلاح المطعم والمشرب والملبس وغيرهما وانه ينبغي ترك الشبهات فانه سبب لحماية دينه وعرضه وحذر من مواقعة الشبهات واوضح ذلك بضرب المثل بالحمى ثم بين اهم الامور وهو مراعاة القلب فبصلاح القلب يصلح باقى الجسد وبفساده يفسد باقيه .

اذا خشعت خشعت الجوارح واذا طمحت طمحت الجوارح واذا فسدت فسدت الجوارح .

قال العلماء البدن مملكة النفس ومدينتها والقلب وسط المملكة والأعضاء كالخدام والقوة الباطنة كضياع المدينة والعقل كالوزير المشفق الناصح به والشهوة طلب ارزاق الخدام والغضب صاحب الشرطة وهو عبد مكار خبيث يتمثل بصورة الناصحة ونصحه رسم قاتل ودأبه ابدا منازعة الوزير الناصح .

والقوة المخية فى مقدم الدماغ كالخازن والقوة المفكرة فى وسط الدماغ والقوة المحافظة فى آخر الدماغ واللسان كالترجمان والحواس الخمس جواسيس وقد وكل كل واحد منهم بصنيع من الصناعات . فالقلب هو الملك فاذا صلح الراعي صلحت الرعية واذا فسدت الرعية

وانما يحصل صلاحه بسلامته من الأمراض الباطنية كالغل والحقد والحسد والشح والبخل والكبر والسخرية والرياء والسمعة والمكر والطمع وعدم الرضى بالمقدور وامراض القلب كثير تبلغ نحو الاربعين

وبين صلى الله عليه وسلم بقوله :

(الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات الخ) ان الاشياء ثلاثة أقسام : حلال بين واضح لا يخفى حله كالخبز والفواكه والعسل والسمن وغير ذلك من المطعومات وكذلك الكلام والنظر والمشي وغير ذلك من التصرفات فيها حلال بين واضح لا شك في حله .

وأما الحرام البين فكالخمر والميتة والدم المسفوح وكذلك الزنا والكذب والغيبة والنميمة واشباه ذلك .

ومن جهة اخرى اختلف العلماء في حد الحلال والحرام فقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى الحلال ما دل الدليل على حله وقال الشافعي رحمه الله الحرام ما دل الدليل على تحريمه ولكن محل الخلاف هل الاصل في الاشياء الحرمة فلا حلال الا ما دل الدليل على تحريمه ؟

الجمهور على الثاني والذي تثبته الايات والاحاديث الكثيرة .

وبين صلى الله عليه وسلم بقوله :

(فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه الخ)

تفسير المشتبهات بضم الشين والباء جمع شبهة .

وقال الخطابي كل شيء يشبه الحلال من وجه والحرام من وجه هو شبهة والحلال اليقين ما علم ملكه يقينا لنفسه والحرام البين ما علم ملكه لغيره يقينا والشبهة ما لا يدري اهو له او لغيره فالورع اجتنابه .

ثم الورع على اقسام واجب كالذي قلناه ومستحب كاجتناب معاملة من اكثر ماله حرام ومكروه كالاجتناب عن قبول رخص الله والهدايا ومن جملته ان يدخل الرجل الخراساني مثلا بغداد ويمتنع من التزويج بها مع الحاجة اليه يزعم ان =

أباه كان ببغداد فربما تزوج بها وولد له بنت فتكون هذه المنكوحة اختا له . بهذا فسروا بعض العلماء الشبهات ؛

والمقصود من قوله صلى الله عليه وسلم :

(فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه) اى طلب براءة دينه وسلم من الشبهة واما براءة العرض فانه اذا لم يتركها تطاول اليه السفهاء بالغيبة و نسبوه الى اكل الحرام فيكون مدعاة لوقوعهم فى الاثم .

والمقصود من قوله صلى الله عليه وسلم :

(فمن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام) يحتمل امرين : احدهما : ان يقع فى الحرام و يظن انه ليس بحرام .

والثانى : ان يكون المعنى قد قارب ان يقع فى الحرام كما يقال : المعاصى بريد الكفر لأنّ النفس اذا وقعت فيه المخالفة تدرجت من مفسدة الى اخرى اكبر منها والى ذلك الاشارة بقوله تعالى :

(و قتلهم الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون) (١)

يريد انهم تدرجوا بالمعاصى الى قتل الأنبياء .

قال الامام البغوى الأصل فى الورع وهو ان ما اشتبه على الرجل امره فى التحليل والتحريم ولا يعرف له اصل متقدم فالورع ان يجتنبه و يتركه فانه اذا لم يجتنبه واستمر عليه اعتاده جره ذلك الى الوقوع فى الحرام .

و قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله :

(الزهد ترك ما لا ينفع فى الاخرة والورع ترك ما تخاف ضرره فى الاخرة) .

---

(١) الاية ١١٢ من سورة آل عمران

انه صلى الله عليه وسلم حذر من مواقعة الشبهات واوضح ذلك بضرب المثل بالحمى بقوله :

(ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الخ) .

الحمى ما يحميه الغير من الحشيش فى الأرض المباحة فمن رعى حول الحمى يقرب ان تقع فيه ماشيته فيرعى فيما حماه الغير بخلاف ما اذا رعى ابله بعيدا عن الحمى .

وكذلك كل محرم له حمى يحيط به فالخلوة بالأجنبية حمى للمحرم فيجب على الشخص ان يجتنبه الحريم والمحرم .

فالحرام حرام لعينه والمحرم لأنه يتدرج به الى المحرم .

والله تعالى انما خلق الانسان لعبادته وبدنه تبع لقلبه والمقصود الذى خلق له هو معرفة الله ومحبته وتعظيمه وفساده فى ضد ذلك فلا صلاح للقلوب بدون ذلك قط عافانا الله من امراض القلوب وجعلنا ممن يأتيه بقلب سليم . (١)

---

(١) انظر صحيح مسلم بشرح النووى ١١/٢٦

وشرح السنة للبغوى ٨/١٣ وعمدة القارى ١١/١٦٦

كتاب الاربعين للنووى ص ٢٨

دليل الفالحين ٣/٢٧ مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ١٨/١٦٣

باب صفة عذاب النـــار

(٦) حدثنا عبدالله حدثنى ابى ثنا يحى بن سعيد عن شعبة قال حدثنى ابواسحاق قال سمعت النعمان بن بشير يخطب وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل يجعل فى اخمص(١) قدميه نعلان من نار يغلى منهما دماغه .

بيان رجال الاسناد

١ - يحى بن سعيد ثقة تقدم فى الحديث رقم (٢)

٢ - شعبة : هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى (٢) الازدى (٣) مولاهم ابو بسطام الواسطى ثم البصرى .

روى عن سفيان الثورى وسماك بن حرب وابى اسحاق السبيعى وعنه جرير ابن حازم ويحى بن سعيد القطان وخلق امام مشهور وثقة متقن قال عبدالله ابن احمد عن ابيه : كان شعبة امة وحده فى هذا الشأن - يعنى فى الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجـــال (٤) =

---

(٦) المسند ٢٧١/٤

(١) الأخمص من القدم : الموضع الذى لا يلتصق بالأرض منها عند الوطء النهاية ٨٠/٢ .

(٢) بفتح العين والتاء نسبة الى العتيك وهو بطن من الأزد وهو عتيك بن النضر بن الأزد . اللباب ٣٢٢/٢ .

(٣) بفتح الألف وسكون الزاى : نسبة الى أزد شنوءة وهو أزد بن الغوث ابن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . اللباب ٤٦/١ .

(٤) تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤ وما بعدها .

وقال ابن حجر ثقة حافظ متقن كان الثورى يقول هو امير المؤمنين فى الحديث وهو اول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا . (١)

وقال الذهبى هو امير المؤمنين فى الحديث ثبت حجة ويخطئ فى الاسماء قليلا مات فى اول عام سنة ١٦٠ هـ(٢)

٣ ـ ابو اسحاق : هو عمرو بن عبدالله بن عبيد ويقال على ويقال ابن شعيرة ابو اسحاق السبيعى (٣) الكوفى والسبيع من همدان ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضى الله عنه .

روى عن على بن ابى طالب والمغيرة بن شعبة وقد راهما وقيل لم يسمع منهما والنعمان بن بشير وخلق كثير وعنه ابنه يونس وقتادة وسليمان التيمى وشعبة واخرون قال عبدالله بن احمد عن ابيه ابو اسحاق ثقة وقال ابن معين والنسائى ثقة وقال العجلى كوفى تابعى ثقة والشعبى اكبر منه بسنتين (٤) قال عبدالرحمن سمعت ابى يقول ابو اسحاق السبيعى ثقة واحفظ من ابى اسحاق الشيبانى ويشبه بالزهرى فى كثرة الرواية واتساعه فى الرجال(٥) قال الذهبى : هو احد الاعلام . (٦)

---

(١) تقريب التهذيب ٣٥١/١

(٢) انظر الكاشف ١١١/٢ تهذيب الاسماء واللغات ٢٤٤/١/١ وما بعدها طبقات الحفاظ ص ٨٣ تذكرة الحفاظ ١٩٣/١ ثقات العجلى ل ٢٦ التاريخ الكبير ٢٤٤/٢/٢ وما بعدها شذرات الذهب ٢٤٧/١ .

(٣) بفتح السين وسكون الباء الموحدة وفى اخرها عين مهملة هذه النسبة الى طائفة يقال لها السبعية ، يقولون : الاشياء العلوية والسفلية كلها سبعة . فقالوا السموات سبعة والأرضون سبع والكواكب سبع والاقاليم سبعة والايام سبعة . انظر اللباب ١٠١/٢ .

(٤) تهذيب التهذيب ٦٣/٨ وما بعدها

(٥) الجرح والتعديل ٢٤٢/٣ (٦) الكاشف ٣٣٤/٢

وقال ابن حجر ابو اسحاق مكثر ثقة عابد اختلط باخرة مات سنة ١٢٩هـ وقيل قبل ذلك (١) وقال الذهبي في الميزان هو من أئمة التابعين بالكوفة واثباتهم الا انه شاخ ونسي ولم يختلط وقد تغير قليلا . (٢)

درجة الحديث

الحديث فيه ابو اسحاق وهو ثقة عابد اختلط باخرة وبقية رجال الاسناد ثقات فالحديث صحيح له متابعات صحيحة ومروى في الصحيحين وغيرهما كما سيأتي في التخريج .

(٧)
( ) حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا محمد بن جعفر انا شعبة قال سمعت ابا اسحاق يقول سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه .

بيان رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الهذلي (٣) ابو عبدالله البصري المعروف بغندر (٤) =

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٧٣

(٢) ميزان الاعتدال ٣/٢٧٠

(٧)
( ) المسند ٤/٢٧٤

(٣) بضم الهاء وفتح الذال : نسبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واكثر اهل وادى نخلة بالقرب من مكه من هذيل .
اللباب ٣/٣٨٣ .

(٤) سماه بذلك ابن جريج لأنه كان يكثر التشغب عليه واهل الشام يسمون المشغب غندرا بضم اوله وسكون ثانية وفتح ثالثه وقد تضم . انظر الكاشف ٣/٢٩ والقاموس ٢/١٠٥

روى عن شعبة فاكثر وجالسه نحوا من عشرين سنة والثورى وابن عيينة وعنه احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه و يحيى بن معين واخرون قال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين كان من اصح الناس كتابا واراد بعضهم ان يخطئه فلم يقدر وقال ابن مهدى كنا نستعين من كتب غندر فى حياة شعبة وكان وكيع يسميه الصحيح الكتاب وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان من خيار عباد الله ومن اصحهم كتابا على غفلة فيه (١) وقال ابن حجر ثقة صحيح الكتاب الا انه فيه غفلة مات سنة ٣ أو ١٩٤ هـ (٢)

وقال ابن حجر فى مقدمة الفتح هو احد الاثبات المتقنين من اصحاب شعبة اعتمده الائمة كلهم . وقال ابن المبارك اذا اختلف الناس فى شعبة فكتاب غندر حكم بينهم لكن قال ابو حاتم يكتب حديثه عن غير شعبة ولا يحتج به وروى له الباقون . (٣)

٢ - شعبة : هو شعبة بن الحجاج ثقة تقدم فى الحديث رقم (٦)

٣ - ابو اسحاق : هو عمرو بن عبد الله ثقة تقدم فى الحديث رقم (٦)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل لسابقه تماما .

---

(١) تهذيب التهذيب ٩٦/٩ وانظر الجرح والتعديل ٢٢١/٢/٣ تذكرة الحفاظ ٣٠٠/١ طبقات الحفاظ ١٢٥ طبقات ابن سعد ٤٩/٢/٧ الثقات للعجلى ل ٤٨ والتاريخ الكبير ٥٧/١/١ ميزان الاعتدال ٥٠٢/٣ ، شذرات الذهب ٣٣٣/١ .

(٢) تقريب التهذيب ١٥١/٢

(٣) هدى السارى ص ٤٣٧

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الامام احمد من طريق يحى بن سعيد و من طريق محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن ابى اسحاق عن النعمان بن بشير الحديث رقم (٦ ، ٧) .

فحديث محمد بن جعفر عن شعبة عن ابى اسحاق عن النعمان بن بشير الحديث (٧) .

اخرجه البخارى (١) و مسلم (٢) بهذا الاسناد مثله و حديث يحيى بن سعيد عن شعبة عن ابى اسحاق عن النعمان الحديث رقم (٦) لم أقف عليه عند غير مسند الامام احمد من هذا الطريق .

ولكن لحديث شعبة متابعات كثيرة منها ما اخرجه الترمذى (٣) من طريق وهب بن جرير عن شعبة بهذا الاسناد مثله .

وقال الترمذى حديث حسن صحيح .

وما أخرجه الطيالسى (٤) وأبو عوانة (٥) كلاهما عن شعبة عن ابى اسحاق عن النعمان بنحوه .

و اخرجه ابو نعيم (٦) وأبو عوانة (٧) من طريق أبى داود عن شعبة بهذا الاسناد بنحوه =

---

(١) البخارى ١١/ ٤١٧ فى الرقاق ، باب صفة النار

(٢) مسلم ٣/ ٨٥ فى الايمان ، باب شفاعة النبى (ص) لأبى طالب

(٣) الترمذى ٩/ ٦٦ فى صفة جهنم

(٤) المسند (منحة المعبود) ٢/ ٢٤٠ فى قيام الساعة ، باب ما جاء فى النار وشدة عذابها .

(٥) المسند ١/ ٩٩

(٦) حلية الاولياء ٤/ ٣٤٣

(٧) المسند ١/ ٩٩

واخرجه البخاري (١) في رواية اخرى من طريق اسرائيل ومسلم (٢) وابو عوانة (٣) والحاكم (٤) ثلاثتهم من طريق الاعمش عن ابي اسحاق بهذا الاسناد وقال الحاكم سمعت خيثمة يذكر هذا الحديث ايضا عن النعمان بن بشير .
وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي واخرجه ابو عوانة في رواية اخرى من طريق بكر بن بكار بهذا الاسناد بنحوه .

وهو عند البخاري بلفظ :

(ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل (٥) والقمقم (٦)) .

وعند مسلم بلفظ :

(ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان (٧) من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا أشد منه عذابا وانه لأهونهم عذابا) .

---

(١) البخاري ٤١٧/١١ في الرقاق

(٢) مسلم ٨٥/٣ في الايمان

(٣) المسند ٩٩/١

(٤) المستدرك ٥٨٠/٤ في الأهوال

(٥) المرجل هو الاناء الذي يغلي فيه الماء وسواء كان من حديد او صفرة او حجارة او خزف والميم زائدة قيل : لأنه اذا نصب كأنه أقيم على أرجل انظر النهاية ٣١٥/٤

(٦) ما يسخن فيه الماء من نحاس و غيره ويكون ضيق الرأس . النهاية ١١٠/٤

(٧) الشراك : احد سيور النعل التي تكون على وجهها . النهاية ٤٦٧/٢

ما يستفاد من الحديث

الحديث (ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة . . الخ)

قال ابن التين : يحتمل ان يراد به ابو طالب . الحديث فيه ان الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة فلا تترادف انواع العذاب على كل من فى النار كيفما كان ، بل لكل واحد حد معلوم على قدر عصيانه وذنبه الا ان اقلهم عذابا لو عرضت عليه الدنيا بحذافير لافتدى بها من شدة ما هو فيه .

قوله صلى الله عليه وسلم :

(ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل يجعل فى اخمص قدميه نعلان من نار يغلى منها دماغه) .

و مهما تشككت فى شدة عذاب النار فقرب اصبعك من النار وقس ذلك به ثم أعلم انك اخطأت فى القياس فان نار الدنيا لا تناسب نار جهنم ولكن لما كان اشد عذاب فى الدنيا عذاب هذه النار عرف عذاب جهنم بها .

ولو وجد اهل الجحيم مثل هذه النار لخاضوها طائعين هربا مما هم فيه قال تعالى (نار جهنم اشد حرا) (١)

ان الله تعالى خلق النار باهوالها فجهنم دليل على عظمة الله و شدة بأسه و بطشه وقوة سطوته وانتقامه فى اعدائه فالخوف منها فى الحقيقة خوف من الله واجلال واعظام و خشية لصفاته المخوفة مع ان الله سبحانه يخوف بها عباده ويحب منهم ان يخافوه بخوفها وان يخشوه بخشية الوقوع فيها وان يحذروه بالحذر منها فالخائف من النار خائف من الله متبع لما فيه محبته ورضاه . (٢)

---

(١) الاية ٨١ من سورة التوبة

(٢) عمدة القارى ٢٣/١٢٤ وانظر فتح البارى ١١/٤١٧ والتخويف من النار ص ١٦ ومابعدها .

كتاب الصلاة :

باب صلاة الكسوف

(٨) حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا عفان ثنا عبدالوارث ثنا ايوب فذكر حديثا قال وحدث عن ابي قلابة عن رجل عن النعمان بن بشير قال كسفت (١) الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان يصلي ركعتين ثم يسأل ثم يصلي ركعتين ثم يسأل حتى انجلت الشمس قال فقال ان ناسا من اهل الجاهلية يقولون او يزعمون ان الشمس والقمر اذا انكسف واحد منهما فانما ينكسف لموت عظيم من عظماء اهل الأرض وان ذاك ليس كذاك ولكنهما خلقان من خلق الله فاذا تجلى الله عز وجل لشيء من خلقه خشع له .

بيان رجال الاسناد

١ - عفان : هو عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي (٢) ابو عثمان الصفار (٣) البصري سكن بغداد روى عن داود بن ابي الفرات والاسود بن شيبان والحمادين وعبد الوارث بن سعيد وغيرهم وعنه البخاري ومحمد بن اسحاق الصنعاني واحمد بن حنبل وغيرهم .

---

(٨) المسند ٤/٢٦٧

(١) قال ابن الاثير قد تكرر في الحديث ذكر الكسوف والخسوف للشمس والقمر فرواه جماعة فيهما بالكاف ورواه فيهما بالخاء ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء وكلهم رووا انهما آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء - ان تكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها الله وانكسفت وخسفت للقمر وخسفه الله وانخسف . انظر النهاية ٤/١٧٤ .

(٢) نسبة الى باهلة امرأة مالك بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر حضنت اولادها بعد ابيهم فنسبوا اليها . اللباب ١/١١٦ ومابعده .

(٣) بفتح الصاد وتشديد الفاء وفي اخرها الراء هذه اللفظة تقال لمن يبيع الأواني الصفرية . اللباب ٢/٢٤٣ وانظر القاموس مادة (الصفرة) ٢/٧٠

قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتا حجة (١) وقال عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت ابى يقول عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدى لزمنا عفان عشر سنين ببغداد (٢)

قال الذهبى : عفان الحافظ الثبت الذى يقول فيه يحى القطان وما ادراك ما يحى القطان : اذا وافقنى عفان لا ابالى من خالفنى وقال ابن معين اصحاب الحديث خمسة مالك وابن جرير وسفيان وعفان وقال ابو حاتم وابن حجر عفان ثقة متقن متين (٣) وقال العجلى : عفان ثقة ثبت صاحب السنة مات سنة ٢٢٠ هـ ولد بعد الثلاثين ومائة (٤)

٢ - عبد الوارث : هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى مولاهم التنورى (٥) كنيته ابو عبيدة البصرى احد الاعلام روى عن عبد العزيز بن صهيب وايوب السختيانى وعبد الله بن سوادة القشيرى (٦)

وعنه الثورى وهو اكبر منه وعفان بن مسلم وعلى بن المدينى واخرون .

قال احمد كان عبد الوارث صالحا فى الحديث وقال يحى بن معين عبد الوارث من اثبت شيوخ البصريين وهو مثل حماد بن زيد فى ايوب وقال أبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم صدوق =

---

(١) تقريب التهذيب ٧ / ٢٣٠ ومابعدها وانظر تاريخ ابن معين ٢ / ٤٠٧ تقريب التهذيب ٢ / ٢٥

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ٣ / ٣٠

(٣) ميزان الاعتدال ٣ / ٨١ ومابعدها (٤) الكاشف ٢ / ٢٧٠

(٥) بفتح التاء المثناة من فوق وضم النون بعدها الواو وفى اخرها الراء - هذه النسبة الى التنور وعطه وبيعه والمشهور بهذه النسبة ابو معاذ احمد بن ابراهيم الجرجانى المعروف بالتنورى . اللباب ١ / ٢٢٦

(٦) بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء تحتها نقطتان وفى اخرها راء - هذه النسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قبيلة كبيرة . اللباب ٣ / ٣٧ .

وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن سعيد كان ثقة حجة (١)
وقال الذهبي كان يضرب المثل بفصاحته واليه المنتهى في التثبت الا انه
قد روى متعصب لعمرو بن عبيد وكان حماد بن زيد ينهى المحدثين عن
الحمل عنه للقدر وقال يزيد بن زريع من اتى مجلس عبد الوارث فلا يقربني (٢)
وقال ابن حجر يحتمل انه رجع عنه بل الذي اتضح لي انهم اتهموه به لأجل
ثنائه على عمرو بن عبيد فانه كان يقول لولا انني اعلم انه صدوق ما حدثت
عنه وأئمة الحديث كانوا يكذبون عمرو بن عبيد وينهون عن مجالسته فمن هنا
اتهم عبد الوارث وقد احتج به جماعة (٣) وقال ابن حجر عبد الوارث
ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه (٤)
قال عبدالله بن الأسود مات سنة ١٧٠ هـ (٥)

٣ ـ أيوب : هو ايوب بن تميمة كيسان السختياني (٦) ابو بكر البصري
مولى عنزة ويقال مولى جهينة رأى انس بن مالك وروى عن عمرو بن سلمة
الجرمي (٧) وحميد بن هلال وابي قلابة وغيرهم وعنه الحمادان
والسفيانان وعبد الوارث وخلق كثير .

---

(١) تهذيب التهذيب ٦/٤٤١ وما بعدها وانظر الجرح والتعديل ٦/٧٥
(٢) ميزان الاعتدال ٢/١٧٧
(٣) مقدمة الفتح هدى الساري ص ٤٢٢
(٤) تقريب التهذيب ١/٥٢٧ (٥) التاريخ الكبير ٢/٣/١١٨
(٦) السختياني : بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء
المثناة من فوقها وفتح الياء اخر الحروف وبعد الالف نون ـ هذه
النسبة الى عمل السختيان وبيعه وهو الجلود الضأنية ليست بأدم .
اللباب ٢/١٠٨
(٧) بفتح الجيم وسكون الراء في اخرها الميم هذه النسبة الى جرم وهي قبيلة
ينسب اليها ابو بريدة عمرو بن سلمة الجرمي له صحبة . اللباب ١/٢٧٣

قال على بن المديني له نحو ثمان مائة حديث وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن مهدى ايوب حجة اهل البصرة وقال الدارقطني أيوب من الحفاظ الاثبات(١) قال يحيى بن معين ايوب ثقة وهو اثبت من ابن عون (٢) واذا اختلف ايوب وابن عون في الحديث فايوب اثبت منه (٣)
قال ابن حجر ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد (٤) وقال الشعبة ما رأينا مثله كان سيد الفقهاء مات سنة ١٣١ وله ثلاث وستون سنة.(٥)

٤ - ابو قلابة : هو عبدالله بن زيد بن عمر ويقال عامر بن نابل بن مالك ابن عبيد بن علقمة بن سعد ابو قلابة الجرمي (٦) البصري احد الاعلام روى عن ثابت بن الضحاك الأنصاري وأنس بن مالك الأنصاري والنعمان ابن بشير وابى هريرة وآخرين وعنه ايوب ويحيى بن أبي كثير وعاصم الأحول وطائفة ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من اهل البصرة وقال كان ثقة كثير الحديث وكان ديوانه بالشام وقال ايوب كان والله من الفقهاء ذوى الألباب ما ادركت بهذا المصر رجلا كان اعلم بالقضاء من ابى قلابة

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٩٧/١ وما بعدها
(٢) هو عبدالله الفقيه انظر التهذيب ٣٠٦/١٠
(٣) الجرح والتعديل ٢٥٦/١/١
(٤) التقريب ٨٩/١
(٥) الكاشف ١٤٥/١ وانظر شذرات الذهب ١٨١/١
(٦) أبو قلابة بكسر القاف وخفة وبموحدة . المغنى ص ٢٠٥ الجرمي هذه النسبة الى جرم وهى قبيلة وهو جرم بن ريان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة . اللباب ٢٨٣/١ .

وقال العجلى بصرى تابعى ثقة وكان يحمل على علي ولم يروى عنه شيئا وقال عمر بن عبد العزيز لن تزالوا بخير يا اهل الشام ما دام فيكم هذا . وقال ابن سيرين قد علمنا ان ابا قلابة ثقة (١) وقال ابن حجر أبو قلابة ثقة فاضل كثير الارسال مات بالشام هربا من القضاء سنة اربع ومائة وقيل بعدها . (٢)

درجة الحديث

الحديث فيه رجل مجهول وهو منقطع الاسناد وقد يكون ذلك الرجل غير ثقة والعبرة فى الرواية بالثقة واليقين ولا حجة فى المجهول ويقال فيه حديث منقطع فالذى قطع به الحاكم الحافظ ابو عبدالله وغيره من اهل الحديث ان ذلك لا يسمى مرسلا وان الارسال مخصوص بالتابعين بل ان كان من سقط ذكره قبل الوصول الى التابعى شخصا واحدا سمى منقطعا فحسب وان كان اكثر من واحد سمى معضلا ويسمى ايضا منقطعا .

وقد صح مخرج هذا الحديث فان أبا قلابة قد روى هذا الحديث عن رجل عن قبيصة العامرى وابو قلابة قد ادرك النعمان فروى هذا الخبر عنه ورواه ايضا عن اخر فحدث بكلتا روايتيه و نقول الحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة والشواهد كما سيأتى فى التخريج . (٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ٥/٢٢٤ وما بعدها

(٢) التقريب ١/٤١٧ وانظر الجرح والتعديل ٢/٢/٥٧
ميزان الاعتدال ٢/٤٢٥ شذرات الذهب ١/١٢٦

(٣) المحلى لابن حزم ٥/١٤٤ وانظر التقيد والايضاح ص ٧٠ وما بعدها
تدريب الراوى ١/١٩٥ وما بعدها .
الباعث الحثيث ص ٤٧

(٩) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا زيد بن الحباب ثنا عبدالوهاب الثقفى ثنا ايوب عن أبى قلابة عن النعمان بن بشير قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فكان يصلى ركعتين ويسأل و يصلى ركعتين ويسأل حتى انجلت فقال ان رجالا يزعمون ان الشمس والقمر اذا انكسف واحد منهما فانما ينكسفا لموت عظيم من العظماء و ليس كذلك ولكنهما خلقان من خلق الله عز وجل فاذا تجلى الله عز وجل لشيء من خلقه خشع له .

بيان رجال الاسناد

١ - زيد بن الحباب(١) بن ريان ويقال رومان التميمى ابو الحسن العكلى الكوفى اهله من خراسان و رحل فى طلب العلم سكن الكوفة روى عن يونس ابن ابى اسحاق ويوسف بن سليمان المكى والثورى وخلق كثير . وعنه احمد واحمد بن منيع وعلى بن المدينى وغيرهم قال عبدالله بن احمد عن ابيه كان صاحب حديث كيسا قد رحل الى مصر وخراسان فى الحديث وما كان اصبره على الفقر وقد ضرب فى الحديث الى الاندلس وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء يعتبر حديثه اذا روى عن المشاهير واما روايته على المجاهيل ففيها المناكير وقال الدارقطنى ثقة(٢) وقال على بن المدينى ويحى ابن معين ثقة(٣) وقال البخارى سمع الثورى ومعاوية بن صالح(٤) وقال ابن حجر هو صدوق يخطىء فى حديث الثورى(٥) وقال الذهبى لم يكن به بأس قد يهم توفى سنة ٢٠٣هـ(٦)

---

(٩) المسند ٢٦٩/٤

(١) فى المغنى (الحباب) بمضمومة و خفة موحدة اولى و(ريان) بمفتوحة وشدة تحتية وبنون و (رومان) بضم وسكون واو وميم ونون و (والعكلى) فى لب اللباب بضم المهملة وسكون الكاف نسبة الى عكل بطن من تميم . المغنى ص ٦٩-١١٤

(٢) تهذيب التهذيب ٤٠٢/٣ وما بعدها (٣) الجرح والتعديل ٥٦٢/٢/١

(٤) التاريخ الكبير ٣٩١/٢/١ (٥) التقريب ٢٧٣/١

(٦) الكاشف ٣٣٧/١ وانظر شذرات الذهب ٦/٢

٢ ـ عبد الوهاب الثقفى : هو عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن ابى العاص الثقفى (١) كنيته ابو محمد البصرى .

روى عن حميد الطويل وايوب السختيانى واخرين .

وعنه الشافعى واحمد ويحى و خلق (٢) وثقه العجلى (٣) وابن سعد (٤)

وقال ابن معين وغيره ثقة و نقل ابن القطان عن ابن معين قال اختلط باخرة (٥)

وقال الذهبى هو احد الاشراف مات سنة ١٩٤ وله ست وثمانون سنة (٦)

ووثقه ابن حجر وقال تغير قبل موته بثلاث سنين (٧)

٣ ـ أيوب : هو ايوب بن تميمة السختيانى ثقة حافظ ثبت تقدم فى الحديث رقم (٨) .

٤ ـ ابو قلابة : هو عبد الله بن ابى زيد بن عمرو ثقة كثير الحديث تقدم فى الحديث رقم (٨) .

درجة الحديث

الحديث فيه زيد بن الحباب وهو صدوق يخطىء انما يخطىء فى حديث الثورى وهذا ليس منها والحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة كما سيأتى فى التخريج .

---

(١) الثقفى : بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء ـ هذه النسبة الى ثقيف وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وقيل ان اسم ثقيف قسى نزلوا الطائف وانتشروا فى البلاد فى الاسلام واشتهر بالنسبة اليهم من العلماء ابو محمد عبد الوهاب الثقفى هذا . اللباب ١/٢٤٠

(٢) تهذيب التهذيب ٦/٤٤٩ (٣) الثقات ل ٣٨

(٤) الطبقات ٧/٢/٤٤ (٥) ميزان الاعتدال ٢/٦٨١

(٦) الكاشف ٢/٢٢١ وانظر الجرح والتعديل ٦/٧١ تذكرة الحفاظ ١/٣٢١ التاريخ الكبير ٣/٢/٩٧ ، شذرات الذهب ١/٣٤٠

(٧) التقريب ١/٥٢٨

(١٠) حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا وكيع ثنا سفيان عن عاصم الأحول عن ابي قلابة عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس نحوا من صلاتكم يركع ويسجد .

بيان رجال الاسناد

١ - وكيع : هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (١) ابو سفيان الكوفي روى عن ابيه والأعمش وزكريا بن ابي زائدة وسفيان الثوري وشعبة وغيرهم وعنه شيخه سفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي واحمد واخرون . قال عبدالله بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول كان وكيع مطبوع الحفظ كان حافظا قال علي بن المديني اوثق اصحاب الثوري يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح هؤلاء من الثقات (٢)
قال النووي اجمعوا على جلالته وعلمه وحفظه واتقانه وورعه وصلاحه وعبادته وتوثيقه (٣) وقال ابن حجر ثقة حافظ عابد مات في اخر سنة ست او اول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة وقد روى له الجماعة . (٤)

---

(١٠) المسند ٤/٢٧١

(١) بضم الراء وفتح الواو المهموزة نسبة الى رؤاس وهو الحارث بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس عيلان . اللباب ٢/٤٠

(٢) الجرح والتعديل ٤/٢/٣٧ وما بعدها

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ١/٢/١٤٥

(٤) تقريب التهذيب ٢/٣٣١ وانظر التهذيب ١١/١٢٣ تذكرة الحفاظ ١/٣٠٨ طبقات خليفة ١٧٠ ، التاريخ الكبير ٤/٢/١٧٩ ، شذرات الذهب ١/٣٤٩

٢ - سفيان : هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى (١) أحد الاعلام علما وزهدا .

روى عن ابيه وعبد الملك بن عمير وعاصم الاحول وغيرهم وعنه خلق لا يحصون منهم يحيى بن سعيد القطان وعبدالله بن وهب ووكيع وغيرهم .

قال شعبة وابن عيينة وابن معين وغير واحد من العلماء سفيان امير المؤمنين فى الحديث .

وقال ابن المبارك كتبت عن الف ومائة شيخ ما كتبت عن افضل من سفيان .

كان يحيى بن معين لا يقدم على سفيان فى زمانه احدا فى الفقه والحديث والزهد وكل شىء (٢) .

وقال النسائى هو اجل من ان يقال فيه ثقة وهو احد الائمة الذين أرجو ان يكون الله ممن جعل للمتقين اماما .

وقال ابن حجر ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة وكان ربما دلس ولد سنة ٩٧ هـ مات سنة ١٦١ هـ (٣)

---

(١) نسبة الى ثور بن عبد مناة بن أد وقيل هو من ثور همدان . الكاشف ٣٧٨/١ .

(٢) التاريخ الكبير ٩٦/٣

(٣) وانظر تهذيب التهذيب ١١١/٤

الجرح والتعديل ٢٢٢/١/٢

الكاشف ٣٧٨/١ ،

تقريب التهذيب ٣١١/١ ،

تذكرة الحفاظ ٢٠٣/١ ،

طبقات المدلسين ص ٧ ، شذرات الذهب ٢٥٠/١

٣ - عاصم الأحول : هو عاصم بن سليمان الأحول كنيته ابو عبد الرحمن البصرى مولى بنى تميم ويقال مولى عثمان ويقال آل زياد .

روى عن انس وعمرو بن سليمة الجرمى وابى قلابة واخرين وعنه شعبة والسفيانان وحماد بن زيد وجماعة .

قال سفيان ادركت حفاظ الناس اربعة وفى رواية ثلاثة وقال عبد الرحمن بن مهدى كان من حفاظ اصحابه وقال احمد شيخ ثقة من الحفاظ للحديث وقال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الدارقطنى هو اثبت من عاصم بن ابى النجود (١)

وقال ابن حجر عاصم الأحول ثقة لم يتكلم فيه الا القطان وكأنه بسبب دخوله فى الولاية (٢) قيل لأحمد بن حنبل ان يحى القطان يتكلم فيه فعجب وقال ابن سعد وقد احتج به الجماعة (٣) مات سنة ١٤٢ هـ .

٤ - ابو قلابة هو عبد الله بن زيد ثقة كثير الحديث تقدم في الحديث رقم (٨)

درجة الحديث

رجاله كلهم ثقات والحديث صحيح .

---

(١) تهذيب التهذيب ٥/٤٢ وانظر ايضا الجرح والتعديل ٦/٣٤٣
ميزان الاعتدال ٢/٣٥٠ ،
الكاشف ٢/٤٩
شذرات الذهب ١/٢١٠ ،

(٢) تقريب التهذيب ١/٣٨٤

(٣) هدي الساري ص ٤١١

(١١) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وثنا حجاج أنا شعبة عن عاصم الأحول عن ابى قلابة عن النعمان بن بشير قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع و يسجد قال حجاج مثل صلاتنا .

بيان رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر احد الاثبات المتقنين فى الحديث تقدم فى الحديث رقم (٧)

٢ - شعبة : هو شعبة بن الحجاج ثقة حافظ ثبت تقدم فى الحديث رقم (٦) .

٣ - حجاج : هو حجاج بن ارطأة بن ثور بن هبيرة النخعى . (١) ابو ارطأة الكوفى القاضى روى عن الشعبى حديثا واحدا وعن سماك بن حرب ويحى بن كثير و جماعة . وعنه شعبة والثورى والحمادان و غيرهم قال ابن عيينة سمعت ابن ابى نجيح يقول ما جاء نا مثله يعنى الحجاج بن ارطأة . وقال الثورى عليكم به فانه ما بقى احد اعرف بما يخرج من رأسه منه وقال العجلى كان فقيهها وكان احد مفتى الكوفة وكان جائز الحديث الا انه صاحب ارسال وكان يرسل عن يحى بن ابى كثير و مكحول وقال ابن عدى انما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهرى و غيره ربما اخطأ فى بعض الروايات فأما يتعمد الكذب فلا وهو ممن يكتب حديثه (٢) وقال الامام الرازى لم يسمع حجاج من الزهرى شيئا (٣) =

---

(١١) المسند ٤/٢٧٧

(١) بفتح النون والخاء نسبة الى النخع و هى قبيلة من مذحج واسم النخع جسر من عمرو بن علة و قيل له النخع لأنه انتخع من قومه اى بعد عنهم . اللباب ٣/٣٠٤ وانظر المغنى ص ٨١ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢/١٩٦ وما بعدها

(٣) كتاب المراسيل ص ٤٧

وقال احمد كان من الحفاظ وقال ابن معين : ليس بالقوى وهو صدوق مدلس

وقال عبدالله بن أحمد : حدثنا ابى سمعت يحى يذكران حجاجا لم ير

الزهرى وكان سوء الرأى فيه جدا ما رأيت اسوأ رأيا فى احد منه فى حجاج

وابن اسحاق ، وليث ، وهمام ، لا نستطيع ان نراجعه فيهم .

وقال النسائى ليس بالقوى . وقال الدار قطني وغيره : لا يحتج به ، تركه ابن

المبارك ويحى القطان وابن مهدى وابن معين واحمد كذا قال ابن حبان

وهذا القول فيه مجاوزة (١)

وقال الذهبى هو أحد الأعلام على لين فيه وقال ابو حاتم صدوق يدلس

اذا قال : ثنا فهو صالح (٢)

قال ابن حجر هو احد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس مات سنة ١٤٥هـ (٣)

٤ - شعبة : هو شعبة بن الحجاج ثقة حافظ ثبت تقدم فى الحديث

رقم (٦)

٥ - عاصم الأحول : هو عاصم بن سليمان الاحول ثقة ثبت تقدم فى

الحديث رقم (١٠)

٦ - ابو قلابة : هو عبدالله بن زيد ثقة كثير الحديث تقدم فى الحديث

رقم (٨)

درجة الحديث

الحديث فيه حجاج بن ارطأة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس و بقية رجال

الاسناد ثقات والحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة والشواهد كما سيأتى

فى التخريج .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤٥٨/١ وما بعدها (٢) الكاشف ٢٠٥/١

(٣) تقريب التهذيب ١٥٢/١ وأنظر التاريخ الكبير ٣٧٨/٢/١

ديوان الضعفاء للذهبى ص٥١ والمجروحين ٢٢٥/١ ، تاريخ يحى

ابن معين ١٠٠/٢

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد رحمه الله من طريق عفان عن عبد الوارث و من طريق زيد بن الحباب عن عبد الوهاب كلا هما عن ايوب عن ابى قلابة عن النعمان ابن بشير الحديث رقم ٨ ، ٩

و من طريق وكيع عن سفيان و من طريق محمد بن جعفر و حجاج عن شعبة كلا هما عن عاصم الأحول عن ابى قلا بة عن النعمان بن بشير الحديث رقم (١٠ ، ١١) احاديث الأربعة رقم (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) لم أقف على من خرجهم عند غير احمد والظاهر انه تفرد بالأسانيد المذكورة اعلاه.

أما حديث عفان عن عبد الوارث عن ايوب عن ابى قلابة عن النعمان بن بشير الحديث رقم (٨) ذكره الحافظ بن كثير . (١)

ويوجد لأحاديث احمد متابعات منها ما اخرجه ابو داود (٢) من طريق عبد الوارث البصرى والطحاوى (٣) من طريق عبد الله بن عمرو كلا هما عن ايوب عن ابى قلا بة عن النعمان بن بشير الحديث رقم (٨ ، ٩) ، ولفظه عند ابى داود مختصر (قال كسفت الشمس على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يصلى ركعتين ركعتين و يسأل عنها حتى انجلت) وعند الطحاوى بنحو لفظ المسند .

---

(١) جامع المسانيد والسنن ص ١٢ من مرويات النعمان

(٢) سنن ابى داود ٥٦/٤ (عون المعبود) فى الصلاة ، باب من قال يركع ركعتين .

(٣) شرح معانى الآثار ٣٣٠/١ فى الصلاة ، باب الكسوف كيف هو ؟

وحديث عاصم الأحول عن ابى قلابة عن النعمان اخرجه الطحاوى (١)
من طريق شريك وسفين .
والنسائى (٢) من طريق الحسن بن صالح كلا هما عن عاصم الأحول عن
ابى قلابة عن النعمان بن بشير الحديث رقم (١٠ ، ١١) .
وحديث شعبة عن عاصم الأحول اخرجه الطيالسى (٣) والطحاوى (١) من
طريق سعيد بن عامر كلا هما عن شعبة عن عاصم الأحول عن ابى قلابة
عن النعمان بن بشير الحديث رقم (١١) .
ولفظه عند الطحاوى (ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى كسوف
الشمس كما تصلون ركعة وسجدتين)
والرواية الثانية له (ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى الكسوف نحوا
من صلاتكم هذه يركع ويسجد) .
ولفظه عند النسائى (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى حين انكسفت
الشمس مثلا صلاتنا يركع ويسجد)
ولفظه عند الطيالسى (انه صلى فى الكسوف نحوا من صلاتكم يركع
ويسجد مرتين) .
وللحديث متابعات :
أولا : من حديث قتادة عن ابى قلابة عن النعمان أخرجه الحاكم (٤)
والنسائى (٢) كلا هما من طريق معاذ بن هشام عنه عن ابى قلابة عن النعمان
ابن بشير بنحوه وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجاه بهذا اللفظ .

---

(١) شرح معانى الاثار ١/٣٣٠ فى الصلاة ، باب صلاة الكسوف كيف هى ؟
(٢) النسائى ٣/١٤٥ فى الكسوف ، باب كيف صلاة الكسوف
(٣) المسند (منحة المعبود) ١/١٤٨ باب من روى انها ركعتان .
(٤) المستدرك ١/٣٣٢ فى الكسوف .

ثانيا : من حديث خالد الحذاء عن ابى قلابة اخرجه ابن ماجه (١) وابن خزيمة (٢) والنسائى (٣) والبيهقى (٤) وابن حزم (٥) والشافعى (٦) كلهم من طريق عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن النعمان بن بشير .

وفيه عند البيهقى وابن حزم والنسائى زيادة (فاذا رأيتم ذلك فصلوا كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة)

وقال الامام البيهقى : هذا مرسل ابو قلابة لم يسمعه من النعمان بن بشير انما رواه عن رجل عن النعمان وليس فيه هذه اللفظة الاخيرة وأورد أئمة الاخرين بنحو اللفظ المسند .

ثالثا : حديث الحسن عن النعمان . اخرجه البيهقى (٧) والنسائى (٨) كلاهما من طريق قتادة عنه عن النعمان بن بشير وفيه عند البيهقى والنسائى لفظه (ولكنهما خلقان من خلق الله عز وجل ويحدث فى خلقه ما يشاء فأيهما انخسف فصلوا حتى ينجلى او يحدث الله عز وجل امرا)

وقال هذا اشبه ما يكون محفوظا وقد قيل عن ابى قلابة عن قبيصة الهلالى .

---

(١) ابن ماجة ٤٠١/١ فى اقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء فى الاستسقاء

(٢) صحيح ابن خزيمة ٣٢٩/٢ فى الصلاة ،باب ذكر علة لما تتكسف الشمس اذا انكسفت .

(٣) النسائى ١٤٥/٣ فى الكسوف ، باب كيف صلاة الكسوف

(٤) سنن الكبرى ٣٣٢/٣ فى صلاة الكسوف ، باب من صلى فى الخسوف ركعتين .

(٥) المحلى ١٤٤/٥ فى احكام صلاة الكسوف

(٦) مسند الشافعى ١٨١/١

(٧) سنن الكبرى ٣٣٣/٣ ، ٣٣٤

(٨) النسائى ١٥٤/٣

وللحديث شواهد :

منها حديث المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ما اخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والطحاوى (٣) والطيالسى (٤)

لفظه عند البخارى (كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس : كسفت الشمس لموت ابراهيم ، فقال صلى الله عليه وسلم : ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم فصلوا أو ادعوا الله) . وفيه عند مسلم لفظة (وصلوا حتى ينكشف) .

ويشهد له ايضا حديث ابى بكرة رضى الله عنه اخرجه البخارى (١) والطحاوى (٣) والنسائى (٥) والطيالسى (٦) وابن خزيمة (٧) لفظه عند البخارى (كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسف الشمس فقام النبى صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا فصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد فاذا رأيتموهما فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم) .

وذكره الطيالسى مختصرا قال (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف ركعتين) وأورده النسائى بنحو لفظ البخارى وزاد ابن خزيمة لفظة (ولاث (٨) اليه الناس فصلى ركعتين كما تصلون فلما كشف عنها خطبنا) .

---

(١) البخارى ٥٢٦/١ فى الكسوف ٥٣٦

(٢) مسلم ٢١٨/٦ فى الكسوف

(٣) شرح معانى الاثار ٣٣٠/١ باب صلاة الكسوف كيف هى ؟

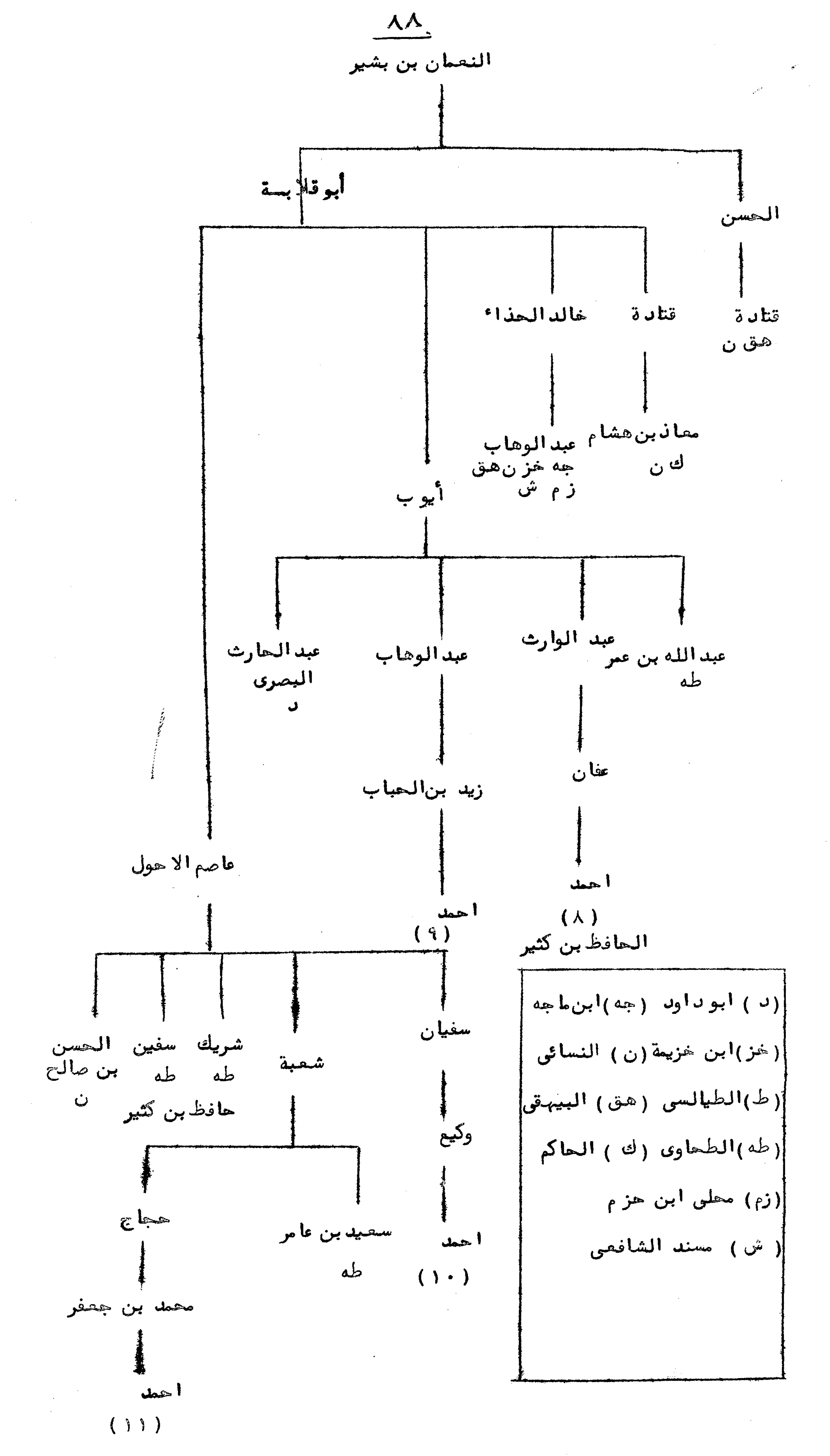
(٤) مسند الطيالسى ١٤٧/١ الحديث رقم ٧١٣

(٥) النسائى ١٥٢/٣ باب الامر بالدعاء فى الكسوف .

(٦) المسند ١٤٨/١ الحديث رقم ٧١٦

(٧) صحيح ابن خزيمة ٣١٠/٢ الحديث رقم ١٣٧٤

(٨) لاث اليه الناس : أى اجتمعوا حوله . يقال لاث به يلوث وألاث بمعنى . النهاية ٢٧٥/٤ .


النعمان بن بشير
أبو قلابة
الحسن
قتادة
هق ن
قتادة
خالد الحذاء
معاذ بن هشام
ك ن
عبد الوهاب
جه خز ن هق
ز م ش
أيوب
عبد الله بن عمر
طه
عبد الوارث
عبد الوهاب
عبد الحارث
البصرى
د
عفان
احمد
(٨)
زيد بن الحباب
احمد
(٩)
عاصم الاحول
سفيان
شعبة
شريك
طه
سفين
طه
الحسن
بن صالح
ن
حافظ بن كثير
وكيع
احمد
(١٠)
سعيد بن عامر
طه
حجاج
محمد بن جعفر
احمد
(١١)
الحافظ بن كثير
(د) ابو داود (جه) ابن ماجه
(خز) ابن خزيمة (ن) النسائى
(ط) الطيالسى (هق) البيهقى
(طه) الطحاوى (ك) الحاكم
(زم) محلى ابن حزم
(ش) مسند الشافعى

ما يستفاد من الحديث

الكسوف لغة : التغير الى السواد و منه كسف وجهه وكسفت الشمس اسودت وذهب شعاعها . والمشهور فى استعمال الفقهاء ان الكسوف للشمس والخسوف للقمر واختاره ثعلب وذكره الجوهرى انه افصح وقيل يتعين ذلك وقال الحافظ ابن حجر :

ولا شك ان مدلول الكسوف لغة غير مدلول الخسوف لأن الكسوف التغير الى سواد والخسوف النقصان .

قوله صلى الله عليه وسلم (ان اناسا من اهل الجاهلية يقولون او يزعمون ان الشمس والقمر اذا انكسف واحد منهما فانما ينكسف لموت عظيم من عظماء اهل الأرض . . . الحديث) وفى رواية ابن حبان :

(فقال الناس : انما كسفت لموت ابراهيم) الحديث فيه ابطال كل ذلك قال الخطابى : كانوا فى الجاهلية يعتقدون ان الكسوف يوجب حدوث تغير فى الأرض من موت او ضرر فأعلم النبى صلى الله عليه وسلم انه اعتقاد باطل . وان الشمس والقمر خلقان مسخران لله ليس لهما سلطان فى غيرهما ولا قدرة على الدفع عن انفسهما وفى حديث عائشة رضى الله عنها (يا أمة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) يستفاد منه الزجر عن كثرة الضحك والحث على كثرة البكاء والتحقق بما سيصير اليه المرء من الموت والفناء والاعتبار بآيات الله تعالى .

ويستفاد من حكمة وقوع الكسوف تبيين انموذج ما سيقع فى القيامة وصورة عقاب من لم يذنب ، والتنبيه على سلوك طريق الخوف مع الرجاء لوقوع الكسوف بالكواكب ثم كشف ذلك عنه ليكون المؤمن من ربه على خوف ورجاء .

وفى الكسوف اشارة الى تقبيح رأى من يعبد الشمس او القمر وحمل بعضهم الأمر فى قوله تعالى :

(لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن) (١)

---

(١) الاية ٣٧ من سورة فصلت .

على صلاة الكسوف لأنه الوقت الذى يناسب الاعراض عن عبادتهما لما يظهر فيهما من التغير والنقص المنزه عنه المعبود جل وعلا سبحانه وتعالى .

أما مشروعية صلاة الكسوف امر متفق عليه ،لكن اختلفوا فى الحكم وفى الصفة فالجمهور على انها سنة مؤكدة وصرح ابو عوانة بوجوبها .

أقوال الفقهاء فى حكم صلاة الكسوف :

اتفقوا على ان صلاة كسوف الشمس سنة مؤكدة يسن لها الجماعة . وحكى عن مالك انه اجراها مجرى الجمعة .

ونقل الزين المنير عن ابى حنيفة انه اوجبها .

اختلاف العلماء فى كيفيتها كما يلى :

قال مالك والشافعى واحمد : انها ركعتان فى كل ركعة ركوعان يطيل فى الأولى منهما القراءة على نحو سورة البقرة ثم يطيل فى الركوع والسجود مناسبا فى ذلك النظير فى كل بالاضافة الى ما قبله ،ليتوخى بالفراغ منها حالة التجلى وقال ابو حنيفة صفتها كصلاتنا هذه فى ركعتى النافلة فى كل ركعة ركوع واحد ثم يدعو بعدها حتى تتجلى والله اعلم . (١)

---

(١) انظر المصادر التالية :

فتح البارى ٥٢٧/٢ وما بعدها نيل الاوطار ٣٧٠/٣ وما بعدها

شرح فتح القدير ٥٢/٣ وما بعده ، المغنى لابن قدامة ٤٢٠/٢

المقنع لابن قدامة ٢٦٢/١ وما بعده

المجموع شرح المهذب ٥٠/٥ وما بعده الروض المربع شرح زاد المستقنع ٥٢٤/٣ وما بعده

الافصاح لابن هبيرة ١٧٨/١

باب فضل الصف الأول

(١٢) حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين ابن واقد حدثني سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل وملائكته يصلون (١) على الصف الأول او الصفوف الاولى .

بيان رجال الاسناد

١ - زيد بن الحباب صدوق يخطئ تقدم في الحديث رقم (٩)

٢ - حسين بن واقد المروزي (٢)

---

(١٢) المسند ٤/٢٦٩

(١) الصلاة والصلوات وهي العبادة المخصوصة واصلها في اللغة الدعاء فسميت ببعض اجزائها وقيل اصلها في اللغة التعظيم وسميت به العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى وقوله في التشهد الصلوات لله : اي الأدعية التي يراد بها تعظيم الله تعالى هو مستحقها لا تليق بأحد سواه .

وأما قولنا : اللهم صل على محمد فمعناه : عظمة في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في أمته وتضعيف اجره ومثوبته . النهاية ٣/٥٠

وقال محمد بن ابي بكر الصلاة الدعاء والصلاة من الله الرحمة . مختار الصحاح ص ٣٦٨

(٢) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفي اخرها زاي - هذه النسبة الى مرو الشاهجان و ببغداد درب يقال له درب المروزي اي محلة المروزة . اللباب ٣/١٩٩ .

أبو عبدالله قاضي مرو(١) مولى عبدالله بن عامر بن كريز .
روى عن عبدالله بن بريدة وثابت البناني وعبدالله بن انس وايوب السختياني وغيرهم .
وعنه الأعمش وهو أكبر منه وزيد بن الحباب وعبدالله بن المبارك وغيرهم .
قال ابوزرعة والنسائي ليس به بأس وقال ابن حبان كان على قضاء مرو وكان من خيار الناس وربما اخطأ في الروايات . وجزم ابن حبان في الثقات بالأول وكناه ابا علي وكذا كناه البخاري وابو حاتم والدارقطني وكذا ذكره مسلم والنسائي والحاكم وابو احمد وغيرهم(٢) وثقه ابن معين وغيره(٣)
وسئل ابو زرعة عن حسين بن واقد قال : ليس به بأس(٤)
وقال ابن المبارك من مثله(٥) وقال ابن حجر ثقة له أوهام مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة(٦)

---

(١) هي مرو الشاهجان هذه مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها وبين مرو ونسابور سبعون فرسخا . أما لفظ مرو بالعربية الحجارة البيض التي يقتدح بها الا ان هذا عربي ومرو ما زالت عجمية ثم لم أربها من هذه الحجارة شيئا البتة وأما شاهجان فهي فارسية معناها نفس السلطان لأن الجان هي النفس او الروح والشاه هو السلطان سميت بذلك لجلالتها عندهم . انظر معجم البلدان ١١٢/٥ -١١٣

(٢) تهذيب التهذيب ٣٧٣/٢ ومابعدها

(٣) ميزان الاعتدال ٥٤٩/١

(٤) الجرح والتعديل ٦٦/٢/١

(٥) الكاشف ٢٣٥/١

(٦) التقريب ١٨٠/١ وانظر التاريخ يحيى بن معين ١١٩/٢

٣ ـ سماك بن حرب : هو سماك بكسر أوله و تخفيف الميم ، ابن حرب ابن اوس بن خالد الذهلى (١) البكرى (٢) الكوفى كنيته ابو المغيرة .

روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير وانس بن مالك والشعبى وجماعة وعنه ابنه سعيد واسماعيل بن ابى خالد والشعبة والثورى وغيرهم قال صالح بن أحمد عن ابيه سماك اصح حديثا من عبدالملك بن عمير وقال العجلى بكرى جائز الحديث الا انه كان فى حديث عكرمة ربما وصل الشىء وكان الثورى يضعفه بعض الضعف .

قال ابو حاتم صدوق ثقة وهو كما قال احمد وقال النسائى ليس به بأس وفى حديثه شىء وقال ابن حبان فى الثقات يخطىء كثيرا (٣)

قال عبدالرحمن سألت ابى عن سماك بن حرب فقال : صدوق ثقة (٤)

وقال الذهبى ثقة ساء حفظه وقال ابن المبارك ضعيف الحديث وكان شعبة يضعفه وقواه جماعة (٥) وقال يحى بن معين هو احب الىّ من ابراهيم بن مهاجر ورأى انس بن مالك ووثقه (٦)

وقال العجلى جائز الحديث . وقال ابن المدينى : روايته عن عكرمة مضطربة وقال يعقوب بن شيبة ليس من المثبتين (٧) وقال ابن حجر صدوق وقد تغير باخرة فكان ربما يلقن مات سنة ثلاث وعشرين ومائة (٨) .

درجة الحديث

فى اسناد الحديث زيد بن الحباب وهو صدوق يخطىء وفيه سماك بن حرب وهو صدوق ايضا و تغير باخرة والحديث حسن بشواهده وقد ارمز له السيوطى بذلك (٩).

---

(١) نسبة الى ذهل بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بطن من كندة . اللباب ٥٣٦/١

(٢) بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفى اخرها الراء ـ هذه النسبة الى جماعة من اسمهم ابو بكر وبكر فأما الأول فأبو بكر الصديق رضى الله عنه واما الثانى فبكر ابن وائل انظر اللباب ١٧٠/١

(٣) تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤ ومابعدها (٤) الجرح والتعديل ٢٧٩/١/٢

(٥) الكاشف ٤٠٣/١ (٦) التاريخ يحى بن معين ٢٣٩/٢

(٧) ميزان الاعتدال ٢٣٣/٢ (٨) التقريب ٣٣٢/١ (٩) الجامع الصغير ص٣

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد رحمه الله من طريق زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير الحديث رقم (١٢) فالحديث اخرجه البزار (١) من طريق على بن الحسن بن شقيق عن حسين بن واقد عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد مثله .

وأورده الهيثمى (٢) وقال رواه احمد والبزار ورجاله ثقات .

وذكره الحافظ بن كثير . (٣)

وللحديث شواهد

يشهد له حديث البراء بن عازب رضى الله عنه اخرجه ابن ماجه (٤) وأبو داود (٥) والبغوى (٦) والدارمى (٧) وابو نعيم (٨) وابن خزيمة (٩) كلهم اوردوا بهذا اللفظ (ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول) وهو لفظ المسند والزيادة فى المسند (او الصفوف الأولى)

---

(١) كشف الاستار ٢٤٧/١ فى الصلاة باب فضل الصف الاول

(٢) مجمع الزوائد ٩١/٢ باب فى الصف الاول

(٣) جامع المسانيد والسنن ص ٤ من مرويات النعمان

(٤) سنن ابن ماجه ٣١٩/١ فى الصلاة باب فضل الصف المقدم

(٥) سنن ابى داود (عون المعبود) ٣٦٤/٣ فى الصلاة باب تسوية الصفوف .

(٦) شرح السنة ٣١/٣ فى الصلاة ، باب فضل الصف الاول

(٧) سنن الدارمى ٢٨٩/١ فى الصلاة ، باب فضل من يصلى الصف فى الصلاة .

(٨) حلية الأولياء ٢٧/٥

(٩) الصحيح ٢٦/٣ فى الصلاة باب ذكر صلوات الرب وملائكته على واصل الصف الاول .

وفيه عند ابو نعيم الزيادة (من منح المنيحة[1] لبن او اهدى زقاقا[2] كان له مثل عتق رقبة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاولى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبهم وصدورهم اذا قام فى الصلاة ويقول : استووا ولا تختلفوا فيختلف قلوبكم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : زينوا القرآن باصواتكم . وقال ابو نعيم رواه الجم الغفير عن طلحة بن مصرف[3] وجاء عند ابن خزيمة بزيادة (زينوا القرآن باصواتكم) وقال حسبته قال :

ويشهد لحديث النعمان ايضا حديث عبد الرحمن بن عوف عن ابيه رضى الله عنه اخرجه ابن ماجه[4] ويشهد كذلك حديث جابر رضى الله عنه[5] رواه البزار وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثقه جماعة .

وحديث ابى أمامة[6] لفظه (ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثانى قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الصف الثانى قال وعلى الصف الثانى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا فى ايدى اخوانكم وسددوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف ـ يعنى اولاد الضأن الصغار . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجال احمد موثوقون .

---

(١) المنحة عند العرب على معنيين : احدهما ان يعطى الرجل صاحبه صلة فتكون له ،والاخرى ان يمنحه شاة او ناقة ينتفع بلبنها ووبرها زمانا ثم يردها . النهاية ٣٦٤/٤

(٢) الزقاق بالضم ،يريد من دل الضال او الاعمى على طريقه وقيل اراد به من تصدق بزقاق من النخل وهى السكة منها والأول اشبه لأن هدى من الهداية لا من الهدّية . النهاية ٣٠٦/٢

(٣) طلحة بن مصرف بضم فكسر مع التشديد كما فى المغنى ص ٢٣٢ بن عمرو ابن كعب الكوفى قال ابن حجر ثقة قارئ فاضل مات سنة ١٢ او بعدها التقريب ٣٨٠/١

(٤) سنن ابن ماجه ٣١٩/١ فى الصلاة ،باب فضل الصف المقدم .

(٥) مجمع الزوائد ٩٢/٢ (٦) مجمع الزوائد ٩١/٢

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه ان الله تعالى وملائكته يصلون على الصف الاول وقد تقدم الكلام على ان الصلاة من الله تعالى والمراد به الرحمة واعلم ان الصف الممدوح الذى وردت الاحاديث بفضله هو الصف الاول الذى يلى الامام سواء جاء صاحبه متقدما او متأخرا وسواء تخلله مقصورة ونحوها ام لا هذا هو الصحيح الذى يقتضيه ظواهر الاحاديث وصرح به المحققون وقال طائفة من العلماء بأن الصف الاول هو المتصل من طرف المسجد الى طرفه لا يتخلله مقصورة ونحوها فان تخلل الذى يلى الامام شيء فليس بأول بل الأول ما لا يتخلله شيء وان تأخر وقيل الصف الأول عبارة عن مجيء الانسان الى المسجد اولا وان صلى فى صف متأخر .

قال الامام النووى رحمه الله هذان قولان غلط صريح وانما اذكره ومثله لأنبه على بطلانه لئلا يغتر به والله اعلم .

أما ان تباعد الصف الأول عن الامام ففيه نظر وان كان لا حائل بينهما وكانت الصلاة فى المسجد وهو عالم بصلاة الامام صحت الصلاة لأن كل موضع من المسجد موضع الجماعة وان كان فى غير المسجد فان كان بينه وبين الامام مسافة بعيدة لم تصح صلاته فان كانت مسافة قريبة صحت صلاته والله اعلم بالصواب. (١)

---

(١) مسلم بشرح النووى ٤/ ١٦٠ المجموع شرح المهذب ٤/ ١٧٤

باب تسوية الصفوف عند الاقامة وبعدها

(١٣) حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا وكيع ثنا مسعر عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى بين الصفوف كما تسوى القداح (١) او الرماح .

بيان رجال الاسناد

١ - وكيع : هو وكيع بن جراح ثقة تقدم في الحديث رقم (١٠)

٢ - مسعر : هو مسعر بن كداح بكسر اوله و تخفيف ثانيه ابن ظهير الهلالي (٢) كنيته ابو سلمة الكوفي . وثقه العجلي واحمد وابن معين وابن ابي حاتم وقال ابن عمار مسعر حجة ومن بالكوفة مثله (٣)

وقال سفيان بن عيينة كان مسعر عندنا من معادن الصدق . وقال هشام الدستوائي ما رأيت مثله كان من أثبت الناس . وقال احمد بن حنبل كان مسعر ثقة خيار حديثه حديث اهل الصدق وسئل ابو زرعة عن مسعر فقال كوفي ثقة (٤) وقال القطان : ما رأيت مثله وقال شعبة : كنا نسميه المصحف من اتقانه (٥) . وقال ابن حجر ثقة ثبت فاضل مات سنة ثلاث او خمس وخمسين ومائة . (٦)

٣ - سماك بن حرب صدوق تغير باخرة فكان ربما دلس يلقن تقدم في الحديث رقم (١٢)

درجة الحديث

الحديث فيه سماك بن حرب وهو صدوق و تغير باخرة فكان ربما دلس وبقية رجال الاسناد ثقات والحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة والحديث مروى في الصحيحين كما سيأتي في التخريج .

---

(١٣) المسند ٤/٢٧٠

(١) القدح بالكسر هو السهم الذى كانوا يستقسمون به او الذى يرمى به عن القوس . النهاية ٤/٢٠

(٢) بكسر الهاء هذه النسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن وقيل نسبة الى هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن تميم بن النمر بن قاسط بطن من النمر. اللباب ٣/٣٩٦

(٣) تهذيب التهذيب ١٠/١١٤ (٤) الجرح والتعديل ٤/١/٣٦٨

(٥) الكاشف ٣/١٣٧

(٦) التقريب ٢/٢٤٣ وانظر تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٦٠ ميزان الاعتدال ٤/٩٩

(١٤) حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا ابو معاوية ثنا مسعر عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم الصفوف كما تقام الرماح او القداح .

بيان رجال الاسناد

١ - ابو معاوية : هو محمد بن خازم بمعجمتين ابو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير ابن ثمان او اربع سنين .

قال الوكيع ما ادركنا احدا كان اعلم باحاديث الاعمش من ابي معاوية وقال العجلي كوفي ثقة . وقال يعقوب بن شيبة كان من الثقات وربما دلس وكان يري الارجاء .

وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان حافظا متقنـا ولكنه كان مرجئا . وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث يدلس وكان مرجئا وقال النسائي ثقة في الأعمش (١) وقال الامام الذهبي ثقة ثبت ما علمت فيه مقالا يوجب وهنه مطلقا (٢) وقال ابن حجر ثقة احفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في غيره مات سنة خمس وتسعين ومائة وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالارجاء (٣)

٢ - مسعر : هو مسعر بن كداح ثقة ثبت فاضل تقدم في الحديث (١٢)٠

٣ - سماك بن حرب صدوق وقد تغير باخرة فكان ربما دلس تقدم في الحديث رقم (١٢) .

درجة الحديث

الحديث فيه ابو معاوية وقد يهم في الأعمش وفيه سماك بن حرب وهو صدوق والحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة وهو مروي في الصحيحين كما سيأتي في التخريج .

---

(١٤) المسند ٢٧١/٤

(١) تهذيب التهذيب ١٣٧/٩ ومابعدها (٢) ميزان الاعتدال ٥٣٣/٣
(٣) التقريب ١٥٧/٢ وانظر التاريخ الكبير ٧٤/١/١ الجرح والتعديل ٢٤٦/٢/٣ الكاشف ٣٧/٣ التاريخ ابن معين ٥١٢/٢ ، شذرات الذهب ٣٤٣/١

(١٥) حدثنا عبدالله حدثنى ابى ثنا يحى بن سعيد عن شعبة حدثنى عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن ابى الجعد قال سمعت النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم .

بيان رجال الاسناد

١ - يحى بن سعيد ثقة متقن تقدم فى الحديث رقم (٢)

٢ - شعبة : هو شعبة بن الحجاج ثقة حافظ تقدم فى الحديث رقم (٦)

٣ - عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملى (١) بفتح الجيم والميم المرادى (٢) كنيته ابو عبدالله ، الكوفى الأعمى .

قال ابو حاتم صدوق ثقة كان يرى الارجاء وقال معاذ بن معاذ عن شعبة ما رأيت احدا من اصحاب الحديث الا يدلس الا ابن عون وعمرو بن مرة (٣) قال ابن عيينة عن مسعر عمرو بن مرة من معادن الصدق عندنا . وسئل أحمد ابن حنبل عنه فزكاه ووثقه يحى بن معين (٤) وقال ابو حاتم : ثقة يرى الارجاء وقال مسعر لم يكن بالكوفة أفضل منه (٥)

وقال ابن حجر ثقة عابد كان لا يدلس ورمى بالارجاء مات سنة ١١٨ وقيل قبلها . (٦)

---

(١٥) المسند ٤/٢٧١

(١) بفتح الجيم والميم وبعدها اللام - هذه النسبة الى جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد وهو بطن من مراد . اللباب ١/٢٩٢

(٢) بضم الميم وفتح الراء وبعد الألف دال مهملة - هذه النسبة الى مراد واسمه يحابر بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . اللباب ٣/١٨٨ .

(٣) تهذيب التهذيب ٨/١٠٢

(٤) الجرح والتعديل ٦/٢٥٧

(٥) ميزان الاعتدال ٣/٢٨٨

(٦) التقريب ٢/٧٨ وانظر الكاشف ٢/٣٤٣ هدى السارى ص ٤٣٢

٤ ـ سالم بن ابى الجعد هو رافع الأشجعى (١) مولاهم الكوفى قال ابن معين وابو زرعة والنسائى ثقة ذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال العجلى ثقة تابعى . وقال ابراهيم الحربى مجمع على ثقته (٢) وقال الذهبى هو من ثقات التابعين لكنه يدلس ويرسل حديثه عن النعمان بن بشير وعن جابر فى الصحيحين (٣) وقال ابن حجر ثقة وكان يرسل كثيرا مات سنة سبع او ثمان وتسعين و قيل مائة او بعد ذلك ولم يثبت انه جاوز المائة (٤)

درجة الحديث

الحديث فيه سالم بن ابى الجعد وهو يرسل كثيرا و بقية رجال الاسناد ثقات والحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة وهو مروى فى الصحيحين من طريق سالم بن ابى الجعد كما سيأتى فى التخريج .

(١٦) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حسين بن على عن زائدة عن سماك عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوينا فى الصفوف حتى كأنما يحاذى بنا القداح فلما اراد ان يكبر رأى رجلا شاخصا صدره فقال لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم .

بيان رجال الاسناد

١ ـ حسين بن على بن الوليد الجعفى (٥) مولاهم =

---

(١) هذه النسبة الى اشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان قبيلة مشهورة . اللباب ١/ ٦٤

(٢) تهذيب التهذيب ٣/ ٤٣٢ (٣) ميزان الاعتدال ٢/ ١٠٩

(٤) التقريب ١/ ٢٧٩ انظر الجرح والتعديل ٢/ ١/ ١٨١ الكاشف ١/ ٣٤٣ تاريخ ابن معين ٢/ ١٨٦ كتاب المراسيل ص ٨٠

(١٦) المسند ٤/ ٢٧٢

(٥) بضم الجيم وسكون العين المهملة هذه النسبة الى قبيلة و هى ولد جعف بن سعد العشيرة من مذحج . اللباب ١/ ٢٨٤

أبو عبدالله ويقال ابو محمد الكوفى المقرى (١) روى عن الاعمش وزائدة واسرائيل بن موسى وغيرهم .

وعنه احمد وابن معين وابو بكر بن ابى شيبة وغيرهم .

قال أحمد ما رأيت افضل من حسين وسعيد بن عامر . وقال ابن معين ثقة وقال موسى بن داود كنت عند ابن عيينة فجاء حسين الجعفى فقام سفيان فقبل يده وقال العجلى ثقة. وكان الثورى اذا رآه عانقه وقال هذا راهب جعفى (٢)

وقال ابن حجر ثقة عابد مات سنة ثلاث أو اربع ومائتين وله اربع او خمس وثمانون سنة . (٣)

٢ — زائدة هو زائدة بن قدامة الثقفى (٤) ابو الصلت الكوفى . روى عن عبد الملك بن عمير وسليمان التيمى وسماك بن حرب وخلق وعنه ابن المبارك وحسين بن على الجعفى وابن عيينة وجماعة . قال عثمان بن زائدة قدمت الكوفة فقلت للثورى ممن اسمع قال عليك بزائدة وقال ابو اسامة حدثنا زائدة وكان من اصدق الناس وأبره وقال احمد المثبتون فى الحديث اربعة سفيان وشعبة وزهير وزائد بن قدامة وقال ايضا اذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبال ان تسمعه عن غيرهما وقال ابو زرعة صدوق من اهل العلم وقال ابو حاتم والعجلى والنسائى وابن سعد وابن حبان ثقة . وقال الدارقطنى من الأثبات الائمة (٥) =

---

(١) بضم الميم وسكون القاف وفى اخرها راء — هذه النسبة الى قراءة القرآن واقرائه . اللباب ٣ / ٢٤٧

(٢) تهذيب التهذيب ٢ / ٣٥٧

(٣) تقريب التهذيب ١ / ١٧٧ وانظر الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٥٥ الكاشف ١ / ٢٣٢ التاريخ ابن معين ٢ / ١١٨ شذرات الذهب ٢ / ٥

(٤) نسبة الى ثقيف وهو ثقيف بن منبه بن بكر وقيل اسم ثقيف / قسى اللباب ١ / ٢٤٠

(٥) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٠٦

وقال ابن حجر ثقة ثبت صاحب سنة مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها . (١)

٣ - سماك بن حرب صدوق وتغير باخرة فكان ربما دلس تقدم فى الحديث رقم (١٢) .

درجة الحديث

الحديث فيه سماك بن حرب وهو صدوق وتغير باخرة فكان ربما دلس وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة وهو مروى فى الصحيحين كما سيأتى فى التخريج ان شاء الله .

(١٧) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة انا سماك ابن حرب عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوينا فى الصفوف كما تقوم القداح حتى اذا ظن انا قد اخذنا ذلك عنه وفهمناه اقبل ذات يوم بوجهه فاذا رجل منتبذ بصدره فقال لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم .

بيان رجال الاسناد

١ - بهز: هو بهز بن أسد العمى (٢) ابو الأسود البصرى روى عن شعبة وحماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة وغيرهم وعنه احمد بن حنبل وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم و محمد بن حاتم السمين وغيرهم. قال احمد اليه المنتهى فى التثبت ووثقه ابن معين وابو حاتم وابن سعد وزاد ابن سعد كثير الحديث حجة وقال العجلى كان ثقة ثبت فى الحديث رجل صالح صاحب سنة وهو اثبت الناس فى حماد بن سلمة وذكره ابن حبان فى الثقات (٣) وقال الذهبى حجة امام (٤) وقال ابن حجر ثقة ثبت مات بعد المائتين وقيل قبلها . (٥)

---

(١) تقريب التهذيب ٢٥٦/١ وانظر الجرح والتعديل ٦١٣/٢/١ الكاشف ١٧/١ التاريخ ابن معين ١٧١/٢ تذكرة الحفاظ ٢١٥/١ طبقات ابن سعد ٢٦٣/٦ التاريخ الكبير ٤٣٢/١/٢

(١٧) المسند ٢٧٦/٤

(٢) بفتح العين و تشديد الميم - هذه النسبة الى العم ، وهو بطن فى تميم وهم ولد مرة بن وائل بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس يقال لهم بنو العلم .

اللباب ٣٥٩/٢ (٣) تهذيب التهذيب ٤٩٧/١ (٤) الكاشف ١٦٤/١

(٥) التقريب ١٠٩/١ وانظر ميزان الاعتدال ٣٥٣/١ الجرح والتعديل ٣١/١/١ التاريخ ابن معين ٦٤/٢ هدى السارى ص ٣٩٣ .

٢ ـ حماد بن سلمة بن دينار البصرى كنيته ابو سلمة ويقال مولى قريش وقيل غير ذلك روى عن خاله حميد الطويل واسحاق بن عبدالله وسماك بن حرب و خلق كثير وعنه الثورى وشعبة وابن مهدى واخرون .

قال احمد حماد بن سلمة أثبت فى ثابت بن معمر وقال ايضا فى الحمادين ما منهما الا ثقة . وقال ابن المدينى من تكلم فى حماد فاتهموه فى الدين وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث .

وربما حدث بالحديث المنكر وقال العجلى ثقة رجل صالح حسن الحديث ووثقه النسائى (١)

وقال ابن معين اذا رأيت من يقع فيه فاتهمه فى الاسلام (٢) وقال ابن حجر ثقة عابد و تغير حفظه بآخرة وقد روى له الجماعة ومات سنة تسع وسبعين ومائة وله احدى وثمانون سنة (٣)

٣ ـ سماك بن حرب صدوق و تغير بآخرة فكان ربما دلس يلقن تقدم فى الحديث رقم (١٢) .

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل لسابقه تماما وهو مروى فى الصحيحين من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابى الجعد عن النعمان بهذا الاسناد كما سيأتى فى التخريج .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/١١ وما بعده

(٢) الكاشف ١/٢٥١

(٣) التقريب ١/١٩٧ انظر فى الجرح والتعديل ١/٢/١٤٠
التاريخ ابن معين ٢/١٣١ التاريخ الكبير ٢/١/٢٢
ميزان الاعتدال ١/٥٩٠ هدى السارى ص ٣٩٩ .

(١٨) حدثنا عبدالله حدثنى ابى ثنا وكيع ثنا زكريا عن ابى القاسم الجدلى قال ابى وحدثنا يزيد بن هارون انا زكريا عن حسين بن الحرث ابى القاسم انه سمع النعمان بن بشير قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه على الناس فقال اقيموا صفوفكم ثلاثا والله لتقيمن صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم قال فرأيت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه وركبته بركبته ومنكبه بمنكبه .

بيان رجال الاسناد

١ - وكيع : وهو وكيع بن جراح ثقة تقدم فى الحديث رقم (١٠)

٢ - زكريا : هو زكريا بن ابى زائدة وابو زائدة اسمه خالد بن ميمون بن فيروز الهمدانى (١) وكنيته ابو يحى الكوفى .

روى عن عامر الشعبى وسماك بن حرب وخالد بن سلمة وعبد الملك بن عمير وغيرهم وعنه الثورى وشعبة ووكيع وغيرهم . قال القطان ليس به بأس وليس عندى مثل اسماعيل بن ابى خالد وقال عبدالله بن احمد عن أبيه ثقة حلو الحديث ما اقربه من اسماعيل ابن ابى خالد . ووثقه العجلى والنسائى ويعقوب بن سفيان وابو بكر البزار وابن سعد (٢) وقال ابو زرعة وابو حاتم وابو داود صدوق الا انه كان يدلس عن الشعبى وقال أبو حاتم لين الحديث وابو اسرائيل احب الىّ منه (٣) وقال ابن حجر ثقة وكان يدلس مات سنة سبع او ثمان او تسع واربعين ومائة (٤)

---

(١٨) المسند ٤/٢٧٦

(١) بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى همدان واسمه اوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة أوسلة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الشعبى العظيم . اللباب ٣/٣٩١

(٢) تهذيب التهذيب ٣/٣٢٩ وما بعدها .

(٣) هدى السارى ص ٤٠٣

(٤) التقريب ١/٢٦١ وانظر الكاشف ١/٣٢٣ ميزان الاعتدال ٢/٧٣ التاريخ الكبير ٢/١/٤٢١ الجرح والتعديل ١/٢/٥٩٣ تاريخ ابن معين ٢/١٧٣ شذرات الذهب ١/٢٢٤

٣ - ابى القاسم الجدلى هو الحسين بن الحرث والصحيح الحارث الكوفى الجدلى (١) ابو القاسم. روى عن ابن عمر وعبد الرحمن بن زيد الخطاب والنعمان بن بشير وغيرهم .

وعنه ابو مالك الاشجعى وزكريا بن ابى زائدة وشعبة والحجاج وغيرهم قال ابن المدينى معروف وذكره ابن حبان فى الثقات (٢) وقال ابن حجر صدوق وقد روى له الجماعة (٣)

٤ - يزيد بن هارون بن وادى يقال زادان بن ثابت السلمى مولاهم ابو خالد الواسطى احد الاعلام الحفاظ المشاهير قيل اصله من بخارى قال ابن حجر : ثقة متقن عابد ولد سنة ثمانى عشرة ومائة ومات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين روى له الجماعة (٤)

٥ - زكريا : هو زكريا بن ابى زائدة ثقة كان يدلس تقدم فى هذا الحديث (١٨)

٦- حسين بن الحارث هو ابو القاسم الجدلى المذكور فى هذا الحديث وهو صدوق .

درجة الحديث

فى اسناد الحديث زكريا بن ابى زائدة وهو ثقة وكان يدلس وفيه ايضا ابى القاسم الجدلى وهو صدوق فالحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة كما سيأتى فى التخريج .

---

(١) بفتح الجيم : منسوب الى جديلة الانصار وهم امهم .اللباب ١/٢٦٣

(٢) تهذيب التهذيب ٢/٣٣٣

(٣) تقريب التهذيب ١/١٧٤ وانظر الجرح والتعديل ١/٢/٥٠ الكاشف ١/٢٢٩

(٤) تقريب التهذيب ٢/٣٧٢ وانظر التهذيب ١١/٣٦٦ وما بعدها ، تذكرة الحفاظ ١/٣١٨ طبقات الحفاظ ١٣٢ طبقات ابن سعد ٧/٢/٦٢ التاريخ الكبير ٤/٢/٣٦٨ هدى السارى ص٤٥٣ شذرات الذهب ٢/١٦

(١٩) حدثنا عبدالله حدثنى ابى ثنا وكيع عن سفيان عن سماك عن النعمان بن بشير قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلا خارجا صدره من الصف فقال استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم .

بيان رجال الاسناد

١ - وكيع : وهو وكيع بن جراح ثقة تقدم فى الحديث رقم (١٠)

٢ - سفيان : هو سفيان بن سعيد الثورى ثقة امير المؤمنين فى الحديث تقدم فى الحديث رقم (١٠)

٣ - سماك : هو سماك بن حرب صدوق و تغير باخرة فكان ربما دلس تقدم فى الحديث رقم (١٢)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث سماك بن حرب وهو صدوق فكان ربما دلس والحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة كما سيأتى فى التخريج .

(٢٠) حدثنا عبدالله حدثنى ابى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن ابى الجعد قال سمعت النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم فى صلاتكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم .

بيان رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر احد الاثبات المتقنين تقدم فى الحديث رقم (٧)

٢ - شعبة : هو شعبة بن الحجاج ثقة حافظ تقدم فى الحديث رقم (٦)

٣ - عمرو بن مرة هو عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملى ابو عبدالله الكوفى الأعمى هو احد الأثبات والثقات كان لا يدلس تقدم فى الحديث (١٥)

---

(١٩) المسند ٢٧٦/٤

(٢٠) المسند ٢٧٧/٤

٤ ـ سالم بن ابى الجعد ثقة وكان يرسل كثيرا تقدم فى الحديث رقم (١٥)

درجة الحديث

الحديث فيه سالم بن ابى الجعد ثقة وكان يرسل كثيرا وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة وهو مروى فى الصحيحين من حديث سالم بن ابى الجعد كما سيأتى فى التخريج .

(٢١) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى الصف حتى يجعله مثل الرمح او القدح قال فرأى صدر رجل ناتئا (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم .

بيان رجال الاسناد

١ ـ محمد بن جعفر أحد الأثبات المتقنين تقدم فى الحديث رقم (٧)

٢ ـ حجاج : هو حجاج بن أرطأة بن ثور هو أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس تقدم فى الحديث رقم (١١)

٣ ـ شعبة : هو شعبة بن الحجاج ثقة حافظ تقدم فى الحديث رقم (٦)

٤ ـ سماك بن حرب صدوق وتغير باخرة فكان ربما دلس تقدم فى الحديث رقم (١٢) .

درجة الحديث

فى اسناد الحديث حجاج بن ارطأة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس والحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة وهو مروى فى الصحيحين كما سيأتى فى التخريج .

---

(٢١) المسند ٤/٢٧٧

(١) نتأ ونتوأ كمنع : اى انبتر وانتفخ وارتفع . والمراد به هنا خارجا عن الصف . القاموس ١/٢٩ وانظر مختار الصحاح ص ٦٤٤

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد رحمه الله من طريق وكيع وابو معاوية كلاهما عن مسعر عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير الحديث (١٣ ، ١٤)
ومن طريق حسين بن علي عن زائدة و من طريق بهز عن حماد بن سلمة و من طريق وكيع عن سفيان كلهم عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير الحديث (١٦ ، ١٧ ، ١٩) و من طريق محمد بن جعفر و حجاج كلاهما عن شعبة عن سماك بن حرب عن النعمان الحديث (٢١)
و من طريق يحي بن سعيد و محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن عمرو ابن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن النعمان بن بشير الحديث (١٥-٢٠)
ومن طريق وكيع ويزيد بن هارون كلاهما عن زكريا عن ابي القاسم الجدلي عن النعمان بن بشير الحديث (١٨)

فحديث مسعر عن سماك بن حرب عن النعمان اخرجه ابو نعيم (١) من طريق يزيد بن هارون عنه به مثله وذكره الحافظ بن كثير (٢) الحديث (١٣ ، ١٤) .

وحديث حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان الحديث (١٧) اخرجه الطيالسي (٣) من طريق شعبة وابو داود (٤) من طريق موسى بن اسماعيل كلاهما عنه به نحوه .

وحديث سفيان عن سماك بن حرب عن النعمان الحديث (١٩) اخرجه عبد الرزاق (٥) بهذا الاسناد ولفظه (يقومنا في الصلاة كأنما يقوم بنا القداح ففعل بنا ذلك مرارا حتى اذا رأى أن قد علمنا تقدم فرأى صدر رجل خارجا فقال عباد الله المسلمين لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) .

---

(١) حلية الاولياء ٧/ ٢٤١
(٢) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان) ص ٤
(٣) المسند ١/ ١٣٦ في الصلاة باب الامر بتسوية الصف الاول ثم الذي يليه منحة المعبود .
(٤) سنن ابي داود (عون المعبود) ٢/ ٣٦٢ في الصلاة باب تسوية الصفوف
(٥) المصنف ٢/ ٤٤

وحديث شعبة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير الحديث (٢١) اخرجه البغوى (١) من طريق على بن الجعد وابو عوانة (٢) من طريق ابو النضر والطيالسى (٣) ثلاثتهم عنه به نحوه وحديث محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك بن حرب عن النعمان الحديث (٢١) اخرجه ابن ماجه (٤) من طريق محمد بن بشار بنحوه وحديث حجاج عن شعبة عن سماك عن النعمان وحديث حسين بن على عن زائدة عن سماك بن حرب عن النعمان الحديث (٢١ ، ١٦) لم اقف على من خرجهما عند غير مسند الامام احمد بهذين الاسنادين والظاهر انه تفرد بهما .

اما حديث سماك بن حرب عن النعمان اخرجه مسلم (٥) وابو داود (٦) والبغوى (٧) والبيهقى (٨) وابو عوانة (٩) والترمذى (١٠)

رواه ابو داود والبغوى وابو عوانة والنسائى اربعتهم من طريق حاتم بن ابى صغيرة وفى رواية اخرى لابى داود من طريق حماد وابو عوانة فى رواية من طريق سفيان كلاهما عنه به .

ورواه مسلم والبيهقى من طريق ابو خيثمة عنه به والطيالسى من طريق شعبة والترمذى من طريق أبو عوانة والبيهقى من طريق ابراهيم بن طهمان وابن ماجه من طريق شعبة وعبد الرزاق (١١) من طريق الثورى وابو نعيم (١٢) من طريق مسعر والنسائى (١٣) والبيهقى (٨) كلاهما من طريق أبو الاحوص والبغوى (٧) من طريق شعبة كلهم عن سماك بن حرب عن النعمان بنحوه .

---

(١) شرح السنة ٣/٣٦٤ فى الصلاة باب تسوية الصفوف واتمامه
(٢) المسند ٢/٤١
(٣) المسند ١/١٣٦ فى الصلاة
(٤) سنن ابن ماجه ١/٣١٨ فى الصلاة باب تسوية الصفوف
(٥) مسلم ٤/١٥٦ فى الصلاة باب تسوية الصفوف واقامتها
(٦) سنن ابى داود (عون المعبود) ٢/٣٦٣ فى الصلاة باب تسوية الصفوف
(٧) شرح السنة ٣/٣٦٧ فى الصلاة باب تسوية الصفوف واتمامه
(٨) السنن الكبرى ٣/١٠٠ ، ٢/٢١
(٩) المسند ٢/٤٠
(١٠) الترمذى ١/٢٩٧ فى الصلاة باب ما جاء فى اقامة الصفوف
(١١) المصنف ٢/٤٤
(١٢) حلية الاولياء ٧/٢٤١
(١٣) النسائى ٢/٨٩ فى الصلاة باب يقوم الامام الصفوف

فحديث شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابى الجعد عن النعمان بن بشير الحديث (١٥ ، ٢٠) رواه البخارى (١) من طريق هشام بن عبد الملك والطيالسى (٢) والبيهقى (٣) من طريق سليمان بن حرب وابو عوانة (٤) من طريق ابو عامر و هاشم بن القاسم و بشر بن عمرو ثلاثتهم عنه به نحوه.

و حديث محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابى الجعد عن النعمان الحديث (٢٠) ذكره الحافظ بن كثير (٥)

واخرجه مسلم (٦) من طريق محمد بن المثنى وابن بشار كلا هما عنه به نحوه.

وأما حديث وكيع ويزيد بن هارون عن زكريا عن ابى القاسم الجدلى عن النعمان الحديث (١٨) رواه ابو داود (٧) والبيهقى (٣) كلا هما من طريق عثمان بن ابى شيبة عن وكيع عنه به نحوه وذكره الحافظ بن كثير (٥)

و حديث زكريا عن أبى القاسم الجدلى عن النعمان رواه ابن حبان (٨) من طريق ابن ابى غنية والدار قطنى (٩) من طريق سعيد بن يحى الأموى كلا هما عنه به نحوه.

---

(١) البخارى ٢/٢٠٦ فى الاذان باب تسوية الصفوف عند الاقامة وبعدها

(٢) المسند ٣/١٠٨

(٣) السنن الكبرى ٣/١٠٠ فى الصلاة ،باب اقامة الصفوف و تسويتها

(٤) المسند ٢/٤٠

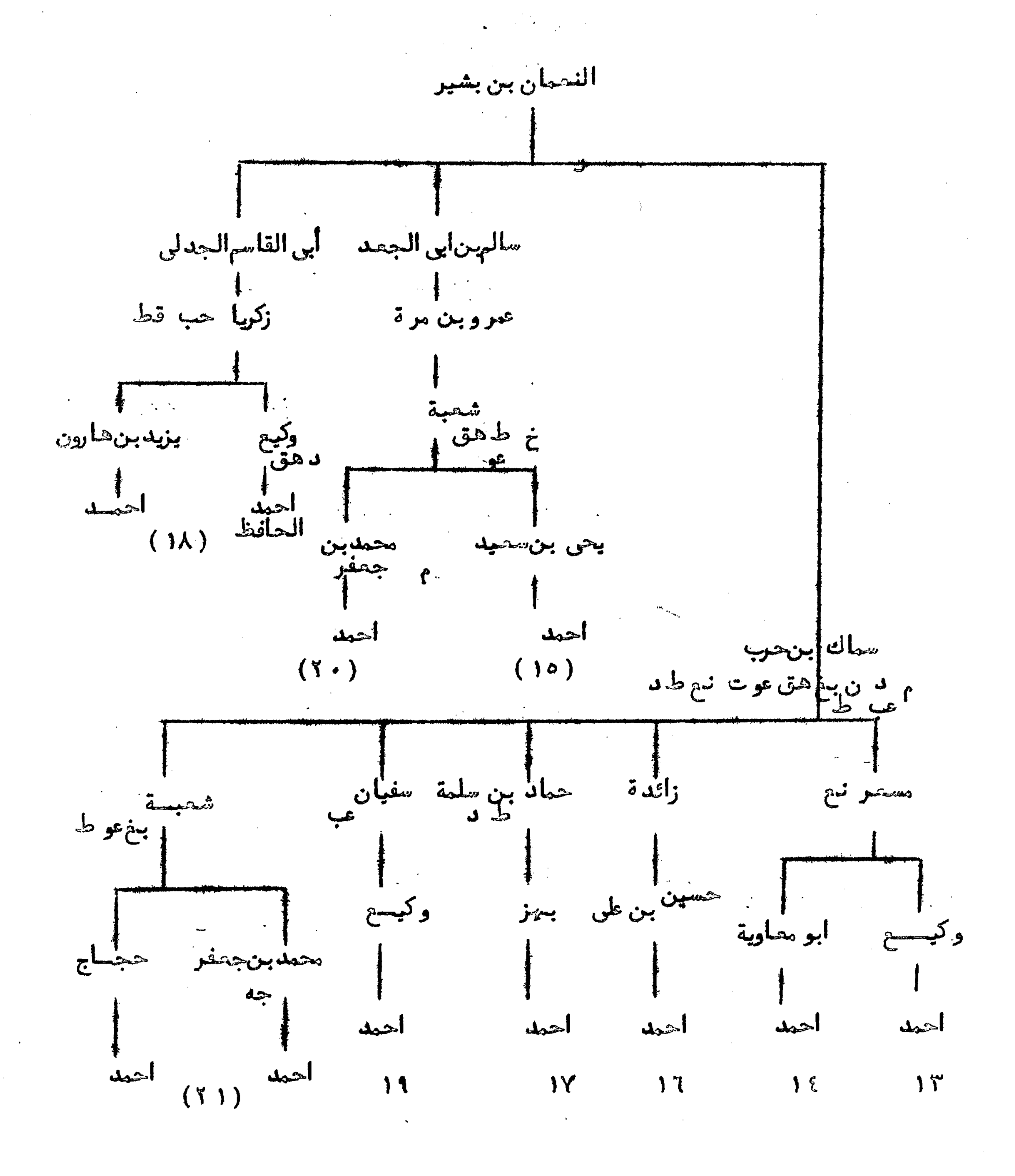
(٥) جامع المسانيد والسنن عند مرويات النعمان ص ٤

(٦) مسلم ٤/١٥٦ فى الصلاة باب تسوية الصفوف واقامتها

(٧) سنن ابى داود ٢/٣٦٢ فى الصلاة ،باب تسوية الصفوف

(٨) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ص ١١٤ فى الصلاة ، باب ما جاء فى الصف فى الصلاة.

(٩) سنن الدار قطنى ١/٢٨٢ فى الصلاة ، باب الحث على استواء الصفوف.



(قط) الدارقطنى (ط) الطيالسى (حب) ابن حبان (عب) عبد الرزاق

(عو) ابو عوانة (نع) ابو نعيم (هق) البيهقى (بغ) البغوى

(خ) البخارى (م) مسلم (ت) الترمذى (جه) ابن ماجه

(د) الداود (ن) النسائى

ما يستفاد من الحديث

قوله صلى الله عليه وسلم (لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم)
اللام فى التسوية للتأكيد .
قال البيضاوى هذه اللام هى التى يلتقى بها القسم والقسم هنا مقدر
ولهذا اكده بنون التوكيد .
معنى تسوية الصفوف اى اعتدال القائمين بها على سمت واحد ويراد بها
ايضا سد الخلل الذى فى الصف .
أما قوله صلى الله عليه وسلم : (أو ليخالفن الله) بفتح اللام الأولى لأنها
لام التاكيد وبكسر اللام الثانية وفتح الفاء ولفظ الله مرفوع بالفاعلية
وكلمة (أو) ههنا لأحد الأمرين لأن الواقع أحد الامرين اما اقامة
الصفوف واما المخالفة .
والمعنى ليخالفن الله ان لم تقيموا الصفوف وهذا وعيد لمن لم يقم
الصفوف بعذاب من جنس ذنبهم لاختلافهم فى مقامهم وقيل يوقع بينكم
العداوة والبغضاء واختلاف القلوب لأن مخالفتهم فى الصفوف مخالفة
فى الظاهر واختلاف الظاهر سبب لاختلاف الباطن وقيل هو على حقيقته
والمراد تشويه الوجوه بتحويل خلقه عن وضعه بجعله موضع
القفاء وهذا نظير الوعيد فيمن رفع رأسه قبل الامام ان يجعل
الله رأسه رأس حمار لأن تقدم الشخص على غيره مظنة
الكبر المفسد للقلب الداعى الى القطيعة والعياذ بالله .

حكم تسوية الصفوف عند العلمـــاء

هى من سنة الصلاة عند ابى حنيفة والشافعى ومالك رحمهم الله .

وزعم ابن حزم انه فرض لأن اقامة الصلاة فرض وما كان من الفرض فهو فرض أهـ. الأصل فى الأمر الوجوب ولا سيما فيه الوعيد على ترك تسوية الصفوف فدل على أنها واجبة .

قال الكرمانى : هذا الوعيد من باب التغليظ والتشديد تأكيدا وتحريضا على فعلها وليس بسديد لأن الامر المقرون بالوعيد يدل على الوجـوب بل الصواب ان يقول فلتكن التسوية واجبة بمقتضى الأمر ولكنها ليست من واجبات الصلاة بحيث انه اذا تركهـا فسدت صلاته اونقصتهـا غاية ما فى الباب اذا تركها يأثم والله اعلم(١)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله :

فاذا كان تقويم الصف وتعديله من تمامها واقامتها بحيث لو خرجـوا عن الاستواء والاعتدال بالكلية حتى يكون رأس هذا عند النصف الأسفل من هذا لم يكونوا مصطفيـن ولكانوا يؤمرون بالاعادة وهم بذلك اولى من الذى صلى خلف الصف وحده فأمره النبى صلى الله عليه وسلم ان يعيـد صلاته فكيف بتقويم افعالها وتعديلها بحيث لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود اهـ. (٢)

---

(١) انظر فتح البارى ٢/٢٠٧

عمدة القارى ٥/٣٥٣ نيل الاوطار ٢/١٩٦

شرح ثلاثيات مسند الامام احمد ١/٤٣٢

حاشية الروض المربع ٢/٨

(٢) مجموع فتاوى ٢٢/٥٤٦

باب ما جاء فى وقت صلاة العشاء الآخرة

(٢٢) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا هشيم انا ابو بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال انا اعلم الناس او كأعلم الناس بوقت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم للعشاء كان يصليها بعد سقوط القمر فى الليلة الثالثة من اول الشهر.

بيان رجال الاسناد

١ - هشيم : هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى (١) أبو معاوية بن ابى خازم الواسطى قيل انه بخارى الأصل ، قال الذهبى : كان مذهبه جواز التدليس بعن (٢) وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثبتا يدلس كثيرا فما قال فى حديثه انا فهو حجة وما لم يقل فليس بشىء اهـ (٣)

وقال العجلى : واسطى ثقة وكان يدلس (٤) وقال ابن حجر : ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى ولد سنة اربع ومائة ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة وقد روى له الجماعة أهـ (٥)

لكن قال عبدالرحمن بن مهدى ويحى بن سعيد القطان هشيم فى حصين أثبت من سفيان ، وشعبة (٦) وقال الحافظ ابن حجر فى مقدمة الفتح : هو احد الأئمة متفق على توثيقه الا انه كان مشهورا بالتدليس ثم قال : واحتج به الأئمة كلهم والله اعلم. (٧)

---

(٢٢) المسند ٤/٢٧٠

(١) بضم السين وفتح اللام نسبة الى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان بن مضر وهى قبيلة مشهورة . اللباب ٢/١٢٨ وما بعده

(٢) ميزان الاعتدال ٤/٣٠٧ (٣) الطبقات ٧/٢/٧٠

(٤) الثقات ل ٥٨ (٥) تقريب التهذيب ٢/٣٢٠

(٦) تهذيب التهذيب ١١/٦٠ وما بعدها

(٧) هدى السارى ٤٤٩ وانظر تذكرة الحفاظ ١/٢٤٨ طبقات المفسرين للداودى ٢/٣٥٢ طبقات الحفاظ ١٠٥ التاريخ الكبير ٤/٢/٢٤٢ ديوان الضعفاء للذهبى ص ٣٢٥ الجرح والتعديل ٤/٢/١١٥ الكاشف ٣/٢٢٤ كتاب المراسيل لأبى حاتم ص ٢٣١

٢ - أبو بشر هو جعفر بن اياس وهو ابن أبى وحشية (١) اليشكرى (٢) ابو بشر الواسطى بصرى الأصل قال احمد وكان شعبة يقول لم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم.

وقال ابن معين وابو زرعة وابو حاتم والعجلى والنسائى ثقة وقال ابن معين طعن عليه شعبة فى حديثه عن مجاهد وقال ابن عدى ارجو انه لا بأس به (٣) وقال الذهبى ابو بشر احد الثقات وكان من كبار العلماء معدود فى التابعين فانه روى عن عباد بن بشر اليشكرى احد الصحابة حديثا فى السنن/ سمعه وعنه شعبة وهشيم وجماعة (٤) وقال ابن حجر ثقة من اثبت الناس فى سعيد بن جبير وضعفه شعبة فى حبيب بن سالم وفى مجاهد . مات سنة خمس وقيل ست وعشرين ومائة (٥)

٣ - حبيب بن سالم الانصارى مولى النعمان بن بشير وكاتبه روى عنه وعن حبيب بن يساف عنه على اختلاف فى ذلك وقيل عن أبيه عن النعمان ابن بشير وروى عن ابى هريرة . وعنه بشير بن ثابت وابو بشر وقتادة وغيرهم قال ابو حاتم ثقة وقال البخارى فيه نظر وقال ابو احمد بن عدى ليس فى متون احاديثه حديث منكر بل قد اضطرب فى أسانيد ما يروى عنه وقال الآجرى عن ابى داود ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات (٦) وقال ابن حجر لا بأس به (٧)

---

(١) ضبطه صاحب التقريب بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة و تثقيل التحتانية.

(٢) بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعدها راء - هذه النسبة الى يشكر بن وائل بن قاسط بن وهب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة وهو اخو بكر و تغلب ابنى وائل ، وقيل هو يشكر ابن بكر بن وائل وهو أصح . اللباب ٤١٣/٣.

(٣) تهذيب التهذيب ٨٣/٢

(٤) ميزان الاعتدال ٤٠٢/١

(٥) تقريب التهذيب ١٢٩/١ وانظر الجرح والتعديل ٤٧٣/١/١ والكاشف ١٨٣/١

(٦) تهذيب التهذيب ١٨٤/٢

(٧) التقريب ١٤٩/١ وانظر ميزان الاعتدال ٤٥٥/١ الكاشف ٢٠٢/١ الجرح والتعديل ١٠٢/٢/١ تاريخ ابن معين ٩٨/٢

درجة الحديث

فى اسناد الحديث حبيب بن سالم وهو لا بأس به ومتابعات الحديث كلها تدور فى حبيب بن سالم كما سيأتى فى التخريج والحديث بهذا الاسناد حسن .

(٢٣) حدثنا عبدالله حدثنى ابى ثنا يزيد انا شعبة عن ابى بشر عن بشير بن ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال انى لأعلم الناس او من اعلم الناس بوقت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء كان يصليها مقدار ما يغيب القمر ليلة ثالثة او رابعة .

بيان رجال الاسناد

١ - يزيد: هو يزيد بن هارون بن وادى اجمعوا على توثيقه تقدم فى الحديث رقم (١٨)

٢ - شعبة : هو شعبة بن الحجاج ثقة حافظ تقدم فى الحديث رقم (٦)

٣ - أبو بشر هو جعفر بن اياس الواسطى ثقة ثبت تقدم فى الحديث (٢٢)

٤ - بشير بن ثابت الانصارى مولى النعمان بن بشير بصرى روى عن حبيب بن سالم وعنه ابو بشر جعفر بن ابى وحشية وشعبة .

قال عثمان الدارمى عن ابن معين ثقة روى له حديثا واحدا فى وقت العشاء ومنهم من اسقطه من الاسناد وصحح الترمذى اثباته وذكره ابن حبان فى الثقات (١) وقال الذهبى ثقة (٢)

سئل يحى بن معين عن بشير بن ثابت الذى يروى عنه ابو بشر ما حاله قال ثقة (٣) وقال ابن حجر ثقة وقال ابن حبان وهم من قال فيه بغير ياء (٤)

٥ - حبيب بن سالم لا بأس به تقدم فى الحديث رقم (٢٢)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل لسابقه تماما .

---

(٢٣) المسند ٤/٢٧٢ (١) تهذيب ١/٤٦٣

(٢) الكاشف ١/١٥٨ (٣) الجرح والتعديل ١/١/٣٧٣ (٤) تقريب التهذيب ١/١٠٢

(٢٤) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان وسريج قالا ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال والله اني لأعلم الناس بوقت هذه الصلاة صلاة العشاء الآخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة .

بيان رجال الاسناد

١ - عفان : هو عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار ثقة متقن تقدم في الحديث (٨)

٢ - سريج : هو سريج بن نعمان بن مروان الجوهري (١) اللؤلؤي (٢) ابو الحسين ويقال ابو الحسن البغدادي اصله من خراسان (٣) من كبار شيوخ البخاري وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والنسائي والدارقطني وقال ابو داود ثقة غلط في احاديث (٤) وقال الذهبي ثقة (٥) وقال الحافظ ابن حجر ثقة يهم قليلا مات يوم الأضحى سنة سبع عشر ومائتين . (٦)

٣ - ابو عوانة : هو وضاح بن عبدالله اليشكري (٧) مولى يزيد بن عطاء أبو عوانة الواسطي البزار وكان من سبي جرجان رأى الحسن وابن سيرين روى عن ابي بشر وعثمان بن عبدالله بن موهب احد الثقات الأثبات وعمرو بن دينار و غيرهم وعنه شعبة وابو داود الطيالسي وعفان و غيرهم وثقه ابو زرعة وأبو حاتم واحمد ويحيى وابن سعد والعجلي وقال ابن عبد البر اجمعوا على انه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه وقال اذا حدث من حفظه ربما غلط (٨)

---

(٢٤) المسند ٤/٢٧٤

(١) بفتح الجيم والهاء بينهما واو ساكنة : نسبة الى بيع الجوهر . اللباب ١/٣١٣

(٢) بضم اللامين بينهما واو ساكنة نسبة الى بيع اللؤلؤ . اللباب ٣/١٣٥

(٣) قال ياقوت الحموي بانها بلاد واسعة او حدودها ما يلي العراق وقيل حدودها ما يلي الهند طخرستان وغزنة وسجستان وكرمان وليس ذلك منها انما هو اطراف حدودها . معجم البلدان ٢/٣٥٠ وما بعدها .

(٤) تهذيب التهذيب ٣/٤٥٧

(٥) ميزان الاعتدال ٢/١١٦

(٦) التقريب ١/٢٨٥ وانظر التاريخ الكبير ٢/٢/٢٠٥ الجرح والتعديل ٢/١/٣٠٤ الكاشف ١/٣٤٩ هدى الساري ص ٤٠٤ شذرات الذهب ٢/٣٨

(٧) بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف نسبة الى يشكر بن وائل بن قاسط بن هنب وقيل هو يشكر بن بكر بن وائل وهو أصح . اللباب ٣/٤١٣

(٨) التهذيب ١١/١١٦ وما بعدها

وقال ابن حجر ثقة ثبت مات سنة خمس او ست وسبعين ومائة وقد روى له الجماعة (١) وقال الذهبى مجمع على ثقته وكتابه متقن بالمرة (٢)

٤ ـ ابو بشر هو جعفر بن اياس الواسطى ثقة ثبت تقدم فى الحديث (٢٢)

٥ ـ بشر بن ثابت ثقة تقدم فى الحديث رقم (٢٣)

٦ ـ حبيب بن سالم لا بأس به تقدم فى الحديث رقم (٢٢)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل لسابقه تماما .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق هشيم عن ابى بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٢٢) ومن طريق يزيد عن شعبة و من طريق عفان وسريج عن ابى عوانة كلاهما عن ابى بشر عن بشير بن ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٢٣ ، ٢٤)

فحديث حبيب بن سالم عن النعمان اخرجه ابن حبان (٣) من طريق محمد ابن المنتشر عنه به نحوه .

وحديث ابى بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٢٢) اخرجه النسائى (٤) من طريق رقبة عنه به نحوه .

وحديث هشيم عن ابى بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٢٢) ذكره الحافظ بن كثير (٥)

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٣٣١

(٢) ميزان الاعتدال ٤/٣٣٤ وانظر تذكرة الحفاظ ١/٢٣٦ الكاشف ٣/٢٣٥ الجرح والتعديل ٤/٢/٤٠ شذرات الذهب ١/٢٨٧

(٣) موارد الظمآن ص٩٠ فى المواقيت ، باب وقت صلاة العشاء

(٤) النسائى ١/٢٦٤ فى الصلاة باب تعجيل العشاء

(٥) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ص٢)

واخرجه ابو شية (١) والحاكم (٢) والبيهقى (٣) والطيالسى (٤)

رواه ابو شيبة بهذا الاسناد مثله والحاكم من طريق عمرو بن عون الواسطى عنه به نحوه والبيهقى بهذا الاسناد نحوه.

وفى رواية اخرى من طريق رقبة بن مصقلة عنه به مثله.

وحديث ابو بشر عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير اخرجه ابن حزم (٦) بهذا الاسناد مثله.

وابو حاتم (٧) والدارمى (٨) والدارقطنى (٥) ثلاثتهم من طريق ابى عوانة عنه به نحوه.

وحديث يزيد عن شعبة عن ابى بشر عن بشر بن ثابت عن النعمان بن بشير الحديث (٢٣) ذكره الحافظ ابن كثير (٩) واخرجه ابو حاتم (٧) من طريق احمد بن سنان عنه به والدارقطنى (٥) من طريق عبدالملك الدقيق عنه به نحوه ثم قال : الا انه قال ليلة ثالثة او رابعة شك شعبة.

رواه هشيم ورقبة وسفيان بن حسين عن ابى بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان وقالوا ليلة ثالثة ولم يذكرو بشرا.

---

(١) المصنف ١/٣٣٠ فى الصلاة

(٢) المستدرك ١/١٩٤ فى الصلاة

(٣) السنن الكبرى ١/٣٧٣ فى الصلاة باب دخول وقت العشاء بغيبوبة الشفق.

(٤) المسند ١/٧٢ فى الصلاة باب ما جاء فى وقت العشاء وكراهية النوم قبلها.

(٥) سنن الدارقطنى ١/٢٦٩ فى الصلاة باب صفة صلاة العشاء الاخرة

(٦) المحلى ٣/١٨١ فى الصلاة

(٧) العلل ١/١٧٧ فى الصلاة

(٨) سنن الدارمى ١/٢٧٥ فى الصلاة باب وقت العشاء

(٩) جامع المسانيد والسنن ص ٢

وأما حديث ابو عوانة عن ابى بشر عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٢٤) اخرجه البيهقى (١) من طريق مسدد وابو داود (٢) والترمذى (٣) من طريق محمد بن عبد الملك والنسائى (٤) من طريق عفان . اربعتهم عن ابى بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير مثله .

وحديث عفان وسريج عن ابى عوانة عن ابى بشر عن بشر بن ثابت عـن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٢٤) .

ذكره الحافظ بن كثير . (٥)

---

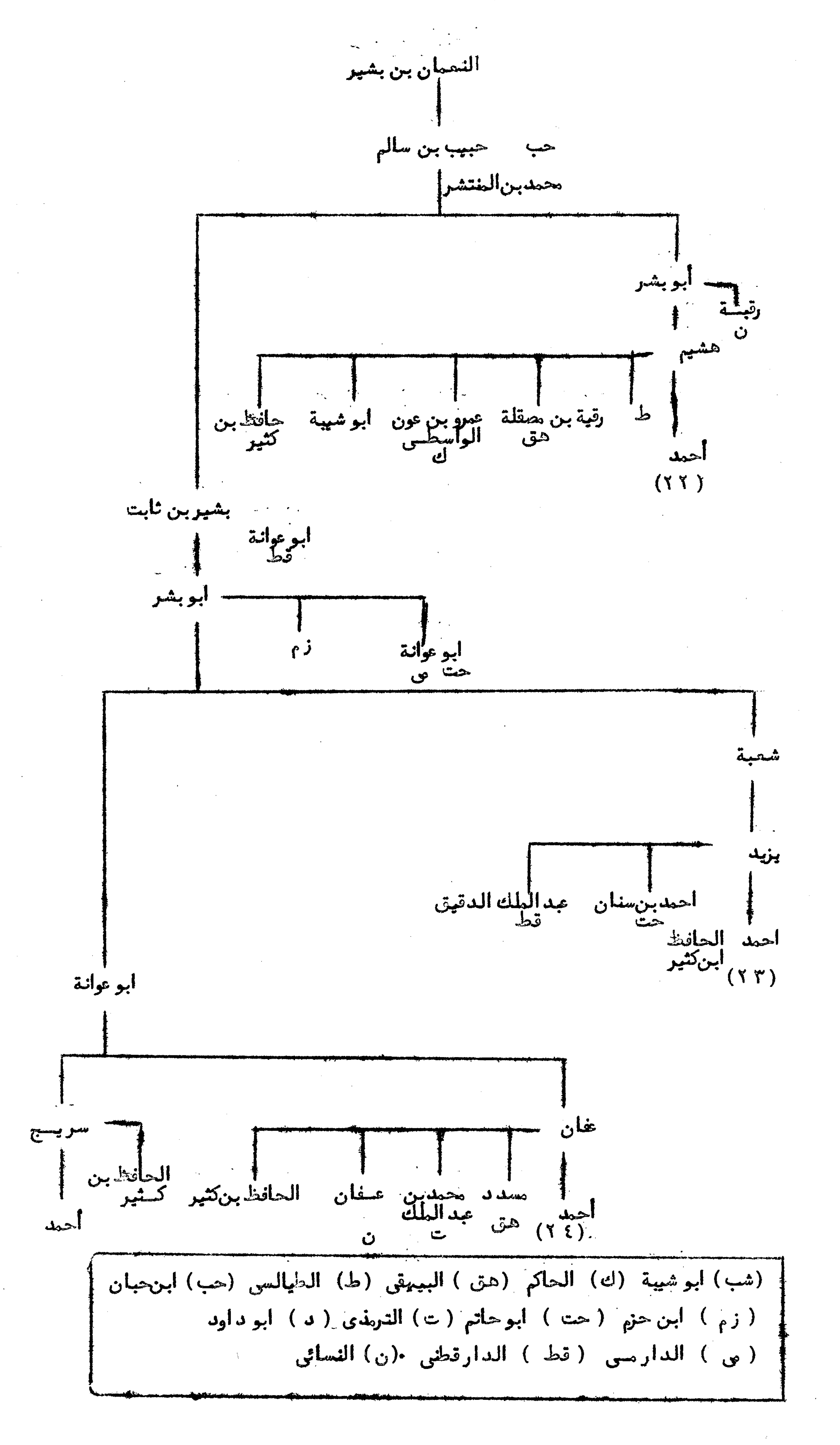
(١) السنن الكبرى ١/٤٤٨ فى الصلاة باب من قال بتعجيل العشاء

(٢) سنن ابى داود ٢/٨٨ فى الصلاة باب تعجيل العشاء

(٣) الترمذى ١/٢٠٧ فى الصلاة باب ما جاء فى وقت صلاة العشاء الاخرة

(٤) النسائى ١/٢٦٤ فى الصلاة باب تعجيل العشاء

(٥) جامع المسانيد والسنن ل (٢)



النعمان بن بشير
حب حبيب بن سالم
محمد بن المنتشر
ابو بشر
رقبة
ن
هشيم
حافظ بن كثير
ابو شيبة
عمرو بن عون الواسطى
ك
رقية بن مصقلة
هق
ط
أحمد
(٢٢)
بشير بن ثابت
ابو عوانة
قط
ابو بشر
زم
ابو عوانة
حت ص
شعبة
يزيد
عبد الملك الدقيق
قط
احمد بن سنان
حت
احمد
الحافظ ابن كثير
(٢٣)
ابو عوانة
سريج
الحافظ بن كثير
أحمد
عفان
الحافظ بن كثير
عفان
ن
محمد بن عبد الملك
ت
مسدد
هق
احمد
(٢٤)
(شب) ابو شيبة (ك) الحاكم (هق) البيهقى (ط) الطيالسى (حب) ابن حبان
(زم) ابن حزم (حت) ابو حاتم (ت) الترمذى (د) ابو داود
(ص) الدارمى (قط) الدارقطنى (ن) النسائى

ما يستفاد من الحديث

الحديث (انا اعلم الناس بوقت هذه الصلاة صلاة العشاء الاخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة)

قوله (لسقوط القمر) اى وقت غروبه او سقوطه الى الغروب .

وقوله (لثالثة) اى فى ثلاثة من الشهر .

الحديث فيه اجماع الأمة على ان وقت العشاء مغيب الشفق واختلفوا فى الشفق هل هو الحمرة ام البياض .

فقال مالك والشافعى واحمد : هو الحمرة ، وقال ابو حنيفة هو البياض واختلف الفقهاء فى اخر وقت العشاء المختار فقال مالك والشافعى واحمد (فى المشهور عنهم) الى ثلث الليل واختلف اصحاب ابى حنيفة فمنهم من قال :

الى قبل ثلث الليل ومنهم من قال : الى ثلث الليل ومنهم من قال : الى نصف الليل (وهو قول اخر للشافعى) والرواية الاخرى عن احمد .

وقال ابو حنيفة وقت الجواز الى طلوع الفجر وقال مالك وقت الضرورة للمغرب والعشاء الى قبل طلوع الفجر بمقدار اربع ركعات : ثلاث للمغرب وواحد للعشاء وقال الشافعى واحمد وقت الضرورة فى العشاء الاخرة الى ان يطلع الفجر فمن أدرك من عشاء الاخرة ركعة قبل ان يطلع الفجر فقد ادركها والله أعلم . (١)

---

(١) عون المعبود ٢/٨٨ وانظر المجموع شرح المهذب ٣/٣٧ المغنى ١/٣٨٢ الافصاح على المذاهب الأربعة ١/١٠٥ ، مجمع الأنهر وشرح ملتقى الأبحر ١/٧٠ ، وشرح فتح القدير ١/١٩٦ .

باب ما جاء في القراءة في الصلاة يوم الجمعة

(٢٥) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالرحمن بن مهدى ثنا مالك عن ضمرة بن سعيد عن عبيدالله بن عبدالله ان الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير بما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة مع سورة الجمعة قال هل أتاك حديث الغاشية .

بيان رجال الاسناد

١ — عبدالرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى (١) مولاهم ابو سعيد البصرى الحافظ الامام العلم روى عن مالك وشعبة وسفيانين وغيرهم وعنه احمد ويحى بن معين واخرون .

قال ابو حاتم ما رأيت مثل عبدالرحمن وقال على بن المدينى اعلم الناس بالحديث عبدالرحمن بن مهدى وقال ابو حاتم ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من الحفاظ المتقنين واهل الورع في الدين ممن حفظ و جمع و تفقه وصنف و أبى الرواية الا عن الثقات وقال الشافعى لا أعرف له نظير في الدنيا (٢) وقال ابن حجر ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المدينى ما رأيت أعلم منه مات سنة ١٩٨ هـ وهو ابن ثلاث وسبعين سنة (٣)

٢ — مالك : هو مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحى (٤) ابو عبدالله المدنى الفقيه احد الأعلام الاسلام امام دار الهجرة روى عن عامر بن عبدالله بن الزبير ونافع مولى ابن عمر وضمرة بن سعيد وغيرهم و عنه يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدى واخرون قال ابن حجر هو امام دار الهجرة رأس المتقنين و كبير المثبتين حتى قال البخارى اصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر ولد سنة ثلاث وتسعين ومات سنة تسع وسبعين ومائة وقد روى له الجماعة أهـ (٥)

---

(٢٥) المسند ٤/٢٧٠

(١) بفتح العين وسكون النون وفتح الراء الموحدة : نسبة الى العنبرة بن عمر بن تميم ويقال لهم بالعنبر ايضا . اللباب ٢/٣٦٠

(٢) التهذيب ٦/٢٧٩ وما بعدها .

(٣) التقريب ١/٤٩٩ وانظر الكاشف ٢/١٨٨ التاريخ الكبير ٣/١/٣٥٤ الجرح والتعديل ٢/٢/٢٨٨ ثقات العجلى ل ٣٧ طبقات ابن سعد ٣/٢/٥٠ تذكرة الحفاظ ١/٣٢٩ طبقات الحفاظ ١٣٩ شذرات الذهب ١/٣٥٥

(٤) بفتح الألف وسكون الصاد وفتح الباء نسبة الى ذى أصبح واسمه الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة وهو من يعرب بن قحطان واصبح صارت قبيلة أهـ اللباب ١/٦٩ .

(٥) التقريب ٢/٢٢٣ وانظر التهذيب ١٠/٥ تذكرة الحفاظ ١/٢٠٧ طبقات الحفاظ ص ٩٨ طبقات ابن سعد ٧/١/١٤٠ طبقات المفسرين للداودى ٢/٢٩٣ وفيات [illegible]

٣ ـ ضمرة بن سعيد بن ابى حنة بمهملة ثم نون وقيل بالباء الموحدة واسمه عمرو بن غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول الانصارى (١) .

روى عن عمه الحجاج بن عمرو بن غزية وابى سعيد الخدرى وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وغيرهم وعنه ابنه موسى ومالك وابن عيينة وغيرهم .

قال احمد وابن معين وابو حاتم والنسائى والعجلى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات (٢) وقال ابن حجر ثقة (٣)

٤ ـ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلى (٤) ابو عبدالله المدنى روى عن ابيه وارسل عن عم ابيه عبدالله بن مسعود وعمار بن ياسر والنعمان بن بشير وجماعة وعنه اخوه عون وسعيد بن ابراهيم وضمرة بن سعيد وغيرهم قال الواقدى (٥) كان عالما وكان ثقة فقيها كثير الحديث والعلم شاعرا وقال العجلى كان أعمى وكان احد فقهاء المدينة تابعى ثقة رجل صالح جامع للعلم وقال ابو زرعة ثقة مأمون امام . وقال ابن حبان فى الثقات كان من سادات التابعين وقال ابن عبد البر كان عالما فاضلا مقدما فى الفقه تقيا شاعرا محسنا لم يكن بعد الصحابة الى يومنا فيما علمت فقيه اشعر منه ولا شاعر افقه منه . (٦)

---

(١) بفتح الالف وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفى اخرها راء . هذه النسبة الى الانصار وهم جماعة من اهل المدينة من الصحابة من اولاد الأوس والخزرج وقيل لهم الانصار لنصرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . اللباب ٨٩/١

(٢) تهذيب التهذيب ٤٦١/٤ (٣) تقريب التهذيب ٣٧٤/١

وانظر فى الجرح والتعديل ٤٦٦/٢/٢ الكاشف ٣٨/٢

(٤) بضم الهاء وفتح الذال وبعدها لام ـ هذه النسبة الى هذيل بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واكثر اهل وادى نخلة بالقرب من مكة من هذيل . اللباب ٣٨٣/٣

(٥) هو محمد بن عمرو ابو مسلم عبدالرحمن بن واقد . التهذيب ٣٣٧/١٢

(٦) تهذيب التهذيب ٢٤/٧

وقال الذهبي كان من بحور العلم (١) وقال ابن حجر ثقة فقيه ثبت مات سنة اربع وتسعين وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك (٢)

٥ - الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب الفهرى (٣) القرشي ابو أنيس ويقال ابو امية وابو عبد الرحمن أخو فاطمة بنت قيس وهي اكبر منه مختلف في صحبته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمرو بن حبيب بن مسلمة وعنه معاوية بن أبي سفيان وهو اكبر منه والحسن البصرى وسعيد بن جبير وسماك بن حرب وعبد الملك بن عمير وجماعة . شهد فتح دمشق وسكنها الى حين وفاته وشهد صفين (٤) مع معاوية وغلب على دمشق ودعا الى بيعة ابن الزبير ثم دعا الى نفسه وقتل بمرج راهط (٥) في قتاله لمروان بن الحكم سنة أربع او خمس وستين وكان مولده قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بنحو ست سنين او اقل (٦) قال ابن حجر أبو انيس الأمير المشهور صحابي صغير. (٧)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح وهو مروى في صحيح مسلم من طريق ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله عن الضحاك بن قيس عن النعمان بهذا الاسناد كما سيأتي في التخريج .

---

(١) الكاشف ٢ / ٢٢٨ (٢) تقريب التهذيب ١ / ٥٣٥ وانظر الجرح والتعديل ٢/٢/٣١٩ شذرات الذهب ١ / ١٠٤

(٣) بكسر الفاء وسكون الهاء وفي آخرها راء - هذه النسبة الى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . اللباب ٢ / ٤٤٨ .

(٤) بكسرتين وتشديد الفاء . وهو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس وكانت وقعة صفين بين علي رضي الله عنه ومعاوية في السنة ٣٧ غرة صفر . انظر معجم البلدان ٣ / ٤١٤ .

(٥) مرج راهط : بفتح وسكون ، الأرض الواسعة فيها نبت كثير مكان بنواحي دمشق . معجم البلدان ٥ / ١٠١ .

(٦) التهذيب ٤ / ٤٤٨

(٧) تقريب التهذيب ١ / ٣٧٣ وانظر التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٣٣٢ الجرح والتعديل ٢ / ١ / ٤٥٧ الكاشف ٢ / ٣٦ التاريخ ابن معين ٢ / ٢٧٢

{٢٦} حدثنا عبدالله حدثنى ابى ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا مالك عن ضمرة بن سعيد عن عبيدالله بن عبدالله ان الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير بما كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الجمعة مع سورة الجمعة قال هل أتاك حديث الغاشية .

بيان رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدى ثقة فقيه ثبت تقدم فى الحديث رقم (٢٥) .

٢ - مالك بن أنس رأس المتقنين وكبير المثبتين تقدم فى الحديث رقم (٢٥) .

٣ - ضمرة بن سعيد ثقة تقدم فى الحديث رقم (٢٥)

٤ - عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ثقة فقيه ثبت تقدم فى الحديث رقم (٢٥) .

٥ - الضحاك بن قيس بن خالد الفهرى صحابى صغير تقدم فى الحديث رقم (٢٥) .

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل لسابقه تماما .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن مالك عن ضمرة بن سعيد عن عبيدالله بن عبدالله عن الضحاك بن قيس عن النعمان بن بشير الحديث (٢٥ ، ٢٦) وهو مكرر لحديث ٢٦ .

{٢٦} المسند ٤/٢٧٧

فحديث مالك عن ضمرة بن سعيد عن عبيدالله بن عبدالله عن الضحاك بن قيس عن النعمان بن بشير اخرجه الامام مالك(١) والشافعي(٢) كلاهما بهذا الاسناد مثله واخرجه النسائي(٣) من طريق قتيبة وابوداود(٤) من طريق القعنبي (محمد بن مسلمة والدارمي(٥) من طريق خالد بن مخلد والبيهقي(٦) من طريق بحر بن نصر والطحاوي(٧) من طريق ابو عاصم . كلهم عنه به مثله . ومن طريق ضمير بن سعيد عن عبدالله بن عبدالله عن الضحاك بن قيس عن النعمان اخرجه مسلم(٨) وابن ماجة(٩) والطحاوي(٧) والبيهقي(٦) . أربعتهم من طريق سفيان عنه به مثله واخرجه الدارمي(٥) من طريق ابو اويس عنه به مثله.

وحديث النعمان هذا اخرجه الدارمي(٥) وعبد الرزاق(١٠) وأبو نعيم(١١) وابن الجارود(١٢) اربعتهم من طريق حبيب بن سالم عن النعمان بمثله وذكره الحافظ بن كثير(١٣)

---

(١) الموطأ ص ٨٧ (٢) المسند

(٣) سنن النسائي ٣/١١٢ في الصلاة

(٤) سنن ابي داود ٣/٤٧٣ في الصلاة باب ما يقرأ في الجمعة

(٥) سنن الدارمي ١/٣٦٨ في القراءة في صلاة الجمعة

(٦): سنن الكبرى ٣/٢٠٠ في الجمعة باب القراءة في صلاة الجمعة

(٧) شرح معاني الآثار ١/٤١٤ في الصلاة باب التوقيت في القراءة في صلاة الجمعة .

(٨) مسلم ٦/١٦٧ في الصلاة باب ما يقرأ في صلاة الجمعة

(٩) سنن ابن ماجه ١/٣٥٥ في الصلاة ، باب ما جاء في القراءة في صلاة الجمعة

(١٠) المصنف ٣/٢٩٨ في صلاة العيدين ،باب القراءة في الصلاة يوم العيد

(١١) حلية الاولياء ٧/١٨٤ (١٢) المنتقى ص ١١١

(١٣) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٧) .

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه استحباب القراءة فى صلاة الجمعة فى الركعة الاولى بسورة الجمعة وفى الثانية (بهل اتاك حديث الغاشية) قال العلماء والحكمة فى قراءة سورة الجمعة لاشتمالها على وجوب الجمعة وغير ذلك من احكامها وغير ذلك مما فيها من القواعد والحث على التوكل والذكر وغير ذلك وقراءة سورة الغاشية لما فيه من التذكير بأحوال الاخرة والوعد والوعيد ما يناسب قراءتهما فى تلك الصلاة الجامعة. وقد ثبت انه عليه الصلاة والسلام قرأ فى الجمعة والعيدين (بسبح اسم ربك الأعلى) و (هل اتاك حديث الغاشية).

كما ثبت ايضا انه عليه الصلاة والسلام قرأ فى صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين اما حكمة قراءة سورة المنافقين فلتوبيخ حاضريها منهم وتنبيههم على التوبة وغير ذلك مما فيها من القواعد لانهم ما كانوا يجتمعون فى مجلس اكثر من اجتماعهم فيها.

وعلى ذلك قال ابن القيم السنة ان يقرأ الامام فى صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين او بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية او فى الأولى بالجمعة وفى الثانية بهل اتاك حديث الغاشية.

وقد ثبت الأوجه الثالثة فلا وجه لتفضيل بعضها على بعض الا ان الاحاديث التى فيها لفظة كان مشعرة بشأنه فعل ذلك فى ايام متعددة.

وقال ابو حنيفة واصحابه ورواه ابن ابى شيبة فى المصنف عن الحسن البصرى انه يقرأ الامام بما شاء. وقال ابن عيينه انه يكره ان يتعمد القراءة بما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم لئلا يجعل ذلك من سننها وليس منها قال ابن العربى وهو مذهب بن مسعود وقد قرأ فيها ابو بكر الصديق بالبقرة. وحكى ابن عبد البر فى الاستذكار عن ابى سحاق المروزى مثل قول سفيان ابن عيينه المذكور اعلاه وحكى عن ابى هريرة مثله ولكن خالفهم جمهور العلماء. وممن خالفهم من الصحابة علي وأبو هريرة قال العراقى وهو قول مالك والشافعى وأحمد وأبى ثور .أهـ(١)

---

(١) انظر عون المعبود ٤٧٣/٣ وصحيح مسلم بشرح النووى ١٦٦/٦-١٦٧ والفتح الربانى ١١١/٥

باب ما جاء في القراءة في العيدين

(٢٧) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سفيان عن ابراهيم يعني ابن محمد ابن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العيدين بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية وان وافق يوم الجمعة قرأهما جميعا قال ابوعبدالرحمن حبيب بن سالم سمعه من النعمان بن بشير وكان كاتبه وسفيان يخطئ فيه يقول حبيب بن سالم عن أبيه وهو سمعه من النعمان.

بيان رجال الاسناد

١- سفيان : هو سفيان بن عيينه ثقة تقدم في الحديث (٣)

٢ - ابراهيم : هو ابراهيم بن محمد بن منتشر بن الأجدع بجيم ودال مهملة الهمداني الكوفي قال احمد وابو حاتم والنسائي ويعقوب بن سفيان والعجلي وابن سعد ويحيى بن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات (١) وقال الذهبي ثقة قانت لله نبيل (٢) وقال احمد بن حنبل ثقة صدوق صالح (٣) وقال ابن حجر ثقة وقد روى له الجماعة (٤)

٣ - (عن أبيه) هو محمد بن المنتشر بن الأجدع بن مالك الهمداني الكوفي روى عن عمه مسروق على خلاف وعن ابيه المنتشر وعن ابن عمر وعائشة و حبيب بن سالم و غيرهم وعنه ابنه ابراهيم وعبدالملك بن عمير و مجالد وسماك بن حرب فوثقه احمد وقال خيرا وذكره ابن حبان في الثقات =

---

(٢٧) المسند ٤/ ٢٧١

(١) تهذيب التهذيب ١/ ١٥٧

(٢) الكاشف ١/ ٩١

(٣) الجرح والتعديل ١/١/ ١٢٤ (٤) تقريب التهذيب ١/ ٤٢

وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث قليلة(١) وقال الذهبى ثقة(٢)
وقال ابن حجر ثقة من الرابعة(٣)

٤ – حبيب بن سالم : لا بأس به تقدم فى الحديث رقم (٢٢)

٥ – (عن أبيه) لم أقف عليه فى كتب التراجم ولا يضر الجهل به لأنه مزيد فى متصل الاسانيد حيث ان حبيبا سمعه من النعمان بغير واسطة .

درجة الحديث

الحديث فيه حبيب بن سالم وهو لا بأس به وفيه ايضا ابوه وهو غير معروف ولكن لا يضر ذلك لأن السند متصل بدونه حيث ذكر على التوهم وبقية رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث حسن بهذا الاسناد ورواه مسلم من حديث ابراهيم كما سيأتى فى التخريج .

(٢٨) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثنى ابراهيم بن محمد عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ فى صلاة الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل اتاك حديث الغاشية فربما اجتمع العيد والجمعة فقرأ بهاتين السورتين .

بيان رجال الاسناد

١ – يحيى بن سعيد ثقة متقن تقدم فى الحديث (٢)

٢ – شعبة : هو شعبة بن الحجاج ثقة حافظ تقدم فى الحديث (٦)

٣ – ابراهيم : هو ابراهيم بن محمد بن المنتشر ثقة تقدم فى الحديث (٢٧)

٤ – حبيب بن سالم لا بأس به تقدم فى الحديث (٢٢)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل لسابقه تماما .

---

(١) تهذيب التهذيب ٩/٤٧١ (٢) الكاشف ٣/٩٩
(٣) تقريب التهذيب ٢/٢١٠ وانظر فى الجرح والتعديل ٤/١/٩٩
(٢٨) المسند ٤/٢٧١

(٢٩) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا ابوعوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى العيدين والجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل اتاك حديث الغاشية وربما اجتمعا فى يوم واحد فقرأ بهما وقد قال ابوعوانة وربما اجتمعا عيدان فى يوم.

بيان رجال الاسناد

١ ـ عفان : هو عفان بن مسلم ثقة متقن تقدم فى الحديث رقم (٨)

٢ ـ ابوعوانة هو وضاح بن عبدالله اليشكرى ثقة ثبت تقدم فى الحديث (٢٤)

٣ ـ ابراهيم بن محمد بن المنتشر ثقة تقدم فى الحديث (٢٧)

٤ ـ (عن أبيه) هو محمد بن المنتشر ثقة تقدم فى الحديث رقم (٢٧)

٥ ـ حبيب بن سالم الانصارى لا بأس به تقدم فى الحديث رقم (٢٢)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل لسابقه تماما.

(٣٠) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع عن سفيان ومسعر قال وعبدالرزاق قال انا سفيان عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى العيدين والجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية .

بيان رجال الاسناد

١ ـ وكيع : هو وكيع بن الجراح ثقة تقدم فى الحديث (١٠)

٢ ـ سفيان : هو سفيان بن سعيد الثورى ثقة وأمير المؤمنين فى الحديث تقدم فى الحديث (١٠)

٣ ـ مسعر : هو مسعر بن كداح ثقة ثبت فاضل تقدم فى الحديث (١٣)

---

(٢٩) المسند ٢٧٣/٤ (٣٠) المسند ٢٧٦/٤

٤ - عبد الرزاق : هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى (١) مولاهم ابو بكر الصنعانى (٢) قال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير عمى فى اخر عمره فتغير وكان يتشيع (٣) قال احمد بن حنبل اتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع (٤) واما بالنسبة للتشيع فلم يكن داعية اليه (٥) قال البخارى مات عبد الرزاق سنة احدى عشرة ومائتين (٦) وقد روى له الجماعة (٧)

٥ - سفيان : هو سفيان الثورى ثقة تقدم فى الحديث (١٠)

٦ - ابراهيم بن محمد بن المنتشر ثقة تقدم فى الحديث (٢٧)

٧ - ابوه محمد بن المنتشر ثقة تقدم فى الحديث (٢٧)

٨ - حبيب بن سالم الأنصارى لا بأس به تقدم فى الحديث (٢٢)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل لسابقه تماما .

(٣١) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر وهاشم قالا ثنا شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال هاشم فى/ يعنى حديثه سمعت أبى يحدث عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الجمعة قال هاشم فى صلاة الجمعة يوم الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية وربما اجتمع عيدان فقرأ بهما .

---

(١) بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء - نسبة الى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب كما فى المغنى ص ٢٦ وقال ابن الاثير : هو من اصول القبائل التى باليمن/ انظر اللباب ١/ ٣٩٣

(٢) بفتح الصاد وسكون النون وفتح العين : نسبة الى صنعاء وهى مدينة باليمن مشهورة كما فى اللباب ٢/ ٢٤٨ وانظر المغنى ص ٤٧

(٣) التقريب ١/ ٥٠٥ (٤) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٩ (٥) التهذيب ٦/ ٣١٣

(٦) التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١٣٠ وانظر تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٤ الكاشف ٢/ ١٩٤ طبقات ابن سعد ٥/ ٣٩٩ شذرات الذهب ٢/ ٢٧ الرسالة المستطرفة ص ٤٠

(٧) انظر التقريب ١/ ٥٠٥

(٣١) المسند ٤/ ٢٧٧

بيان رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر احد الأثبات المتقنين تقدم فى الحديث (٧)

٢ - هاشم : هو هاشم بن القاسم الليثى ثقة تقدم فى الحديث (١)

٣ - شعبة : هو شعبة بن الحجاج ثقة حافظ تقدم فى الحديث (٦)

٤ - ابراهيم بن محمد بن المنتشر ثقة تقدم فى الحديث (٢٧)

٥ - ابوه : هو محمد بن المنتشر ثقة تقدم فى الحديث (٢٧)

٦ - حبيب بن سالم الأنصارى لا بأس به تقدم فى الحديث (٢٢)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل لسابقه الأول تماما . (للحديث)

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الامام احمد من طريق سفيان عن ابراهيم عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٢٧) ومن طريق وكيع و من طريق مسعر ومن طريق عبد الرزاق ثلاثتهم عن سفيان عن ابراهيم عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٣٠)

ومن طريق يحيى بن سعيد و من طريق محمد بن جعفر و من طريق هاشم ثلاثتهم عن شعبة عن ابراهيم عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٢٨ ، ٣١) و من طريق عفان عن ابى عوانة عن ابراهيم عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٢٩) فحديث ابراهيم عن حبيب بن سالم عن النعمان اخرجه ابو شيبة (١) والبيهقى (٢) والنسائى (٣) ومسلم (٤) اربعتهم من طريق جرير عنه به مثله . والطبرانى (٥) من طريق غيلان بن جامع .

---

(١) المصنف ٢ / ١٤١ فى الصلوات ، باب ما يقرأ فى صلاة الجمعة .

(٢) السنن الكبرى ٣ / ٢٠١ الجمعة ، باب القراءة فى صلاة الجمعة .

(٣) سنن النسائى ٣ / ١٩٤ فى الصلاة باب اجتماع العيدين وشهودها

(٤) صحيح مسلم ٦ / ١٦٧ فى الصلاة ، باب ما يقرأ فى صلاة الجمعة .

(٥) المعجم الصغير ٢ / ٩٧

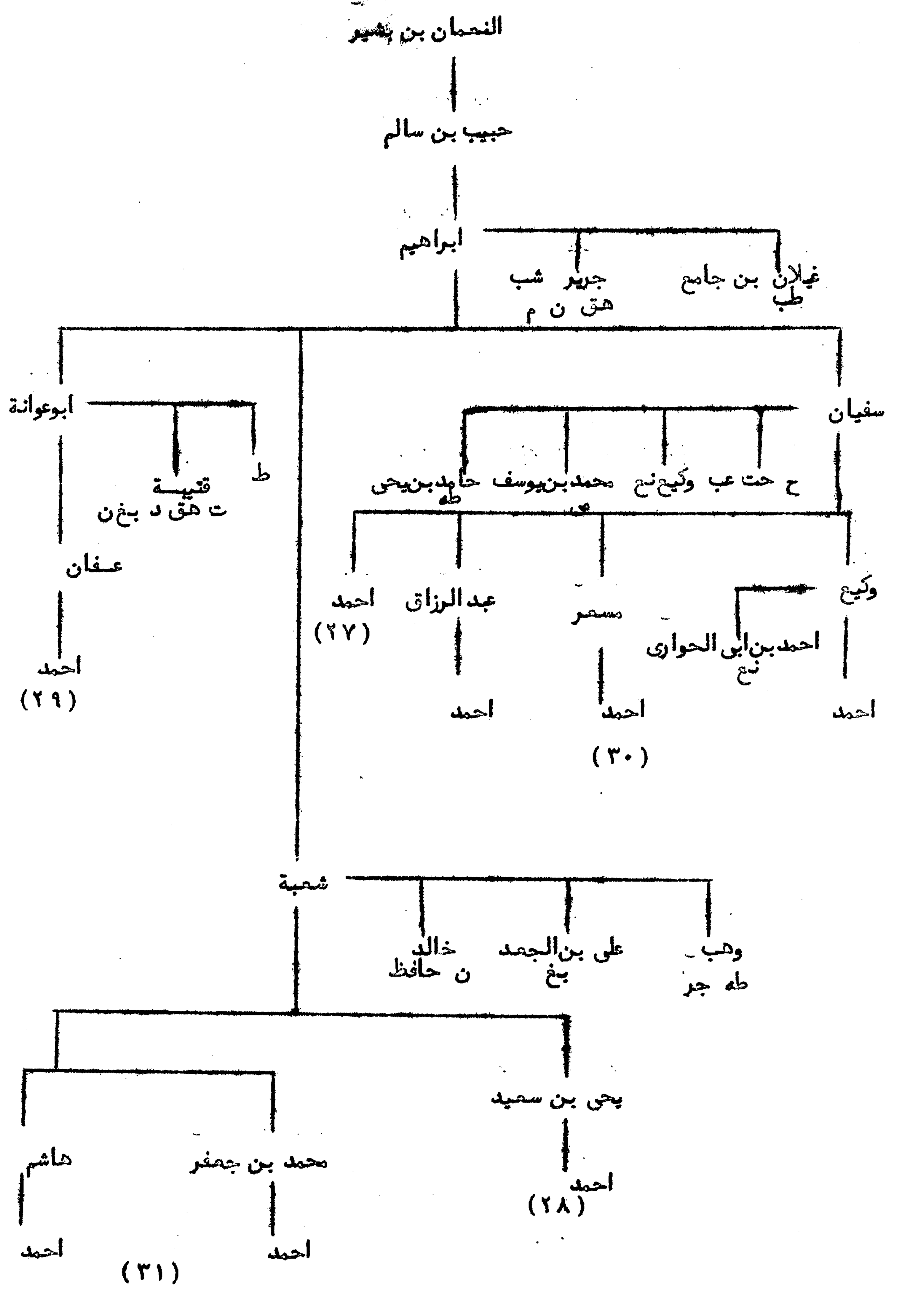
وحديث سفيان عن ابراهيم عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٣٠ ، ٢٧) اخرجه الطحاوى (١) من طريق حامد بن يحى والدارمى (٢) من طريق محمد بن يوسف وابو نعيم (٣) من طريق وكيع والحميدى (٤) وابو حاتم (٥) وعبد الرزاق (٦) كلهم عنه به مثله .

وحديث وكيع عن سفيان عن ابراهيم عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير اخرجه ابو نعيم (٣) من طريق احمد بن ابى الحوارى عنه به .

اما حديث مسعر وحديث عبد الرزاق عن سفيان عن ابراهيم عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير لم أقف على من خرجهما بهذين الاسنادين عند غير مسند الامام احمد وحديث شعبة عن ابراهيم عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٢٨ ، ٣١) اخرجه النسائى (٧) من طريق خالد والبغوى (٨) من طريق على بن الجعد والطحاوى (١) وابن الجارود (٩) كلاهما من طريق وهب وذكره الحافظ بن كثير (١٠) كلهم عنه به مثله . وحديث يحى بن سعيد وحديث محمد بن جعفر وحديث هاشم ثلاثتهم عن شعبة عن ابراهيم عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير لم أقف على من خرجهم بهذه الأسانيد عند غير احمد . وحديث ابو عوانة عن ابراهيم عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٢٩) اخرجه الترمذى (١١) والبيهقى (١٢) وابو داود (١٣) والبغوى (٨) والنسائى (٧) خمستهم من طريق قتيبة بن سعيد والطيالسى (١٤) كلهم عنه به مثله .

---

(١) شرح معانى الاثار ٤١٣/١ فى الصلاة باب التوقيت فى القراءة فى الصلاة
(٢) سنن الدارمى ٣٧٦/١ فى الصلاة ، باب القراءة فى العيدين
(٣) حلية الاولياء ٢٩/١٠
(٤) المسند ٤٠٩/٢ (٥) العلل ١٢٧/١ فى الصلاة
(٦) المصنف ١٨٠/٣ فى الجمعة
(٧) سنن النسائى ١٩٤/٣ فى الصلاة ، باب اجتماع العيدين وشهودهما .
(٨) شرح السنة ٢٧٢/٤ فى الصلاة ، باب القراءة فى صلاة الجمعة
(٩) المنتقى ص ١٠١
(١٠) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل (٢ ، ٣)
(١١) الترمذى ٤١٣/٢ فى الصلاة ، باب ما جاء فى القراءة فى العيدين
(١٢) السنن الكبرى ٢٩٤/٣ فى صلاة العيد ، باب القراءة فى العيد
(١٣) سنن ابى داود ٤٧٢/٣ فى الصلاة ، باب ما يقرأ به فى الجمعة
(١٤) المسند ١٤٧/١



(ح) الحميدى (حت) ابو حاتم (عب) عبد الرزاق (ص) الدارمى (طه) الطحاوى

(نع) ابو نعيم (شب) ابو شيبة (ت) الترمذى (هق) البيهقى (طب) الطبرانى

(د) ابو داود (ن) النسائى (م) مسلم (بغ) البغوى (جر) ابن الجارود (ط) الطيالسى

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة العيدين أى الفطر والأضحى ويوم الجمعة (بسبح اسم ربك الأعلى) فى الركعة الأولى بعد الفاتحة .

(وهل اتاك حديث الغاشية) فى الركعة الثانية بعدها. قال الامام النووى رحمه الله فيه استحباب القراءة فيهما بهما وما ذكره ابن عباس رضى الله عنه كان يقرأ تارة سورة الجمعة والمنافقين كما عند مسلم (١) وما ذكره النعمان تارة و حكمة القراءة بهما فى سورة سبح والغاشية من التذكير بأحوال الاخرة والوعد والوعيد ما يناسب قراءتهما فى تلك الصلاة الجامعة و فى الحديث الاخر القراءة فى العيد بقاف واقتربت . الأوجه الثلاثة صحيحة فكان صلى الله عليه وسلم فى وقت يقرأ فى الجمعة الجمعة والمنافقين .

قال العلماء والحكمة فى قراءة الجمعة اشتمالها على وجوب الجمعة وغير ذلك من احكامها وغير ذلك مما فيها من القواعد والحث على التوكل والذكر و غير ذلك وقراءة سورة المنافقين لتوبيخ حاضريها منهم و تنبيههم على التوبة و غير ذلك مما فيها من القواعد لأنهم ما كانوا يجتمعون فى مجلس اكثر من اجتماعهم فيها . وفى وقت بسبح و هل اتاك وفى وقت يقرأ فى العيدين قاف واقتربت . أقوال العلماء فى ذلك : قال ابو حنيفة واصحابه انه يقرأ الامام بما شاء وقال ابن عيينة انه يكره ان يتعمد القراءة فى الجمعة بما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم لئلا يجعل ذلك من سننها و ليس منها قال ابن العربى وهو مذهب ابن مسعود وقد قرأ فيها ابو بكر الصديق رضى الله عنه بالبقرة وخالفهم جمهور العلماء و ممن خالفهم من الصحابة على وابو هريرة رضى الله عنهما وقال العراقى وهو قول مالك والشافعى وأحمد وعن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقرأ فى صلاة الجمعة بالجمعة فيحرض به المؤمنين و فى الثانية بسورة المنافقين فيقرع به المنافقين قال الهيثمى قلت هو فى الصحيح باختصار رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن و محمد بن عمارة هو الوازعى وهو شيخه عبد الصمد من اهل الرأى وثقها ابن حبان . (٢)

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووى ٦/١٦٨-١٦٧-١٦٦ وانظر عون المعبود ٣/٤٧٢-٤٧٣

(٢) مجمع الزوائد ٢/١٩١

باب قيام شهر رمضـــــان

(٣٢) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا زيد بن الخطاب ثنا معاوية بن صالح حدثني نعيم بن زياد ابو طلحة الانماري انه سمع النعمان بن بشير يقول على منبر حمص قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ثلاث وعشرين في شهر رمضان الى ثلث الليل الأول ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قام بنا ليلة سبع وعشرين حتى ظننا ان لا ندرك الفلاح قال وكنا ندعو السحور الفلاح فاما نحن فنقول ليلة السابعة ليلة سبع وعشرين وانتم تقولون ليلة ثلاث وعشرين السابعة فمن أصوب نحن أو انتم .

بيان درجة الاسناد

١ - زيد بن الحباب صدوق يخطئ تقدم في الحديث رقم (٩)

٢ - معاوية بن صالح بن حدير ،بالمهملة مصغرا الحضرمي (١) ، كنيته ابو عمرو او ابو عبدالرحمن الحمصي (٢) قاض الأندلس احد الأعلام روى عن اسحاق بن عبدالله ويحى بن سعيد الأنصاري وعبد الرحمن بن جبير و خلق و عنه الثوري وزيد بن الحباب و عبد الرحمن بن مهدى وغيرهم و ثقه احمد و عبد الرحمن بن مهدى والعجلي والنسائي وأبو زرعة وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات وقال البزار ليس به بأس وقال أيضا ثقة (٣) وكان يحيى القطان يتعنت ولا يرضاه وقال ابو حاتم لا يحتج به وكذا لم يخرج له البخاري وقال ابن عدى : هو عندى صدوق (٤) قال عبد الرحمن بن ابى حاتم سألت ابى عن معاوية بن صالح فقال صالح الحديث حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به (٥) وقال الذهبي صدوق امام (٦) وقال ابن حجر صدوق له أوهام مات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل بعد السبعين . (٧)

---

(٣٢) المسند ٤/٢٧٢

(١) بفتح الحاء وسكون الضاد المعجمة و فتح الراء وفي اخره ميم - هذه النسبة الى حضرموت و هي من بلاد اليمن في اقصاها . اللباب ١/٣٧٠

(٢) بكسر الحاء وسكون الميم و بالصاد المهملة - هذه النسبة الى حمص وهو بلد بالشام مشهور . اللباب ١/٣٨٩

(٣) تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٩ وما بعدها (٤) ميزان الاعتدال ٤/١٣٥

(٥) الجرح والتعديل ٤/١/٣٨٢ (٦) الكاشف ٣/١٥٧

(٧) التقريب ٢/٢٥٩ وانظر التاريخ ابن معين ٢/٥٧٣ .

٣ - نعيم بن زياد ابو طلحة الأنماري (١) روى عن بلال المؤذن وابى هريرة وعبدالله بن عمرو بن العاص والنعمان بن بشير وعنه معاوية بن صالح قال على بن المدينى معروف وقال النسائى ثقة ذكره ابن حبان فى الثقات وقال العجلى شامى تابعى (٢) وقال الذهبى ثقة (٣) وقال ابن حجر ثقة يرسل (٤)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث زيد بن الحباب وهو صدوق يخطىء وكذلك معاوية بن صالح صدوق له اوهام ونعيم بن زياد الأنماري ثقة يرسل والحديث بهذا الاسناد ضعيف وللحديث شواهد صحيحة يتقوى به كما سيأتى فى التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد من طريق زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح عن نعيم بن زياد ابو طلحة الانماري عن النعمان بن بشير الحديث رقم (٣٢) .
اخرجه النسائى (٥) وابن خزيمة (٦) والحاكم (٧) وابن ابن شيبة (٨) فمن طريق احمد بن سليمان اخرجه النسائى ومن طريق عبدة بن عبدالله الخزاعى اخرجه ابن خزيمة كلاهما عن زيد بن الحباب عن معاوية عن نعيم بن زياد ابو طلحة الأنماري عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد مثله واخرجه الحاكم من طريق عبدالله بن صالح عن معاوية عن ابى طلحة عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد مثله وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه وعقبه الذهبى قائلا ليس الحديث على شرط واحد منهما بل هو حسن واخرجه ابن ابى شيبة من طريق زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح عن نعيم بن زياد عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد مثله وذكره الحافظ بن كثير. (٩)

---

(١) بفتح الالف وسكون النون وفتح الميم وفى اخرها الراء - هذه النسبة الى الانمار اللباب ١/٩٠ (٢) تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٤
(٣) الكاشف ٣/٢٠٧ (٤) التقريب ٢/٣٠٥ وانظر الجرح والتعديل ٤/١/٤٦١
(٥) سنن النسائى ٣/٢٠٣ فى الصلاة ، باب قيام شهر رمضان .
(٦) الصحيح ٣/٣٣٦ فى الصوم ، باب الصلاة جماعة فى قيام شهر رمضان
(٧) المستدرك ١/٤٤٠ فى الصوم
(٨) المصنف ٢/٣٩٤ فى الصلوات باب من كان يرى القيام فى رمضان
(٩) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٩) .

وللحديث شواهد

يشهد لحديث النعمان بن بشير رضى الله عنه حديث جبير بن نفير (١) عن أبى ذر رضى الله عنه (٢)

---

(١) جبير بن نفير - بنون وفاء مصغرا ابن مالك بن عامر الحضرمى الحمصى . ثقة جليل ولأبيه صحبة وكأنه هو وفد الا فى عهد عمر مات سنة ثمانين وقيل بعدها وقد روى له الجماعة . التقريب ١/١٢٦ .

(٢) ابو ذر الغفارى الصحابى المشهور اسمه جندب بن جنادة على الأصح وقيل بريد بموحدة مصغرا او مكبرا واختلف فى أبيه فقيل جندب او عبدالله تقدم اسلامه و تأخر هجرته فلم يشهد بدرا ومناقبه كثيرة جدا وكان ابو ذر رضى الله عنه يوازى ابن مسعود رضى الله عنه فى العلم وجلالته مات سنة اثنين وثلاثين فى خلافة عثمان رضى الله عنه بالربذة انظر التقريب ٢/٤٢٠ و تهذيب التهذيب ١٢/٩٠ .

٣الربذة " بفتح اوله وثانيه وذال معجمه مفتوحة ايضا قال ابو عمرو : سألت ثعلبا عن الربذة اسم القرية فقال ثعلب : سألت عنها ابن الاعرابى فقال الربذة الشدة والربذة من قرى المدينة على ثلاثة ايام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز اذا رحلت من فيد تريد مكة وبهذا الموضع قبر أبى ذر الغفارى لرضى الله عنه وكان قد خرج اليها مغاضبا لعثمان بن عفان رضى الله عنه فأقام بها الى ان مات فى سنة ٣٢ كما فى معجم البلدان ٣/٢٤ . أما سبب خروجه اليها كان ابو ذر رضى الله عنه زاهدا وكان يقرع عمال عثمان ويتلو عليهم (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم) الاية ٣٤ من سورة التوبة ويراهم يتسعون فى المركب والملابس حين وجدوا فينكر ذلك عليهم ويريد تفريق جميع ذلك من بين ايديهم فوقع بسبب ذلك بين أبى ذر ومعاوية كلام بالشام فخرج الى المدينة فاجتمع اليه الناس فاعلم معاوية بذلك عثمان وخشى من العامة ان تثور منهم فتنة فكتب اليه عثمان ان يقدم المدينة فلما قدم اجتمع اليه الناس فقال لعثمان اريد الربذة فقال له : افعل فاعتزل وليس الأمر كما قال ثوار الفتنة من ان سيدنا

===

اخرجه الدارمى (١) وأبو داود (٢) والنسائى (٣) وابن ماجه (٤) وابن خزيمة (٥) والبغوى (٦) والترمذى (٧) وقال الترمذى حديث حسن صحيح .

ولفظه عند البغوى عن ابى ذر قال : شهد نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر رمضان فلم يقن فى شئ من الشهر حتى كانت ليلة سابعة بقيت فقام بنا الى نحو من ثلث الليل ثم لم يقم ليلة سادسة بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام بنا الى نحو من شطر الليل فقلنا يا رسول الله ==

== عثمان رضى الله عنه هو الذى نفاه الى الربذة . نقل الامام الطبرى واكثر المصادر الاسلامية انه لما ورد ابن السوداء (عبدالله بن سبأ) الشام لقى ابا ذر فقال يا أباذر الا تعجبك الى معاوية يقول المال مال الله الا ان كل شئ لله كأنه يريد ان يحتجنه دون المسلمين ويمحو اسم المسلمين فأتاه ابو ذر فقال : ما يدعوك الى ان تسمى مال المسلمين مال الله ؟ فقال معاوية : يرحمك الله يا اباذر ألسنا عباد الله والمال ماله والخلق خلقه والأمر أمره ؟ قال ابو ذر فلا تقله قال معاوية فانى لا أقول انه ليس لله ولكن سأقول مال المسلمين وأتى ابن السوداء (عبدالله بن سبأ) ابا الدرداء فقال له ابو الدرداء : من أنت اظنك والله يهوديا فأتى (ابن سبأ) عبادة بن الصامت فتعلق به ابن الصامت فأتى معاوية فقال . هذا والله الذى بعث عليك ابا ذر .

تاريخ الطبرى ٥/٦٦ وانظر العواصم والقواصم ص ٧٣ .

(١) سنن الدارمى ٢/٢٦ فى الصوم باب فضل قيام شهر رمضان .

(٢) سنن ابى داود ٤/٢٤٨ فى الصلاة باب قيام شهر رمضان

(٣) سنن النسائى ٣/٢٠٢ فى قيام الليل و تطوع النهار ، باب قيام شهر رمضان

(٤) سنن ابن ماجه ١/٤٢٠ فى اقامة الصلاة والسنة فيه ، باب ما جاء فى قيام شهر رمضان .

(٥) فى الصحيح ٣/٣٣٧ فى الصوم ، الحديث رقم ٢٢٠٥

(٦) شرح السنة ٤/١٢٤ فى الصلاة ، باب قيام شهر رمضان وفضله .

(٧) الترمذى (٨٠٦) فى الصوم ، باب ما جاء فى قيام شهر رمضان .

ونفلتنا (١) قيام هذه الليلة ؟ فقال : " ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة " ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت فلما كان ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح (٢) قلنا وما الفلاح ؟ قال : السحور قال : فكان يوقظ فى تلك الليلة اهله وبناته ونساءه .
وقد ورد لفظه عند الاخرين بنحو حديث المسند .

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه انه صلى الله عليه وسلم لم يصل بالصحابة فى ليالى شهر رمضان غير الفريضة وكان اذا صلى الفرض دخل حجرته حتى بقى سبع من الشهر وهو أن الشهر تسع وعشرون فيكون القيام فى قوله (فقام بنا) ليلة الثالثة والعشرين (حتى ذهب ثلث الليل) فصلى وذكر الله وقرأ القرآن (فلما كانت السادسة) اى مما بقى وهى الليلة الرابعة والعشرون (فلما كانت الخامسة) وهى الليلة الخامسة والعشرون حتى ذهب نصف الليل (فقال أبو ذر الغفارى رضى الله عنه فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة) قال المظهرى تقديره لو زدت قيام الليل على نصفه لكان خيرا لنا وقال عليه الصلاة والسلام : (ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام الليلة) اى حصل له ثواب قيام ليلة تامة يعنى الأجر الحاصل بالفرض قال (فلما كانت الرابعة لم يقم) اى من الباقية وهى السادسة والعشرون (فلما كانت الثالثة) اى من الباقية وهى ليلة السابعة والعشرين (جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح) اى السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر اى الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين ==

---

(١) النفل : ما نفله الامام او صاحب الجيش بعض أهل العسكر من شىء زائدا على ما يصيبه من قسمة الغنائم ترغيبا له فى القتال والمراد هنا لو قمت بنا طول ليلتنا ونفلتنا من الأجر الذى يحصل من ثواب الصلاة . انظر الفائق ٤/١٣ والفتح الربانى ٥/١١

(٢) اصل الفلاح ، هو البقاء والفوز والظفر وهو من افلح . كما فى النهاية ٣/٤٦٩ .

والحديث دليل انه صلى الله عليه وسلم خص القيام بالناس هذه الليالي الثلاث لليلة القدر فيهن واهتمامه صلى الله عليه وسلم بالقيام في هذه الليلة وتطويله وبعثه الى اهله واقاربه اشعار بأنها ليلة القدر واكثر الاحاديث الصحيحة تدل على ذلك وفيه الدليل الواضح ان صلاة التراويح في مساجد المسلمين سنة مسنونة اقامتها بالجماعة سنة على وجه الكفاية حتى لو ترك اهل المسجد كلهم الجماعة اساؤا وأثموا ولو أقامها البعض فالتخلف عنها تارك للفضيلة وان صلاها بالجماعة في البيت فقد حاز احدى الفضيلتين وهي فضيلة الجماعة دون فضيلة الجماعة في المسجد ووقت التراويح بعد صلاة العشاء الى اخر الليل لأنها تبع للعشاء دون الوتر وذهب جماعة من الأئمة الى ان الليل كله وقتلها قبل العشاء وبعده والأول هو الأصح .

وعدد ركعاتها عشرون ركعة سوى الوتر وبهذا قال الثوري وابو حنيفة والشافعي . وقال مالك ستة وثلاثون وزعم انه الأمر القديم وتعلق بفعل اهل المدينة . والصحيح ان عمر رضى الله عنه لما جمع الناس على أبي بن كعب كان يصلي لهم عشرين ركعة .

أما فعل اهل المدينة ستة وثلاثون ارادوا مساواة اهل مكة فان اهل مكة يطوفون سبعا بين كل ترويحتين فجعل اهل المدينة مكان كل سبع اربع ركعات . وما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى وأحق أن يتبع (١) .

---

(١) انظر عون المعبود ٢٤٨/٤ والفتح الرباني ١١/٥ وشرح ثلاثيات مسند الامام احمد ٥٧٦/١ المغنى ١٦٧/٢ المجموع للنووي ٤٨٥/٣ مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر ١٣٦/١ .

كتاب البيوع :

باب اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه فرضي

{٣٣} حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه حدثني عبد الصمد يعني ابن معقل قال سمعت وهبا يقول حدثني النعمان بن بشير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم (١) فقال ان ثلاثة نفر كانوا في كهف (٢) فوقع الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم قال قائل منهم تذاكروا ايكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا فقال رجل منهم قد عملت حسنة مرة كان لي اجراء يعملون فجائني عمال لي فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم فجائني رجل ذات يوم وسط النهار فاستأجرته بشطر اصحابه فعمل في بقية نهاره كما عمل كل رجل منهم في نهاره كله فرأيت عليّ في الذمام ان لا انقصه مما استأجرت به اصحابه لما جهد في عمله فقال رجل منهم اتعطى هذا مثل ما اعطيتني ولم يعمل الا نصف نهار فقلت يا عبدالله لم ابخسك شيئا من شرطك وانما هو مالي احكم فيه ما شئت قال فغضب و ذهب و ترك اجره . قال : فوضعت حقه في جانب من البيت ما شاء الله ثم مرت بي بعد ذلك بقر فاشتريت به فصيلة من البقر فبلغت ما شاء الله فمر بي بعد حين شيخا كان ضعيفا لا اعرفه فقال ان لي عندك حقا فذكرته حتى عرفته فقلت اياك أبغي هذا حقك فعرضتها عليه جميعها فقال يا عبدالله لا تسخر بي ان لم تصدق عليّ فاعطني حقي قال والله لا أسخر بك انها لحقك مالي منها شيء فدفعتها اليه جميعا . اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا قال الاخر قد عملت حسنة مرة كان لي فضل فاصابت الناس شدة فجاء تني امرأة تطلب مني معروفا قال فقلت والله ما هو دون نفسك فأبت عليّ فذهبت ثم رجعت فذكرتني بالله فأبيت عليها وقلت لا والله ما هو دون نفسك فأبت عليّ وذهبت فذكرت لزوجها فقال لها اعطيه نفسك وأغني عيالك فرجعت اليّ فناشدتني بالله فأبيت عليها وقلت والله ما هو دون نفسك فلما رأت ذلك أسلمت اليّ نفسها فلما تكشفتها و هممت بها ارتعدت من تحتي فقلت لها ماشأنك =

---

(١) الرقيم : هو اللوح او الكتاب المكتوب فيه اسماؤهم وقصصهم وقال ابن عباس رضي الله عنه : ما أدرى ما الرقيم أكتاب ام بنيان . مختار الصحاح ص ٢٥٣ وانظر تفسير الجلالين ص ٣٨٨ .

(٢) الكهف : هو كالبيت المنقور في الجبل والجمع كهوف أهـ مختار الصحاح ص ٥٨١ .

قالت أخاف الله رب العالمين قلت لها خفتيه فى الشدة ولم أخفه فى الرخاء فتركتها واعطيتها ما يحق عليّ بما تكشفتها. اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال فانصدع حتى عرفوا و تبين لهم. قال الاخر عملت حسنة مرة كان لى أبوان شيخان كبيرات وكانت لى غنم فكنت اطعم أبوى واسقيهما ثم رجعت الى غنمى قال فأصابنى يوم غيث حبسنى فلم أبرح حتى أمسيت فأتيت اهلى وأخذت محلبى (١) فحلبت و غنمى قائمة فمضيت الى أبويّ فوجدتهما قد ناما فشق عليّ ان أوقظهما وشق عليّ ان اترك غنمى فما برحت جالسا و محلبى على يدى حتى ايقظتهما الصبح فسقيتهما. اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا . قال النعمان لكأنى اسمع هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الجبل طاق ففرج الله عنهم فخرجوا .

بيان رجال الاسناد

١- اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه ،بالموحدة ابو هشام الصنعانى روى عن ابن عمه ابراهيم بن معقل و عمه عبد الصمد ابن معقل و عبد الملك بن عبد الرحمن و غيرهم و عنه احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه والحسن ابن الصباح البزار واحمد بن يوسف وجماعة .

قال النسائى ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن معين ثقة رجل صدق والصحيفة التى يرويها عن وهب عن جابر ليست بشيء انما هو كتاب وقع اليهم ولم يسمع وهب من جابر شيئا قال المزى قد روى ابن خزيمة فى صحيحه عن الذهلى عنه ابراهيم بن عقيل عن وهب قال هذا ما سألت جابر بن عبدالله فذكر حديثا قال فهذا اسناد صحيح و فيه رد على من قال انه لم يسمع من جابر وصحيفة همام عن ابى هريرة مشهورة ووفاته قبل وفاة جابر فكيف يستنكر سماعه منه وكانا جميعا فى بلد واحد . اما امكان السماع فلا ريب فيه ولكن هذا فى همام أما اخوه وهب الذى وقع فيه البحث فلا ملازمة بينهما ولا يحسن الاعتراض على ابن معين بذلك الاسناد فان الظاهر أن ==

---

(٣٣) المسند ٢٧٤/٤

(١) المحلب : بكسر الميم الاناء يحلب فيه . مختار الصحاح ص ١٤٩

ابن معين كان يغلط اسماعيل فى هذه اللفظة عن وهب سألت جابرا والصواب عنده عن جابر والله اعلم وقال مسلمة بن قاسم جائز الحديث(١) وقال ابن حجر صدوق من التاسعة مات سنة ٢١٠هـ(٢)

٢ ـ عبد الصمد بن معقل بن منبه اليمانى . روى عن عمه وهب بن منبه وطاوس وعكرمة . وعنه ابن اخيه اسماعيل بن عبد الكريم واخوه عبد الوهاب بن معقل وعبد الرزاق وغيرهم . قال الميمونى عن احمد سمع عبد الرزاق منه وكان قد عمر اظنه مات أيام هشيم وعبد الصمد وذكره ابن حبان فى الثقات وقال احمد بن صالح يمانى ثقة(٣) ووثقه الذهبى(٤) قال يحى بن معين عبد الصمد بن معقل ثقة(٥) قال ابن حجر صدوق معمر مات سنة ثلاث وثمانين .(٦)

٣ ـ وهب : هو وهب بن منبه بن كامل اليمانى ابو عبد الله الأنباوى(٧) بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ،روى عن ابى هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم وعنه ابناه عبد الله وعبد الرحمن وابنا اخيه عبد الصمد وعقيل ابنا معقل بن منبه واخرون قال عبد الله بن احمد عن ابيه كان من ابناء فارس وقال العجلى تابعى ثقة ووثقه ابو زرعة والنسائى وذكره ابن حبان فى الثقات .(٨)

---

(١) تهذيب التهذيب ٣١٥/١

(٢) تقريب التهذيب ٧٢/١ وانظر الكاشف ١٢٦/١ الجرح والتعديل ١٨٧/١/١ تذهيب الكمال ٩٠/١

(٣) تهذيب التهذيب ٣٢٨/٦ (٤) ميزان الاعتدال ٦٢١/٢

(٥) الجرح والتعديل ٥٠/٦

(٦) التقريب ٥٠٧/١ وانظر تذهيب الكمال ١٦٤/٢ التاريخ الكبير ١٦٤/٤/٢

(٧) الأنباء : يقال فى التعريف فلان من الأنباء والنسبة اليه ابناوى وكل من ولد باليمن من ابناء فارس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذى يزن فليس من العرب ويسمونهم الأبناء كما فى اللباب ٢٦/١

(٨) تهذيب التهذيب ١٦٧/١١ وما بعدها

قال الجوزاني : كتب كتابا في القدر ثم ندم وقال احمد بن حنبل : كان يتهم بشيء من القدر ثم رجع وقال الذهبي كان ثقة صادقا كثير النقل من كتب الاسرائيليات (١) وقال ابن حجر ثقة ولد عام آخر خلافة عثمان رضى الله عنه ومات سنة ١١٤ هـ (٢)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث اسماعيل بن عبد الكريم وعبد الصمد بن معقل كلاهما صدوق والحديث بهذا الاسناد حسن وهو صحيح بما له من متابعات وشواهد صحيحة كما سيأتي فى التخريج .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الامام احمد رحمه الله من طريق اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه عن عبد الصمد بن معقل عن وهب عن النعمان بن بشير الحديث (٣٣) اخرجه ابو نعيم (٣) بهذا الاسناد مثله وفى رواية لأبى نعيم (٣) اخرجه من طريق عبدالله بن يحيى القاضى و من طريق عبدالله ابن سعيد بن ابى عاصم كلاهما عن وهب عن النعمان بن بشير مثله ولفظه مختصر عند ابو نعيم قال : (عن النعمان بن بشير انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم . ان ثلاثة نفر كانوا فى كهف فوقع الجبل على باب الكهف فذكر حديث الغار بطوله) واورده الهيثمي وقال رواه هذا الحديث احمد والطبراني فى الأوسط والكبير والبزار من طرق ورجال احمد ثقات (٤) وقال الحافظ وروى عن النعمان بن بشير من ثلاثة اوجه حسان احدها عند احمد والبزار وثالثها عند الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٥) وذكر حديث احمد هذا الحافظ بن كثير . (٦)

---

(١) ميزان الاعتدال ٣٥٢/٤

(٢) تقريب التهذيب ٣٣٩/٢ وانظر الكاشف ٢٤٥/٣ الجرح والتعديل ٢٤/٢/٤ تذهيب الكمال ١٣٨/٣ . (٣) حلية الاولياء ٧٩/٤

(٤) مجمع الزوائد ١٤٠/٨-١٤٢ فى البر والصلة

(٥) الفتح الرباني ١٥٣/٢٠

(٦) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٩)

وللحديث شواهد :

يشهد لحديث النعمان بن بشير فى هذا الباب اولا حديث ابن عمر رضى الله عنه اخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) ولفظه عند البخارى (خرج ثلاثة نفر يمشون فأصابهم المطر فدخلوا فى جبل فانحطت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض ادعوا الله بأفضل عمل عطتموه فقال احدهم : اللهم انى كان لى أبوان شيخان كبيران فكنت اخرج فارعى ثم اجىء فأحلب فأجىء بالحلاب فآتى به أبوى فيشربان ثم اسقى الصبية واهلى وامرأتى . فاحتبست ليلة فجئت فاذا هم نائمان ، قال فكرهت ان اوقظهما والصبية يتضاغون (٣) عند رجلىّ فلم يزل دأبى ودأبهما حتى طلع الفجر. اللهم ان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء قال ففرج عنهم .

وقال الآخر : اللهم ان كنت تعلم انى كنت احب امرأة من بنات عمى كأشد ما يحب الرجل النساء فقالت لا تنال ذلك منها حتى تعطيها مائة دينار فسعيت فيها حتى جمعتها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه (٤) فقمت وتركتها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة . قال ففرج عنهم الثلثين وقال الاخر : اللهم ان كنت تعلم انى استأجرت أجيرا بفرق (٥) من ذرة فاعطيته وأبى ذلك ان يأخذ فعمدت الى ذلك الفرق فزرعته حتى اشتريت منه بقرا وراعيها ثم جاء فقال : يا عبدالله اعطنى حقى فقلت : انطلق الى تلك البقر وراعيها فانها لك فقال : اتستهزىء بى ؟ قال فقلت : ما استهزىء بك ولكنها لك . اللهم ان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فكشف عنهم .

---

(١) البخارى ٤/٤٠٨ فى البيوع

(٢) مسلم ١٧/٥٥ في الرقاق

(٣) يتضاغون بمعجمتين اى يتباكون من الضغاء وهو البكاء بالصوت

(٤) الخاتم كناية عن بكارتها وقوله بحقه اى بنكاح لا بزنا

(٥) الفرق بفتح الراء واسكانها ال لغتان الفتح أجود واشهر وهو اناء يسع ثلاثة آصع . انظر فتح البارى ٤/٤٠٨ - ٤٠٩

ثانيا : يشهد لحديث الباب ايضا حديث سالم بن عبدالله رضى الله عنه اخرجه ابو داود (١) باختصار .

ثالثا : حديث ابو هريرة رضى الله عنه اخرجه ابن حبان (٢) واورده الهيثمى (٣) وقال رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بأسانيد ورجال البزار وأحد اسانيد الطبرانى رجالهم رجال الصحيح .

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه فضل بر الوالدين وخدمتهما وايثارهما عمن سواهما من الاولاد والزوجة وغيرهم وقال تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما) (٤) والاحسان الى الوالدين معاشرتهما بالمعروف والتواضع لهما وامتثال امرهما وسائر ما أوجبه الله على الولد لوالديه من الحقوق (٥) فضل بر الوالدين وايثارهما على الولد وتحمل المشقة لاجلهما تقرب الى الله وهو من ذروة اعمال الصالحات يحبه الله وينجى صاحبه ويمكن التوسل الى الله تعالى به لأنه هؤلاء الثلاث فعلوه فاستجيب لهم وقد ذكره النبى صلى الله عليه وسلم فى معرض الثناء عليهم وجميل فضائلهم ويستحب للانسان ان يدعو فى حال كربه بصالح عمله .

وفيه فضل العفاف والانكفاف عن المحرمات لا سيما بعد القدرة عليها والهم بفعلها ويترك لله تعالى خالصا . وان التوبة تجب ما قبلها .

وفيه جواز الاجارة وفضل حسن العهد وأداء الامانة والسماحة فى المعاملة وفيه اثبات كرامات الأولياء وهو المذهب الحق وفيه ان المستودع اذا اتجر فى مال الوديعة كان الربح لصاحب الوديعة . (٦)

---

(١) ابو داود ٩/٢٤٤ فى البيوع

(٢) موارد الظمآن ص ٤٩٦ فى البر والصلة

(٣) مجمع الزوائد ٨/١٤٣ (٤) الاية ٢٣ من سورة الاسراء

(٥) تفسير فتح القدير ١/١٠٨

(٦) فتح البارى ٦/٥١٠ وانظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/٥٦ الفتح الربانى ٢٠/١٥٢

كتاب الهبة :

باب في الرجل يفضل بعض ولده في النحل

(٣٤) حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا ابو معاوية ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن النعمان بن بشير ان اباه نحله (١) نحلا فقالت له ام النعمان أشهد لا بني على هذا النحل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له اوكل ولدك اعطيت ما اعطيت هذا قال لا قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشهد له.

بيان رجال الاسناد

١ - (ابو معاوية) : هو محمد بن خازم ثقة حافظ وقد يهم تقدمت ترجمته في الحديث (١٤)

٢ - (هشام بن عروة) : ابن زبير بن العوام الأسدي (٢) رأى ابن عمر و مسح رأسه ودعا له وجابر وانسا.

وروى عن ابيه وعمه عبدالله بن الزبير واخويه عبدالله وعثمان وغيرهم و عنه ايوب السختياني ووكيع وابو معاوية وخلق كثير .

ووثقه ابن سعد والعجلي وابو حاتم ويعقوب بن شيبة وزاد ابن سعد كان ثبتا كثير الحديث حجة.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقنا فاضلا حافظا (٣) وقال الذهبي وهو احد الاعلام حجة امام لكن في الكبر تناقص حفظه ولم يختلط أبدا ولا عبرة بما قاله ابو الحسن بن القطان من انه اختلط و تغير نعم الرجل تغير قليلا ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة فنسي بعض =

---

(٣٤) المسند ٤/٢٦٨

(١) النحل : العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق . يقال نحله ينحله نحلا بضم . والنحلة بالكسرة : العطية النهاية ٥/٢٩

(٢) بفتح الالف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة - هذه النسبة الى اسد وهو اسم عدة من القبائل . اللباب ١/٥٢

(٣) تهذيب التهذيب ١١/٤٨ وما بعدها

محفوظاته أو وهم فكان ماذا أهو معصوم من النسيان ولما قدم العراق فى اخر عمره حدث بجملة كثيرة من العلم ، فى غضون ذلك يسير احاديث لم يجودها ، ومثل هذا يقع لمالك ولشعبة ولوكيع وكبار الثقات فدع عنك الخبط وذر خلط الأئمة الأثبات بالضعفاء والمخلطين فهشام شيخ الاسلام ولكن احسن الله عزانا فيك يا ابن القطان .

وكذا قول عبد الرحمن بن خراشة كان مالك لا يرضاه نقم عليه حديثه لأهل العراق (١) وقال ابن حجر ثقة فقيه ربما دلس مات سنة ١٤٦ هـ وله سبع وثمانون سنة (٢)

٣ - (عن ابيه) : هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى ابو عبدالله المدنى روى عن ابيه واخيه عبدالله وامه اسماء بنت ابى بكر وخالته عائشة وعلى بن ابى طالب والنعمان بن بشير و خلق كثير وعنه اولاده عبدالله وعثمان و هشام و محمد ويحى واخرون .

ذكره ابن سعد فى الطبقة الثانية من اهل المدينة وقال كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما مأمونا وقال العجلى مدنى تابعى ثقة وكان رجلا صالحا لم يدخل فى شيء من الفتن . وقال خالد ابن نزار عن ابن عيينه كان اعلم الناس بحديث عائشة عروة (٣) وقال ابن حجر ثقة فقيه مشهور مات سنة اربع و تسعين على الصحيح ومولده فى اوائل خلافة عمر الفاروق . (٤)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/١+٣ وما بعدها

(٢) تقريب التهذيب ٢/٣١٩ وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٣/٢/١٩٣ الجرح والتعديل ٤/٢/٦٣ الكاشف ٣/٢٢٣ التاريخ ابن معين ٢/ ٦١٩ شذرات الذهب ١/ ٢١٨

(٣) تهذيب التهذيب ٧/١٨٠ وما بعد

(٤) تقريب التهذيب ٢/ ١٩ وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٤/١/٣١ الكاشف ٢/٢٦٢ الجرح والتعديل ٣/٣٩٥ التاريخ ابن معين ٢/٤٠٠ وشذرات الذهب ١/١٠٣ .

(٣٥) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى اخبرنى محمد بن النعمان بن بشير وحميد بن عبدالرحمن بن عوف عن النعمان بن بشير قال ذهب ابى بشير بن سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهده على نحل نحلنيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم اكل بنيك نحلت مثل هذا قال لا قال فارجعها .

بيان رجال الاسناد

١ - (عبد الرزاق) : هو عبد الرزاق بن همام ثقة حافظ مصنف تقدم فى الحديث (٣٠)

٢ - (معمر) : هو معمر بن راشد الأزدى الحدانى (١) مولاهم ابو عروة بن ابى عمرو البصرى .

سكن اليمن شهد جنازة الحسن البصرى روى عن ثابت بن البنانى والزهرى وعاصم الاحول ويحى بن كثير واخرون وعنه شيخه يحى بن كثير والثورى وابن عيينه وعبد الرزاق واخرون وقال معاوية بن صالح عن ابن معين ثقة وقال عمرو بن على كان من اصدق الناس وقال العجلى بصرى ثقة رجل صالح وقال يعقوب بن شيبة وقال النسائى ثقة مأمون .

وقال احمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن ابن جريج عليكم بهذا الرجل فانه لم يبق احد من اهل زمانه اعلم منه يعنى معمرا وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان فقيها حافظا متقنا ورعا (٢) وقال الذهبى احد الأعلام الثقات له اوهام معروفة احتملت له فى سعة ما اتقن (٣) وقال ابن حجر ثقة ثبت فاضل الا ان فى روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة مات سنة ١٥٤ هـ وهو ابن ثمان وخمسين سنة (٤)

---

(٣٥) المسند ٤/٢٦٨

(١) بضم الحاء وتشديد الدال : نسبة الى حدان وهو بطن من الأزد وهو حدان بن شمس بن عمرو . اللباب ١/٣٤٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٠/٢٤٣ وما بعدها . (٣) ميزان الاعتدال ٤/١٥٤

(٤) تقريب التهذيب ٢/٢٦٦ وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٤/١/٣٧٨ الكاشف ٣/١٦٤ طبقات ابن سعد ٥/٣٩٧ هدى السارى ص ٤٤٤ التاريخ ابن معين ٢/٥٧٧

٣ - (الزهرى) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى (١) ابو بكر احد الاعلام (٢) روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن جعفر وحميد بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن النعمان بن بشير وخلق كثير وعنه هشام بن عروة ومالك ومعمر واخرون .

قال البخارى عن على بن المدينى له نحو ألفى حديث وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث والعلم والرواية (٣) وقال الذهبى محمد بن مسلم الزهرى الحافظ الحجة كان يدلس فى النادر (٤) وقال ابن حجر هو الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة او سنتين (٥)

٤ - (محمد بن النعمان بن بشير) : ابو سعيد روى عن أبيه وجده وعن الزهرى قال العجلى مدنى تابعى ثقة ذكره ابن حبان فى الثقات (٦) وقال الذهبى روى عن ابيه وأرسل عن جده وقال ثقة (٧) وقال ابن حجر ثقة (٨) .

٥ - (حميد بن عبد الرحمن بن عوف) : الزهرى ابو ابراهيم ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو عثمان المدنى روى عن ابيه وامه كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط من المهاجرات وعمر وعثمان والنعمان بن بشير وغيرهم .

وعنه ابن اخيه سعد بن ابراهيم وابنه عبد الرحمن والزهرى وغيرهم =

---

(١) بضم الزاى وسكون الهاء وفى اخرها الراء - هذه النسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوئى . اللباب ٨٢/٢ (٢) الكاشف ٩٦/٣

(٣) تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩ وما بعدها (٤) ميزان الاعتدال ٤٠/٤

(٥) تقريب التهذيب ٢٠٧/٢ وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٢٢٠/١/١ الجرح والتعديل ٧١/١/٤ تذكرة الحفاظ ١٠٨/١ شذرات الذهب ١٦٢/١ .

(٦) تهذيب التهذيب ٤٩٢/٩ (٧) الكاشف ١٠٣/٣

(٨) التقريب ٢١٣/٢ وانظر التاريخ الكبير ٢٥٠/١/١ الجرح والتعديل ١٠٧/١/٤

= قال العجلى وابو زرعة وابو خراش ثقة قال ابن سعد روى مالك عن الزهرى عن عمر و عثمان كانا يصليان المغرب فى رمضان ثم يفطران (١) و قيل لم ير عمر (٢) وقال ابن حجر ثقة مات سنة خمس ومائة على الصحيح وقيل ان روايته عن عمر مرسلة (٣)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح .

(٣٦) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا ابو احمد ثنا فطر ثنا ابو الضحى قال سمعت النعمان بن بشير يقول انطلق بى أبى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى يشهده على عطية يعطينيها فقال هل لك ولد غيره قال نعم قال فسوّ بينهم .

بيان رجال الاسناد

١ - (ابو احمد) : هو محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدى مولاهم ابو احمد الزبيرى (٤) الكوفى . روى عن سفيان الثورى ومالك بن مغول ومالك بن انس و فطر بن خليفة و خلق وعنه ابنه طاهر واحمد بن حنبل واحمد بن منيع واخرون . قال نصر بن على سمعت احمد الزبيرى يقول لا ابالى ان يسرق منى كتاب سفيان انى حفظته كله وقال ابن نمير صدوق من اصحاب الثورى ما علمت الا خيرا مشهور بالطلب ثقة صحيح الكتاب وقال حنبل بن اسحاق عن احمد بن حنبل كان كثير الخطأ فى حديث سفيان ووثقه ابن معين والعجلى وقال ابو زرعة وابن خراش صدوق وقال ابو حاتم عابد مجتهد حافظ للحديث له اوهام وقال النسائى =

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥ (٢) الكاشف ١/ ٢٥٧

(٣) تقريب التهذيب ١/ ٢٠٣ وانظر فى التاريخ الكبير ١/٢/ ٣٤٥ الجرح والتعديل ١/٢/ ٢٣٥

(٣٦) المسند ٤/ ٢٦٨

(٤) بضم الزاى و فتح الباء وسكون الياء المثناة من تحتها وفى اخرها الراء مهملة - هذه النسبة الى الزبير بن العوام رضى الله عنه وغيره . اللباب ٢/ ٦٠

= ليس به بأس وقال ابن سعد كان صدوقا كثير الحديث (١) وقال الذهبي حافظ ثبت مولى بنى أسد كان حبالا يبيع الحبال (٢) وقال ابن حجر ثقة ثبت الا انه قد يخطىء في حديث الثورى مات سنة ثلاث ومائتين (٣)

٢ - (فطر) هو فطر بن خليفة القرشي المخزومي مولاهم ابو بكر الحناط (٤) الكوفي روى عن ابيه ومولاه عمرو بن حريث وعاصم بن بهدلة وأبي الضحى وغيرهم . وعنه الوكيع والقطان والسفيانان واخرون قال عبدالله بن احمد بن حنبل عن أبيه ثقة صالح الحديث وكان عند يحيى بن سعيد ثقة ووثقه ابن معين والعجلي وزاد العجلي حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل وقال ابو حاتم صالح الحديث كان يحيى بن سعيد يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه وقال النسائي لا بأس به وقال في موضع اخر ثقة حافظ كيس وقد روى له البخارى مقرونا وقال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله تعالى ومن الناس من يستضعفه وكان لا يدع احدا يكتب عنه وقال الساجي صدوق ثقة ليس بمتقن كان احمد بن حنبل يقول هو خشبي (٥) مفرط قال الساجي وكان يقدم عليا على عثمان وقال يحيى بن سعيد حدث عن عطاء ولم يسمع منه وقال الدارقطني فطر زائغ ولم يحتج به البخارى وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي شيعي جلد . وقال ابن حجر صدوق رمى بالتشيع مات سنة ١٥٣ هـ (٦)

---

(١) تهذيب التهذيب ٩ / ٢٥٤ وما بعدها
(٢) ميزان الاعتدال ٣ / ٥٩٥
(٣) تقريب التهذيب ٢ / ١٧٦ وانظر في التاريخ الكبير ١ / ١ / ١٣٣ الجرح والتعديل ٤ / ٢ / ٢٩٧ الكاشف ٣ / ٦٠ التاريخ ابن معين ٢ / ٥٢٣ شذرات الذهب ٢ / ٧
(٤) بفتح الحاء المهملة و تشديد النون وفي اخرها طاء مهملة هذه النسبة الى بيع الحنطة واشتهر بها جماعة . اللباب ١ / ٣٩٤
(٥) بفتح الخاء والشين المعجمة وفي اخرها الباء الموحدة - هذه النسبة الى الخشبية وهم طائفة من الشيعة يقال لكل واحد منهم خشبي . اللباب ١ / ٤٤٤
(٦) تقريب التهذيب ٢ / ١١٤ وانظر تهذيب التهذيب ٨ / ٣٠٠ ومابعدها الكاشف ٢ / ٣٨٧ الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٩٠ ميزان الاعتدال ٣ / ٣٦٣ التاريخ الكبير ٤ / ١ / ١٣٩ التاريخ ابن معين ٢ / ٤٧٧ شذرات الذهب ١ / ٢٣٥

٣ - (ابو الضحى) : هو مسلم بن صبيح بالتصغير الهمدانى ابو الضحى الكوفى العطار (١) مشهور بكنيته وقيل مولى آل سعيد بن العاص . روى عن النعمان بن بشير وابن عباس وعبد الرحمن بن هلال وغيرهم وارسل عن على بن ابى طالب .

وعنه الأعمش وسعيد بن مسروق وفطر بن خليفة وغيرهم . قال ابن معين وابو زرعة والنسائى والعجلى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث (٢) وقال ابن حجر ثقة فاضل مات سنة مائة (٣)

درجة الحديث

الحديث فيه فطر بن خليفة وهو صدوق والحديث صحيح بالمتابعات الصحيحة وهو متفق عليه من طريق ابى حيان التيمى عن الشعبى عن النعمان كما سيأتى فى التخريج .

(٣٧) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابو يعلى أنا ابو حيان عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال سألت أمى أبى بعض الموهبة لى فوهبها لى فقالت لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأخذ أبى بيدى وأنا غلام واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أم هذا ابنة رواحة زاولتنى على بعض الموهبة له وانى قد وهبتها له وقد أعجبها ان اشهدك قال يا بشير ألك ابن غير هذا قال نعم . قال فوهبت له مثل الذى وهبت لهذا قال لا . قال فلا تشهدنى اذا فانى لا أشهد على جور .

---

(١) بفتح العين وتشديد الطاء وفتحها وبعد الألف راء هذه النسبة الى بيع العطار والطيب ينسب اليها جماعة كثيرة من العلماء . اللباب ٢/٣٤٥

(٢) تهذيب التهذيب ١٠/١٣٢

(٣) التقريب ٢/٢٤٥ وانظر الكاشف ٣/١٤١ التاريخ الكبير ٤/١/٢٦٤ الجرح والتعديل ٤/١/١٨٦ التاريخ ابن معين ٢/٥٦٢ .

(٣٧) المسند ٤/٢٦٨

بيان رجال الاسناد

١ ـ (أبو يعلى) هو محمد بن الصلت البصرى ابو يعلى التوزى (١) اصله من توز (٢) ويقال بالجيم بلدة بفارس . روى عن الوليد بن مسلم وابن عيينه وعبد الله بن رجاء وغيرهم وعنه البخارى والنسائى وابو حاتم واخرون . قال ابو حاتم صدوق كان يملى علينا من حفظه التفسير وغيره وربما وهم وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الدار قطنى ثقة وقال ابن حزم مجهول (٣) وقال عبد الرحمن سئل ابى عنه فقال صدوق (٤) .

وقال ابن حجر صدوق يهم مات سنة ثمان وعشرين ومائة (٥)

٢ ـ (أبو حيان) هو يحيى بن سعيد بن حيان بمهملة وتحتانية التيمى الكوفى روى عن أبيه وعمه يزيد بن حيان والشعبى والضحاك بن المنذر وغيرهم . وعنه ايوب السختيانى وشعبة والثورى واخرون قال أبو حاتم سفيان الثورى كان يعظمه ويوثقه وقال ابن معين ثقة وقال العجلى ثقة صالح مبرز صاحب سنة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال مسلم كوفى من خيار الناس وقال النسائى ثقة ثبت وقال يعقوب بن سفيان ثقة مأمون وقال ابن حجر ثقة عابد مات سنة ١٤٥ هـ ووثقه الذهبى (٦)

٣ ـ الشعبى : هو عامر بن شراحيل ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

فى سند الحديث ابو يعلى وهو صدوق يهم ويقال لهذا الحديث من حيث الصحة كسابقه .

---

(١) بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو وفى اخرها الزاى يقولون الثياب التوزية وهى مشددة وهو ايضا شوج ينسب اليها جماعة كثيرة . اللباب ١/٨٢

(٢) توز بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه ايضا زاى : بلدة بفارس وهى توج وهى فى الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وثلثان وعرضها اربع وثلاثون درجة ونصف وربع كما فى معجم البلدان ٢/٥٦

(٣) تهذيب التهذيب ٩/٢٣٣ (٤) الجرح والتعديل ٣/٢/٢٨٩

(٥) التقريب ٢/١٧٢ وانظر ترجمته فى الميزان ٣/٥٨٦ الكاشف ٣/٥٤ التاريخ الكبير ١/١/١١٨

(٦) تهذيب التهذيب ١١/٢١٤ الجرح والتعديل ٤/٢/١٤٩ التاريخ الكبير ٤/٢/٢٧٦ الكاشف ٣/٢٥٦ ميزان الاعتدال ٤/٣٨٠ تقريب التهذيب ٢/٣٤٨ التاريخ ابن معين ٢/٦٤٥ شذرات الذهب ١/٢١٧

(٣٨) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن ابي عدي عن داود عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال حملني ابي بشير بن سعد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أشهد اني قد نحلت النعمان كذا وكذا شيئا سماه قال فقال اكل ولدك نحلت مثل الذي نحلت النعمان قال لا قال فأشهد غيري . ثم قال اليس يسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا قال عبدالله وجدت في كتاب أبي بخط يده كتب الى الربيع بن نافع ابو توبة يعني الحلبي فكان في كتابه ثنا معاوية بن سلام عن اخيه زيد بن سلام انه سمع أبا سلام قال حدثني النعمان بن بشير قال كنت الى جانب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الاسلام الا أن اسقي الحاج وقال آخر ما أبالي أن لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم فزجرهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال : لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكن اذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر) . . . الى آخر الاية كلها (١) الشطر الاخير من الحديث اخرجه مسلم (٢) كما سيأتي في التخريج .

بيان رجال الاسناد

١ – (محمد بن أبي عدي) هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي ويقال ان كنيته ابراهيم ابو عدي السلمي نزل فيهم ابو عمرو البصري روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وداود بن هند وغيرهم . وعنه احمد بن حنبل ويحي بن معين وسفيان بن وكيع وغيرهم وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ووثقه ابو حاتم (٤) والذهبي (٥) وابن سعد (٦) وقال ابن حجر ثقة مات سنة أربع وتسعين ومائة على الصحيح . (٧)

---

(٣٨) المسند ٤/٢٦٩ (١) الاية ١٩ من سورة التوبة
(٢) مسلم ٣/١٤٩٩ في الامارة حديث رقم ١١١ (٣) تهذيب التهذيب ٩/١٢
(٤) الجرح والتعديل ٣/٢/١٨٦ (٥) الكاشف ٣/١٦
(٦) تقريب التهذيب ٢/١٤١
(٧) الطبقات ٧/٢/٤٦ وانظر في التاريخ الكبير ١/١/٢٣ ميزان الاعتدال ٣/٦٤٧ تذكرة الحفاظ ١/٣٢٤ شذرات الذهب ١/٣٤١

٢ - (داود) هو داود بن ابى هند القشيرى (١) مولاهم ابو بكر او ابو محمد البصرى رأى انس بن مالك وروى عن الشعبى وسماك بن حرب وعاصم الأحول وجماعة .

وعنه شعبة والثورى والحمادان ويحى القطان و يزيد بن هارون وغيرهم قال ابن عيينه عن ابيه كان يفتى فى زمان الحسن وقال ابن المبارك عن الثورى هو من حفاظ البصريين وقال عبدالله بن احمد عن ابيه ثقة ثقة قال سئل عنه مرة اخرى فقال مثل داود سئل عنه وقال ابن معين والعجلى وابو حاتم والنسائى ويعقوب بن شيبة ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الحاكم لم يصح سماعه من أنس . وقال الذهبى كان حافظا و حجة .

وقال ابن حجر فى التقريب ثقة متقن كان يهم باخرة مات سنة تسع وثلاثين ومائة . (٢)

٣ - (الشعبى) : هو عامر بن شراحيل ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح .

بيان رجال الاسناد من الشطر الثانى للحديث

١ - ابو توبة هو الربيع بن نافع نزيل طرسوس قال ابن حجر ثقة حجة عابد مات سنة احدى واربعين ومائتين . (٣)

٢ - (معاوية بن سلام) بالتشديد بن ابى سلام ابو سلام الدمشقى وكان يسكن حمص روى عن ابيه و جده واخيه زيد ويحى بن ابى كثير وغيرهم وعنه الوليد بن مسلم ومروان بن محمد و محمد بن شعيب وآخـــرون ==

---

(١) بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء تحتها نقطتان وفى اخرها راء هذه النسبة الى قشير بن كعب بن ربيع بن عامر بن صعصعة قبيلة كبيرة ينسب اليها كثير من العلماء . اللباب ٣ / ٣٧

(٢) تهذيب التهذيب ٣ / ٢٠٤ وانظر ميزان الاعتدال ٢ / ١١ الكاشف ١ / ٢٩٢ الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٤١١ التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢٣٢ تقريب التهذيب ١ / ٢٣٥ التاريخ ابن معين ٢ / ١٥٤

(٣) التقريب ١ / ٢٤٦ وانظر الكاشف ١ / ٣٠٥ و تهذيب التهذيب ٣ / ٢٥١ الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٤٧٠

= قال أبو زرعة الدمشقي عرضت على احمد حديثا قال من يروى هذا قلت معاوية ابن سلام محدث اهل الشام وهو صدوق الحديث وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق وقال ابو حاتم لا بأس به وقال النسائي والذهبي وابن حجر ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. (١)

وقال ابو زرعة الدمشقي محدث أهل الشام وهو صدوق الحديث ومن لم يكتب حديثه مسنده و منقطعه حتى يعرفه فليس بصاحب حديث مات سنة ١٧٠هـ (٢)

٣ - (زيد بن سلام) بن ابي سلام الأسود الدمشقي اخو معاوية بن سلام (٣) روى عن جده وعدى بن ارطأة وعبدالله بن فروخ وعبدالله بن زيد الأزرق وعنه اخوه معاوية ويحي بن ابي كثير ووثقه النسائي وابو زرعة الدمشقي والدارقطني ويعقوب بن شيبة والذهبي وابن حجر وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي لا بأس به (٤)

٤ - (ابا سلام) هو مطور ابو سلام الأسد الحبشي الأعرج الدمشقي ويقال النوبي وقيل ان الحبشي نسبة الى حي من حمير. روى عن ثوبان والحارث بن الحارث الأشعري وأبي مالك الاشعري والنعمان بن بشير وغيرهم وأرسل عن حذيفة وأبي ذر وغيرهما وعنه ابنه سلام وحفيداه زيد و معاوية ابنا سلام بن ابي سلام واخرون وذكره سعد في الطبقة الأولى ==

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٨ (٢) الكاشف ٣/١٥٧
وانظر الجرح والتعديل ٤/١/٣٨٣ التاريخ الكبير ٤/١/٣٣٥
التقريب ٢/٢٥٩ التاريخ ابن معين ٢/٥٧٢

(٣) الجرح والتعديل ١/٢/٥٦٤ وانظر تهذيب التهذيب ٣/٥١٥ وما بعدها. الكاشف ١/٣٣٩

(٤) تقريب التهذيب ١/٢٧٥ التاريخ الكبير ٢/١/٣٩٥ ،
التاريخ ابن معين ٢/١٨٣ .

= من تابعى اهل الشام وقال العجلى شامى تابعى وقال البرقانى سمعت الدارقطنى يقول زيد بن سلام بن ابى سلام عن جده ثقتان .

قال ابن معين وابن المدينى لم يسمع من ثوبان وقال ابن ابى حاتم سمعت أبى يقول روى معطور عن ثوبان وعمرو بن عبسه والنعمان وابى أمامة مرسل فسألت أبى هل سمع من ثوبان فقال لا أدرى .

وقال الدارقطنى بينه وبين ابى مالك الاشعرى عبدالرحمن بن غنم (١)
وقال ابن حجر ثقة يرسل (٢)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح . وهو مروى فى صحيح مسلم بهذا الاسناد مثله.

{٣٩} حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا هشيم انا سيار واخبرنا مغيرة وأنا داود عن الشعبى واسماعيل بن سالم ومجالد عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال نحلنى أبى نحلا قال اسماعيل بن سالم من بين القوم نحله غلاما قال فقالت له امى عمرة بنت رواحة ائت النبى صلى الله عليه وسلم فأشهده قال فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال انى نحلت ابنى النعمان نحلا وان عمرة سألتنى أن اشهدك على ذلك فقال ألك ولد سواه قال قلت : نعم . قال فكلهم اعطيت مثل ما اعطيت النعمان ؟ فقال : لا فقال بعض هؤلاء المحدثين هذا جور . وقال بعضهم هذا تلجئة فاشهد على هذا غيرى وقال مغيرة فى حديثه أليس يسرك ان يكونوا لك فى البر واللطف سواء ؟ قال : نعم . قال فاشهد على هذا غيرى وذكر مجالد فى حديثه ان لهم عليك من الحق ان تعدل بينهم كما ان لك عليهم من الحق أن يبروك .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٦
(٢) تقريب التهذيب ٢/ ٢٧٣ وانظر الكاشف ٣/ ١٧٣ التاريخ ابن معين ٢/ ٥٨٥
{٣٩} المسند ٤/ ٢٧٠

بيان رجال الاسنـــاد

١ - (هشيم) هو هشيم بن بشير بن القاسم السلمي الواسطي مجمع على توثيقه الا انه كان يدلس تقدم في الحديث (٢٢)

٢ - (سيار) هو سيار ابو الحكم العنزي (١) واسمه وردان وقيل ورد وغير ذلك وهو اخو مساور الوراق لأمه ثقة وليس هو الذي يروى عن طارق بن شهاب (٢) روى عن بكر بن عبدالله المزني والشعبي وطارق بن شهاب وغيرهم وعنه شعبة والثوري و هشيم وغيرهم .

قال أحمد صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ وقال ابن معين والنسائي ثقة (٣) وقال الذهبي صالح الحديث وقد اكثر عنه أحمد بن حنبل (٤) وقال الذهبي توفي بواسط (٥) سنة ١٢٢ (٦)

٣ - (مغيرة) هو مغيرة بن مقسم الضبي (٧) مولاهم ابو هشام الكوفي الفقيه قيل انه ولد اعمى روى عن أبيه وأبي وائل وابراهيم النخعي وعامر الشعبي وغيرهم .

وعنه شعبة والثوري وابراهيم بن طهمان وزائدة بن قدامه و هشيم وهارون قال حجاج بن محمد عن شعبة كان مغيرة احفظ من حماد وقال ابو بكر بن عياش ما رأيت أحدا أفقه من مغيرة فلزمته وفي رواية كان من أفقههم (٨) ==

---

(١) بفتح العين وسكون النون وفي اخرها زاي - هذه النسبة الى عنز بن وائل اخي بكر بن وائل . اللباب ٢/٣٦٢

(٢) التقريب ١/٣٤٣ (٣) تهذيب التهذيب ٤/٢٩١ وما بعدها

(٤) ميزان الاعتدال ٢/٢٥٣

(٥) سميت واسطا لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة لان منها الى كل واحدة منهما خمسين فرسخا . انظر معجم البلدان ٥/٣٤٧

(٦) الكاشف ١/٤١٥ وانظر في التاريخ الكبير ٢/٢/١٦١ الجرح والتعديل ٢/١/٢٥٤ وما بعدها التاريخ ابن معين ٢/٢٤٤ شذرات الذهب ١/١٦٠

(٧) بفتح الضاد و تشديد الباء الموحدة - هذه النسبة الى ضبة بن اد بن طابخة بن الياس . اللباب ٢/٢٦١

(٨) تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٩ وما بعدها .

= وقال الذهبى وثقه ابن معين وابو حاتم والعجلى وابن سعد والنسائى (١)

وقال الذهبى فى الميزان امام ثقة لكن لين احمد بن حنبل روايته عن ابراهيم النخعى فقط مع انها فى الصحيحين (٢) وقال الحافظ فى مقدمة الفتح متفق على توثيقه لكن ضعفه احمد بن حنبل روايته عن ابراهيم النخعى خاصة قال: كان يدلسها وانما سمعها من حماد . واحتج به الأئمة (٣)

وقال ابن حجر ثقة متقن الا انه كان يدلس ولا سيما عن ابراهيم توفى سنة ١٣٦ هـ (٤)

٤ - (داود) هو داود بن ابى هند القشيرى متقن ثقة تقدم فى الحديث رقم (٣٨) .

٥ - (الشعبى) هو عامر بن شراحيل ثقة تقدم فى الحديث رقم (١)

٦ - (اسماعيل بن سالم) الاسدى (٥) أبو يحى الكوفى نزل بغداد قبل أن تبنى ويقال انه اهو محمد بن سالم.

روى عن الشعبى وحبيب بن ابى ثابت وسعيد بن المسيب وغيرهم وعنه ابنه يحى و هشيم والثورى وغيرهم .

وثقه ابن سعد واحمد بن حنبل وابن معين وابو زرعة وابو حاتم والنسائى وابن خراش والدار قطنى وذكره ابن حبان فى الثقات (٦)

وقال ابن حجر ثقة ثبت (٧)

٧ - (مجالد) هو مجالد بن سعيد الهمدانى ليس بالقوى تغير فى اخر عمره تقدم فى الحديث (٢)

٨ - (الشعبى) هو عامر بن شراحيل ثقة تقدم فى الحديث رقم (١)

درجة الحديث

الحديث فيه مجالد بن سعيد الهمدانى وهو ليس بالقوى وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بالمتابعات الصحيحة وقد روى فى الصحيحين كما سيأتى فى التخريج .

---

(١) الكاشف ٣/ ١٧٠ (٢) ميزان الاعتدال ٤/ ١٦٥

(٣) هدى السارى ص ٤٤٥ وانظر التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٣٢٢ والجرح والتعديل ٤/ ٢/ ٢٢٨ (٤) التقريب ٢/ ٢٧٠ التاريخ ابن معين ٢/ ٥٨١

(٥) بفتح الالف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة - هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة من القبائل . اللباب ١/ ٥٢

(٦) تهذيب التهذيب ١/ ٣٠١ ومابعدها .

(٧) التقريب ١/ ٧٠ وانظر فى ميزان الاعتدال ١/ ٢٣٢ التاريخ الكبير ١/ ١/ ٣٥٦ الجرح والتعديل ١/ ١/ ١٧٢ الكاشف ١/ ١٢٣ التاريخ ابن معين ٢/ ٣٥

(٤٠) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينه ثنا الزهرى عن محمد بن النعمان بن بشير وحميد بن عبدالرحمن بن عوف اخبراه انهما سمعا النعمان بن بشير يقول نحلني أبي غلاما فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأشهده فقال اكل ولدك قد نحلت ؟ قال لا قال فاردده .

بيان رجال الاسناد

١ - (سفيان بن عيينه) ثقة تقدم في الحديث (٣)

٢ - (الزهرى) هو محمد بن مسلم الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه تقدم في الحديث (٣٥)

٣ - (محمد بن النعمان بن بشير) ثقة تقدم في الحديث رقم (٣٥)

٤ - (حميد بن عبد الرحمن بن عوف) ثقة تقدم في الحديث (٣٥)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح .

(٤١) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا مجالد قال سمعت الشعبى قال سمعت النعمان بن بشير يقول - وكان اميرا على الكوفة - يقول : نحلني أبي غلاما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأشهده فقال اكل ولدك نحلت قال لا قال فاني لا أشهد على جور .

بيان رجال الاسناد

١ - (سفيان) هو سفيان بن عيينه ثقة تقدم في الحديث (٣)

٢ - (مجالد) هو مجالد بن سعيد الهمدانى ليس بالقوى تغير في اخر عمره .

٣ - (الشعبى) هو عامر بن شراحيل ثقة تقدم في الحديث (١)

درجة الحديث

الحديث في سنده مجالد بن سعيد الهمدانى وهو ليس بالقوى والحديث صحيح بالمتابعات الصحيحة كما سيأتي في التخريج .

(٤٢) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع عن اسماعيل عن الشعبى وزكريا عن الشعبى عن عبدالله بن عتبة وفطر عن أبي الضحى عن النعمان بن بشير أن بشيرا أتى النبي صلى الله عليه وسلم أراد ان ينحل النعمان نحلا قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ولد سواه ؟ قال نعم قال فكلهم اعطيت ما اعطيته قال لا قال فطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا اى سو بينهم وقال زكريا واسماعيل لا أشهد على جور .

---

(٤٠) المسند ٤/٢٧٠ (٤١) المسند ٤/٢٧٣ (٤٢) المسند ٤/٢٧٦

بيان رجال الاسناد

١ – (وكيع) هو وكيع بن جراح ثقة تقدم فى الحديث (١٠)

٢ – (اسماعيل) هو اسماعيل بن سالم الأسدى ابو يحى الكوفى ثقة ثبت تقدم فى الحديث (٣٩)

٣ – (الشعبى) هو عامر بن شراحيل ثقة تقدم فى الحديث (١)

٤ – (زكريا) هو زكريا بن ابى زائدة ثقة وكان يدلس تقدم فى الحديث (١٨)

٥ – (الشعبى) هو عامر بن شراحيل ثقة تقدم فى الحديث (١)

٦ – (عبدالله بن عتبة) بن مسعود الهذلى (١) ابو عبدالله ويقال ابو عبيدالله ويقال ابو عبد الرحمن المدنى ويقال الكوفى ادرك النبى صلى الله عليه وسلم ورآه وروى عنه وعن عمه عبدالله بن مسعود وعمر وأبى هريرة وغيرهم وعنه ابناه عبيدالله وعون وعامر الشعبى وغيرهم قال ابن مسعود كان ثقة رفيعا كثيرالحديث والفتيا فقيها وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال العجلى تابعى ثقة وذكره العقيل فى الصحابة وذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من اهل المدينة ممن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢)

وقال ابن حجر ثقة وهو من كبار الثانية مات سنة ٧٤ هـ (٣)

٧ – (فطر) هو فطر بن خليفة صدوق رمى بالتشيع تقدم فى الحديث (٣٦)

٨ – (ابو الضحى) هو مسلم بن صبيح الهمدانى ثقة فاضل تقدم فى الحديث رقم (٣٦) .

درجة الحديث

الحديث ورد بسند بن فرجال السند الاول كلهم ثقات والحديث صحيح وأما رجال السند الثانى ففيه فطر بن خليفة وهو صدوق رمى بالتشيع والحديث صحيح بالمتابعات الصحيحة كما سيأتى فى التخريج .

---

(١) بضم الهاء وفتح الذال وبعدها لام – هذه النسبة الى هذيل بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واكثر اهل وادى نخلة بالقرب من مكة من هذيل اللباب ٣/٣٨٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ٥/٣١١

(٣) تقريب التهذيب ١/٤٣٢ وانظر ترجمته فى التاريخ الكبير ٢/١/٥٧١ الجرح والتعديل ٢/٢/١٢٤ الكاشف ٢/١٠٧ شذرات الذهب ١/٨٢

(٤٣) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سريج بن النعمان قال ثنا حماد يعنى ابن زيد عن حاجب بن المفضل يعنى ابن المهلب بن ابى صفرة عن أبيه عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين ابنائكم قال ابو عبد الرحمن حدثنى القوارى والمقدمى قالا ثنا حماد بن زيد عن حاجب بن المفضل يعنى المهلب بن ابى صفرة عن أبيه عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين أبنائكم .

بيان رجال الاسناد

١ - سريج بن النعمان الجوهرى ثقة يهم قليلا تقدم فى الحديث (٢٤)

٢ - (حماد بن زيد) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى (١) الأزرق ابو اسماعيل البصرى ثقة ثبت متفق عليه مات سنة تسع وسبعين ومائة وله احدى وثمانون سنة وقد روى له الجماعة (٢)

٣ - (حاجب بن المفضل) بن المهلب بن ابى صفرة روى عن ابيه وعنه حماد بن زيد قال سليمان بن حرب كان عامل عمر بن العبد العزيز على عمان وقال أسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة اخرجا له حديثا واحدا فى النحل . وذكره ابن حبان فى الثقات (٣) وقال ابن حجر ثقة قديم من اصحاب عمر بن عبد العزيز (٤) .

٤ - (ابو حاجب) هو المفضل بن المهلب بن ابى صفرة الأزدى (٥) ابو غسان البصرى روى عن النعمان بن بشير وعنه ابنه وثابت البنانى وجرير بن حازم . ذكره ابن حبان فى الثقات (٦) وقال ابن حجر صدوق من مشاهير الأمراء قتل سنة اثنتين ومائة (٧) .

---

(٤٣) المسند ٤/٢٧٥

(١) بفتح الجيم والضاد وبينهما هاء ساكنة نسبة الى جهضم بن عوف بن مالك بن فهم كما فى اللباب ١/٣١٧ وانظر المغنى ص ١٩ .

(٢) انظر تقريب التهذيب ١/١٩٧ تهذيب التهذيب ٣/٩ وما بعدها شذرات الذهب ١/٢٩٢ الثقات للعجلى ل ١٤ تذكرة الحفاظ ١/٢٢٨ التاريخ الكبير ٢/١/٢٥ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢/١٣٤

(٤) التقريب ١/١٣٨ وانظر الجرح والتعديل ١/٢/٢٨٤ الكاشف ١/١٩٢

(٥) هذه النسبة الى ازد شنوءة بفتح الالف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة وهو أزد بن الغوث بن بنت بن مالك بن زيد كهلان بن سبأ بن ابى صفرة فمنسوب الى الأزد بن عمران بن عمرو بن عامر . اللباب ١/٤٦ .

(٦) تهذيب التهذيب ١٠/٢٧٥ (٧) التقريب ٢/٢٧١ وانظر الكاشف ٣/١٧١ الجرح والتعديل ٤/١/٣١٥

رواة الشطر الثاني للحديث

٥ - (ابو عبد الرحمن) هو عبد الله بن يزيد العدوى مولى آل عمر ابو عبد الرحمن المقرئ (١) القصير أصله من ناحية البصرة وقيل من ناحية الأهواز سكن مكة روى عن موسى بن علي بن رباح وعبد الرحمن بن زياد وشعبة وغيرهم وعنه البخاري روى له هو والباقون بواسطة احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وعلى بن المديني وعبيد الله بن عمر القواريري وآخرون . وثقه النسائي وقال الخليلي ثقة حديثه عن الثقات يحتج به ويفرد بأحاديث وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن قانع مكي ثقة (٢) وقال الذهبي ثقة لقن (اى أقرأ) سبعين عاما (٣) وقال ابن حجر ثقة فاضل مات سنة ثلاث عشرة ومائة وقد قارب المائة . (٤)

٦ - (القواريري) هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري (٥) ابو سعيد البصري نزيل بغداد روى عن حماد بن زيد وعبد الوارث بن سعيد وابن عيينة ويحي القطان وغيرهم وعنه البخاري ومسلم وابو داود وعبد الله بن احمد والنسائي واخرون وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات (٦) وقال الذهبي هو حافظ روى مائة الف حديث مات في سنة ٢٣٥ في ذي الحجة (٧) وقال ابن حجر ثقة ثبت وقد روى له الجماعة. (٨)

---

(١) المقرئ : بضم الميم وسكون القاف وفي اخرها راء - هذه النسبة الى قراءة القرآن واقرائه . اللباب ٣ / ٢٤٧

(٢) تهذيب التهذيب ٦ / ٨٣ ومابعدها

(٣) الكاشف ٢ / ١٤٤

(٤) التقريب ١ / ٤٦٢ وانظر الجرح والتعديل ٢ / ٢ / ٢٠١ والتاريخ ابن معين ٢ / ٣٣٨

(٥) بفتح القاف والواو وبعد الالف ياء ساكنة تحتها نقطتان بين راءين مهملتين مكسورتين - هذه النسبة لمن يعمل القوارير ويبيعها . اللباب ٣ / ٦٢

(٦) تهذيب التهذيب ٧ / ٤٠ ومابعدها (٧) الكاشف ٢ / ٢٣١

(٨) التقريب ١ / ٥٣٧ وشذرات الذهب ٢ / ٨٥

٧ - (المقدمي) هو محمد بن ابى بكر المقدمي (١) ابو عبدالله الثقفى مولاهم البصرى روى عن عمه عمر بن على المقدمي وحماد بن زيد وابى داود الطيالسى ويحى بن سعيد وجماعة . وعنه البخارى و مسلم وعبدالله بن أحمد ويوسف بن يعقوب القاضى و غيرهم وقال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث محله الصدق وقال ابن قانع ثقة (٢) وقال الذهبى ثبت محدث (٣) وقال ابن حجر ثقة مات سنة اربع وثلاثين ومائتين وقد روى له الجماعة (٤)

درجة الحديث

الحديث ورد بسندين ففى السند الاول المفضل بن المهلب وهو صدوق و بقية رجاله ثقات والحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة كما سيأتى فى التخريج اما رجال السند الثانى فكلهم ثقات والحديث صحيح .

(٤٤) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن حاجب بن المفضل بن المهلب عن أبيه قال سمعت النعمان بن بشير يخطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين ابنائكم اعدلوا بين ابنائكم .

بيان رجال الاسناد

١ - (سليمان بن حرب) بن بجيل الأزدى (٥) أبو ايوب البصرى سكن مكة وكان قاضيها روى عن شعبة ووهب بن خالد والحمادين وغيرهم وعنه البخارى واسحاق بن راهويه واحمد بن ابراهيم واحمد بن حنبل و جماعة =

---

(١) بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة المشددة وفى اخرها ميم - هذه النسبة الى مقدم وهو جد أبى عبدالله محمد بن ابى بكر بن عطاء بن مقدم المقدمي مولى ثقيف كما فى اللباب ٣ / ٢٤٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ٩ / ٧٩ (٣) الكاشف ٣ / ٢٥

(٤) التقريب ٢ / ١٤٨ وانظر الجرح والتعديل ٢ / ٣ / ٢١٣ وشذرات الذهب ٢ / ٨١

(٤٤) المسند ٤ / ٢٧٥

(٥) هذه النسبة الى ازد شنودة ، بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة - وهو ازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ كما فى اللباب ١ / ٤٦

= قال ابو حاتم امام من الأئمة لا يدلس ووثقه يعقوب بن شيبة والنسائى وابن خراش وابن سعد وذكره ابن حبان فى الثقات(١) وكان سليمان بن حرب لا يسأل عن حديث الا حدث من حفظه وكان عفان يعظمه وقال ابن حجر ثقة امام حافظ مات سنة ١٢٤ هـ وقد روى له الجماعة .(٢)

٢ - (حماد بن زيد) ثقة تقدم فى الحديث (٤٣)

٣ - حاجب بن المفضل بن المهلب بن ابى صفرة ثقة تقدم فى الحديث رقم (٤٣) .

٤ - ابو الحاجب : هو المفضل بن المهلب بن ابى صفرة صدوق تقدم فى الحديث رقم (٤٣) .

درجة الحديث

الحديث فيه المفضل بن المهلب وهو صدوق فالحديث حسن وصحيح بمتابعاته الصحيحة ومتفق عليه من حديث مالك كما سيأتى بيانه فى التخريج .

(٤٥) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا حماد يعنى ابن زيد ثنا حاجب بن المفضل يعنى ابن المهلب عن أبيه عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاربو بين أبنائكم يعنى سوّوا بينهم .

بيان رجال الاسناد

١ - عبيد الله بن عمر القواريرى ثقة ثبت تقدم فى الحديث (٤٣)

٢ - حماد بن زيد متفق على توثيقه تقدم فى الحديث (٤٣)

٣ - حاجب بن المفضل بن المهلب بن ابى صفرة ثقة تقدم فى الحديث (٤٣)

٤ - المفضل بن المهلب بن ابى صفرة صدوق تقدم فى الحديث (٤٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ٤/١٧٨ وما بعدها (٢) الجرح والتعديل ٢/١/...

(٣) التقريب ١/٢٢٢ وانظر الكاشف ١/٢٩٢

(٤٥) المسند ٤/٢٧٨

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل لسابقه تماما .

(٤٦) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا ابراهيم بن الحسن الباهلي وعبيدالله القواريري ومحمد بن ابي بكر المقدمي قالوا ثنا حماد بن زيد عن حاجب بن المفضل بن المهلب عن أبيه انه سمع النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين ابنائكم اعدلوا بين ابنائكم اعدلوا بين ابنائكم .

بيان رجال الاسناد

١ - ابراهيم بن الحسن بن نجيح (بفتح النون وكسر الجيم) الباهلي المقرى البصري روى عن حماد بن زيد وحجاج بن محمد وغيرهما وعنه النسائي وأبو حاتم وابو زرعة وقال كان صاحب قرآن وكان بصيرا به وكان شيخا ثقة وذكره ابن حبان في الثقات(١) وقال ابن حجر ثقة مات سنة ٢٣٥ وقد روى له الجماعة . (٢)

٢ - عبيدالله القواريري ثقة ثبت تقدم في الحديث (٤٣)

٣ - محمد بن ابي بكر المقدمي ثقة تقدم في الحديث (٤٣)

٤ - حماد بن زيد متفق على توثيقه تقدم في الحديث (٤٣)

٥ - حاجب بن المفضل بن المهلب ثقة تقدم في الحديث (٤٣)

٦ - (أبوه) المفضل بن المهلب بن ابي صفرة صدوق تقدم في الحديث (٤٣)

درجة الحديث

يقال فيه ايضا ما قيل لسابقه تماما .

---

(١) تهذيب التهذيب ١١٥/١

(٢) التقريب ٣٤/١ وانظر الجرح والتعديل ٩٩/١/١

(٤٦) المسند ٢٧٨/٤

(٤٧) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبيدالله بن عمر هو القواريري ثنا حماد يعني ابن زيد ثنا حاجب بن المفضل يعني ابن المهلب عن أبيه عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قاربوا بين ابنائكم يعني سووا بينهم قال عبدالله :

حدثني ابراهيم بن الحسن الباهلي وعبيدالله بن عمر القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدمي قالوا ثنا حماد بن زيد عن حاجب بن المفضل بن المهلب عن أبيه انه سمع النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين ابنائكم اعدلوا بين ابنائكم اعدلوا بين ابنائكم .

بيان رجال الاسناد

رجال الاسناد للشطر الأول للحديث تقدموا في الحديث رقم (٤٣)

ابراهيم بن الحسن الباهلي ثقة تقدم في الحديث رقم (٤٦)

وبقية رجال الاسناد تقدموا في الحديث رقم (٤٣)

درجة الحديث

الحديث ورد بطريقين .

وفي كلا الطريقين يوجد المفضل بن المهلب وهو صدوق وبقية رجاله كلهم ثقات .

والحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة وهو متفق عليه من حديث الشعبي كما سيأتي في التخريج .

---

(٤٧) المسند ٤/ ٣٧٥

تخريج الحديـــــــث

الحديث رواه الامام احمد رحمه الله تعالى من طريق ابو معاوية عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبيــر عن النعمان بن بشير الحديـــث (٣٤) .

و من طريق عبد الرزاق عن معمر و من طريق سفيان بن عيينه كلا هما عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن و محمد بن النعمان بن بشير كلا همـا عن النعمان بن بشير الحديثان (٣٥ ، ٤٠)

و من طريق عبدالله بن عتبة و فطر كلا هما عن ابى الضحى عن النعمان بن بشير الحديثان (٤٢ ، ٣٦)

و من طريق محمد بن عدى عن داود عن الشعبى عن النعمان بن بشير الحديث (٣٨)

و من طريق ابو يعلى عن أبى حيان عن الشعبى عن النعمان بن بشير الحديث (٣٧) .

و من طريق هشيم عن سيار عن مغيرة عن اسماعيل بن سالم وداود و مجالد ثلاثتهم عن الشعبى عن النعمان بن بشير الحديث (٣٩)

و من طريق سفيان عن مجالد عن الشعبى عن النعمان بن بشير الحديث رقم (٤١) .

و من طريق وكيع عن اسماعيل وزكريا كلا هما عن الشعبى عن النعمان بن بشير الحديث (٤٢) .

و من طريق سريج بن النعمان وابراهيم بن الحسن و عبيدالله القواريرى و محمد بن بكر المقدمى و سليمان بن حرب خمستهم عن حماد بن زيد عن حاجب بن المفضل بن المهلب عن المفضل بن المهلب عن النعمـــان بـــن بشير الحديث :

(٤٣ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤) .

فحديث ابو معاوية عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن النعمان بن بشير الحديث (٣٤) اخرجه النسائي (١) من طريق احمد بن حرب عنه به مثله .

وحديث هشام بن عروة بروايته عن ابيه عن النعمان بن بشير اخرجه النسائي (١) من طريق هشام عنه به نحوه وابو داود (٢) و مسلم (٣) والنسائي (١) في رواية ثلاثتهم من طريق جرير عنه به نحوه .

وحديث عروة بن الزبير عن بشير اخرجه النسائي (١) عنه به نحوه .

وحديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن و محمد ابن النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير الحديث (٣٥) اخرجه مسلم (٣) وابن حزم (٤) وابن الجارود (٥) وعبد الرزاق (٦) .

أورده مسلم من طريق اسحاق بن ابراهيم و عبد بن حميد ويونس ثلاثتهم عنه به نحوه وابن حزم اورده من طريق عبد عن عبد الرزاق عن معمر (وقال ابن حزم) ثم اتفق ابراهيم وسفيان والليث ويونس و معمر كلهم عن الزهري عن محمد بن النعمان بن بشير و حميد بن عبد الرحمن كلاهما عن النعمان بن بشير و لفظه (قال أتى ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اني نحلت ابني هذا غلاما فقال اكل بنيك نحلت ؟ قال لا فأردده هذا لفظ ابراهيم ويونس و معمر وقال سفيان والليث : أكل ولدك نحلت ؟ واتفقوا فيما سوى ذلك) .

---

(١) سنن النسائي ٦/٢٥٩ في النحل

(٢) سنن ابي داود ٩/٤٦٠ في البيوع . باب في الرجل يفضل بعض ولده في النحل .

(٣) صحيح مسلم ١١/٦٧ في الهبات .

(٤) المحلى ٩/١٤٤ في احكام الهبات .

(٥) المنتقى ص ٣٣٠ باب ما جاء في النحل والهبات .

(٦) المصنف ٩/٩٦ في النحل . باب في تفضيل الابناء في النحل .

وحديث الزهرى بروايته عن حميد بن عبد الرحمن و محمد بن النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير اخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والنسائى (٣) وابن حزم (٤) والطحاوى (٥) والبغوى (٦) والبيهقى (٧) ومالك (٨) وعبد الرزاق (٩).

اخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن حزم والطحاوى والبغوى والبيهقى كلهم من طريق مالك.

وأخرجه مسلم والبيهقى كلاهما من طريق ابراهيم بن سعيد والنسائى وابن حزم كلاهما من طريق الأوزاعى ورواه ابن حزم فى رواية من طريق معمر والطحاوى فى رواية من طريق شعبة والبيهقى فى رواية اخرجه من طريق احمد بن شيبان واخرجه عبد الرزاق من طريق ابن جرير. كلهم عنه به نحوه. ورواه الامام مالك بهذا الاسناد نحوه. وحديث سفيان بن عيينه عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن و محمد بن النعمان بن بشير. كلاهما عن النعمان بن بشير الحديث (٤٠) اخرجه النسائى (٣) وابن ماجه (١٠) والحميدى (١١) وعبد الرزاق (٩) والطحاوى (٥) اخرجه النسائى من طريق محمد بن منصور و قتيبة بن سعيد وابن ماجه من طريق هشام بن عمار والطحاوى من طريق يونس كلهم عنه به نحوه واخرجه الحميدى وعبد الرزاق بهذا الاسناد نحوه.

---

(١) صحيح البخارى ٥/٢١١ فى الهبة ، باب الهبة للولد

(٢) صحيح مسلم ١١/٦٥ فى الهبات (٣) سنن النسائى ٦/٢٥٨ فى النحل

(٤) المحلى ٩/١٤٤ (٥) شرح معانى الاثار ٤/٨٦ - ٨٧

(٦) شرح السنة ٨/٢٩٦ فى العطايا والهدايا باب الرجوع فى هبة الولد والتسوية بين الأولاد فى النحل.

(٧) السنن الكبرى ٦/١٧٨ فى الهبات باب رجوع الوالد فيما وهب من ولده

(٨) الموطأ ص ٢٨٥ فى الأقضية ، باب النحل

(٩) المصنف ٩/٩٧ فى النحل ، باب فى تفضيل الابناء فى النحل

(١٠) سنن ابن ماجه ٢/٧٩٥ فى الهبات ، باب الرجل ينحل ولده.

(١١) المسند ٢/٤٠٩

وحديث عبد الله وفطر بروايتهما عن ابى الضحى عن النعمان بن بشير الحديث (٤٢ ، ٢٦٠)

اخرجه النسائى (١) من طريق يحى وعبد الله كلاهما عنه به نحوه واخرجه الطحاوى (٢) من طريق ابو نعيم وفى اسناد آخر من طريق يحى عنه به ولفظه (ذهب بى ابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهده على شئ أعطانيه . فقال الك ولد غيره ؟ قال نعم فقال بيده الا سويت بينهم) فلم يخبر فى هذا الحديث انه امره برده وانما قال الا سويت بينهم على طريق المشهورة وان ذلك لو فعله كان افضل).

وحديث الشعبى بروايته عن النعمان بن بشير اخرجه البخارى (٣) ومسلم (٤) والنسائى (٥) والطحاوى (٦) والبيهقى (٧) وعبد الرزاق (٨) وابو نعيم (٩) وابن حبان (١٠)

أخرجه البخارى ومسلم والنسائى والبيهقى اربعتهم من طريق أبو حيان التيمى عن الشعبى عن النعما ن بن بشير بنحوه.

وأخرجه مسلم والبخارى والطحاوى والبيهقى أربعتهم من طريق حصين عن الشعبى عن النعمان بنحوه .

---

(١) سنن النسائى ٢٦٢/٦ فى النحل

(٢) شرح معانى الاثار ٨٦/٤ فى الهبة والصدقة باب الرجوع من الهبة

(٣) البخارى ٢١١/٥ فى الهبة باب الاشهاد فى الهبة وفى الشهادات ٢٥٨/٥

(٤) مسلم ٦٨/١١ ، ٦٧ ، ٦٩ فى الهبات

(٥) سنن النسائى ٢٦٠/٦ فى الهبات

(٦) شرح معانى الاثار ٨٤/٤ ، ٨٦ فى الهبة والصدقة

(٧) السنن الكبرى ١٧٦/٦ ، ١٧٧ فى الهبات

(٨) المصنف ٩٧/٩ ، ٩٨ فى النحل : باب فى التفضيل فى النحل

(٩) حلية الأولياء ٢٧٠/٤

(١٠) موارد الظمآن ص ٥٠١ باب التسوية بين الأولاد .

و من طريق عون بن عبد الله بن عتبة اخرجه مسلم (١) وابو نعيم (٢) و عبد الرزاق (٣) والخطيب (٤) اربعتهم عن الشعبى عن النعمان بنحوه . و من طريق داود ابن ابى هند اخرجه مسلم (١) والطحاوى (٥) والنسائى (٦) ثلاثتهم عن الشعبى عن النعمان بنحوه .

و من طريق عاصم الاحول اخرجه مسلم (١) عنه به ولفظه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبيه لا تشهدنى على جور) و من طريق مجالد اخرجه البيهقى (٧) عنه به ولفظه (عن النعمان بن بشير ان أباه نحله نحلا فاراد ان يشهد النبى صلى الله عليه وسلم فقال أكل ولدك نحلت كما نحلته ؟ فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليك من الحق ان تعدل بين ولدك كما عليهم من الحق ان يبروك)ـ تفرد مجالد بهذه اللفظه) وابن حبان من طريق أبى حريز عن الشعبى عن النعمان بهذا اللفظ قال :

(ان والد بشير بن سعد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ان عمرة بنت رواحة نفست بغلام وانى سميته نعمان وانها أبت أن تربيه حتى جعلت له حديقة هى افضل مالى وانها قالت : اشهد النبى صلى الله عليه وسلم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم هل لك ولد غيره ؟ قال نعم قال لا تشهدنى الا على عدل فانى لا اشهد على جور) .

و حديث ابو حيان عن الشعبى عن النعمان بن بشير الحديث (٣٧)

اخرجه البخارى (٨) ومسلم (٩) والنسائى (٦) والبيهقى (٧) . من طريق عبد الله اخرجه البخارى والبيهقى كلاهما عنه به نحوه . و من طريق محمد ابن بشير اخرجه مسلم عنه به نحوه . و من طريق ابو اسامة اخرجه النسائى عنه به نحوه .

---

(١) مسلم ١١/ ٦٦-٦٨ فى الهبات (٢) حلية الاولياء ٤/ ٢٧٠

(٣) المصنف ٩/ ٩٧ - ٩٨ (٤) تاريخ ١٢/ ٢٨

(٥) شرح معانى الاثار ٤/ ٨٦ (٦) سنن النسائى ٦/ ٢٦٠

(٧) السنن الكبرى ٦/ ١٧٧

(٨) البخارى ٥/ ٢٥٨ فى الشهادات ،باب لا يشهد على شهادة جور اذا شهد . (٩) مسلم ١١/ ٦٧ - ٦٨ فى الهبات

وحديث محمد بن عدى عن داود عن الشعبى عن النعمان بن بشير الحديث (٣٨) لم اقف عليه عند غير المسند على من خرجه بهذا الاسناد والظاهر أنه تفرد به احمد .

وحديث هشيم عن سيار عن مغيرة عن اسماعيل بن سالم وداود ومجالد ثلاثتهم عن الشعبى عن النعمان بن بشير الحديث (٣٩) .

اخرجه ابو داود (١) بهذا الاسناد بنحوه. وقال أبو داود (فقال بعض هؤلاء المحدثين هذا جور وقال بعضهم : هذا تلجئة فاشهد على هذا غيرى . قال مغيرة فى حديثه : اليس يسرك أن يكونوا لك فى البر واللطف سواء ؟ قال نعم قال : فاشهد على هذا غيرى وذكر مجالد فى حديثه : أن لهم عليك من الحق ان تعدل بينهم كما لك عليهم من الحق أن يبروك قال ابو داود فى حديث الزهرى قال بعضهم أكل بنيك ؟ وقال بعضهم ولدك وقال ابن ابى خالد عن الشعبى فيه : ألك بنون سواه وقال أبو الضحى عن النعمان بن بشير : ألك ولد غيره .

وحديث اسماعيل بن سالم عن الشعبى عن النعمان بن بشير اخرجه مسلم (٢) من طريق ابن نمير وابو داود (١) من طريق مجالد كلاهما عنه به نحوه .

وحديث داود عن الشعبى عن النعمان بن بشير اخرجه مسلم (٢) والنسائى (٣) وابو داود (١) وابن ماجه (٤) والطحاوى (٥) وابن الجارود (٦) .

---

(١) سنن ابو داود ٤٥٧/٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ فى الرجل يفضل بعض ولده فى النحل ..

(٢) مسلم ٦٨/١١ فى الهبات.

(٣) سنن النسائى ٢٦٠/٦ فى النحل .

(٤) سنن ابن ماجه ٧٩٥/٢ فى الهبات باب الرجل ينحل ولده.

(٥) شرح معانى الاثار ٨٦/٤

(٦) المنتقى ص ٣٣٠ باب ما جاء فى النحل والهبات.

ومن طريق اسماعيل بن ابراهيم اخرجه مسلم ومن طريق مغيرة اخرجه ابوداود ومن طريق وهيب اخرجه ابن الجارود والطحاوى ومن طريق عبد الوهاب اخرجه النسائى .

ومن طريق يزيد بن زريع اخرجه ابن ماجه والنسائى كلهم عن الشعبى عن النعمان بن بشير به نحوه .

وحديث مجالد عن الشعبى عن النعمان بن بشير اخرجه ابوداود (١) والبيهقى (٢) والطيالسى (٣) والحميدى (٤) من طريق شعبة اخرجه الطيالسى والبيهقى . ومن طريق مغيرة اخرجه ابوداود ومن طريق سفيان اخرجه الحميدى كلهم عن مجالد عن النعمان بهذا الاسناد بنحوه .

وحديث سفيان عن مجالد عن الشعبى عن النعمان بن بشير الحديث (٤١) اخرجه الحميدى (٤) بهذا الاسناد بنحوه .

وحديث وكيع بروايته عن اسماعيل وزكريا كلاهما عن الشعبى عن النعمان بن بشير الحديث (٤٢)

هذا الحديث لم أقف عليه عند غير احمد على من خرجه بهذا الاسناد والظاهر أنه تفرد به الامام أحمد .

وحديث حماد بن زيد عن حاجب بن المفضل بن المهلب عن المفضل بن المهلب عن النعمان بن بشير الحديث :

(٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٤٤) .

---

(١) سنن ابوداود ٩/٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩

(٢) السنن الكبرى ٦/١٧٧

(٣) المسند ١/٢٨٠

(٤) المسند ٢/٤٠٩

أخرجه ابو داود من طريق سليمان بن حرب عنه به نحوه وذكره حديث احمد هذا الحافظ بن كثير .(١)

وحديث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن حاجب بن المفضل عن المفضل عن النعمان بن بشير الحديث (٤٤) اخرجه النسائى (٢) والبيهقى (٣) وابو داود (٤) .

من طريق يعقوب اخرجه النسائى ومن طريق الحسن الحربى اخرجه البيهقى كلا هما عنه به نحوه .

وأخرجه ابو داود بهذا الاسناد مثله .

حديث معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام عن ابى سلام عن النعمان بن بشير رضى الله عنه الحديث رقم (٣٨) .

الشطر الثانى من الحديث اخرجه مسلم(٥) من طريق حسن بن على الحلوانى بهذا الاسناد مثله و

وفى رواية من طريق عبدالله بن عبد الرحمن الدارمى عن يحيى بن حسان عن معاوية عن زيد عن أبى سلام قال حدثنى النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الاسناد مثله .

---

(١) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٨ ، ٩٠ ، ١١٠)

(٢) النسائى ٦/٢٦١ - ٢٦٢

(٣) السنن الكبرى ٦/١٧٧

(٤) ابو داود ٩/٤٦٠

(٥) صحيح مسلم ٣/١٤٩٩ فى الامارة حديث رقم ١١١

النعمان بن بشير

عروة بن الزبير ن
هشام بن عروة م د ن
ابو معاوية ن
احمد (٣٤)

حميد بن عبد الرحمن خ
محمد بن النعمان بن بشير
الزهري م ن زم طه بغ هق ما عب
معمر
عبد الرزاق م زم جر عب
احمد (٣٥)
سفيان بن عيينه ن جه ح عب طه
احمد (٤٠)

ابو الضحى ن طه
فطر
احمد (٣٦)
فطر
عبد الله بن عتبة
احمد (٤٢)

الشعبي
حب خط نع عب هق ن خ
داود خ م ن هق
محمد بن عدى
احمد (٣٨)
ابو حيان م د
ابو يعلى
احمد (٣٧)

اسماعيل بن سالم م د
داود م د ن جه طه هق جر
مجالد د هق ط ح
مغيرة خ
سيار
هشيم د
احمد (٣٩)
سفيان
احمد (٤١)

اسماعيل
زكريا
وكيع
احمد (٤٢)

المفضل بن المهلب
حاجب بن المفضل بن المهلب
حماد بن زيد د
سريج بن النعمان
احمد (٤٣)
ابراهيم بن الحسن
عبد الله القواريري
محمد بن ابي بكر المقدمي
احمد (٤٦) (٤٧)
عبيد الله القواريري
احمد (٤٥)
سليمان بن حرب ن هق د
احمد (٤٤)

زم = ابن حزم
خ = البخاري
م = مسلم
ن = النسائي
د = ابو داود
جه = ابن ماجه
طه = الطحاوي
بغ = البغوي
هق = البيهقي
جر = ابن الجارود
ح = الحميدي
ما = مالك
ط = الطيالسي
عب = عبد الرزاق
نع = ابو نعيم
خط = خطيب بغداد
حب = ابن حبان

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه استحباب التسوية بين الأولاد في النحل (١) وفي غيرها من أنواع البر حتى في القبل ذكورا كانوا أو اناثا حتى لا يعرض في قلب المفضول ما يمنعه من بره ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال " فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم " وفي لفظ قال "فاردده " وفي لفظ قال "فارجعه " وفي لفظ قال " لا تشهدني على جور " وفي لفظ " فاشهد على هذا غيري" وفي لفظ قال " سووا بينهم " والحديث من حيث الصحة متفق عليه وهو دليل على التحريم لأنه سماه جورا وأمر برده وامتنع من الشهادة عليه والجور حرام والأمر يقتضي الوجوب ولأن تفضيل بعضهم على بعض يورث بينهم العداوة والبغضاء وقطيعة الرحم فمنع منه كتزويج المرأة على عمتها أو خالتها .

وقول النبي صلى الله عليه وسلم " فاشهد على هذا غيري " ليس بأمر لأن أدنى احوال الأمر الاستحباب والندب ولا خلاف في كراهة هذا . وكيف يجوز أن يأمره بتأكيده مع أمره برده وتسميته اياه جورا وحمل الحديث على هذا حمل لحديث النبي صلى الله عليه وسلم على التناقض والتضاد ولو أمر النبي صلى الله عليه وسلم باشهاد غيره امتثل بشير أمره ولم يرد وانما هذا تهديد له على هذا فيفيد ما افاده النبي عن تمامه والله أعلم .

---

(١) النحل والهبة والعطية والصدقة والهدية معانيها متقاربة وكلها تمليك في الحياة بغير عوض واسم العطية شامل لجميعها .

انظر المجموع شرح المهذب ١٤/ ٢٧٤ .

قال ابو يوسف تجب التسوية ان قصد بالتفضيل الاضرار و قال الجمهور ان التسوية مستحبة فان فضل بعضا منهم صح وكره واستحبت المبادرة الى التسوية أو الرجوع فحملوا الأمر على الندب والنهي على التنزيه.

واختلفوا في التسوية في الهبة للأولاد هل هي للتسوية ؟ أم للذكر مثل حظ الأنثيين ؟

فقال ابو حنيفة ومالك والشافعي : التسوية بينهم على الاطلاق : ذكورا كانوا أو اناثا ، أو ذكورا واناثا .

وقال أحمد : ان كانوا ذكورا كلهم أو اناثا كلهم فالتسوية فان كانوا ذكورا واناثا فللذكر مثل حظ الأنثيين .

واتفقوا على أن تخصيص بعضهم بالهبة : مكروه .

وكذلك اتفقوا على أن التفضيل بعضهم على بعض مكروه .

ثم اختلفوا هل يحرم ؟

قال أبو حنيفة والشافعي : لا يحرم قال مالك : يجوز أن ينحل الرجل بعض ولده بعض ماله ويكره ان ينحله جميع ماله وان فعل ذلك نفذ .

وقال أحمد : اذا فضل بعضهم على بعض أو خص بعضهم أو فضل بعض ورثته على بعض سوى الأولاد أساء بذلك ولم يجز .

وهل يسترجع بعد ذلك ويؤمر به ؟

فقالوا : لا يلزمه الرجوع . وقال أحمد : يلزمه الرجوع . واختلفوا : هل للأب الرجوع فيما وهب لولده ؟

فقال ابو حنيفة : ليس له الرجوع بحال .

وقال الشافعي : له الرجوع بكل حال . وقال مالك للأب الرجوع فيما وهب لابنه على جهة الصلة لا على جهة الصدقة .

وليس للأم ان ترجع فيما وهبت لابنها وهو يتيم من الأب لأنها قصدت به وجه الله .

فأما اذا وهب الأب لابنه يقصد به المودة والمحبة فله الرجوع ما لم يستدن الابن الموهوب له دينا بعد الهبة .

أو تتزوج البنت أو يخلطه الموهوب له بمال من جنسه بحيث لا يتميز فليس له الرجوع .

وعن أحمد ثلاث روايات أظهرها : له الرجوع بكل حال والاخرى : ليس له الرجوع بحال كمذهب أبى حنيفة والأخرى كمذهب مالك : ليس له الرجوع .

فأما الأم فلا تملك الرجوع عنه (عند ابى حنيفة وأحمد) و تملك الرجوع عند مالك فى حياة الأب .

وعند الشافعى : تملك الرجوع على الاطلاق وأما الجد فلا يملك الرجوع عند أبى حنيفة ومالك وأحمد .

وقال الشافعى : يملك الرجوع .

واتفقوا : على ان الزوجين والأخوة ليس لأحد منهم الرجوع فيما وهب لصاحبه . (١)

---

(١) انظر شرح السنة للبغوى ٨/١٩٧ وما بعدها

فتح البارى ٥/٢١١ وما بعدها تهذيب السنن لابن القيم ٥/١٩١ ، ١٩٣

نيل الأوطار ٦/٨ سبل السلام ٣/٨٩

صحيح مسلم بشرح النووى ١١/٦٥ عون المعبود ٩/٤٥٧

الفتح الربانى ١٥/١٧٢ المغنى لابن قدامة ٥/٦٦٥

المجموع شرح المهذب ١٤/٢٧٤ وما بعدها

الافصاح على المذاهب الأربعة ٢/٥٦

كتاب الزكـــاة :

بـاب المنيحـــــة

(٤٨) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثنا سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منح منيحة (١) ورقا (٢) او ذهبا او سقى لبنا (٣) أو اهدى زقاقا (٤) فهو كعدل رقبة .

بيان رجال الاسناد

١ - زيد بن الحباب صدوق يخطئ تقدم في الحديث (٩)

٢ - حسين بن واقد المروزي (٥) ابو عبدالله القاضي روى عن عبدالله بن بريدة وثابت البناني وأيوب السختياني وغيرهم وعنه الأعمش وهو اكبر منه وعلى بن الحسن بن شقيق وزيد بن حباب وغيرهم .

---

(٤٨) المسند ٤/٢٧٢

(١) قال ابو عبيد المنحة عند العرب على معنيين احداهما ان يعطى الرجل صاحبه صلة فتكون له والاخرى أن يمنحه شاة اوناقة ينتفع بلبنها ووبرها زمانا ثم يردها . النهاية ٤/٣٦٤

(٢) منيحة الورق : اى القرض . النهاية ٤/٣٦٤

(٣) منيحة اللبن : أن يعطيه ناقة او شاة ينتفع بلبنها ويعيدها وكذلك اذا اعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردها و تسمى ناقة المعطاة على هذا الوجه منيحة و منحة . وقد تقع المنحة على الهدية مطلقالا قرضا ولا عارية . انظر النهاية ٤/٣٦٤ .

(٤) أراد هداية الطريق وقيل اراد هدى بالتشديد : اى و تصدق بزقاق من النخل وهى السكة منها والأول أشبه لأن هدى من الهداية لا من الهدية . انظر النهاية ٢/٣٠٦

(٥) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفى اخرها زاى - هذه النسبة الى مرو الشاهجان كما فى اللباب ٣/١٩٩

قال ابن معين ثقة وقال ابو زرعة والنسائى ليس به بأس وقال ابن حبان كان على قضاء مرو وكان من خير الناس وربما أخطأ فى الروايات وقال العقيلى أنكر أحمد بن حنبل حديثه وقال ابن سعد كان حسن الحديث وقال الآجرى عن ابى داود ليس به بأس وقال الساجى فيه نظر وهو صدوق يهم (١) وقال ابن حجر ثقة له اوهام مات سنة ١٥٩هـ (٢)

٣ - سماك بن حرب صدوق تقدم فى الحديث (١٢)

درجة الحديث

في اسناد الحديث زيد بن الحباب وسماك بن حرب كلاهما صدوقان والحديث بهذا الاسناد حسن وصحيح بالشواهد كما سيأتى فى التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام أحمد رحمه الله من طريق زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير رضى الله عنه الحديث (٤٨)

وقد اخرجه الهيثمى من طريق عبدالله بن أحمد المروزى عن على بن الحسين عن حسين بن واقد عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد ولفظه " من منح منيحة أواهدى زقاقا كان له صدقة "

قال البزار لا نعلمه عن النعمان الا من هذا الوجه (٣) وذكره الحافظ بن كثير (٤) وله شاهد من حديث البراء رضى الله عنه (٥)

---

(١) تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٣ ومابعدها

(٢) تقريب التهذيب ١ / ١٨٠ وانظر التاريخ ابن معين ٢ / ١١٩ ، ميزان الاعتدال ١ / ٥٤٩ الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٦٦ الكاشف ١ / ٢٣٥

(٣) كشف الأستار ١ / ٤٤٩ فى الزكاة باب المنحة .

(٤) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٤)

(٥) هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الأنصارى الأوسى صحابى ابن صحابى نزل الكوفة استصغر يوم بدر مات سنة ٧٢ هـ . انظر التقريب ١ / ٩٤ وشذرات الذهب ١ / ٧٧ .

ولفظه " من منح منيحة ورقا أومنح ورق اواهدى زقاقا اوسقى لبنا كان له عدل رقبه اونسمة (١) " اخرجه البغوى (٢) والامام أحمد (٣) والترمذى (٤) وابن حبان (٥)

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه انه من يعمل من خصال الخير يجزى خير الجزاء عند اللـــه تعالى كالذى منح منيحة ورقا او ذهبا او سقى لبنا اواهدى زقاقا فهو ينال ثواب عتق الرقبة عند الله عز وجل .

أما المنيحة فقال الحافظ ابن حجر اطلاق الصدقة على المنيحة مجاز لا تلازم بينهما فكل صدقة عطية وليس كل عطية صدقة (٦)

وقال النووى : قال اهل اللغة المنحة بكسر الميم والمنيحة بفتحها ومع زيادة الياء هى العطية وتكون فى الحيوان وفى الثمار وغيرهما وقد تكون المنيحة عطية للرقبة بمنافعها وهى الهبة وقد تكون عطية اللبن او الثمرة مدة وتكون الرقبة باقية على ملك صاحبها ويردها اليه اذا انقضت اللبن او التمر المأذون وما شابه ذلك (٧)

---

(١) نسمة : هى النفس والروح وكل دابة فيها روح فهى نسمة . النهاية ٥/٤٩ .

(٢) شرح السنة ٦/١٦٢ فى الزكاة باب ثواب المنحة

(٣) المسند ٤/٢٨٥ و ٢٩٦ و ٣٠٠ و ٣٠٤

(٤) الجامع الصغير (١٩٥٨) فى البر والصلة باب ما جاء فى المنحة

(٥) صحيح ابن حبان (٨٦١)

(٦) فتح البارى ٥/٢٤٤

(٧) مسلم بشرح النووى ٧/١٠٦

كتاب الحدود :

باب في الرجل يزني بجارية امرأته

(٤٩) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد أنا سعيد بن أبي عروبة وأبو العلاء عن قتادة عن حبيب بن سالم قال رفع الى النعمان بن بشير رجل أحلت له امرأته جاريتها فقال لأقضين فيها بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كانت أحلتها لأجلدنه مائة جلدة وان لم تكن احلتها له لأرجمنه قال فوجدها قد أحلتها له فجلده مائة .

بيان رجال الاسناد

١- يزيد هو يزيد بن هارون بن زاذي السلمي ثقة تقدم في الحديث (١٨)

~~١- يزيد : هو يزيد بن زريع بتقديم الزاى مصغرا البصرى الحافظ روى عن حميد الطويل وخالد الحذاء وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم وعنه خلق كثير .~~

~~قال أبو بكر الأسدى عن احمد اليه المنتهى فى التثبت بالبصرة وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه كان ريحانة البصرة ووثقه ابن معين وأبو حاتم وقال ابن سعد كان ثقة حجة كثير الحديث وقال ابن حبان كان من أورع أهل زمانه .~~

~~وقال النسائى ثقة وقال الزهرى عن عفان كان من أثبت الناس (١) وقال يحيى بن معين : يزيد بن زريع أثبت فى سعيد بن ابى عروبة من اسماعيل (٢) وقال ابن حجر ثقة ثبت مات سنة ١٨٢ هـ (٣)~~

محذوف

---

(٤٩) المسند ٤/٢٧٢

~~(١) تهذيب التهذيب ١١/٣٢٥ وما بعدها~~

~~(٢) التاريخ ابن معين ٢/٦٧٠~~

~~(٣) تقريب التهذيب ٢/٣٦٤ وانظر ترجمته فى الكاشف ٣/٢٧٧ الجرح والتعديل ٤/٢/٢٦٣ شذرات الذهب ١/٢٩٨ تذكرة الحفاظ ١/٢٥٦ .~~

٢ ـ سعيد بن ابى عروبة مهران اليشكرى (١) ابو النضر البصرى امام أهل البصرة فى زمانه وثقه النسائى وابن معين وابو زرعة وابن ابى خيثمة والعجلى وابن عدى (٢) قال ابن حجر : ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من اثبت الناس فى قتادة لكن قد ذكره الحافظ فى المرتبة الثانية من مراتب المدلسين فدل ذلك على أنه لا يروى الا عن ثقة والله أعلم وقد روى له الجماعة مات سنة ست وقيل سبع و خمسين ومائة (٣)

٣ ـ أبو العلاء هو برد بن سنان الشامى ابو العلاء الدمشقى مولا قيس سكن البصرة هرب من الشام من أجل قتل الوليد بن يزيد فلأجل ذلك سمع منه اهل البصرة ذكره النسائى فى الطبقة السادسة من اصحاب النافع وقال عبدالله بن احمد عن أبيه صالح الحديث ووثقه ابن معين والنسائى وغير واحد وقال يزيد بن زريع ما رأيت شاميا اوثق من برد وذكره ابن حبان فى الثقات (٤) وقال ابن حجر صدوق رمى بالقدر (٥)

---

(١) اليشكرى : بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعدها راء ـ هذه النسبة الى يشكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة انظر اللباب ٣ / ٤١٣

(٢) تهذيب التهذيب ٤ / ٦٣ وما بعدها

(٣) تقريب التهذيب ١ / ٣٠٢ وانظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٧ طبقات بن سعد ٧ / ٢ / ٣٣ ميزان الاعتدال ٢ / ١٥١ وما بعدها طبقات المدلسين ص ١٠ كتاب المراسيل ص ٧٧ التاريخ ابن معين ٢ / ٢٠٤ شذرات الذهب ١ / ١٣٩

(٤) تهذيب التهذيب ١ / ٤٢٨ ـ ٤٢٩

(٥) التقريب ١ / ٩٥ وانظر ميزان الاعتدال ١ / ٣٠٢ ـ ٣٠٣ الكاشف ١ / ١٥١ الجرح والتعديل ١ / ١ / ٤٢٢ التاريخ ابن معين ٢ / ٥٦ .

٤ ـ قتادة : هو قتادة بن دعامة بن قتادة ابو الخطاب السدوسى (١) البصرى قال ابن حجر : ثقة ثبت ويقال ولد أكمه (٢) روى عن أنس ابن مالك وصفية بنت شيبة وروى عن سعيد بن المسيب و محمد بن سيرين وأبى قلابة الجرمى و خلق كثير وعنه ايوب السختيانى و شعبة وسعيد بن ابى عروبة واخرون قال ابن سيرين قتادة احفظ الناس وصفه احمد بن حنبل بالحفظ والفقه وقال هو احفظ من اهل البصرة لم يسمع شيئا الا حفظه وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا حجة فى الحديث وكان يقول بشىء من القدر وقال ابن حبان فى الثقات كان من حفاظ اهل زمانه (٣) وقال الذهبى قتادة بن دعامة الحافظ المفسر مات سنة ١١٨ و قيل ١١٧ هـ ووثقه ابن معين وابو حاتم و غيرهم (٤)

٥ ـ حبيب بن سالم الأنصارى لا بأس به تقدم فى الحديث (٢٢)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث أبو العلا وهو صدوق وفيه ايضا حبيب بن سالم الأنصارى وهو لا بأس به والحديث حسن من هذا الطريق ~~وللحديث شواهد يتقوى بها الى درجة الصحيح كما سيأتى فى التخريج~~ .

---

(١) بفتح السين وضم الدال المهملة نسبة الى سدوس بن شيبان بن ذهيل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل أ هـ اللباب ١٠٩/٢

(٢) اى خلق أعمى وهذا هو المشهور . انظر تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢/٦٠

(٣) تهذيب التهذيب ٣٥١/٨ وما بعدها .

(٤) الكاشف ١٩٦/٢ وانظر التقريب ١٢٣/٢ طبقات الحفاظ ص ٤٧ تذكرة الحفاظ ١٢٢/١ طبقات ابن سعد ١/٢/٧ طبقات المفسرين للداودى ٤٣/٢ ميزان الاعتدال ٣٨٥/٣ التاريخ الكبير ١٨٥/٤ وما بعدها تهذيب الأسماء واللغات ٥٧/٢/١ وما بعدها . وشذرات الذهب ١٥٣/١

(٥٠) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا على بن عاصم عن خالد الحذاء عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال جاءت امرأة الى النعمان بن بشير فقالت ان زوجها وقع على جاريتها فقال سأقضى فى ذلك بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت أحللتيها له ضربته مائة سوط وان لم تكونى أحلليتيها له رجمته .

بيان رجال الاسناد

١ - (على بن عاصم) بن حبيب الواسطى ابو الحسن التيمى . روى عن سليمان التيمى و حميد الطويل وخالد الحذاء و جماعة و عنه يزيد بن زريع وعفان واحمد بن حنبل واخرون .

وروى عن شعبة أنه قال لا تكتبوا عنه وقال ابن محرز عن يحى بن معين كذاب ليس بشئ وقال يعقوب بن شيبة عن يحى ليس بشئ ولا يحتج به قلت ما أنكرت منه قال الخطأ والغلط ليس ممن يكتب حديثه .

وقال ابن ابى خيثمة قيل لا بن معين ان احمد يقول انه ليس بكذاب فقال : لا والله ما كان على عنده قط ثقة ولا حدث عنه بشئ فكيف صار اليوم عنده ثقة وقال عمرو بن على فيه ضعف وكان ان شاء الله من اهل الصدق .

وذكره العجلى فقال كان ثقة معروفا بالحديث والناس يظلمونه فى احاديث يسألونه ان يدعها فلم يفعل وقال البخارى ليس بالقوى عندهم .

وقال الدارقطنى كان يغلط ويثبت على غلطه (١)

وقال ابن حجر صدوق يخطئ و يصر ، ورمى بالتشيع مات سنة أحدى ومائتين وقد جاوز التسعين (٢)

---

(٥٠) المسند ٤/ ٢٧٣

(١) تهذيب التهذيب ٧/ ٣٤٤ وما بعدها

(٢) تقريب التهذيب ٢/ ٣٩ وانظر ترجمته فى الكاشف ٢/ ٢٨٨ ميزان الاعتدال ٣/ ١٣٥ وما بعدها الجرح والتعديل ج ٣/ ١٩٨ شذرات الذهب ٢/ ٢ التاريخ الكبير ٦/ ٢٩٠ كتاب المجروحين ٢/ ١١٣

٢ - (خالد الحذاء) هو خالد بن مهران (١) الحذاء ابو المنازل البصرى مولى قريش و قيل مولى بنى مجامع رأى أنس بن مالك .

روى عن عبد الله بن شقيق و أبى قلابة و عبد الله بن الحارث وجماعة و عنه الحمادان والثورى وشعبة و على بن عاصم .

وثقه احمد وابن معين والنسائى وذكره ابن حبان فى الثقات ووثقه أيضا العجلى . قال ابن سعد لم يكن خالد بحذاء ولكن كان يجلس اليهم قال فهد بن حيان انما كان يقول احذوا على النحو فلقب الحذاء قال وكان خالد ثقة مهيبا كثير الحديث .

وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به (٢) قال ابن حجر ثقة يرسل وقد أشار حماد بن زيد الى ان حفظه تغير لما قدم من الشام و عاب عليه بعضهم دخوله فى عمل السلطان مات سنة ١٤١ هـ (٣)

٣ - (حبيب بن سالم) الأنصارى لا بأس به تقدم فى الحديث (٢٢)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث على بن عاصم الواسطى وهو صدوق يخطىء وخالد الحذاء ثقة يرسل و حبيب بن سالم لا بأس به والحديث بهذا الاسناد حسن ~~وصحيح بشواهده الصحيحة كما سيأتى فى التخريج ان شاء الله تعالى~~ .

---

(١) بكسر الميم كما فى المغنى ص ٢٤٣

(٢) تهذيب التهذيب ٣/ ١٢٠ وما بعدها

(٣) تقريب التهذيب ١/ ٢١٩ وانظر ترجمته التاريخ ابن معين ٢/ ١٤٥ وما بعدها ، الكاشف ١/ ٢٧٤ ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٢ الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٣٥٢ و هدى السارى ص ٤٠٠

(٥١) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا بهز ثنا أبان بن يزيد/وهو العطار ثنا قتادة حدثني خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير أن رجلا يقال له عبدالرحمن بن حنين وكان ينبز (١) قرقورا وقع على جارية امرأته قال فرفع الى النعمان بن بشير الانصارى فقال لأقضين فيك بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت أحلتها لك جلدتك مائة وان لم تكن أحلتها لك رجمتك بالحجارة قال وكانت قد أحلتها له فجلده مائة وقال سمعت أبانا يقول وأنا قتادة أنه كتب فيه الى حبيب بن سالم وكتب اليه بهذا .

بيان رجال الاسناد

١ - (بهز) هو بهز بن أسد العمى ثقة ثبت تقدم فى الحديث (١٧)

٢ - (أبان بن يزيد وهو العطار) البصرى ابو يزيد ثقة روى عن يحى ابن سعيد الأنصارى وهشام بن عروة وقتادة وغيرهم وعنه ابن المبارك والقطان ويزيد بن هارون وغيرهم قال احمد ثبت فى كل المشائخ .

قال ابن حجر : وثقه ابن معين والنسائى وابن المدينى وذكره ابن حبان فى الثقات (٢) وقال العجلى بصرى ثقة (٣) أهـ . وقد ذكره الذهبى للدفاع عنه فقال : هو ثقة حجة ، ناهيك ان احمد بن حنبل ذكره فقال : كان ثبتا فى كل المشايخ ثم قال : ولولا ان ابن عدى وابن الجوزى ذكرا ابان بن يزيد لما اوردته أصلا (٤) أهـ مات أبان فى حدود الستين ومائة وقد روى له البخارى و مسلم وابو داود والترمذى والنسائى (٥)

---

(٥١) المسند ٤/٢٧٥

(١) (نبز) فيه (لا تنابزوا بالألقاب "التنابز : التداعى بالألقاب . والنبز بالتحريك : اللقب وكأنه يكثر فيما كان ذمّا ومنه الحديث هذا "أن رجلا كان ينبز قرقورا " أى يلقب بقرقور . النهاية ٥/٨

(٢) تهذيب التهذيب ١/١٠١ وما بعدها (٣) الثقات ل ٤

(٤) الميزان ١/١٦

(٥) التقريب ١/٣١ وانظر الكاشف ١/٧٥ التاريخ الكبير ١/ق ١/٤٥٤ تذكرة الحفاظ ١/١/٢٠١ الجرح والتعديل ١/١/٢٩٩ التاريخ ابن معين ٢/٦

٣ ـ قتادة * هو قتادة بن دعامة ابو الخطاب ثقة ثبت تقدم فى الحديث (٤٩) .

٤ ـ خالد بن عرفطة روى عن الحسن البصرى وابى سفيان طلحة بن نافع وحبيب بن سالم وعنه ابو بشر وقتادة وواصل مولى ابى عيينة . ذكره ابن حبان فى الثقات له عند أبى داود والنسائى حديث واحد فى الذى وقع على جارية امرأته وقال ابو حاتم وابو بكر البزار فى مسنده انه مجهول . زاد أبو حاتم لا أعرف احدا اسمه خالد بن عرفطة الا الصحابى (١) ووثقه الذهبى (٢) وقال ابن حجر مقبول (٣) روى له النسائى أيضا والبخارى فى الأدب (٤)

٥ ـ حبيب بن سالم الأنصارى لا بأس به تقدم فى الحديث (٢٢)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث خالد بن عرفطة قال ابن حجر مقبول ووثقه الذهبى وفيه ايضا حبيب بن سالم الأنصارى وهو لا بأس به فالحديث حسن من هذا الطريق وله متابعات وشواهد كما سيأتى فى التخريج .

(٥٢) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا أبان العطار ثنا قتادة عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم وقال ابان انا قتادة انه كتب الى حبيب بن سالم فيه فكتب اليه ان رجلا يقال له عبد الرحمن بن حنين كان ينبز قرقورا وقع الى النعمان بن بشير وطئ جارية امرأته فقال لأقضين فيك بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت أحلتها لك جلدتك مائة وان لم تكن أحلتها لك رجمتك فوجدها قد أحلتها له فجلده مائة .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠٧/٣ (٢) الكاشف ٢٧٢/١

(٣) تقريب التهذيب ٢١٦/١

(٤) ميزان الاعتدال ٦٣٥/١ وانظر الجرح والتعديل ٣٤٠/٢/١

(٥٢) المسند ٢٧٦/٤

بيان رجال الاسناد

١ — عفان : هو عفان بن مسلم ثقة متقن تقدم فى الحديث (٨)

٢ — أبان العطار : هو أبان بن يزيد العطار ثقة تقدم فى الحديث (٥١)

٣ — قتادة : هو قتادة بن دعامة ابو الخطاب ثقة ثبت تقدم فى الحديث رقم (٤٩)

٤ — خالد بن عرفطة مقبول تقدم فى الحديث (٥١)

٥ — حبيب بن سالم الأنصارى لا بأس به تقدم فى الحديث (٢٢)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل لسابقه تماما .

(٥٣) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابى بشر عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الرجل يأتى جارية امرأته قال ان كانت أحلتها له جلدته مائة وان لم تكن أحلتها له رجمته .

بيان رجال الاسناد

١ — محمد بن جعفر أحد الأثبات المتقنين تقدم فى الحديث رقم (٧)

٢ — شعبة : هو شعبة بن الحجاج ثقة حافظ تقدم فى الحديث (٦)

٣ — أبو بشر : هو جعفر بن اياس الواسطى ثقة ثبت تقدم فى الحديث رقم (٢٢) .

٤ — خالد بن عرفطة مقبول تقدم فى الحديث (٥١)

٥ — حبيب بن سالم الأنصارى لا بأس به تقدم فى الحديث (٢٢)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل للحديثين السابقين تماما .

---

(٥٣) المسند ٢٧٧/٤

(٥٤) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وعبدالله بن بكر ثنا سعيد عن قتادة عن حبيب بن سالم قال ابن بكر مولى النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير انه رفع اليه رجل غشى جارية امرأته فقال لأقضين فيها بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت أحلتها لك جلدتك مائة وان كانت لم تحلها لك رجمتك قال فوجدها قد كانت أحلتها له فجلده مائة.

بيان رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر أحد الأثبات المتقنين تقدم في الحديث (٧)

٢ - عبدالله بن بكر هو عبدالله بن بكر بن حبيب ابو وهب البصري سكن بغداد روى عن حميد الطويل وحاتم بن ابي صغيرة وسعيد بن ابي عروبة وغيرهم وعنه احمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحاق بن منصور وجماعة وثقه احمد وابن معين والعجلي وابو حاتم وابن سعد وابن قانع وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني ثقة مأمون (١)

وقال ابن حجر امتنع من القضاء ثقة حافظ مات في المحرم سنة ثمان ومائتين (٢)

٣ - سعيد بن ابي عروبة ثقة حافظ تقدم في الحديث (٤٩)

٤ - قتادة : هو قتادة بن دعامة ابو الخطاب ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٤٩)

٥ - حبيب بن سالم الأنصاري لا بأس به تقدم في الحديث (٢٢)

درجة الحديث

في اسناد الحديث حبيب بن سالم الأنصاري وهو لا بأس به وبقية رجال الاسناد ثقات والحديث حسن ~~وصحيح بالشواهد الصحيحة كما سيأتي في التخريج~~.

---

(٥٤) المسند ٢٧٧/٤

(١) تهذيب التهذيب ١٦٢/٥

(٢) التقريب ٤٠٤/١ وانظر الكاشف ٧٥/٢ الجرح والتعديل ١٦/٢/٢

(٥٥) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا هشيم عن أبي بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال أتته امرأة فقالت ان زوجها وقع على جاريتها قال اما ان عندى فى ذلك خبرا شافيا أخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت أذنت له ضربته مائة وان كنت لم تأذنى له رجمته قال فأقبل الناس عليها فقالوا زوجك يرجم قولى انك قد كنت أذنت له فقالت قد كنت أذنت له فقدمه فضربه مائة .

بيان رجال الاسناد

١ـ (هشيم) هو هشيم بن بشير السلمى الواسطى مجمع على توثيقه الا انه كان يدلس تقدم فى الحديث (٢٢)

٢ ـ (أبو بشر) هو جعفر بن اياس الواسطى ثقة ثبت تقدم فى الحديث رقم (٢٢))

٣ ـ (حبيب بن سالم) الأنصارى لا بأس به تقدم فى الحديث (٢٢)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل لسابقه تماما .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد رحمه الله تعالى من طريق يزيد عن أبي العلاء وسعيد بن عروبة كلاهما عن قتادة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث رقم (٤٩)

ومن طريق محمد بن جعفر وعبدالله بن بكر كلاهما عن سعيد بن عروبة عن قتادة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٥٤).

ومن طريق على بن عاصم عن خالد الحذاء عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٥٠) .
=

---

(٥٥) المسند ٢٧٧/٤

و من طريق بهز وعفان كلا هما عن أبان بن يزيد العطار عن قتادة عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٥١ و ٥٢) .

و من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن ابى بشر عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٥٣)

و من طريق هشيم عن ابى بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٥٥)

فحديث حبيب بن سالم بروايته عن النعمان بن بشير اخرجه ابو داود (١) والترمذى (٢) والنسائى (٣) وابن ماجه (٤) والحاكم (٥) والطحاوى (٦) والطيالسى (٧) والدارمى (٨) وابن ابى حاتم (٩) والبيهقى (١٠)

رواه ابو داود والنسائى والحاكم والدارمى والبيهقى خمستهم من طريق خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير بنحوه .

ورواه الطيالسى والطحاوى والترمذى وابن ابى حاتم والبيهقى خمستهم من طريق أبى بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير .

---

(١) ابو داود ١٤٨/١٢ - ١٤٩ - ١٥٠ فى الحدود باب فى الرجل يزنى بجارية امرأته .

(٢) الترمذى ٦/٣ فى الحدود ، باب ما جاء فى الرجل يقع على جارية امرأته

(٣) النسائى ١٢٣/٦-١٢٤ فى النكاح ، باب احلال الفرج

(٤) ابن ماجه ٨٥٣/٢ فى الحدود باب من واقع على جارية امرأته

(٥) المستدرك ٣٦٥/٤ فى الحدود

(٦) شرح معانى الاثار ١٤٥/٣ فى الحدود ، باب الرجل يزنى بجارية امرأته

(٧) المسند ٣٠٠/١ فى الحدود ، باب امر السيد باقامة الحد على رقيقه وحكم من وطىء جارية امرأته .

(٨) سنن الدارمى ١٨١/٢ فى الحدود ، باب فيمن يقع على جارية امرأته

(٩) علل الحديث ٤٤٧/١ فى الحدود

(١٠) السنن الكبرى ٢٣٩/٨ فى الحدود ، باب ما جاء فيمن أتى جارية امرأته .

ورواه ابن ماجه والترمذى والطحاوى والبيهقى اربعتهم من طريق قتادة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير .

وحديث قتادة بروايته عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير اخرجه البيهقى والطحاوى كلاهما من طريق همام بهذا الاسناد نحوه .

وحديث يزيد عن ابى العلاء عن قتادة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٤٩) ذكره الحافظ بن كثير بهذا الاسناد (١)

وحديث سعيد بن عروبة اخرجه الترمذى من طريق هشيم والنسائى من طريق حماد بن سلمة وابن ماجه من طريق خالد بن الحارث ثلاثتهم عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٤٩ ، ٥٤) .

وحديث على بن عاصم بروايته عن خالد الحذاء عن حبيب بن سالم عن النعمان ابن بشير الحديث (٥٠)

لم أقف على من أخرجه بهذا الاسناد عند غير الامام احمد والظاهر انه تفرد به وخالد الحذاء من رجال الكتب السنة ثقة سبق ترجمته فى هذا الحديث .

وحديث احمد هذا أورده الحافظ بن كثير (١)

وحديث أبان بن يزيد العطار بروايته عن قتادة عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عن النعمان الحديث (٥١ ، ٥٢) اخرجه النسائى من طريق حباب وابو داود والبيهقى كلاهما من طريق موسى بن اسماعيل والدارمى من طريق يحيى بن حماد كلهم عنه به نحوه .

وحديث بهز وعفان كلاهما عن ابان بن يزيد العطار عن قتادة عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عن النعمان الحديث (٥١ ، ٥٢) وقد اورده الحافظ بن كثير (١) .

---

(١) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٢) .

وحديث محمد بن جعفر بروايته عن شعبة عن ابى بشر عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٥٣)

اخرجه الدارمى من طريق صدقة بن الفضل والنسائى وابو داود كلاهما من طريق محمد بن بشار والبيهقى بهذا الاسناد كسند الامام كلهم عنه به نحوه .

وحديث شعبة عن أبى بشر عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عن النعمان رواه الحاكم من طريق آدم بن ابى اياس عنه به نحوه.

وأما حديث هشيم بروايته عن ابى بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان الحديث رقم (٥٥) .

أخرجه ابو داود الطيالسى عنه ومن طريقه اخرجه البيهقى والطحاوى من طريق ابو بكر بن ابى شيبة والترمذى من طريق على بن حجر وقال الترمذى حديث النعمان فى اسناده اضطراب سمعت محمدا يعنى البخارى يقول لم يسمع قتادة من حبيب بن سالم هذا الحديث أيضا انما رواه عن خالد بن عرفطة أهـ

وفى رواية للبيهقى فقال الناس ويحك ابو ولدك يرجم فجاءت فقالت قد كنت أذنت له ولكن حملتنى الغيرة على ما قلت.

وقال البيهقى عن هذا الحديث لم يسمعه أبو بشر من حبيب انما رواه عن خالد بن عرفطة عن حبيب الكلام عن خالد بن عرفطة قال ابو حاتم الرازى هو مجهول قال فى الخلاصة خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم وعنـــه قتادة وغيره وثقه ابن حبان وقال الحافظ فى التقريب خالد بن عرفطـــة يروى عن حبيب به سالم مقبول من السادسة وقد تقدم الكلام عليه في ترجمته وعلى هذا فالحديث صحيح والله أعلم .

و للحديث شواهد :

يشهد لهذا الحديث حديث سلمة بن المحبق رضى الله عنه اخرج ابو داود (١) والنسائى (٢) والبيهقى (٣) والامام احمد (٤) وابن ماجه (٥) وابو داود (٦) والطحاوى (٧) ولفظ الحديث (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى رجل وقع على جارية امرأته ان كان استكرهها فهى حرة وعليه لسيدتها مثلها وان كانت طاوعته فهى له وعليه لسيدتها مثلها).

ولفظ الحديث عند احمد (قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يواقع جارية امرأته قال ان اكرهها فهى حرة ولها عليه مثلها وان طاوعته فهى أمته ولها عليه مثلها) ويشهد لحديث النعمان أيضا حديث عبيدالله بن عمر عن نافع اخرجه البيهقى (٣) ولفظه :

(قال وهبت امرأة لزوجها جارية فخرج بها فى سفر فوقع عليها فحبلت فبلغ امرأته حبلها فأتت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقالت انى بعثت مع زوجى بجارية تخدمه وتقوم عليه فبلغنى أنها قد حبلت قال فلما قدم الرجل أرسل اليه عمر رضى الله عنه قال ما فعلت الجارية فلانة أأحبلتها ؟ قال : نعم ، قال أأبتعتها ؟ قال : لا ، قال فوهبتها لك ؟ قال : نعم قال فلك بينة على ذلك ؟ قال : لا فقال لتأتينى بالبينة أو لأرجمنك فقيل للمرأة ان زوجك يرجم ، فأتت عمر رضى الله عنه فأقرت أنها وهبتها له فجلدها عمر رضى الله عنه الحد أراه حد القذف أهـ).

---

(١) ابو داود ١٢/١٥١ فى الحدود ،باب فى الرجل يزنى بجارية امرأته

(٢) النسائى ٦/٢٤ فى النكاح ، باب احلال الفرج

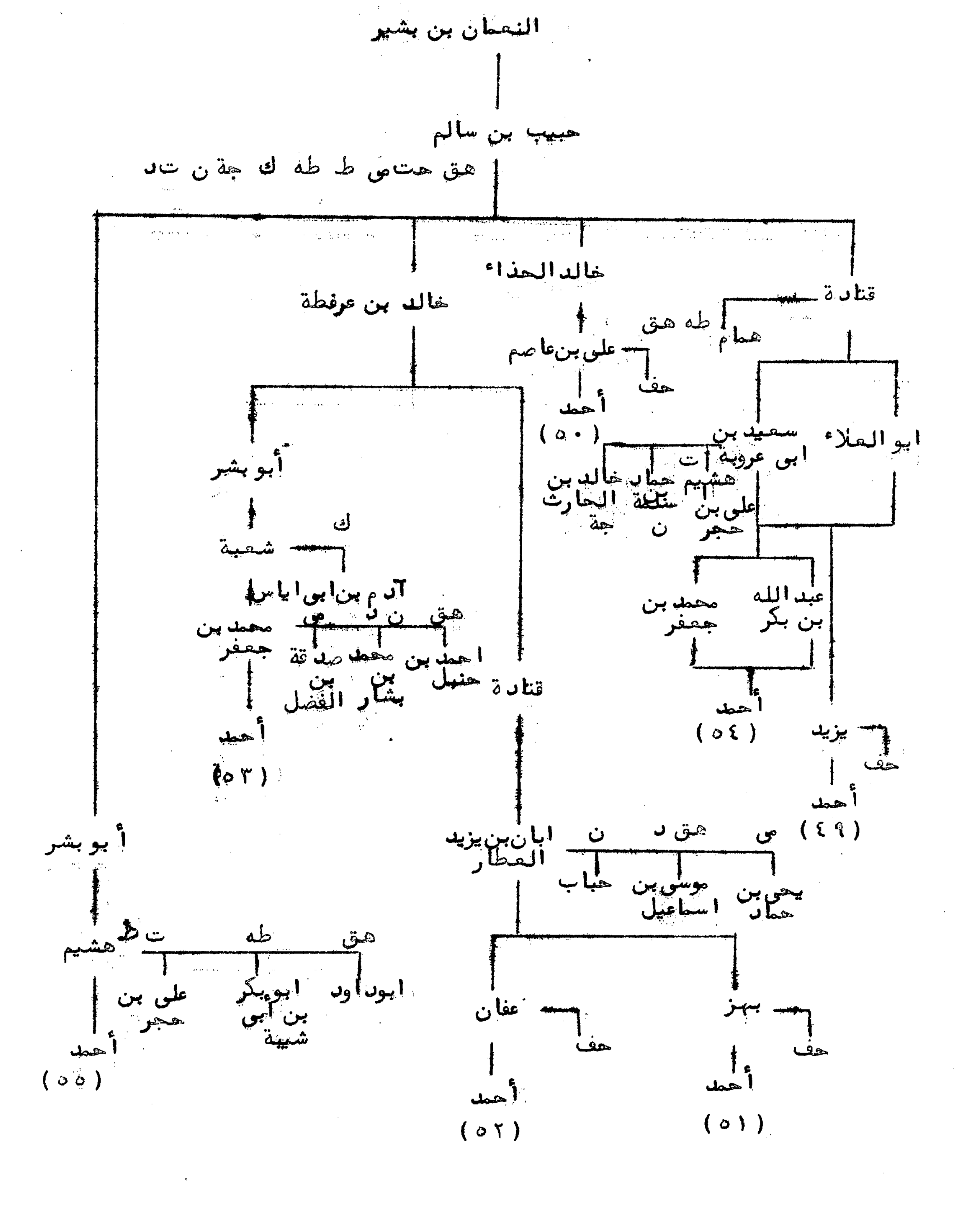
(٣) السنن الكبرى ٨/٢٤٠ فى الحدود ،باب فيمن أتى بجارية امرأته

(٤) المسند ٣/٤٧٦

(٥) ابن ماجة ٢/٨٥٣ فى الحدود باب من وقع على جارية امرأته

(٦) أبو داود ١٢/١٥١ فى الحدود ،باب فى الرجل يزنى بجارية امرأته

(٧) شرح معانى الاثار ٣/١٤٤



جة = ابن ماجة - ت = الترمذى - ن = النسائى - د = ابو داود

حت = ابو حاتم - ك = الحاكم - طه = الطحاوى - ط = الطيالسى

مى = الدارمى - حف = الحافظ بن كثير - هق = البيهقى

ما يستفاد من الحديث

اذا وطىء الرجل جارية امرأته وجب عليه الرجم ان كان محصنا عند اكثر اهل العلم روى ذلك عن عمر و على وابن عمر و هو قول عطاء بن ابى رباح وقتادة ومالك والشافعى واحمد واسحاق وقال الزهرى والأوزاعى يجلد ولا يرجم .

وقال أصحاب الرأى : ان قال ظننت أنها تحل لى لم يحده ، وعن الثورى قال : ان كان يعرف بالجهالة يعزر ولا يحد .

وقال بعض أهل العلم فى تخريج هذا الحديث : ان المرأة اذا أحلتها له ، فقد أوقع ذلك شبهة فى الوطء ، فدرىء عنه الرجم ووجب عليه التعزير لما أتاه من المحظور الذى لا يكاد يعذر بجهله أحد نشأ فى الاسلام أو عرف شيئا من احكام الدين ، فزيد فى التعزير حتى بلغ به حد زنى البكر ردعا له و تنكيلا وكان مالك يرى لئلا مام ان يبلغ بالتعزير مبلغ الحد .

وقال الشوكانى: الراجح ما رواه النعمان بن بشير رضى الله عنه واليه ذهب أحمد واسحاق .

وقال ابن مسعود ليس عليه حد ولكن يعزر واستدل من قال بهذا ما روى عن ابن مسعود رضى الله عنه (ان رجلا أتى عبدالله بن مسعود فقال : انى زنيت . فقال : كيف صنعت ؟ قال وقعت على جارية امرأتى . فقال عبدالله بن مسعود : الله اكبر ان كنت استكرهتها فأعتقها وان كانت طاوعتك فاعتق وعليك مثلها . أخرجه الطحاوى (١) من طريق ابراهيم بن مرزوق عن وهب عن شعبة عن منصور عن عمه ابن حبان .

وما قيل فى حديث سلمة بن المحبق (ان استكرهها فهى حرة من ماله وعليه الشروى (اى مثله) لسيدتها الخ) قال الخطابى لا أعلم أحدا من الفقهاء يقول به و خليق ان يكون منسوخا وقال البيهقى فى سننه حصول الاجماع من فقهاء الأمصار بعد التابعين على ترك القول به دليل على أنه

---

(١) شرح معانى الاثار ٣/١٤٥ فى الحدود ، باب الرجل يزنى بجارية امرأته .

ثبت صار منسوخا بما ورد من الأخبار في الحدود . (١)

عن معبد وعبيد ابني عمران بن دهل قالا أتى ابن مسعود رضي الله عنه برجل فقال اني زنيت قال اذا نرجمك إن كنت أحصنت قالوا انما أتى جارية امرأته . فقال عبدالله : ان كنت استكرهتها فاعتقها واعط امرأتك جارية مكانها فقال والله لقد استكرهتها وضربتها فلم يرجمه وأمر به فضرب دون الحد .

رواه الطبراني وقال عبيد ومعبد لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح :

وعن الشعبي ان ابن مسعود كان لا يرى عليه حدا .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان الشعبي لم يسمع من ابن مسعود أهـ (٢)

---

(١) انظر عون المعبود ١٢/١٥٠-١٥١ ونيل الاوطار ٧/١٣٥-١٣٦ والسنن للنسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي ٦/١٢٥ والسنن الكبرى للبيهقي ٨/٢٤٠ والفتح الرباني ١٦/١٠٠

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي ٦/٢٦٩ باب فيمن أتى جارية .

كتاب الديات :

باب لا قود الا بالسيف

(٥٦) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن جابر عن أبى عازب عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شىء خطأ الا السيف ولكل خطأ ارش(١)

بيان رجال الاسناد

١ - وكيع : هو وكيع بن جراح ثقة تقدم فى الحديث (١٠)

٢ - سفيان : هو سفيان بن سعيد الثورى ثقة أمير المؤمنين تقدم فى الحديث (١٠)

٣ - جابر : هو جابر بن يزيد الجعفى (٢) أبو عبدالله الكوفى روى عن أبى الطفيل وأبى الضحى وعكرمة والمغيرة وجماعة . وعنه شعبة والثورى وأبو عوانة وغيرهم .

قال أبو نعيم عن الثورى اذا قال جابر حدثنا وأخبرنا فذاك وقال ابن مهدى عن سفيان ما رأيت أورع فى الحديث منه وقال شعبة جابر صدوق فى الحديث واذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس وقال أبو عوانة كان سفيان وشعبة ينهيانى عن جابر الجعفى وقال ابن معين كان جابر كذابا وقال فى موضع آخر لا يكتب حديثه وقال سفيان كان يؤمن بالرجعة وقال ابراهيم الجوزانى كذاب وقال حميدى سمعت رجلا يسأل سفيان أريت الذين عابوا على جابر الجعفى قوله حدثنى ووصى الأوصياء فقال سفيان هذا أهونه وقال ابن سعد كان يدلس وكان ضعيفا جدا فى رأيه وروايته وقال العجلى كان ضعيفا يغلو فى التشيع ==

---

(٥٦) المسند ٢٧٢/٤

(١) الارش وهو الذى يأخذه المشترى من البائع اذا اطلع على عيب فى المبيع وارش الجنايات والجراحات من ذلك لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمى ارشا لأنه من اسباب النزاع يقال أرشت بين القوم اذا اوقعت بينهم . كما فى النهاية ٣٩/١ .

(٢) بضم الجيم وسكون العين المهملة وفى آخرها الفاء - هذه النسبة الى القبيلة وهى ولد جعفى بن سعد العشيرة وهو من مذحج . كما فى اللباب ٢٨٤/١ .

وقال الساجى كذبه ابن عيينه وقال ابن حبان كان سبائيا (١) من أصحاب عبدالله بن سبأ وكان يقول ان عليا يرجع الى الدنيا فان احتج محتج بأن شعبة والثورى رويا عنه قلنا الثورى ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء وأما شعبة وغيره فرأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها فربما ذكر أحدهم عنه الشئ بعد الشئ على جهة التعجب (٢) قال عبد الرحمن سمعت أبى يقول جابر الجعفى حديثه على الاعتبار ولا يحتج به وقال أيضا سمعت أبازرعة يقول جابر الجعفى لين (٣) وقال الامام الذهبى جابر الجعفى من اكبر علماء الشيعة وثقه شعبة فشذ وتركه الحفاظ (٤) قال أبونعيم مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقال ابن حجر ضعيف رافضى (٥)

٤ ـ أبو عازب : هو مسلم بن عمرو وقيل بن عراك روى عن النعمان بن بشير وقيل عن ابى سعيد . وعنه جابر الجعفى والحارث بن زياد (٦) وقال ابن حجر أبو عازب الكوفى مستور (٧) وقال الذهبى ما روى عنه سوى جابر الجعفى قال البخارى : لا يتابع عليه الثورى عن جابر عن أبى عازب عن النعمان بن بشير : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل شئ خطأ الا السيف ولكل خطأ ارش . قلت وجابر لا شئ ولعل الخبر موقوف (٨) قال ابن حجر ما روى عنه سوى جابر الجعفى قال البخارى لا يتابع عليه الثورى عن جابر عن ابى عازب عن النعمان بن بشير. (٩)

---

(١) المنتسب الى عبدالله بن سبأ فيقال لهم أيضا السبائية وهو الذى قال لعلى رضى الله عنه : أنت الاله فنفاه الى المدائن وله أصحاب كانوا يعتقدون أن عليا لم يمت وأنه فى السحاب أهـ كذا فى اللباب ٢/ ٩٨ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢/ ٤٦ وما بعدها (٣) الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٩٨

(٤) الكاشف ١/ ١٧٨

(٥) التقريب ١/ ١٢٣ وانظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٩ الضعفاء والمتروكين ص ٢٥ المجروحين لابن حبان ١/ ٢٠٨ التاريخ ابن معين ٢/ ٧٦

(٦) تهذيب التهذيب ١٢/ ١٤٢ (٧) التقريب ٢/ ٤٤٣ وانظر الكاشف ٣/ ٣٥٢ الجرح والتعديل ٤/ ١/ ١٩٠

(٨) ميزان الاعتدال ٤/ ١٠٥ (٩) لسان الميزان ٦/ ٣١

درجة الحديث

فى اسناد الحديث جابر بن يزيد الجعفى وهو ضعيف رافضى ومدار الحديث عليه وكذلك يوجد فى الاسناد أبو عازب وهو مستور والحديث بهذا الاسناد ضعيف ولم اقف له على الشواهد .

(٥٧) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا زهير ثنا جابر ثنا أبو عازب قال دخلنا على النعمان بن بشير فى شهادة فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شىء خطأ الا السيف وفى كل خطأ ارش .

بيان رجال الاسناد

١ - أحمد بن عبد الملك: بن واقد الأسدى روى عن زهير بن معاوية وحماد ابن زيد وعبيدالله بن عمرو وجماعة وعنه البخارى والنسائى وابن ماجه بواسطة وأحمد بن حنبل وغيرهم .
قال أحمد ما رأيت به بأسا رأيته حافظا لحديثه وما رأيت الا خيرا وهو صاحب سنة ووثقه يعقوب بن شيبة وذكره ابن حبان فى الثقات (١) قال أبو حاتم هو نظير النفيلى (وهو أبو جعفر عبدالله بن محمد النفيلى نسب الى جده نفيل الصغير) (٢) وقال ابن حجر ثقة تكلم فيه بلا حجة مات سنة احدى وعشرين ومائتين (٣)

٢ - زهير : هو زهير بن معاوية بن حديج (٤) أبو خيثمة الجعفى الكوفى سكن الجزيرة وقال ابن عيينة ما بالكوفة مثله ووثقه هو وأبو زرعة والعجلى والنسائى وابن سعد وذكره ابن حبان فى الثقات (٥)

---

(٥٧) المسند ٢٧٥/٤

(١) تهذيب التهذيب ٥٧/١ (٢) الجرح والتعديل ٦١/١/١

(٣) التقريب ٢٠/١ وانظر الكاشف ٦٤/١

(٤) بضم مهملة وفتح دال مهملة وبجيم المغنى ص٩٠

(٥) تهذيب التهذيب ٣٥١/٣ ومابعدها .

وقال الذهبي زهير شيخ الجزيرة ثقة حجة (١) وقال ابو حاتم الرازى زهير اتقن من زائدة وما أشبه زهير بحديث زيد بن أبى انيسة وهو احفظ من أبى عوانة ويوازيان اذا حدثا من كتابهما لم أبال بأيهما بطشت واذا حدثا من حفظهما فزهير أحب الىّ وزهير متقن صاحب سنة (٢) وقال ابن حجر ثقة ثبت الا ان سماعه عن أبى اسحاق بآخره ولد سنة مائة ومات سنة اثنيــن وثلاثين او ثلاث وسبعين (٣)

٣ - جابر : هو جابر بن يزيد الجعفى ابو عبدالله الكوفى ضعيف تقدم فى الحديث (٥٦)

٤ - أبو عازب : هو مسلم بن عمرو مستور تقدم فى الحديث (٥٦)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل لسابقه تماما .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد رحمه الله من طريق أحمد بن عبد الملك عن زهيــر عن جابر عن أبى عازب عن النعمان بن بشير رضى الله عنه الحديث (٥٧) ومن طريق أبى وكيع عن سفيان عن جابر عن أبى عازب عن النعمان الحديث (٥٦) . فالحديث أخرجه ابن ماجه (٤) والدارقطنى (٥) والبيهقى (٦) رواه الدارقطنى بطرق متعددة الطريق الأول . قال نا محمد بن سليمان النعمانى نا الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائى نا موسى بن داود عن مبارك عن الحسن . وبهذا الاسناد اخرجه البيهقى ولفظه عند كلاهمـــا " لا قود الا بالسيف "

---

(١) الكاشف ١ / ٣٢٨

(٢) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٥٨٩ وانظر ميزان الاعتدال ٢ / ٨٦ وشذرات الذهب (١ / ٢٨٢)

(٣) التقريب ١ / ٢٦٥ وانظر تاريخ ابن معين ٢ / ١٧٧

(٤) سنن ابن ماجة ٢ / ٨٨٩ فى الديات باب لا قود الا بالسيف

(٥) سنن الدارقطنى ٣ / ١٠٦ - ١٠٧ فى الحدود

(٦) سنن الكبرى ٨ / ٦٢ فى الجنايات ، باب ما روى لا قود الا بحديدة .

قال يونس قلت للحسن عن من أخذت هذا ؟ قال سمعت النعمان بن بشير يذكر ذلك و هكذا قال البيهقي وزاد عليه (وقيل) عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن ابى بكرة مرفوعا .

الطريق الثاني : قال نا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول نا جدى نا وكيع وابو قتيبة وابن بنت داود بن أبى هند عن سفيان عن جابر عن أبى عازب عن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم و لفظه :

" كل شيء خطأ الا السيف و فى كل شيء خطأ ارش " قال تابعه زهير وقيس و غيرهما عن جابر وقال ورقاء عن جابر عن مسلم بن اراك عن النعمان فان كان حفظ فهو اسم أبى عازب والله أعلم .

الطريق الثالث : قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم البزار نا أحمد بن بديل نا وكيع نا سفيان عن جابر عن عامر عن النعمان بن بشير و لفظه :

" كل شيء خطأ الا السيف ولكل خطأ ارش " كذا قال عن جابر عن عامر والذى قبله أصح .

الطريق الرابع : قال نا محمد بن مخلد نا سعدان بن يزيد نا الهيثم ابن جميل نا زهير و قيس عن جابر عن أبى عازب عن النعمان بن بشير و لفظه " كل شيء سوى الحديدة فهو خطأ و فى كل خطأ ارش " .

الطريق الخامس : قال نا محمد بن مخلد نا سعدان بن يزيد نا الهيثم بن جميل نا قيس عن أبى حصين عن ابى ابراهيم بن بنت النعمان عن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم على اللفظ الأول .

الطريق السادس : قال نا ابو عبيد القاسم بن اسماعيل نا محمد بن عبدالله ابن يزيد بن حبان مولى بنى هاشم نا شبابة نا ورقاء بن عمر عن جابر بن أراك عن النعمان بن بشير و لفظه :

" كل شيء خطأ الا ما كان أصيب بحديدة و لكل خطأ ارش " .

وأخرجه البيهقي من طريق قيس عن جابر الجعفي عن أبي عازب عن النعمان ابن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم و هذا لفظه : " لا قود الا بحديدة" وقال كذا أتي به قيس بن الربيع بهذا الاسناد عن جابر .

وأخرجه ابن ماجه من طريق سفيان عن جابر عن أبي عازب عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد و هذا لفظه : " لا قود الا بالسيف ".

وقال الامام الهيثمي : عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القود بالسيف ولكل شيء خطأ قال رواه البزار و فيه جابر الجعفي وهو ضعيف. (١)

وأخرجه ابن حزم (٢) من طريق شعبة وسفيان الثوري كلا هما عن جابر الجعفي عن ابي عازب عن النعمان بهذا الاسناد و بلفظ حديث المسند .

وأخرجه عبدالله بن المبارك من طريق ابراهيم بن زياد الصائغ عن فضل بن دكين عن سفيان عن جابر عن ابي عازب عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم و لفظه " القود بالسيف و لكل شيء خطأ "

قال البزار لا نعلمه يروى الا عن النعمان ولا رواه عنه الا ابو عازب ولا عنه الا جابر (٣)

وذكره الحافظ بن كثير (٤)

ما يستفاد من الحديث

ذكر الله عز وجل في كتابه ان القتل قسمان عمد وخطأ . قال " وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ" (٥)

---

(١) مجمع الزوائد ٦/٢٩١ في الديات ،باب لا قود الا بالسيف

(٢) المحلى ١٢/٦٧ في الديات ،باب من الكلام في شبه العمد .

(٣) كشف الأستار ٢/٢٠٥ في الجنايات ،باب القود بالسيف ولكل شيء خطأ

(٤) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ١٢)

(٥) الاية ٩٢ من سورة النساء

وقوله تعالى " ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما "(١)

ولم يذكر شبه العمد وقد اختلف العلماء فى القول به قال ابن المنذر :
أنكر ذلك مالك وقال ليس فى كتاب الله الا العمد والخطأ وذكره الخطابى أيضا عن مالك وزاد وما أشبه العمد فلا نعرفه قال ابو عمر : انكر مالك والليث بن سعد شبه العمد فمن قتل عندهما بما لا يقتل مثله غالبا كالعضة واللطمة وضربة السوط والغضب وشبه ذلك فانه عمد وفيه القود .
قال ابو عمر : وقال بقولهما جماعة من الصحابة والتابعين وذهب جمهور فقهاء الأمصار الى ان هذا كله شبه العمد وقد ذكر عن مالك وقال ابن وهب وجماعة من الصحابة والتابعين .
قال ابن المنذر : وشبه العمد يعمل به عندنا وممن اثبت شبه العمد الشعبى والحكم وحماد وقتادة وسفيان الثورى وأهل العراق والشافعى .
لأن الدماء أحق ما احتيط لها اذ الأصل صيانتها فى الجلد فلا تستباح الا بأمر بين لا اشكال فيه وهذا فيه اشكال لأنه لما كان مرددا بين العمد والخطأ حكم بشبه العمد فالضرب مقصود والقتل غير مقصود وانما وقع بغير القصد فيسقط القود وتغلظ الدية .
وقال طاوس فى الرجل يصاب فى القتال بالعصا او السوط أو الترامى بالحجارة يؤدى ولا يقتل به من أجل أنه لا يدرى من قاتله . مفهوم الحديث أن القصاص لا يجب اذا كان قتلا الا بالسيف اى المحدود وما كان سوى ذلك ففيه ارش الجناية وقد تقدم اختلاف الفقهاء فى ذلك والصحيح ان شبه العمد يعمل به والله أعلم بالصواب .(٢)

---

(١) الاية ٩٣ من سورة النور

(٢) انظر تفسير القرطبى ٥/٣٢٩ ومحلى ابن حزم ١٢/٤ ومابعدها

كتاب الجهاد :

باب فضل الجهـــــــاد

(٥٨) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره والقائم ليله حتى يرجع متى يرجع .

بيان رجال الاسناد

١ - حسين بن علي : ثقة عابد تقدم في الحديث (١٦)

٢ - زائدة : هو زائدة بن قدامة ثقة ثبت صاحب سنة تقدم في الحديث ١٦

٣ - سماك : هو سماك بن حرب صدوق تغير باخره فكان ربما دلس تقدم في الحديث (١٢)

درجة الحديث

في اسناد الحديث سماك بن حرب وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث حسن بهذا الاسناد .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الامام احمد رحمه الله تعالى من طريق حسين بن علي عن زائدة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير الحديث (٥٨)

قال الهيثمي الحديث رواه احمد والبزار والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح (١)

ذكره الهيثمي بهذا السند قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا حسين بن علي الجعفي ثنا زائدة عن سماك يعني ابن حرب عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الغازي في سبيل الله مثل الصائم القائم حتى يرجع الى بيته . (٢) وذكره الحافظ ابن كثير . (٣)

---

(٥٨) المسند ٢٧٢/٤ (١) مجمع الزوائد ٢٧٥/٥

(٢) كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٥٦/٢ في الجهاد ، باب فضل الجهاد

(٣) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٤)

ما يستفاد من الحديث

الجهاد : بكسر الجيم أصله لغة المشقة : يقال جهدت جهادا بلغت المشقة وشرعا : بذل الجهد فى قتال الكفار ويطلق أيضا على مجاهدة النفس والشيطان والفساق فأما مجاهدة النفس فعلى تعلم أمور الدين ثم على العمل بها ثم على تعليمها ، وأما مجاهدة الشيطان فعلى دفع ما يأتى به من الشبهات وما يزينه من الشهوات ، وأما مجاهدة الكفار فتقع باليد والمال واللسان والقلب واما مجاهدة الفساق فباليد ثم باللسان ثم بالقلب . (١)

قول النبى صلى الله عليه وسلم :

" مثل المجاهدين فى سبيل الله كمثل الصائم نهاره والقائم ليله حتى يرجع متى يرجع "

يستفاد من هذا الحديث الشريف أن الجهاد فى سبيل الله افضل الأعمال لأنّ المجاهد يعطى أجر المصلى والصائم والمتصدق والقائم ليله حتى يرجع من الجهاد وان لم يفعل ذلك.

الجهاد من ذروة أعمال الاسلام ولا يوازيه شئ و حكمه على المشهور فرض كفاية الا ان تدعو الحاجة اليه كأن يدهم العدو و يتعين على من عينه الامام.

أما فرضية الجهاد وفضله العظيم ثبت بالنصوص القرآنية والسنة المطهرة وأفضل الناس مؤ من يجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله لتكون كلمة الله هى العليا ومتى ترك المؤمنون الجهاد فى سبيل الله نزل بهم من الذل والهوان كما هو حالنا فى الحاضر والله المستعان. اللهم وفقنا للجهاد والدفاع عن دينك وارزقنا الشهادة فى سبيلك واجمع شمل المسلمين وانصرهم على اعدائهم .

---

(١) انظر فتح البار ٣/٦ ، ٣٧

كتاب الخلافة والعمارة :

باب فيمن يصدق الأمراء بكذبهم ويعينهم على ظلمهم

(٥٩) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن يزيد عن العوام قال حدثنى رجل من الأنصار من آل النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى المسجد بعد صلاة العشاء فرفع بصره الى السماء ثم خفض حتى ظننا أنه قد حدث فى السماء شىء فقال الا انه سيكون بعدى أمراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم(١) على ظلمهم فليس منى ولا انا منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه الا وان دم المسلم كفارته الا وان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر هن الباقيات الصالحات .

بيان درجة الاسناد

١ - محمد بن يزيد : ابو سعيد ويقال ابو يزيد او ابو اسحاق الواسطى روى عن جعفر بن حيان وسفيان بن حسين ومجالد بن ابى سعيد وغيرهم وعنه احمد وابن معين واسحاق بن راهوية وآخرون . قال احمد بن حنبل كان ثبتا فى الحديث وقال ابن معين وابو داود والنسائى ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وقال مات سنة ثمان وثمانين ومائة وفيها أرخه ابن سعد وقال كان ثقة(٢) وقال ابن حجر ثقة ثبت عابد من كبار التاسعة(٣)

---

(٥٩) المسند ٤/٢٦٧

(١) فى حديث عمر " لو تمالأ عليه أهل صنعاء لأقدتهم به " اى تساعدوا واجتمعوا وتعاونوا كما فى النهاية ٤/٣٥٣ وفى القاموس ساعدهم وشايعهم كمالأه وتمالوا عليه اى اجتمعوا انظر القاموس ١/٢٩

(٢) تهذيب التهذيب ٩/٥٢٧ وما بعدها

(٣) التقريب ٢/٢٢٠ وانظر التاريخ الكبير ١/١/٢٦٠ الجرح والتعديل ٤/١/٢٦٦ الكاشف ٣/١٠٩ التاريخ ابن معين ٢/٥٤٢ شذرات الذهب ١/٣٢٠

٢ - العوام : هو العوام بن حوشب بن يزيد الشيبانى (١) أبو عيسى الواسطى أسلم جده على يد على فوهب له جارية فولدت له حوشب روى العوام عن سعيد بن جمهان وابراهيم بن عبد الرحمن وسفاح بن مطـــر وجماعة وعنه ابنه سلمة وشعبة وسفيان بن حبيب ومحمد بن يزيد الواســـطى وغيرهم وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وابو زرعة وابن سعد وقال ابو حاتم لا بأس به (٢) . وقال الذهبى وثقوه ، له نحو مائتى حديث (٣)
وقال ابن حجر ثقة ثبت فاضل مات سنة ثمان واربعين ومائة (٤)
عن رجل من الانصار من آل النعمان لم أقف عليه فى كتب التراجم .

درجة الحديث

فى اسناد الحديث يوجد راو مجهول وبقية رجاله رجال الصحيح والحديث ضعيف بهذا الاسناد لجهالة الراوى وللحديث شواهد كما سيأتى .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الامام احمد رحمه الله تعالى من طريق محمد بن يزيد عن العوام عن رجل من الانصار من آل النعمان بن بشير رضى الله عنه الحديث (٥٩)
ولم اقف على من خرج هذا الحديث سوى الامام الأحمد والظاهر انـه تفرد به وقد ذكره الهيثمى (٥) وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) بفتح سوكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون - هذه النسبة الى شيبان بن ذهل بن ثعلبة كما فى اللباب ٢/ ٢١٩
(٢) تهذيب التهذيب ٨/ ١٦٣ وما بعدها
(٣) الكاشف ٢/ ٣٥٦
(٤) التقريب ٢/ ٨٩ وانظر ترجمته فى الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٢٢ التاريخ الكبير ٤/ ١/ ٦٧ التاريخ ابن معين ٢/ ٤٥٩ وشذرات الذهب ١/ ٢٢٤
(٥) مجمع الزوائد ٥/ ٢٤٧ فى الخلافة ، باب فيمن يصدق الأمراء بكذبهم ويعينهم على ظلمهم .

شواهد الحديث

يشهد لحديث النعمان رضى الله عنه :

أولا : حديث ابن عمر رضى الله عنه ولفظه بنحو لفظ المسند وقال الهيثمى رواه احمد والبزار وفيه ابراهيم بن قميس ضعفه ابو حاتم ووثقه ابن حبان . وبقية رجاله رجال الصحيح (١)

ثانيا : حديث حذيفة رضى الله عنه ولفظه (قال انه سيكون عليكم امراء يظلمون ويكذبون فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ولا يرد على الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم فهو منى وانا منه وسيرد على الحوض رواه احمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط واحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح ورجال احمد كذلك (٢)

ثالثا : حديث كعب بن عجرة لفظه قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال من ها هنا ؟ هل تسمعون انه يكون بعدى امراء يعملون بغير طاعة الله ؟ فمن شركهم فى عملهم واعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ومن لم يشركهم فى عملهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه . (٣)

رابعا : حديث ابو سعيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال سيكون امراء يظلمون ويكذبون الحديث بنحو لفظ المسند (٤)

---

(١) مجمع الزوائد ٥/٢٤٧

(٢) مجمع الزوائد ٥/٢٤٧ - ٢٤٨

(٣) مسند الطيالسى (منحة المعبود) ٢/١٦٥

(٤) مسند الطيالسى (منحة المعبود) ٢/١٦٥

ما يستفـــاد من الحديث

الحديث فيه معجزة ظاهرة بالاخبار بالمستقبل ووقع ذلك كما اخبر نبي الهدى صلى الله عليه وسلم .

وقد اخبر في الحديث انه سيكون بعده امراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم وساعدهم على كذبهم وظلمهم فانه ليس من اتباع أمة الاسلام لأنّ فعله ذلك يتنافى مع مبادئ الاسلام القيمة .

ولأن الاسلام يأمر بالصدق والاحسان والانصاف والمناصحة بيننا وينهى عن الكذب والظلم والغش فكانت معاونة الأمراء على الكذب والظلم امر خطيـــر ومنكر عظيم للمجتمع الاسلامي فاننا أمة الاسلام أمرنا ان نحارب المنكر ونقضي على الظلم والمظالم بأيدينا أو بألسنتنا فان عجزنا فبقلوبنا وذلـــك أضعف الايمان .

وبصلاح الأمراء تصلح الرعية وبفسادهم يفسدون فكان الويل لمن يساعدهم على الكذب والظلم وانما امرنا ان نقول الحق في جميع الميادين ومناصحـــة الأمراء وكلمة الحق عند السلطان الجائر اعتبره الاسلام جهادا وانه سيكون يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله .

باب ما جاء في اطوار النبوة والخلافة والملك

(٦٠) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الطيالسي حدثني داود بن ابراهيم الواسطي حدثني حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال كنا قعودا في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بشير رجلا يكف حديثه فجاء ابو ثعلبة (١) الخشني فقال يا بشير ابن سعد اتحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمراء فقال حذيفة (٢) انا احفظ خطبته فجلس ابو ثعلبة فقال حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النبوة (٣) فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء الله ان يرفعها ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ثم تكون ملكا جبرية فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء الله ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير في صحابته فكتبت اليه بهذا الحديث اذكره اياه فقلت له اني ارجو ان يكون أمير المؤمنين يعني عمر بعد الملك العاض والجبرية فأدخل كتابي على عمر بن عبد العزيز فسر به واعجبه .

---

(٦٠) المسند ٢٧٣/٤

(١) ابو ثعلبة الخشني - بضم المعجمة الاولى وفتح الشين المعجمة بعدها نون اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا صحابي مشهور بكنيته قيل اسمه جرثوم او جرثومة او جرهم او ناشب او ناشر مات سنة خمس وسبعين وقيل قبل ذلك بكثير اول خلافة معاوية بعد الاربعين . كما في التقريب ٤٠٤/٢ والتهذيب ٤٩/١٢ .

(٢) هو حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل مصغرا ويقال حسل بكسر ثم سكون العبسي بالموحدة حليف الانصار صحابي جليل من السابقين صح في مسلم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه بما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة وابوه صحابي ايضا استشهد بأحد ومات حذيفة في اول خلافة علي سنة ست وثلاثين كما في التقريب ١٥٦/١ والتهذيب ٢١٩/٢

(٣) النبي مأخوذ من أنبأ - اي اخبر لأنه أنبأ عن الله وهو فعيل بمعنى فاعل انظر القاموس ٣٩٣/٤ ومختار الصحاح ص ٦٤٢

بيان رجال الاسـناد

١ ـ سليمان بن داود الطيالسي هو سليمان بن داود الجارود ابو داود الطيالسي البصري الحافظ الاصل احد الاعلام فارسي صاحب المسند روى عن حماد بن وزهير بن معاوية وشعبة والثوري و غيرهم و عنه احمد بن حنبل وعلى بن المديني واسحاق بن منصور و غيرهم وثقه احمد بن حنبل والعجلي والنسائي وعمرو بن علي وابن سعد وغيرهم وقال على بن المديني ما رأيت احفظ منه وقال العجلي ثقة وكان كثير الحفظ وقال النسائي ثقة من اصدق الناس وقال الخطيب كان حافظا ثقة ثبتا وذكره ابن حبان في الثقات (١) وقال الحافظ ابن حجر ثقة حافظ غلط في احاديث مات سنة اربع ومائتين (٢) وقال محمد بن المنهال الضرير : كنت اتهم ابا داود وقال لي : لم أسمع من ابن عون ثم سألته بعد سنة أسمعت ابن عون ؟ قال نعم نحو عشرين حديثا قال الذهبي : قال ابن عدى : ابو داود في ايامه كان احفظ من في البصرة وما أدري لأي معنى قال فيه . ابن المنهال ما قال ؟ وله احاديث يرفعها وليس بعجب من حدث بأربعين ألفا من حفظه ان يخطئ في احاديث وما ابو داود الا متيقظ ثبت (٣)

٢ ـ داود بن ابراهيم الواسطي عن حبيب بن سالم و عنه ابو داود الطيالسي وقال ابو حاتم كان ثقة (٤) وقال الذهبي وثقه الطيالسي وحدث عنه (٥) وقال ابن حجر ذكره ابن حبان في الثقات (٦)

٣ ـ حبيب بن سالم الانصاري لا بأس به تقدم في الحديث (٢٢) .

---

(١) التهذيب ١٨٢/٤ وما بعدها (٢) التقريب ٣٢٣/١

(٣) ميزان الاعتدال ٢٠٣/٢ وانظر ترجمته في الكاشف ٣٩٢/١ الجرح والتعديل ١١١/١/٢ تاريخ بغداد ٢٤/٩ معجم المطبوعات ص ٣١٠ التاريخ ابن معين ٢٢٩/٢ الطبقات ٥١/٢/٧ تذكرة الحفاظ ٣٥١/١ الرسالة المستطرفة ص ٦١ شذرات الذهب ١٢/٢ طبقات الحفاظ ١٤٩ التاريخ الكبير ١٠/٢/٢

(٤) الجرح والتعديل ٤٠٧/٢/١

(٥) ميزان الاعتدال ٤/٢ (٦) تعجيل المنفعة ص ٨٢

درجة الحديث

فى اسناد الحديث حبيب بن سالم وهو لا بأس به والحديث حسن بهذا الاسناد ولم اقف له على الشاهد .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الامام احمد رحمه الله من طريق سليمان بن داود الطيالسى عن داود بن ابراهيم الواسطى عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير الحديث (٦٠) فالحديث اخرجه الطيالسى (١) بهذا الاسناد مثلـــه واخرجه الهيثمى (٢) من طريق الوليد بن عمرو بن سكين عن يعقوب بن اسحاق الحضرمى عن ابراهيم بن داود عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير بمثل حديث المسند وقال البزار : لا نعلم احدا قال فيه النعمان عن حذيفة الا ابراهيم عن داود (٣)
وذكره الحافظ ابن كثير (٤)

---

(١) المسند (منحة المعبود) ٢/١٦٢ فى الامارة ، باب هذا الأمر وما يصير اليه .   (٢) كشف الاستار عن زوائد البزار ٢/٢٣١

(٣) قال الساعاتى : هذا الحديث جاء فى مسند الطيالسى كثير الأغلاط ولذا كتب مصحح الأصل المطبوع فقال فى هذا الحديث سقوط الألفاظ وتحريفها ظاهر ولكن لم نجد الحديث فى كتاب اخر فلم نقدر على التصحيح فليصححه من ظفر به أهـ
وقال فقد وجدت فيه سقطا وتحريفا ايضا وقد رواه الامام احمد فى مسنده عن أبى داود الطيالسى بسنده بدون اغلاط او سقط وهذا الذى أثبته لكونه خاليا من السقط والتحريف بالتحقيق ٢/١٦٢ منحة المعبود .

(٤) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٢)

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه ايضا معجزة ظاهرة بالأخبار بالمستقبل ووقع بتمامه كما اخبر سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم .

انه صلى الله عليه وسلم اخبر انه سيكون بعد النبوة خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء الله ان يرفعها . ان الله سبحانه و تعالى انما جعل الخليفة نائبا/عنه في القيام بأمور عباده ليحملهم على مصالحهم ويردهم عن مضارهم كقيام النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته .

ولا بد لمن يتولى منصب الخلافة العظيمة ان يكون جامعا لشروط اربعة

أولا : العلم لأنه منفذ لاحكام الله تعالى ومتى كان جاهلا بها لا يمكنه تنفيذها .

ثانيا : العدالة لأن الامامة منصب ديني ينظر في سائر الاحكام التي تشترط فيها العدالة فكانت اولى باشتراطها .

ثالثا : الكفاية بأن يكون جريئا على اقامة الحدود واقتحام الحروب بصيرا بها كفيلا بحمل الناس عليها عالما بأحوال الدهاء قويا على معاندة السياسة ليصلح له بذلك ما اسند اليه من حماية الدين وجهاد العدو واقامة الأحكام وتدبير المصالح .

رابعا : ان يكون سليم الحواس والاعضاء مما يؤثر فقدانه في الرأى والعمل ويلحق بذلك العجز عن التصرف لصغر او أسر وغيرها (١)

ثم أخبر صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سيرفعها الخلافة ثم تكون ملكا عضوضا فيكون ما شاء الله ان يكون .

---

(١) اتمام الوفاء في سيرة الخلفاء ص ٨

وكان بدايتها من معاوية رضى الله عنه ولكن قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : لم يكن من :ملوك الاسلام ملك خيرا من معاوية ولا كان الناس فى زمان ملك من الملوك خيرا منهم فى زمن معاوية اذا نسبت ايامه الى أيام من بعده (١) ولكن تباين كبير بين النبوة والخلافة والملك ان النبوة هبة من الله واختصاص من العلى القدير لمن شاء من خلقه وهى تختلف عن الملك والسلطان ، النبوة لا تكون بالارث فولد النبى لا يكون نبيا بطريق الارث عن ابيه والنبوة لا تعطى لكافر أبدا ولا تعطى الا للمؤمن بخلاف السلطان والملك فقد يعطى لغير المؤمن كفرعون مثلا . وأما الخلافة ان الله سبحانه و تعالى انما جعل الخليفة نائبا عنه فى القيام بأمور عباده كما ذكرنا و تنصيب الخليفة لا تنعقد الا بشورى المسلمين ورضاهم والمعتبر فى ذلك اهل الحل والعقل منهم قال تعالى (وشاورهم فى الأمر) (٢) هذا خطاب للأمة كلها فكانت الشورى بذلك أساسا للأعمال العظيمة التى يعملها المسلمون وحكى القرطبى رحمه الله عن ابن عطية انه لا خلاف فى وجوب عزل من لا يستشير اهل العلم والدين (٣) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تكملة الحديث :

" ثم تكون ملكا جبرية فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء الله ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ".

وكان بدايتها على منهاج النبوة بعد ملك عاض من عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كما ذكر فى الحديث والله أعلم.

---

(١) منهاج السنة ٣/١٨٥

(٢) الاية ١٥٩ من سورة آل عمران

(٣) فتح القدير للشوكانى ١/٣٩٢

كتاب الاشربة :

باب من أى شئ الخمر ؟

(٦١) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا اسود بن عامر ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن عامر عن النعمان بن بشير رفعه قال ان من الزبيب خمرا و من التمر خمرا ومن الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا و من العسل خمرا .

بيان رجال الاسناد

١ - اسود بن عامر : الشامى نزيل بغداد كنيته ابو عبد الرحمن يلقب شاذان روى عن شعبة والحمادين والثورى والحسن بن صالح وجماعة وعنه احمد بن حنبل وعلى بن المدينى والدارمى وغيرهم.
قال ابن المدينى ثقة وقال ابو حاتم وابن سعد صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات (١) وقال عثمان بن سعد سألت يحى بن معين عن الاسود بن عامر فقال لا بأس به (٢)
وقال ابن حجر الأسود بن عامر ثقة وقد روى له الجماعة توفى سنة ٢٠٨ هـ (٣)

٢ - اسرائيل : هو اسرائيل بن يونس بن ابى اسحاق الهمدانى الكوفى احد الاثبات قال احمد ثقة و تعجب من حفظه وقال مرة هو وابن معين وابو داود كان اثبت من شريك وقال ايضا كان القطان يحمل عليه فى حال ابى يحيى القتات قال روى عنه مناكير وقال ابن معين هو اثبت فى ابى اسحاق من شيبان وقدمه ابو نعيم على ابى عوانة وقال ابو حاتم ثقة صدوق من أتقن اصحاب ابى اسحاق وقال العجلى كوفى ثقة وقال يعقوب بن ابى شيبة صالح الحديث وفى حديثه لين وقال فى موضع آخر ثقة صدوق =

---

(٦١) المسند ٤/٢٦٧ (١) تهذيب التهذيب ١/٣٤٠
(٢) الجرح والتعديل ١/١/٢٩٤
(٣) التقريب ١/٧٦ وانظر الكاشف ١/١٣١ وشذرات الذهب ٢/٢٠

وليس في الحديث بالقوى ولا بالساقط وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن حجر في مقدمة الفتح احتجاج الشيخين به لا يجعل من متأخر لا خبرة لـه بحقيقة حال من تقدمه ان يطلق على اسرائيل الضعف ويرد الأحاديث الصحيحة التي يرويها دائما لاستناده الى كون القطان كان يحمل عليه من غير أن يعرف وجه ذلك الحمل وقد بحثت عن ذلك فوجدت الامام ابو بكـر بن ابي خيثمة قد كشف علة ذلك وأبانها بما فيه الشفاء لمن انصف قال ابن ابي خيثمة في تاريخه قيل ليحيى بن معين ان اسرائيل عن ابي يحيى القتات ثلاثمائة وعن ابراهيم بن مهاجر ثلاثمائة يعني مناكير فقال لم يؤت منـه آتى منهما . قلت : وهو كما قال ابن معين فتوجه ان كلام يحيى القطان محمول على انه انكر الاحاديث التي حدثه بها اسرائيل عن ابي يحيى فظن ان النكارة من قبله وانما هي من قبل ابي يحيى كما قال ابن معين وابو يحيى ضعفه الأئمة النقاد فالحمل عليه اولى من الحمل على من وثقوه والله اعلم. احتج به الأئمة كلهم(١)

وقال ابن حجر ثقة تكلم فيه بلا حجة مات سنة ١٦١ هـ(٢)

٣ـ (ابراهيم بن مهاجر : بن جابر البجلي (٣) ابو اسحاق الكوفـي روى عن طارق بن شهاب والشعبي وابراهيم النخعي وغيرهم .

وعنه شعبة والثوري و خلق .

قال ابن المديني له نحو أربعين حديثا وقال الثوري واحمد بن حنبل لا بأس به وبه قال يحيى القطان لم يكن بقوى وقال احمد قال يحيى بـن معين يوما عند عبد الرحمن بن مهدى وذكر ابراهيم بن مهاجر واسماعيل =

---

(١) تهذيب التهذيب ١/٢٦١ وما بعدها هدى الساري ص٣٩٠

(٢) التقريب ١/٦٤ وانظر التاريخ الكبير ٢/١/٥٦ والجرح والتعديل ١/١/٣٣٠ ميزان الاعتدال ١/٢٠٨ الكاشف ١/١١٦

(٣) بفتح الباء الموحدة والجيم ـ هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث وقيل ان بجيلة اسم امهم و هي من سعد العشيرة . كما في اللباب ١/١٢١

= السدى (١) فقال ضعيفان فغضب عبد الرحمن وذكره ما قال وقال العجلى جائز الحديث وقال النسائى ليس بالقوى فى الحديث وقال فى موضع آخر لا بأس به وقال ابن سعد ثقة وقال الساجى صدوق اختلفوا فيه قال عبدالله بن احمد بن حنبل سألت ابى عن ابراهيم فقال ليس به بأس (٢) وقال ابن حجر صدوق لين الحفظ (٣)

٤ - عامر: هو عامر بن شراحيل الشعبى ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث ابراهيم بن مهاجر البجلى وهو صدوق لين الحفظ وبقية رجاله ثقات والحديث حسن بالمتابعات الصحيحة والشواهد كما سيأتى فى التخريج .

(٦٢) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد بن ابى حبيب عن خالد بن كثير الهمدانى انه حدثه ان السرى بن اسماعيل الكوفى حدثه ان الشعبى حدثه انه سمع النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا و من الشعير خمرا و من الزبيب خمرا و من التمر خمرا و من العسل خمرا وأنا انهى عن كل مسكر.

بيان رجال الاسناد

١ - يونس: هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادى ابو محمد المؤدب أحد الثقات الاثبات المتقين قال ابن حجر ثقة ثبت وقد روى له الجماعة (قال البخارى مات سنة سبع ومائتين او قريبا منها (٥)

---

(١) السدى بضم السين المهملة و تشديد الدال - هذه النسبة الى السدة وهى الباب . وانما نسب السدى الكبير اليها لانه كان يبيع الخمر بسدة الجامع ب... واشتهر بهذه النسبة جماعة منهم اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابى ذؤيب كما فى اللباب ٢/١١٠ وقد وثقه ابن حجر انظر التقريب ١/٧١

(٢) تهذيب التهذيب ١/١٦٧-١٦٨

(٣) التقريب ١/٤٤ وانظر ترجمته فى الجرح والتعديل ١/١/١٣٢ ميزان الاعتدال ١/٦٧ الكاشف ١/٩٤ التاريخ ابن معين ٢/١٣ .

(٦٢) المسند ٤/٢٧٣ (٤) التقريب ٢/٣٨٦

(٥) التاريخ الكبير ج٤/ق٢/٣١٠ وانظر طبقات خليفة ص ٣٢٩ التهذيب ... الكاشف ٣/٣٠٥ الجرح والتعديل ٤/٢/٢٤٦ وشذرات الذهب ٢/٢٢

٢ - ليث : هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي (١) ابو الحارث المصري احد الائمة الثقات الاثبات والفقهاء المشهورين (٢) روى عن ابن ابي مليكة و يزيد بن ابي حبيب ويحي بن سعيد الانصاري وغيرهم.
وعنه هشيم بن بشير ويعقوب بن ابراهيم بن سعد ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم ، (٣) وذكر البخاري انه ولد سنة اربع وتسعين ومات سنة خمس وسبعين ومائة وله احدى وثمانون سنة (٤)

٣ - يزيد بن ابي حبيب : واسمه ابي حبيب سويد - ابو رجاء المصري قال الليث : يزيد عالما وسيدنا أهـ (٥) وقال ابن سعد : كان مفتي اهل مصر في زمانه وكان حليما عاقلا وكان اول من اظهر العلم بمصر والكلام في الحلال والحرام ومسائل وقال : كان ثقة كثير الحديث أهـ (٦) وقال ابن حجر: وثقه ابو زرعة والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات (٧) وقال في التقريب : ثقة فقيه وكان يرسل مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقد روى له الجماعة (٨) وقال الذهبي كان حبشيا ثقة من العلماء الاتقياء أهـ (٩)

---

(١) بفتح الفاء وسكون الهاء : نسبة الى فهم ، وهو بطن من قيس عيلان منهم الحارث الليث بن سعد الفهمي أهـ كما في اللباب ٢ / ٤٤٨ .

(٢) التقريب ٢ / ١٣٨ (٣) تهذيب التهذيب ٨ / ٤٥٩ وما بعدها

(٤) التاريخ الكبير ٤ / ٤٦ وما بعدها وانظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٢٤ طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ٢٠٤ ميزان الاعتدال ٣ / ٤٢٣ الجرح والتعديل ق ٢ / جـ٣ / ١٧٩ شذرات الذهب ١ / ٢٨٥

(٥) الخلاصة للخزرجي ص ٤٣١
وانظر تاريخ ابن معين ٢ / ٦٦٨

(٦) الطبقات ٧ / ٢ / ٢٠٢

(٧) التهذيب ١١ / ٣١٩

(٨) التقريب ٢ / ٣٦٣

(٩) الكاشف ٣ / ٢٧٥ وانظر كتاب المراسيل ص ٢٣٩ شذرات الذهب ١ / ٥٠

٤ - خالد بن كثير الهمداني (١) الكوفي روى عن السرى بن اسماعيل واسحاق السبيعي وعطاء بن ابي رباح وداود بن ابي هند وغيرهم وعنه ابراهيم بن طهمان ومحمد بن اسحاق ويزيد بن ابي حبيب وغيرهم. قال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال وقد قيل انه الذى روى عنه مطرف بن طريف فقال ثنا خالد بن ابي نوف وليس كذلك وجمع بينهما البخارى وهو معدود في اوهامه وفرق بينهما ابو حاتم الرازى وهو الصواب ان شاء الله تعالى (٢) وقال الذهبي ثقة (٣) وقال ابن حجر خالد بن كثير الهمداني ليس به بأس من السادسة واخطأ من قال له صحبة وعند البخارى انه ابن ابي نوف (٤)

٥ - السرى بن اسماعيل الكوفي الهمداني ابن عم الشعبي روى عنه وعن سعيد بن وهب وقيس بن ابي حازم وعنه خالد بن كثير ومحمد بن اسماعيل ويونس بن بكير وجماعة وقال ابن معين ليس بشيء وقال عبد الله بن شعيب عن ابن معين يضعف وقال ابو حاتم ذاهب فى دون مجالد وقال الاجرى عن ابي داود ضعيف متروك الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال في موضع اخر ليس بثقة وقال ابن عدى واحاديثه التي يرويها لا يتابعه عليها أحد خاصة عن الشعبي فان احاديثه عنه منكرات وهو الى الضعف أقرب وقال البزار ليس بالقوى وقال ابن حبان كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل وكان ابن معين شديد الحمل عليه (٥)

---

(١) الهمداني في المغنى بمفتوحة وسكون ميم، ودال مهملة ونون نسبة الى همدان واسمه اوسلة بن مالك . المغنى ص ٢٧٢

(٢) تهذيب التهذيب ٣/١١٣ (٣) الكاشف ١/٢٧٣

(٤) التقريب ١/٢١٧ وانظر الجرح والتعديل جـ١/ق ٢ / ٣٤٨

(٥) أنظر التهذيب ٣/٤٥٩ وما بعدها ،

والمجروحين لابن حبان ١/٣٥٥

قال ابن حجر السرى بن اسماعيل ابن عم الشعبى ولى القضاء وهو متروك الحديث (١)

٦ - الشعبى هو عامر بن شراحيل الشعبى ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث السرى بن اسماعيل وهو متروك الحديث فالحديث متروك وله اصل من طرق اخرى .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد رحمه الله من طريق اسود بن عامر عن اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن عامر الشعبى عن النعمان بن بشير رضى الله عنه الحديث (٦١) ومن طريق يونس عن ليث عن يزيد بن ابى حبيب عن خالد بن كثير الهمدانى عن السرى بن اسماعيل الكوفى عن الشعبى عن النعمان ابن بشير الحديث (٦٢)

فحديث الشعبى عن النعمان بن بشير اخرجه ابو داود (٢) وابن ماجه (٣) والدار قطنى (٤) والبيهقى (٥) وابن حبان (٦) وابن حزم (٧) والخطيب (٨) وابو نعيم (٩) والحاكم (١٠) والطحاوى (١١) .

---

(١) التقريب ٢٨٥/١ وانظر ترجمته فى الكاشف ٣٤٩/١ ميزان الاعتدال ١١٧/٢ الجرح والتعديل جـ٢/ق٢٨٢/١ كتاب الضعفاء الصغير ص٥٢

(٢) سنن ابى داود ١١٤/١٠ فى الاشربة باب الخمر ما هى ؟

(٣) سنن ابن ماجه ١١٢١/٢ فى الاشربة باب ما يكون منه الخمر

(٤) سنن الدار قطنى ٢٥٢/٤ - ٢٥٣ فى الأشربة

(٥) سنن الكبرى ٢٨٩/٨ فى الاشربة باب ما جاء فى تفسير الخمر الذى نزل تحريمها

(٦) موارد الظمان ص٣٣٤ فى الاشربة باب من اى شيء الخمر ؟

(٧) المحلى ٤٩٥/٧ فى الأشربة (٨) تاريخ بغداد ٤٢٦/٤

(٩) حلية الاولياء ٣٢٧/٧ (١٠) المستدرك ١٤٨/٤ فى البر والصلة

(١١) شرح معانى الاثار ٢١٧/٤ فى الأشربة

فمن طريق ابراهيم بن مهاجر اخرجه ابو داود والدار قطني والبيهقي والطحاوي اربعتهم عن الشعبي عن النعمان بن بشير مثله. ومن طريق ابي حريز اخرجه ابو داود والبيهقي والدار قطني والطحاوي وابن حزم وابن حبان كلهم عنه عن الشعبي عن النعمان بنحوه ومن طريق السري بن اسماعيل الكوفي اخرجه ابو نعيم والحاكم والخطيب والدار قطني وابن ماجه كلهم عنه عن الشعبي عن النعمان بمثله وقد اخرجه الدار قطني في رواية من طريق مجالد ومن طريق سلمة بن كهيل ومن طريق ابي اسحاق ثلاثتهم عن الشعبي عن النعمان بنحوه .

وحديث اسرائيل بروايته عن ابراهيم بن مهاجر عن الشعبي عن النعمان بن بشير الحديث (٦١) اخرجه ابو داود والدار قطني والبيهقي والطحاوي . رواه ابو داود والدار قطني والبيهقي ثلاثتهم من طريق يحي بن آدم عن اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن الشعبي عن النعمان مثله وقد ذكره الحافظ ابن كثير . (١)

وأما حديث ليث بروايته عن يزيد بن ابي حبيب عن خالد بن كثير الهمداني عن السري بن اسماعيل الكوفي عن الشعبي عن النعمان بن بشير الحديث (٦٢) اخرجه الخطيب والدار قطني والحاكم وابو نعيم وابن ماجه فالخطيب أخرجه من طريق عيسى بن حماد والدار قطني من طريق يونس بن محمد وابو نعيم من طريق يحيى بن بكير وقال غريب من حديث خالد بن كثير تفرد بـه عنه يزيد ويزيد قد لقي غير واحد من الصحابة أهـ

وابن ماجه من طريق محمد بن رمح والحاكم من طريق شعيب وعبدالله بن عبد الحكم وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الامام الذهبي السري تركوه وهذا السند فيتأمل أهـ

كلهم رووه عن ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن خالد بن كثير عن السري عن الشعبي عن النعمان بن بشير مثله.

---

(١) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٥)

وللحديث شواهد :

يشهد له حديث ابن عمر عن عمر رضى الله عنهما اخرجه البخارى (١) والامام أحمد (٢) بهذا اللفظ " الخمر تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل ".

ويشهد له ايضا حديث ابو هريرة رضى الله عنه اخرجه مسلم (٣) وابو داود (٤) وابن ماجه (٥) والدارمى (٦) والامام احمد (٧) لفظ مسلم " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة "

ما يستفاد من الحديث

فى هذا الحديث دلالة على ان المسكر من العنب يسمى خمرا وما جاء فى حديث ابى هريرة رضى الله عنه المذكور فى الاستشهاد من ان الخمر من النخلة والعنبة محمول على الغالب اكثر ما يتخذ الخمر من العنب والتمر ويحمل حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه وحديث ابن عمر ومن وافقهما على ارادة استيعاب ذكر ما عهد حينئذ انه يتخذ منه الخمر وأما قول ابن عمر فعلى ارادة التثبيت ، ان الخمر يطلق على ما لا يتخذ من العنب لأن نزول تحريم الخمر لم يصادف من خوطب بالتحريم حينئذ الا ما يتخذ من غير العنب او على ارادة المبالغة ، فأطلق =

---

(١) صحيح البخارى ١٠/٤٦ فى الاشربة ، باب ما جاء فى ان الخمر ما خامر العقل من الشراب . (٢) المسند ٢/١١٨

(٣) صحيح مسلم ١٣/١٥٣ فى الاشربة باب تحريم التداوى بالخمر

(٤) سنن ابى داود ١٠/١١٧ فى الاشربة باب الخمر مما هى ؟

(٥) سنن ابن ماجه ٢/١١٢١ فى الاشربة باب ما يكون منه الخمر ؟

(٦) سنن الدارمى ٢/١١٣ فى الأشربة باب ما يكون الخمر

(٧) المسند ٢/٥١٨

نفى وجودها بالمدينة وان كانت موجودة فيها بقلة فأن تلك القلة بالنسبة كثرة المتخذ مما عداها كالعدم.

وسمى الخمر خمرا لكونه خامر للعقل أى ساترأله وهو عند بعض الناس اسم لكل مسكر وعند بعضهم للمتخذ من العنب خاصة وعند بعضهم للمتخذ من العنب والتمر وعند بعضهم لغير المطبوخ فوجح أن كل شىء يستر العقل يسمى خمرا حقيقة وكذا قال ابو نصر القشير سميت الخمر خمرا لسترها العقل اولاختمارها وكذا قال غير واحد من أهل اللغة منهم ابو حنيفة وقال القرطبى الاحاديث الواردة عن انس وغيره على صحتها وكثرتها تبطل مذهب الكوفيين القائلين بأن الخمر لا يكون الا من عنب وما كان من غيره لا يسمى خمرا ولا يتناوله اسم الخمر وهو قول مخالف للغة العرب وللسنة الصحيحة وللصحابة لأنهم لما نزل تحريم الخمر فهموا من الأمر باجتناب الخمر تحريم كل مسكر ولم يفرقوا بين ما يتخذ من العنب وبين ما يتخذ من غيره بل سووا بينهم وحرموا كل ما يسكر نوعه ولم يتوقفوا ولا استفصلوا ولم يشكل عليهم شىء من ذلك بل بادروا الى اتلاف ما كان من غير عصير العنب وهم اهل لسان وبلغتهم نزل القرآن فلو كان عندهم فيه تردد لتوقفوا عن الاراقة حتى يستكشفوا و يستحصلوا التحريم لما كان تقرر عندهم من النهى عن اضاعة المال فلما لم يفعلوا ذلك وبادروا الى الاتلاف علمنا انهم فهموا التحريم نصا فصار القائل بالتفريق سالكا غير سبيلهم وقال الخطابى :

انما عهد عمر الخمسة المذكورة (الخمر تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل) لاشتهار اسمائهم فى زمانه ولم تكن كلها توجد بالمدينة الوجود العام فان الحنطة كانت بها عزيزة وكذا العسل بل كان اعز فعد عمر ما عرف فيها و جعل ما فى معناها مما يتخذ من الأرز وغيره خمرا ان كان مما يخامر العقل واتفق الفقهاء على أن كل شراب يسكر كثيره فقليله وكثيره حرام ويسمى ==

خمرا وفيه الحد سواء كان ذلك من عصير العنب او ما عمل من التمر والزبيب والحنطة والشعير والذرة والارز والعسل والجزر ونحوها مطبوخا كان ذلك او نيئا ألا ابا حنيفة فانه قال في نقيع التمر والزبيب اذا اشتد كان حراما قليله وكثيره ولا يسمى خمرا بل نقيعا .

وفي شربه الحد اذا اسكر وهو نجس يحرم ما فوق الدرهم منه الصلاة في الثوب الذي هو فيه فان طبخا أو ني طبخ حل من شربها ما يغلب على ظن الشارب منه انه لا يسكره من غير لهو وطرب وان اشتدا حرم السكر منهما .

فأما نبيذ الحنطة والذرة والشعير والارز والعسل والجزر فانه حلال عنده : (نقيعا ومطبوخا) وانما يحرم المسكر منه ويجب به الحد وأن الجمهور من الأئمة على ان ما اسكر كثيره من غير العنب فحرم قليله وكثيره .

وفي الحديث من الفوائد غير ما تقدم يستفاد من الحديث الى ان ذكر الأحكام على المنبر لتشتهر بين السامعين والتنبيه على شرف العقل وفضله (١)

---

(١) فتح الباري ٤٦/١٠ وما بعدها

وانظر نيل الأوطار ١٩٦/٨ وما بعدها

والفتح الرباني ١٢٩/١٧ والافصاح على مذاهب الأربعة ٢٦٧/٢

كتاب الأدب :

باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا ابو معاوية عن الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين كمثل الجسد اذا اشتكى الرجل رأسه تداعى له سائر جسده .

بيان رجال الاسناد

١- أبو معاوية : هو محمد بن خازم ثقة حافظ وقد يهم تقدم في الحديث رقم (١٤)

٢ - الأعمش : هو سليمان بن مهران الاسدي (١) مولاهم ابو محمد الاعمش (٢) يقال اصله من طبرستان ولد بالكوفة روى عن أنس ولم يثبت له منه سماع وعبدالله ابن ابي اوفى وعامر الشعبي وخلق كثير وعنه شعبة وسفيانان وشيبان النحوي قال ابن معين كلما روى الاعمش عن أنس مرسل وقال ابو حاتم لم يسمع من ابن ابي اوفى . ولا من عكرمة وقال وكيع عن الاعمش رأيت أنس بن مالك وما منعني ان أسمع منه الا استغنائي بأصحابي وقال ابن المديني حفظت العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستة منهم الأعمش وقال ابن عيينه سبق الأعمش أصحابه باربع كان اقرأهم للقرآن وأحفظهم للحديث واعلمهم بالفرائض وذكر خصلة أخرى وقال العجلي كان ثقة ثبتا في الحديث وكان محدث اهل الكوفة في زمانه . (٣)

---

(٦٣) المسند ٢٦٨/٤

(١) بفتح الالف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة من القبائل كما في اللباب ٥٢/١

(٢) بفتح الالف وسكون العين المهملة وفتح الميم وفي اخرها الشين المعجمة هذه النسبة الى الأعمش والمشهور بهذا الانتساب ابو حامد احمد بن حمدون النيسابوري وانما نسب اليه لأنه كان يحفظ حديث الأعمش كما في اللباب ٧٥/١

(٣) تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤ وما بعدها .

وقال الذهبي الأعمش احد الأئمة الثقات عداده في صغار التابعين ما نقموا عليه الا التدليس قال علي بن سعيد سمعت احمد بن حنبل يقول : منصور أثبت اهل الكوفة ففي الأعمش اضطراب كثير وقال علي بن المديني الأعمش كان كثير الوهم في احاديث هؤلاء الضعفاء (١) وقال علي بن المديني الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك انما رآه رؤية بمكة يصلي خلف المقام فاما طريق الأعمش عن أنس فانما يرويها عن يزيد الرقاشي (٢) عن أنس (٣) وقال ابن حجر هو ثقة حافظ/ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس (٤) وقال البخاري عن يحيى القطان مات سنة ثمان واربعين ومائة (٥)

٣ ـ الشعبي : هو عامر بن شراحيل الشعبي ثقة تقدم في الحديث (١)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح ومتفق عليه من حديث زكريا عن الشعبي عن النعمان كما سيأتي في التخريج .

(٦٤) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن زكريا قال ثنا عامر قال سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه شيء تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ فيه لدينه وعرضه ومن واقعها واقع الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله ما حرم الا وان في الانسان مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب (٦)

---

(١) ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٤

(٢) هو يزيد بن ابان الرقاشي بفتح الراء والقاف المخففة وفي اخرها شين معجمة ـ هذه النسبة الى امرأة اسمها رقاش بنت قيس كثر اولادها فنسبوا اليها كما في اللباب ٢/ ٣٣ ابو عمرو البصري . انظر التهذيب ١١/ ٣٠٩

(٣) كتاب المراسيل ص٨٢ (٤) التقريب ١/ ٣٣١

(٥) التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٣٧ وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٢/ ١/ ١٤٦ التاريخ ابن معين ٢/ ٢٣٤ شذرات الذهب ١/ ٢٢٠

(٦) الشطر الثاني للحديث تقدم ذكره في كتاب الايمان .

(٦٤) المسند ٤/ ٢٧٠

بيان رجال الاسناد

١ - يحى بن سعيد بن فروخ : ثقة متقن تقدم فى الحديث (٢)

٢ - زكريا : هو زكريا بن ابى زائدة ثقة وكان يدلس تقدم فى الحديث (١٨)

٣ - عامر : هو عامر بن شراحيل الشعبى ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح و متفق عليه من حديث زكريا كما سيأتى فى التخريج .

(٦٥) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا ابو نعيم ثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمنين فذكر الحديث .

بيان رجال الاسناد

١ - أبو نعيم : هو الفضل بن دكين وهو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمى (١) مولاهم آل طلحة ابو نعيم الملائى (٢) الكوفى الأصل روى عن الأعمش ويونس بن ابى اسحاق و فطر بن خليفة وزكريا بن ابى زائدة و خلق وروى عنه البخارى فاكثر واسحاق بن راهوية ويحى بن معين وأحمد بن حنبل وخلق كثير قال صالح بن احمد قلت لأبى وكيع وعبد الرحمن بن مهدى ويزيد بن هارون اين يقع ابو نعيم من هؤلاء قال على النصف الا انه كيس يتحرى الصدق قلت ابو نعيم اثبت أو وكيع قال أبو نعيم اقل خطأ قلت فأيهما أحب اليك ابو نعيم او ابن مهدى قال ما فيهما الا ثبت الا ان عبدالرحمن كان له فهم وقال احمد ابو نعيم اعلم بالشيوخ وانسابهم وبالرجال ووكيع أفقه ووثقه يعقوب بن شيبة والعجلى ويحى القطان وعبد الرحمن بن مهدى ووكيع

---

(٦٥) المسند ٤/٢٧٠

(١) بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفى اخرها الميم - هذه النسبة الى عدة قبائل اسمها تيم كما فى اللباب ١/٢٣٣

(٢) بضم الميم و بعد اللام الف ياء المثناة من تحتها - هذه النسبة الى الملاءة التى تستر بها النساء أهـ كما فى اللباب ٣/٢٧٧

وقال ابن حجر ثقة ثبت وهو من كبار شيوخ البخارى وقد قرنه احمد بن حنبل في التثبت بعبد الرحمن بن مهدى وقال ابو احمد بن حنبل مرة أخرى ابو نعيم يزاحم به ابن عيينه وقال الذهبى حافظ حجة الا انه يتشيع من غير غلو ولا سب وقال البخارى مات سنة تسع عشرة ومائتين ولد سنة ثلاثين ومائة (١)

٢ - زكريا بن ابى زائدة ثقة وكان يدلس تقدم في الحديث (١٨)

٣ - عامر هو عامر بن سراحيل الشعبى من كبار الثقات التابعين تقدم في الحديث (١)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح و متفق عليه من حديث زكريا كما سيأتي في التخريج .

(٦٦) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا اسحاق بن يوسف قال ثنا زكريا عن الشعبى عن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المؤمنين في توادهم و تعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى .

بيان رجال الاسناد

١ - اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومى (٢) الواسطى المعروف بالازرق روى عن الاعمش والثورى و غيرهما و عنه احمد بن حنبل وابو بكر بن ابى شيبة ويحى بن معين وجماعة قيل لأحمد اسحاق الازرق ثقة فقال اى والله ثقة وقال ابن معين والعجلى ثقة وقال ابو حاتم صحيح الحديث صدوق لا بأس به زاد ابن سعد وكان ثقة ربما غلط و ذكره ابن حبان في الثقات انه روى عن اسماعيل بن ابى خالد وقال البزار ثقة (٣) وقال الذهبى ثقة عابد رفيع القدر امام مات سنة ١٩٥ عن ثمان وسبعين سنة (٤) وقال ابن حجر ثقة (٥)

---

(٦٦) المسند ٤/٢٧٠

(١) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٨/٢٧٠ وما بعدها ميزان الاعتدال ٣/٣٥٠ الجرح والتعديل ٣/٢/٦٢ التقريب ٢/١١٠ هدى السارى ص ٤٣٤ التاريخ الكبير ٤/١/١١٨ التاريخ ابن معين ٢/٤٧٣ شذرات الذهب ٢/٤٦

(٢) بفتح الميم وسكون الخاء وضم الزاى وفي اخرها ميم هذه النسبة الى قبيلتين احداهما الى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوئ بن غالب والثانية الى مخزوم بن عمرو كما في اللباب ٣/١٧٩ (٣) التهذيب ١/٢٥٧ (٤) الكاشف ١/...

(٥) التقريب ١/٦٣ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ١/١/٤٠٦ الجرح والتعديل ١/١/٢٣٨ شذرات الذهب ١/٣٤٣

٢ - زكريا هو زكريا بن ابى زائدة ثقة وكان يدلس تقدم فى الحديث (١٨)

٣ - الشعبى هو عامر بن شراحيل الشعبى ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح و متفق عليه ومن حديث زكريا كما سيأتى فى التخريج.

(٦٧) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الاعمش عن خيثمة عن النعمان ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينيه اشتكى كله .

بيان رجال الاسناد

١ - وكيع هو وكيع بن جراح ثقة تقدم فى الحديث رقم (١٠)

٢ - الأعمش هو سليمان بن مهران الاسدى ابو محمد الاعمش ثقة حافظ تقدم فى الحديث (٦٣)

٣ - خيثمة هو خيثمة بن عبد الرحمن ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح وقد جاء عند مسلم بهذا الاسناد وسيأتى فى التخريج .

(٦٨) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يونس وسريج قالا ثنا حماد عن سماك ابن حرب عن النعمان بن بشير ان النبى صلى الله عليه وسلم وقال سريج فى حديثه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمن كمثل الجسد اذا ألم بعضه تداعى سائره.

بيان رجال الاسناد

١ - يونس هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادى أبو محمد المؤدب ثقة ثبت تقدم فى الحديث (٦٢)

٢ - سريج هو سريج بن النعمان الجوهرى ثقة يهم قليلا تقدم فى الحديث (٢٤)

٣ - حماد هو حماد بن زيد متفق على توثيقه تقدم فى الحديث (٤٣)

٤ - سماك بن حرب صدوق تغير باخرة فكان ربما دلس تقدم فى الحديث (١٢)

---

(٦٧) المسند ٤/٢٧١ (٦٨) المسند ٤/٢٧٤

درجة الحديث

فى اسناد الحديث سماك بن حرب وهو صدوق تغير باخرة فكان ربما دلس والحديث حسن بهذا الاسناد وصحيح بالمتابعات الصحيحة وهو متفق عليه من حديث الشعبى كما سياتى فى التخريج .

(٦٩) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الاعمش عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

بيان رجال الاسناد

١ - وكيع : هو وكيع بن جراح ثقة تقدم فى الحديث (١٠)

٢ - الأعمش : هو سليمان بن مهران الاسدى ابو محمد الاعمش ثقة حافظ تقدم فى الحديث (٦٣)

٣ - الشعبى : هو عامر بن شراحيل الشعبى ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح واورده مسلم بهذا الاسناد كما سيأتى بيانه فى التخريج .

(٧٠) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الاعمش قال خيثمة عن النعمان ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله .

بيان رجال الاسناد

١ - وكيع هو وكيع بن جراح ثقة تقدم فى الحديث (١٠)

٢ - الأعمش : هو سليمان بن مهران الاسدى ابو محمد الاعمش ثقة حافظ تقدم فى الحديث (٦٣)

٣ - خيثمة : هو خيثمة بن عبد الرحمن ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

يقال له ما قيل لسابقه تماما .

---

(٦٩) المسند ٢٧٦/٤ (٧٠) المسند ٢٧٦/٤

(٧١) حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا معاوية بن عبدالله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير ثنا سلام ابو المنذر القارى ثنا عاصم بن بهدلة عن الشعبي او خيثمة عن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل المسلمين كالرجل الواحد اذا وجع منه شيء تداعى له سائر جسده .

بيان رجال الاسناد

١ - معاوية بن عبدالله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير روى عن سلام بن المنذر وعائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة وعنه عبدالله بن احمد وابو زرعة وقال لا باس به ، كتبنا عنه بالبصرة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ثنا عنه الحسن بن سفيان . (١)

٢ - سلام ابو المنذر القارىء هو سلام بن سليمان المزني (٢) ابو المنذر القارىء النحوي (٣) الكوفي اصله من البصرة روى عن ثابت البناني وداود بن أبي هند وعاصم بن بهدلة وغيرهم وعنه سفيان بن عيينه وزيد بن الحباب ويعقوب بن اسحاق الحضرمي وجماعة . قال ابن معين لا بأس به وقال ابن ابي حاتم صدوق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي صدوق يهم ليس بمتقن في الحديث (٤) قال الذهبي صالح الحديث صدوق (٥) وقال ابن حجر صدوق يهم (٦)
وقال البخاري سلام احفظ لحديث عاصم من حماد بن زيد (٧)
وقال ابو حاتم صدوق ومات سنة ١٧١ هـ (٨)

---

(١) تعجيل المنفعة ص ٢٦٦ (٧١) المسند ٤/٢٧٨
(٢) بضم الميم وفتح الزاي وفي اخرها نون - هذه النسبة لولد عثمان وأوس ابني عمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر نسبوا الى مزينة بنت كلب بن وبرة ام عثمان واوس وهم قبيلة كبيرة أهـ كما في اللباب ٣/٢٠٥
(٣) هذه النسبة الى معرفة النحو وهو هذا العلم المعروف والى قبيلة أهـ انظر اللباب ٣/٣٠١
(٤) تهذيب التهذيب ٤/٢٨٤ (٥) الكاشف ١/٤١٣
(٦) التقريب ١/٣٤٢ (٧) التاريخ الكبير ٢/٢/١٣٤
(٨) الجرح والتعديل ٢/١/٢٥٩ وانظر ايضا ميزان الاعتدال ٢/١٧٧

٣ – عاصم بن بهدلة : صدوق له اوهام تقدم فى الحديث (١)

٤ – الشعبى : هو عامر بن شراحيل الشعبى ثقة تقدم فى الحديث (١)

٥ – خيثمة : هو خيثمة بن عبد الرحمن ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث سلام أبو المنذر وعاصم بن بهدلة كلا هما صدوق و يهمان والحديث صحيح بالمتابعات الصحيحة وقد رواه مسلم من طريق الأعمش كما سيأتى فى التخريج .

(٧٢) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاوية بن عبد الله بن معاوية ابن عاصم بن المنذر بن الزبير ثنا سلام ابو المنذر القارى ثنا عاصم بن بهدلة عن الشعبى او خيثمة عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

انما مثل المسلمين كالرجل الواحد اذا وجع منه شىء تداعى له سائر جسده .

هذا الحديث مكرر سندا ومتنا للحديث ما قبله رقم (٧١)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيله لسابقه تماما .

---

(٧٢) المسند ٤/٣٧٥

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد رحمه الله تعالى من طريق ابو معاوية و من طريق وكيع كلا هما عن الاعمش عن الشعبى عن النعمان بن بشير رضى الله عنه الحديث (٦٣ ، ٦٩) ومن طريق معاوية بن عبد الله عن سلام ابو المنذر عن عاصم بن بهدلة عن الشعبى عن النعمان الحديث (٧٢) والحديث رقم (٧١) من طريق عبدالله بن احمد ثم الى اخر السند مثل رواية الامام احمد رحمه الله . و من طريق يحى بن سعيد وابو نعيم واسحاق بن يوسف ثلاثتهم عن زكريا عن الشعبى عن النعمان بن بشير الحديث (٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦) على التوالى و من طريق وكيع عن الأعمش عن خيثمة عن النعمان بن بشير الحديث (٦٧ ، ٧٠) و من طريق معاوية بن عبدالله وقد رواه عبدالله بن أحمد راسا من هذا الطريق كلا هما عنه عن سلام ابو المنذر عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة عن النعمان بن بشير الحديث (٧٢ ، ٧١)
و من طريق يونس وسريج عن حماد عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير الحديث (٦٨)
فحديث الشعبى بروايته عن النعمان بن بشير اخرجه الطيالسى (١) والطبرانى (٢) والحميدى (٣) والخطيب البغدادى (٤) و مسلم (٥) والبخارى (٦) والبيهقى (٧) وعبدالله بن المبارك (٨)

---

(١) المسند ٢/٣٧ فى الترغيب في الاعمال الصالحة باب تعظيم حرمات المسا

(٢) المعجم الصغير ١/١٣٧

(٣) المسند ٢/٤٠٩

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٦٥

(٥) مسلم ١٦/١٣٩ في البر والصلة - باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم

(٦) البخارى ١٠/٤٣٨ فى الادب ، باب رحمة الناس والبهائم

(٧) السنن الكبرى ٣/٣٥٣ فى صلاة الاستسقاء باب استسقاء امام الناحية

(٨) كتاب الزهد والرقائق ص ٢٥١

ورواه الطيالسي والطبراني والحميدى والخطيب البغدادى اربعتهم من طريق مجالد عن الشعبي عن النعمان مثله الا عند الطبراني جاء بزيادة (وفي الجسد مضغة اذا صلحت وسلمت سلم سائر الجسد واذا فسدت فسد لها سائر الجسد ، القلب) وقال لم يروه عن شعبة الا ابن ابى عدى أهـ.

وقد اورده الامام احمد ضمن هذا الحديث لفظة مضغة وما بعدها وهو الحديث (الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس . . . الخ)

وهو شطر الاخير من حديث رقم (٦٤) وقد سبق ذكره وهو الحديث رقم (١) في كتاب الايمان ، باب اخذ الحلال وترك الشبهات . واخرجه مسلم من طريق الأعمش ومطرف وزكريا ثلاثتهم عنه به مثله والامام البخارى والبيهقي كلاهما من طريق زكريا عن الشعبي عن النعمان بن بشير . وعبد الله بن المبارك من طريق الحسن بن عمرو عن الشعبي عن النعمان مثله .

فحديث أحمد بروايته عن معاوية عن الاعمش عن الشعبي عن النعمان الحديث (٦٣) ذكره الحافظ بن كثير (١) وحديث وكيع عن الاعمش عن الشعبي عن النعمان الحديث (٦٩) لم أقف عليه عند غير احمد والظاهر انه تفرد به الامام أحمد . وحديث يحي بن سعيد وابو نعيم واسحاق بن يونس ثلاثتهم عن زكريا عن الشعبي عن النعمان بن بشير الحديث (٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦) لم أقف عليه والظاهر انه تفرد به الامام .

وحديث وكيع عن الأعمش عن خيثمة عن النعمان بن بشير الحديث (٧٠ ، ٦٧) ذكره الحافظ بن كثير (١) الحديث (٦٧) فقط ولم اقف عليه عند غير المسند وأما حديث خيثمة بروايته عن النعمان اخرجه مسلم (٢) وابو نعيم (٣) كلاهما من طريق الأعمش عن خيثمة عن النعمان مثله وقال أبو نعيم :

---

(١) جامع المسانيد والسنن / (مرويات النعمان ل ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧)

(٢) مسلم ١٣٩/١٦ في البر والصلة ، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم

(٣) حلية الأولياء ١٢٦/٤

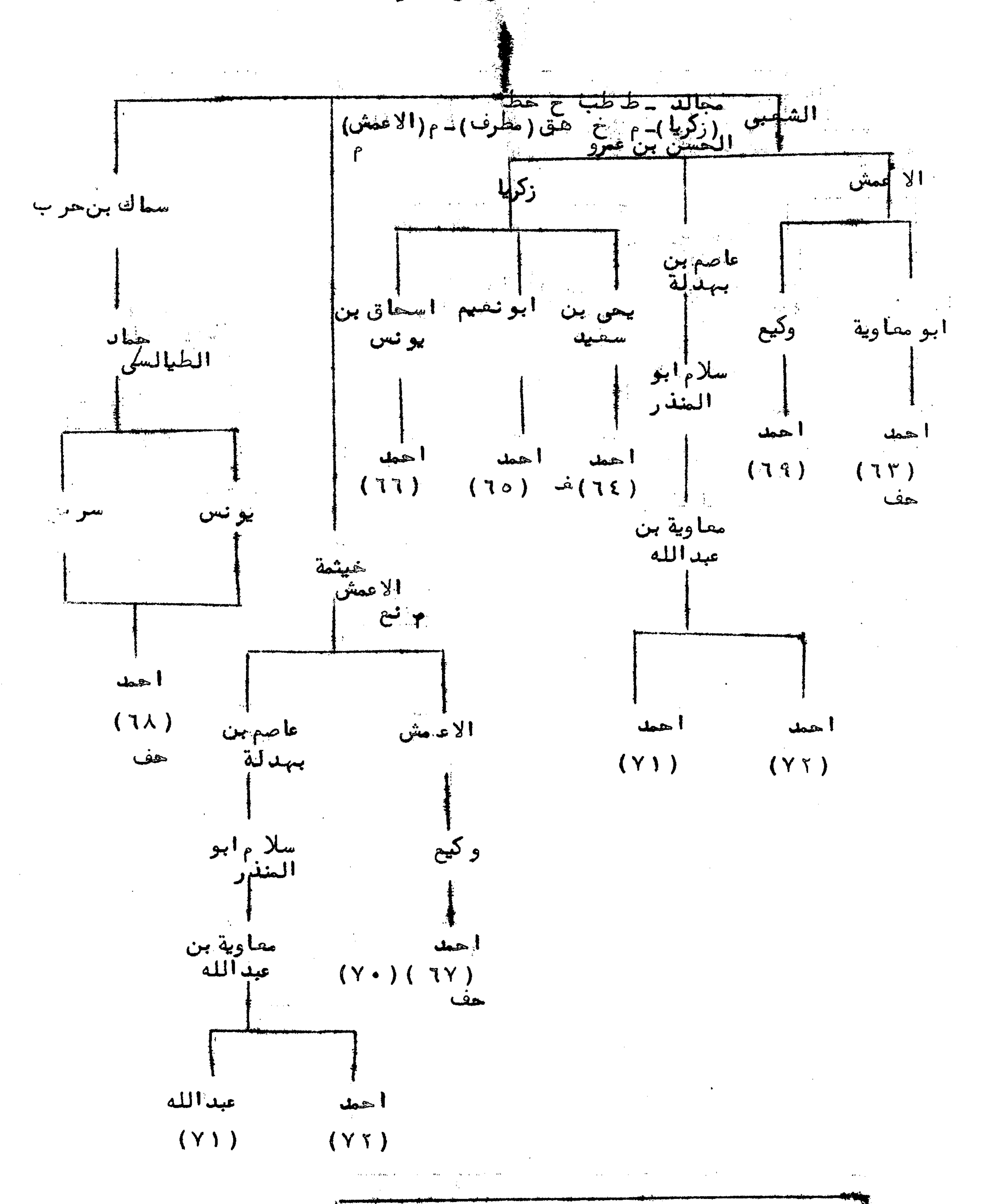
رواه الشعبي عن النعمان بن بشير وهو مشهور مستفيض ورواه سماك بن حرب
و خيثمة عن النعمان وهو عزيز أهـ

وحديث حماد بروايته عن سماك بن حرب عن النعمان اخرجه الطيالسي
بهذا الاسناد مثله . وهو الحديث (٦٨) وذكره ايضا الحافظ بن كثير (١)

وحديث احمد وابنه عبد الله بروايتهما عن معاوية بن عبد الله عن سلام ابو المنذر
عن عاصم بن بهدلة عن الشعبي او خيثمة عن النعمان وهو الحديث ٧٢ ، ٧١
وقد اورداه بلفظة الشك ولم اجدهما عند غير احمد بهذا الاسناد والظاهر
أنهما تفردا بهذا الاسناد والله اعلم.

---

(١) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٥)



خ = البخارى   م = مسلم   ط = الطيالسى

نع = ابو نعيم   ك = الحاكم   ط = الطبرانى الصغير

ح = الحميدى   خط = الخطيب   هق = البيهقى

هف = الحافظ بن كثير

ما يستفاد من الحديث

هذا الحديث صريح فى تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاضد فى غير اثم ولا مكروه وفيه جواز التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعانى الى الافهام .

وقوله صلى الله عليه وسلم (ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى)

قال ابن ابى جمرة المراد بالمؤمنين فى قوله صلى الله عليه وسلم (ترى المؤمنين فى تراحمهم) من يكون ايمانه كاملا . وقوله صلى الله عليه وسلم (وتوادهم) والأصل التوادد فادغم والتوادد تفاعل من المودة وهو تقرب شخص من اخر بما يحب . قوله (وتعاطفهم) قال ابن ابى جمرة : الذى يظهر ان التراحم والتوادد والتعاطف وان كانت متقاربة فى المعنى لكن بينها فرق لطيف ، فاما التراحم فالمراد به ان يرحم بعضهم بعضا بأخوة الايمان لا بسبب شيء آخر واما التوادد فالمراد به التواصل الجالب المحبة كالتزاور والتهادى واما التعاطف فالمراد به اعانة بعضهم بعضا كما يعطف الثوب عليه ليقويه .

وقوله (كمثل الجسد) اى بالنسبة الى جميع اعضائه ووجه التشبيه فيه التوافق فى التعب والراحة . وقوله (تداعى) اى دعا بعضه بعضا الى المشاركة فى الألم . وقوله (بالسهر والحمى) اما السهر فلأن الألم يمنع النوم واما الحمى فلأن فقد النوم يثيرها .

قال القاضى عياض : فتشبيه المؤمنين بالجسد الواحد تمثيل صحيح . وفيه تقريب للفهم واظهار للمعانى فى صور المرئية وفيه تعظيم حقوق المسلمين والحض على تعاونهم وملاطفة بعضهم بعضا .

وقال ابن ابى جمرة : شبه النبى صلى الله عليه وسلم الايمان بالجسد واهله بالاعضاء ، لأن الايمان اصل وفروعه التكاليف ، فاذا اخل المرء بشيء من التكاليف شأن ذلك الاخلال الاصل وكذلك الجسد أصل كالشجرة واعضاؤها كالاغصان فاذا اشتكى عضو من الاعضاء اشتكت الاعضاء كلها كالشجرة اذا اضطر غصن من اغصانها اهتزت الاغصان كلها بالتحريك والاضطراب . (١)

---

(١) فتح البارى ٤٣٩/١٠ وصحيح مسلم بشرح النووى ١٣٩/١٦

باب مزاحه عليه السلام مع عائشة

(٧٣) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير قال جاء ابو بكر يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع عائشة وهي رافعة صوتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فدخل فقال يا ابنة ام رومان و تناولها اترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحال النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينها قال فلما خرج ابو بكر جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها يترضاها ألا ترين انى قد حلت بين الرجل و بينك قال ثم جاء ابو بكر فاستأذن عليه فوجده يضاحكها قال فأذن له فدخل فقال له ابو بكر يا رسول الله اشركاني في سلمكما كما اشركتماني في حربكما .

بيان رجال الاسناد

١ - وكيع : هو وكيع بن جراح ثقة تقدم في الحديث (١٠)

٢ - اسرائيل هو بن يونس بن ابي اسحاق الهمداني ثقة تقدم في الحديث (٦١)

٣ - ابو اسحاق : هو عمرو بن عبدالله الهمداني ويقال علي ويقال ابن ابي شعيرة ابو اسحاق السبيعي (١) الكوفي ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان . روى عن علي بن ابي طالب والمغيرة بن شعبة وقد رآهما وقيل لم يسمع منهما والعيزار بن حريث و خلق كثير وعنه اسرائيل بن يونس و فطر بن خليفة وزكريا بن ابي زائدة واخرون .

وثقه احمد بن حنبل وابن معين والنسائي والعجلي وابو حاتم (٢) وقال الذهبي أحد الاعلام وهو كالزهري في الكثرة (٣)

وقال ابن حبان في كتاب الثقات كان مدلسا . وروى جرير عن مغيرة قال ما افسد حديث اهل الكوفة غير ابي اسحاق والاعمش قال =

---

(٧٣) المسند ٤/٢٧١

(١) بفتح اوله وكسر ثانيه نسبة الى سبيع بطن من همدان . اللباب ٢/١٠٢

(٢) تهذيب التهذيب ٨/٦٣ وما بعدها (٣) الكاشف ٢/٣٢٤

بعض أهل العلم : كان قد اختلط وانما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه (١)
وقال ابو حاتم ابو اسحاق السبيعي ثقة واحفظه من ابي اسحاق الشيباني
و يشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال (٢) وقال ابن حجر مكثر
ثقة عابد اختلط باخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة (٣)

٤ ـ العيزار بن حريث : العيزار بفتح اوله وسكون التحتانية بعدها زاي
وآخرها راء ابن حريث العبدي الكوفي روى عن ابن عمر والنعمان بن بشير
وابن عباس وغيرهم وعنه ابو اسحاق السبيعي ويونس بن ابي اسحاق ومسلم بن
يزيد بن مذكور وغيرهم قال ابن معين والنسائي والعجلي ثقة وذكـــره
ابن حبان في الثقات (٤) ووثقه الذهبي (٥) وابو حاتم (٦) وابن حجر وقال
مات سنة عشر ومائة (٧)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح .

(٧٤) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابو نعيم ثنا يونس ثنا العيزار ابن
حريث قال قال النعمان بن بشير قال استأذن ابو بكر على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول والله لقد عرفت أن عليا أحب
اليك من أبي ومني مرتين او ثلاثا فاستأذن ابو بكر فدخل فاهوى اليها فقال
يا بنت فلانة الا أسمعك ترفعين صوتك على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٠

(٢) الجرح والتعديل ٣/ق٢/ ٢٤٢

(٣) التقريب ٢/ ٧٣ وانظر تاريخ ابن معين ٢/ ٤٤٨
وشذرات الذهب ١/ ١٧٤

(٤) تهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٤ ومابعدها (٥) الكاشف ٢/ ٣٦٥

(٦) الجرح والتعديل جـ٣/ق ٢/ ٣٧ (٧) التقريب ٢/ ٩٦

(٧٤) المسند ٤/ ٢٧٥

بيان رجال الاسناد

١ـ أبو نعيم : هو الفضل بن دكين وهو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير التيمى ثقة ثبت من كبار الشيوخ البخارى تقدم فى الحديث (٦٥)

٢ ـ يونس : هو يونس بن ابى اسحاق الهمدانى السبيعى ابو اسرائيل الكوفى روى عن ابيه وأنس وعامر الشعبى والحسن البصرى والعيزار بن حريث وجماعة وعنه ابناه اسرائيل وعباس والثورى وابن مهدى ووكيع وابو نعيم الفضل بن دكين واخرون وثقه ابن معين وقال ابو حاتم كان صدوقا الا انه لا يحتج بحديثه وقال النسائى ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الساجى صدوق وقال العجلى جائز الحديث (١)

وقال يحى بن سعيد كانت فيه غفلة وقال احمد حديثه مضطرب وقال مرة اخرى كذاب كذاب (٢) وقال ابن حجر صدوق يهم قليلا مات سنة اثنتين وخمسين ومائة (٣)

٣ ـ العيزار بن حريث : ثقة تقدم فى الحديث (٧٣)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث يونس بن ابى اسحاق السبيعى وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث بهذا الاسناد حسن .

---

(١) تهذيب التهذيب ١١/٤٣٣ وما بعدها

(٢) ميزان الاعتدال ٤/٤٨٣

(٣) تقريب التهذيب ٢/٣٨٤ وانظر فى الجرح والتعديل جـ٤/ق ٢/ ٢٤٣ الكاشف ٣/٣٠٣ تاريخ ابن معين ٢/٦٨٧ شذرات الذهب ١/٢٤٧

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الامام احمد رحمه الله تعالى من طريق وكيع عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير الحديث (٧٣) ومن طريق ابو نعيم عن يونس عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير الحديث (٧٤).

فالحديث اخرجه ابو داود (١) فقط ولم اقف على من خرجه غيره من أئمة الحديث رواه ابو داود من طريق يحى بن معين عن حجاج بن محمد عن يونس بن أبى اسحاق عن ابى اسحاق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد وبنحو لفظ المسند .

وقد ذكره الحافظ بن كثير (٢)

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه مشروعية الاستئذان .

قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلك خير لكم لعلكم تذكرون) (٣)

وهذا ما خص الله سبحانه ابن ادم الذى كرمه وفضله بالمنازل وسترهم فيها عن الابصار وملكهم الاستمتاع بها على الانفراد وحجر على الخلق ان يطلعوا على ما فيها من خارج او يلجوا من غير اذن اربابها ادبهم بما يرجع الى الستر عليهم لئلا يطلع احد منهم على عورة ومن المحرم دخول بيت ليس هو بيته الى غاية الاستئناس وهو الاستئذان . السنة فى الاستئذان ثلاث مرات لا يزاد عليها وصورة الاستئذان أن يقول المستأذن السلام عليكم أأدخل ؟ فان اذن له دخل وان امر بالرجوع

---

(١) سنن ابى داود (عون المعبود) ١٣ / ٣٤٣

(٢) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٨) والبداية والنهاية ٦/٤٦

(٣) الاية ٢٧ من سورة النور

انصرف وان سكت عنه استأذن ثلاثا ثم ينصرف من بعد الثلاثة لأن الغاية من الكلام اذا كرر ثلاثا سمع وفهم (١)

ومن أدب الاستئذان ان لا يقف في مواجهة الباب لأن الاستئذان جعل لأجل البصر لكي لا يقع بصره على محارم الاخرين وعوراتهم ويستفاد من الحديث أنه يجوز للوالد ان يؤدب ابنته ما اذا كانت هي تتعالى وترفع صوتها على زوجها وما شابه ذلك.

والحديث فيه أيضا انه صلى الله عليه وسلم ما انتقم لنفسه من شيء قط مهما تلقى من أنواع الأذى كائنا من كان الا اذا كان انتهكت لله حرمة فان انتهكت لله حرمة كان أشد الناس غضبا لله.

كما يستفاد منه ايضا انه صلى الله عليه وسلم كان في كافة تصرفاته مثلا أعلى وصورة حية للقرآن سواء في رفقه وتلطفه مع زوجاته الطاهرات وكذا مع سائر الناس وصدق الله حيث قال (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم) الاية (٢)

أي لو كنت سيء الكلام قاسي القلب عليهم لانفضوا عنك وتركوك ولكن الله جمعهم عليك وألان جانبك لهم تأليفا لقلوبهم. (٣)

---

(١) انظر تفسير القرطبي ١٢/٢١٢

(٢) الاية ٥٩ من سورة آل عمران

(٣) تفسير القرطبي ٤/٢٤٨

باب خطبته صلى الله عليه وسلم في الشكر

(٧٥) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا منصور بن ابى مزاحم ثنا ابو وكيع الجراح بن مليح عن ابى عبد الرحمن عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله التحدث بنعمة الله شكر و تركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب .

بيان رجال الاسناد

١ - منصور بن ابى مزاحم - هو بشير التركي ابو نصر البغدادى وثقه ابن معين والدارقطني وقال الحسين بن فهم كان له ديوان فتركه وكان ثقة صاحب سنة وذكره ابن حبان في الثقات (١) وقال ابو حاتم صدوق (٢) وقال ابن حجر ثقة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو ابن ثمانين سنة وقد روى له الجماعة (٣)

٢ - ابو وكيع الجراح بن مليح بن عدى الرؤاسي (٤) روى عن ابى اسحاق السبيعي وسماك بن حرب و عاصم الأحول و غيرهم و عنه ابن مهدى و منصور بن ابى مزاحم و عثمان بن ابى شيبة وجماعة (٥) وثقه ابن معين و ضعفه اخرى وقال الدارقطني ليس بشيء كثير الوهم وقال النسائي و غيره ليس به بأس وقال البرقاني : قلت للدارقطني يعتبر به قال : لا وقال ابو داود ثقة (٦) وقال ابن حجر صدوق يهم مات سنة خمس وسبعين ومائة (٧)

---

(٧٥) المسند ٤/٢٧٨ (١) تهذيب التهذيب ١٠/٣١١ ومابعدها

(٢) الجرح والتعديل جزء ٤/ق١/١٧٠

(٣) التقريب ١/٢٦ وانظر الكاشف ٣/١٧٧

(٤) بضم الراء وفتح الواو والمهموزة و في اخرها السين المهملة - هذه النسبة الى رؤاسي وهو بطن من بني عامر بن ابى صعصعة . اللباب ٢/٤٠

(٥) تهذيب التهذيب ٢/٦٦ ومابعدها (٦) ميزان الاعتدال ١/٣٨٩

(٧) التقريب ١/١٢٦ وانظر الكاشف ١/١٨١ الجرح والتعديل ١/١/٥٢٣

تاريخ ابن معين ٢/٧٨

٣- ابو عبد الرحمن هو عاصم بن سليمان الاحول ثقة تقدم فى الحديث (١٠)

٤- الشعبى هو عامر بن شراحيل ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

فى اسناد/الحديث ابو وكيع الجراح بن مليح وهو صدوق يهم وبقية رجال الاسناد ثقات والحديث حسن بهذا الاسناد .

(٧٦) حدثنا عبدالله حدثنى ابى ثنا عبد الرحمن بن عبدالله مولى بنى هاشم ثنا ابو وكيع عن ابى عبد الرحمن/عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد وعلى هذا المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب قال فقال ابو امامة الباهلى عليكم بالسواد الأعظم قال فقال رجل ما السواد الأعظم فقال ابو أمامة هذه الاية فى سورة النور . (فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم) (١)

بيان رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن عبدالله بن عبيد البصرى ابو سعيد مولى بنى هاشم نزيل مكة لقبه جردقة (٢) هكذا اثبتنا وهو فى المسند المطبوع يحى بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم وهو خطأ والصواب ما اثبتناه جردقة بفتح الجيم والدال بينهما راء ساكنة ثم قاف . روى عن زهير بن معاوية وحماد بن سلمة وشعبة وجماعة وعنه احمد بن حنبل وعبدالله بن المسور وهارون بن الاشعث البخارى وغيرهم قال احمد وابن معين ثقة وابو حاتم كان يرضاه وما كان به بأس وقال ابو القاسم الطبرانى ثقةووثقه البغوى والدارقطنى وذكره ابن شاهين فى الثقات(٣) وقال الذهبى ثقة(٤) وقال ابن حجر صدوق ربما اخطأ توفى سنة ١٩٧ هـ(٥)

---

(٧٦) المسند ٢٧٨/٤ (١) الاية ٥٤ من سورة النور

(٢) الجردقة هى الرغيف مختار الصحاح ص ١٠٢

(٣) تهذيب التهذيب ٢٠٩/٦ (٤) الكاشف ١٧١/٢

(٥) التقريب ٤٨٧/١ وانظر الجرح والتعديل ٢٥٤/٢/٢ التاريخ الكبير ٣١٦/١/٣ . هدى السارى ص ٤١٧

٢ ـ ابو وكيع هو الجراح بن مليح بن عدى صدوق تقدم فى الحديث (٧٥)

٣ ـ ابو عبدالرحمن هو عاصم بن سليمان الاحول ثقة تقدم فى الحديث (١٠)

٤ ـ الشعبى هو عامر بن شراحيل الشعبى ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

في اسناد الحديث عبدالرحمن بن عبدالله مولى بنى هاشم والجراح بن مليح ابو وكيع كلاهما صدوق والحديث بهذا الاسناد حسن .

(٧٧) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا منصور بن ابى مزاحم قال حدثنا ابو وكيع الجراح بن مليح عن ابى عبدالرحمن عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب قال عبدالله حدثنى عبدالرحمن ابن عبدالله مولى بنى هاشم ثنا ابو وكيع عن ابى عبد الرحمن عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعود أو على هذا المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب قال ابو امامة الباهلى (١) عليكم بالسواد الاعظم قال فقال رجل وما السواد الاعظم فنادى ابو امامة هذه الاية التى فى سورة النور (فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم) .

بيان رجال الاسناد

١ ـ منصور بن ابى مزاحم ثقة تقدم فى الحديث (٧٥)

٢ ـ ابو وكيع الجراح بن مليح صدوق قد يهم تقدم فى الحديث (٧٥)

٣ ـ ابو عبدالرحمن هو عاصم بن سليمان الاحول ثقة تقدم فى الحديث (١٠)

ورجال الشطر الثانى للحديث :

١ ـ عبدالرحمن بن عبدالله مولى بنى هاشم صدوق تقدم فى الحديث (٧٦)

٢ ـ ابو وكيع الجراح بن مليح بن عدى صدوق تقدم فى الحديث (٧٥)

٣ ـ ابو عبدالرحمن هو عاصم بن سليمان الاحول ثقة تقدم فى الحديث (١٠)

٤ ـ الشعبى هو عامر بن شراحيل الشعبى ثقة تقدم فى الحديث (١).

---

(٧٧) المسند ٤/٣٧٥

(١) هو صدى ـ بالتصغير ـ ابن عجلان ابو امامة الباهلى صحابى مشهور سكن الشام مات سنة ٨٦ هـ انظر الاصابة فى تمييز الصحابة ٢/١٧٢ التقريب ١/٦٦ التهذيب ٤/٤٢٠ الكاشف ٢/٢٨

درجة الحديث

الحديث ورد بسندين وكلاهما مكرر لحديث (٧٥ و٧٦) الشطر الثاني منه فيقال فيهما ما قيل لسابقيهما تماما .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد رحمه الله تعالى من طريق منصور بن ابى مزاحم عن أبى وكيع الجراح بن مليح عن ابى عبد الرحمن عن الشعبى عن النعمان بن بشير رضى الله عنه الحديث (٧٥، ٧٧) الشطر الاول منه ومن طريق عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم عن ابى وكيع عن ابى عبد الرحمن عن الشعبى عن النعمان بن بشير الحديث (٧٦ والشطر الثانى من الحديث ٧٧) فالحديث اخرجه الهيثمى (١) من طريق موسى بن اسماعيل عن ابى وكيع عن ابى عبد الرحمن عن الشعبى عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد مثله وأورده الهيثمى ايضا (٢) وقال رجاله ثقات وذكره الحافظ ابن كثير (٣)

وللحديث شواهد

يشهد له حديث ابى هريرة رضى الله عنه اخرجه الترمذى (٤) وابو داود (٥) والامام احمد (٦) ثلاثتهم بنحو حديث المسند .

ما يستفاد من الحديث

(من لا يشكر الناس لا يشكر الله) قال القاضى : وهذا اما لأنّ شكره تعالى انما يتم بمطاوعته وامتثال امره وان مما امر به الناس هم وسائط فى ايصال نعم الله اليه فمن لم يطاوعه فيه لم يكن مؤديا شكر نعمه أولأ ن من اخل شكر من أسدى نعمة من الناس مع ما يرى من حرصه على حب الثناء والشكر على النعماء وتأذيه بالاعراض والكفران كان اولى بان يتهاون فى شكر من يستوى عنده الشكر والكفران وقال الخطابى : هذا يتأول على وجهين احدهما ان من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعروفهم كان من عادته كفران نعمة الله تعالى وترك الشكر له . والوجه الثانى ان الله تعالى لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لايصال احد الأمرين بالاخر انتهى (٧)

---

(١) كشف الاستار عن زوائد البزار ٢/٢٥٣ (٢) مجمع الزوائد ٥/٢١٧
(٣) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٧) (٤) جامع الترمذى ٦/٨٧
(٥) سنن ابى داود ١٣/١٦٧ (٦) المسند ٢/٢٥٨، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٨٨، ٤٦١
(٧) تحفة الاحوذى ٦/٨٧ وعون المعبود ١٣/١٦٧

كتاب فضائل القرآن : باب ما جاء في اخر سورة البقرة

(٧٨) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا روح وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن الاشعث بن عبدالرحمن الجرمي عن ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه آيتين فختم بهما سورة البقرة فلا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان قال عفان فلا تقربن .

بيان رجال الاسناد

١ - روح : هو روح بن عبادة بن العلاء ابو محمد البصري صنف كتبا في السنن والاحكام وجمع التفسير وهو احد الثقات الاثبات (١) قال ابن حجر: ثقة فاضل ، مات سنة خمس او سبع ومائتين وقد روى له الجماعة (٢) .

٢ - عفان : هو عفان بن مسلم ثقة متقن تقدم في الحديث (٨)

٣ - حماد بن سلمة : ثقة عابد وتغير حفظه باخرة تقدم في الحديث (١٧)

٤ - الاشعث بن عبد الرحمن الجرمي (٣) البصري . روى عن ابيه وابي قلابة . وعنه حماد بن سلمة . قال احمد ما به بأس وقال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم شيخ . وذكره ابن حبان في الثقات واخرج حديثه في صحيحه وينبغي ان يقال فيه الجرمي وقيل الأزدي (٤) لأن جرما ليس من الأزد

---

(٧٨) المسند ٢٧٤/٤

(١) تهذيب التهذيب ٢٩٤/٣

(٢) التقريب ٢٥٣/١ وانظر تذكرة الحفاظ ٣٤٩/١ طبقات ابن سعد ٥٠/٢/٧ ميزان الاعتدال ٥٨/٢ ومابعدها ، الكاشف ٣١٣/١ الجرح والتعديل ٤٩٨/٢/٢ تاريخ ابن معين ١٦٨/٢ شذرات الذهب ١٣/٢

(٣) بفتح الجيم وسكون الراء وفي اخرها الميم هذه النسبة الى جرم وهي قبيلة وهو جرم بن ريان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . انظر اللباب ٢٧٣/١

(٤) هذه النسبة الى ازد شنودة بفتح الالف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة - وهو ازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، والمشهور بهذا الانتساب ابو معمر عبدالله بن سخبرة الأزدي ، تابعي . كما في اللباب ٤٦/١

(١) وثقه ابن معين (٢) وقال ابن حجر بصرى صدوق (٣)

٥ـ ابو قلابة : هو عبدالله بن زيد ثقة كثير الحديث تقدم فى الحديث (٨)

٦ـ ابو الاشعث الصنعانى : هو شراحيل بن ادة : بالمد و تخفيف الدال ابو الاشعث الصنعانى و يقال ادة جد أبيه وهو ابن شراحيل بن كلب روى عن شداد بن أوس و عبادة بن الصامت وابى هريرة والنعمان بن بشير و غيرهم و عنه ابو قلابة الجرمى و عبد الرحمن بن يزيد بن جابر و حسان بن عطيــة وغيرهم . . قال العجلى شامى تابعى ثقة وذكره ابن سعد فى الطبقــة الثانية من اهل اليمن وقال كان ينزل دمشق وذكره ابن حبان فى الثقات (٤) قال الذهبى ثقة شهد فتح دمشق توفى زمن معاوية (٥) وقال ابن حجر ثقة (٦)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث الأشعث بن عبد الرحمن الجرمى وهو صدوق و بقية رجاله رجال الثقات والحديث صحيح بالمتابعات الصحيحة كما سيأتى بيان ذلك فى التخريج .

و يشهد لحديث الباب حديث ابى هريرة رضى الله عنه أخرجه مسلم (٧) ولفظه (لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة)

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٥٦/١

(٢) الكاشف ١٣٥/١

(٣) تقريب ٨٠/١ وانظر الجرح والتعديل ٢٧٤/١/١

(٤) تهذيب التهذيب ٣١٩/٤

(٥) الكاشف ٧/٢

(٦) التقريب ٣٤٨/١ وانظر الجرح والتعديل ٣٧٣/١/٢

(٧) الصحيح ٥٣٩/١ فى صلاة المسافرين و قصرها ، باب استحباب صلاة النافلة .

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الامام احمد رحمه الله تعالى من طريق روح وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة عن الاشعث بن عبد الرحمن الجرمى عن ابى قلابة عن الاشعث الصنعانى عن النعمان بن بشير رضى الله عنه .

فهذا الحديث اخرجه الدارمى (١) وابن حبان (٢) والحاكم (٣) والترمذى (٤) والطبرانى (٥) وابن ابى حاتم (٦) والبغوى (٧)

فمن طريق عفان اخرجه الدارمى والحاكم كلاهما عنه به نحوه وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

واخرجه البغوى من طريق العلاء بن عبد الجبار عن حماد بن سلمة والترمذى من طريق عبد الرحمن بن مهدى وقال هذا حديث غريب وابن حبان من طريق هدبة بن خالد كلهم عن حماد بن سلمة عن الاشعث بن عبد الرحمن الجرمى عن ابى قلابة عن الاشعث الصنعانى عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد مثله .

وأخرجه الطبرانى من طريق عباد بن منصور عن ابى قلابة عن ابى صالح الحارثى عن النعمان وفيه (وان الشيطان لا يلج بيتا تليتا (قرئتا) فيه ثلاث ليال) وقال لم يروه عن ايوب الاعباد تفرد به ريحان أهـ واخرجه ابن ابى حاتم من طريق ايوب السختيانى عن ابى قلابة عن ابى صالح الحارثى عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد نحوه وقال رواه حماد بن سلمة عن الاشعث عن عبدالرحمن الجرمى عن ابى قلابة عن الاشعث الصنعانى عن النعمان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو زرعة الصحيح حديث حماد بن سلمة .

---

(١) سنن الدارمى ٢/٤٤٩ فى فضائل القرآن باب فضل اول سورة البقرة وآية الكرسى

(٢) صحيح ابن حبان ٣/١١٠

(٣) المستدرك ١/٥٦٢ فى فضائل القرآن ٢/٢٦٠ فى التفسير

(٤) جامع الترمذى ٤/٢٣٥ فى فضائل القرآن باب ما جاء فى اخر سورة البقرة

(٥) المعجم الصغير ١/٥٥

(٦) العلل ٢/٦٤ اخبار فى القرآن و تفسيره.

(٧) شرح السنة ٤/٤٦٦ فى فضائل القرآن ،باب فضل آية الكرسى والايتين من آخر سورة البقرة .

هذا الحديث ذكره الحافظ بن كثير (١) وقال المنذرى فى الترغيب (٢) بعد ذكر هذا الحديث رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب أهـ

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه ان الله تعالى اجرى القلم على اللوح واثبت فيه مقادير الخلائق وفق ما تعلقت به الارادة قبل ان يخلق السموات والأرض بالفى عام من جملة ما فى ذلك الكتاب المذكور آيتين من آخر سورة البقرة هما (آمن الرسول الى آخره) قال الطيبى ولعل الخلاصة ان الكوائن كتبت فى اللوح المحفوظ قبل خلق السموات بخمسين الف عام و من جملتها القرآن ثم خلق الله خلقا من الملائكة و غيرهم فأظهر كتابة القرآن عليهم قبل ان يخلق السموات والأرض بألفى عام و خص من ذلك هاتين الايتين وانزلهما مختوما بهما أولى الزهراوين (ولا يقرآن فى دار) اى فى مكان من بيت و غيره (ثلاث ليال) اى فى كل ليلة منها . وكذا فى ثلاثة ايام فيما يظهر وانما خص الليل لأنه محل سكون الآدميين وانتشار الشياطين (فيقربها شيطان) فضلا أن يدخلها فعبر بنفى القرب ليفيد الدخول بالأولى . (٣)

---

(١) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ١١)

(٢) الترغيب ٢/٣٦٩

(٣) تحفة الاحوذى ٤/٤٥ والفتح الربانى ١٨/٩٩ .

كتاب فضائل الصحابة :

باب فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم

(٧٩) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم قال ثنا شيبان عن عاصم عن خيثمة والشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني (١) ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم/ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم تسبق ايمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم.

بيان رجال الاسناد

١- هاشم : هو هاشم بن القاسم ثقة تقدم في الحديث (١)

٢- شيبان : هو شيبان بن عبد الرحمن ثقة تقدم في الحديث (١)

٣- عاصم : هو عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام تقدم في الحديث (١)

٤- خيثمة هو خيثمة بن عبد الرحمن ثقة تقدم في الحديث (١)

٥- الشعبي : هو عامر بن شراحيل الشعبي ثقة تقدم في الحديث (١)

درجة الحديث

في اسناد الحديث عاصم بن بهدلة وهو صدوق له أوهام والحديث صحيح بالمتابعات الصحيحة والشواهد كما سيأتي في التخريج.

(٨٠) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ويونس قالا ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة بن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال حسن ثم ينشأ أقوام تسبق ايمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم.

بيان رجال الاسناد

١- حسن : هو الحسن بن موسى الأشيب (٢) كنيته أبو علي البغدادي قاضي طبرستان والموصل وحمص ، روى عن الحمادين وشعبة وسفيان وغيرهم وعنه احمد بن حنبل وحجاج بن الشاعر واحمد بن منيع وجماعة.

---

(٧٩) المسند ٤/٢٦٧ (٨٠) المسند ٤/٢٦٧

(١) القرن من الناس اهل الزمان الواحد واشتقاقه من الأقران وكل طبقة معينة مقترنين في وقت فهم قرن قال الشاعر :

اذا ذهب القرن الذي أنت منهم وخلفت في قرن فأنت غريب

والقرن بكسر القاف وسكون الراء : أي مثلك في السن تقول : هذا قرني أي على سني وعمري : انظر المجموع شرح المهذب ١٥/٢٠ والقاموس ٢٥٧/٤ النهاية ٥١/٤ الفائق ١٧٩/٣

(٢) بسكون الشين المعجمة وفتح الياء المنقوطة لقب لأبي علي الحسن بن موسى بن الأشيب . اللباب ٦٨/١

(١) قال أحمد بن حنبل الحسن من مثبتى بغداد ووثقه على بن المدينى ويحيى بن معين (٢) وقال ابن خراش صدوق (٣)
وقال الذهبى ثقة مات سنة ٢٠٩ بالرى (٤) وقال عبدالله بن المدينى عن أبيه كان ببغداد كأنه ضعفه وقال الخطيب لا اعلم عليه تضعيفه اياه وذكره ابن حبان فى الثقات وذكره مسلم فى رجال/ شعبة الثقات فى الطبقة الثالثة قال ابن حجر ثقة من التاسعة (٥)

٢- يونس : هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادى ابو محمد المؤدب ثقة ثبت تقدم فى الحديث ٦٢ .

٣- حماد بن سلمة : ثقة عابد تقدم فى الحديث (١٧)

٤- عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام تقدم فى الحديث (١)

٥- خيثمة بن عبد الرحمن ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث عاصم بن بهدلة وهو صدوق له اوهام وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بالمتابعات والشواد من الصحيحين كما سيأتى بيانه عند التخريج .

(٨١) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حسين بن على عن زائدة عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى الذى أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتى قوم تسبق شهاداتهم ايمانهم وأيمانهم شهاداتهم .

بيان رجال الاسناد

١- حسين بن على ثقة عابد تقدم فى الحديث (١٦)

٢- زائدة هو زائدة بن قدامة ثقة ثبت صاحب سنة تقدم فى الحديث (١٦)

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/٣٢٣ وما بعدها

(٢) الجرح والتعديل ١/٢/٣٧

(٣) ميزان الاعتدال ١/٥٢٤ (٤) الكاشف ١/٢٢٧

(٥) التقريب ١/١٧١ (٨١) ٤/٢٧٦

٣- عاصم : هو عاصم بن بهدلة صدوق له اوهام تقدم فى الحديث (١)

٤- خيثمة : هو خيثمة بن عبد الرحمن ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث عاصم بن بهدلة وهو صدوق له اوهام و بقية رجاله ثقات و يقال فيه من حيث الصحة ما قيل لسابقه تماما .

(٨٢) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر أنا ابو بكر عن عاصم عن خيثمة عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجئ قوم تسبق شهاداتهم أيمانهم و تسبق أيمانهم شهاداتهم .

بيان رجال الاسناد

١- اسود بن عامر : هو اسود بن عامر الشامى ثقة تقدم فى الحديث (٦١)

٢- ابو بكر : هو ابو بكر بن عياش بتحتانية و معجمة ابن سالم الأسدى الكوفى المقرئ الحناط بمهملة ونون مشهور بكنيته والأصح انها اسمه . روى عن أبيه وعبد الملك بن عمير و حميد الطويل وعاصم بن بهدلة و غيرهم وعنه الثورى وابن المبارك وأبو داود الطيالسى واسود بن عامر وابن المدينى وابن مهدى واحمد بن حنبل وآخرون .

قال صالح بن أحمد عن أبيه صدوق صاحب قرآن وقال عبدالله بن احمد عن أبيه ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن عدى ابو بكر هذا كوفى مشهور وهو يروى عن أجلة الناس وهو من مشهورى مشائخ الكوفة وقرائهم عن كل من روى عنه لا بأس به وذلك انى لم أجد له حديثا منكرا اذا روى عنه ثقة الا انه يروى عن ضعيف وقال العجلى كان ثقة قديما صاحب سنة وعبادة وكان يخطئ بعض الخطأ (١) قال ابن معين ثقة وقال احمد كثير الغلط جدا و كتبه ليس فيها خطأ (٢)

---

(٨٢) المسند ٤/٢٧٧ (١) تهذيب التهذيب ١٢/٣٤ وما بعدها

(٢) ميزان الاعتدال ٤/٥٠٠

وقال ابن حجر ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة مات سنة اربع و تسعين ومائة وقيل ذلك بسنة او سنتين ورواياته فى مقدمة مسلم (١)

٣- عاصم : هو عاصم بن بهدلة صدوق تقدم فى الحديث (١)

٤- خيثمة : هو خيثمة بن عبد الرحمن ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل لسابقه تماما .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الامام احمد رحمه الله تعالى من طريق هاشم عن شيبان وهو الحديث رقم (٧٩) ومن طريق حسن و يونس كلاهما عن حماد بن سلمة الحديث (٨٠) و من طريق حسين بن على عن زائدة الحديث (٨١) ومن طريق أسود بن عامر عن ابو بكر الحديث (٨٢) كلهم عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة عن النعمان بن بشير رضى الله عنه . أما الحديث رقم (٧٩) جاء من خيثمة والشعبى .

حديث عاصم بن بهدلة بروايته عن خيثمة اخرج ابن حبان (٢) من طريق زيد بن ابى أنيس عنه عن خيثمة عن النعمان بن بشير .

---

(١) التقريب ٢/٣٩٩ وانظر الكاشف ٣/٣١٦
التاريخ الكبير ١/١/٤٤٨ تاريخ ابن معين ٢/٦٩٦

(٢) موارد الظمآن ص ٥٦٩ باب فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وحديث شيبان بروايته عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة والشعبي الحديث (٧٩) اخرجه أبو نعيم (١) من طريق أبو النضر وذكره الحافظ بن كثير (٢) وقال أبو نعيم هذا حديث مشهور عن عاصم رواه حماد بن سلمة وزيد بن أبي أنيسة وزائدة بن قدامة وابو عوانة وابو بكر بن عياش أهـ.

وحديث حسين بن علي عن زائدة عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة عن النعمان ابن بشير الحديث (٨١) اخرجه الطحاوي (٣) من طريق ابو بكر بن ابي شيبة بهذا الاسناد مثله. وذكره الحافظ بن كثير (٤)

أما حديث حسن ويونس عن حماد بن سلمة الحديث (٨٠)

وحديث أسود بن عامر عن ابي بكر الحديث (٨٢) كلاهما عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة عن النعمان بن بشير.

لم أقف على من اخرجهما بهذين الاسنادين عند غير احمد والظاهر انه تفرد به الامام احمد رحمه الله. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال" رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفي طرقهم عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث وبقية رجال احمد رجال الصحيح (٥)

وللحديث شواهد : يشهد له حديث عمران بن حصين وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما عند البخاري (٦) ومسلم (٧) وابو داود (٨) والترمذي (٩) والنسائي (١٠) وابن ماجة (١١) والطيالسي (١٢) والامام أحمد (١٣)

---

(١) حلية الاولياء ٢/٧٨ وجزء ٤/١٢٥

(٢) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٣)

(٣) شرح معاني الاثار ٤/١٥٢ في القضاء والشهادات

(٤) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٣)

(٥) مجمع الزوايد ١٠/١٩ (٦) البخاري ٥/٢٥٨ في الشهادات

(٧) مسلم ١٦/٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨ في فضائل الصحابة

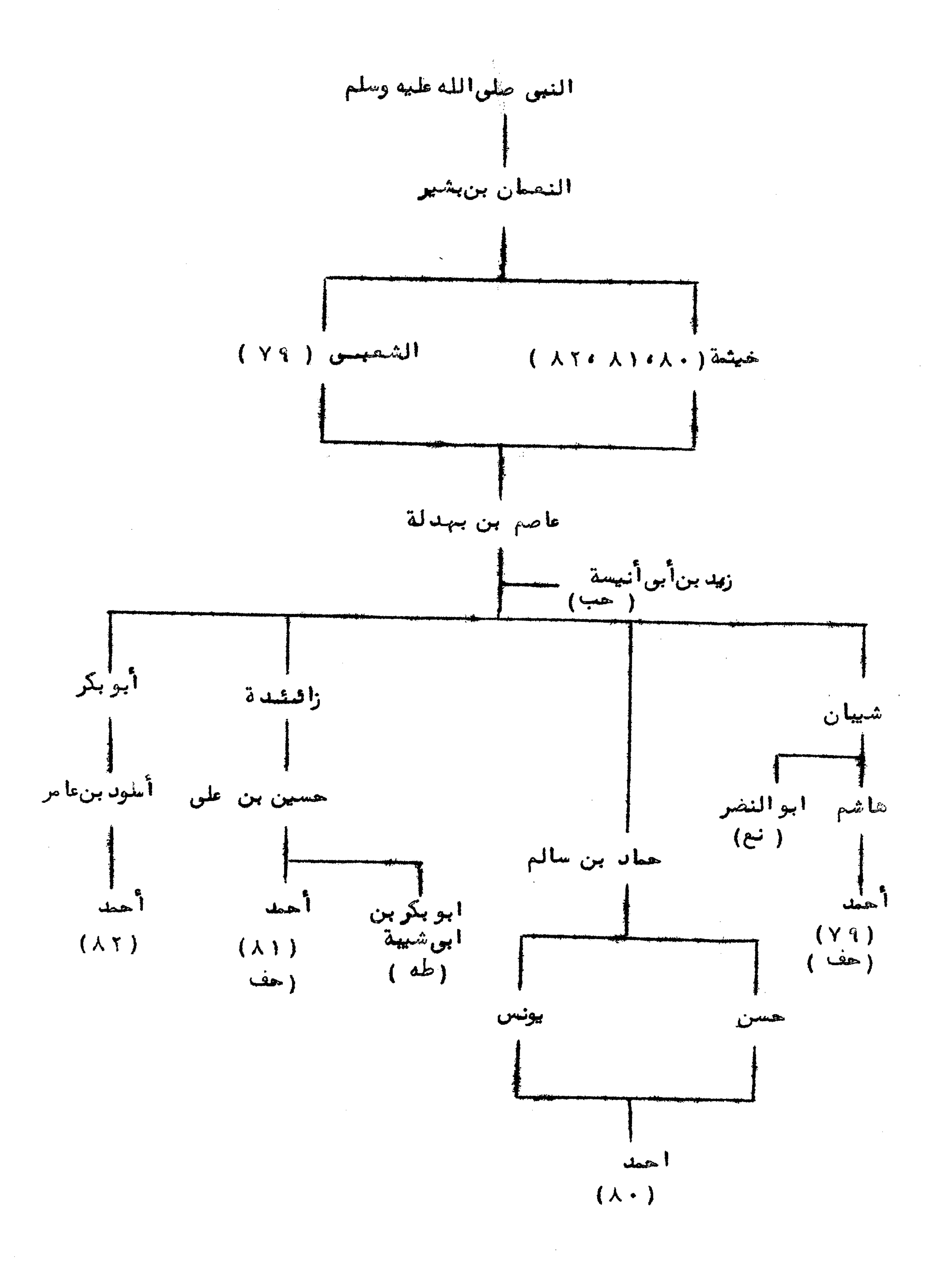
(٨) ابو داود ١٢/٤٠٩ في السنة باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

(٩) الترمذي ٣/٢٢٨ في الفتن

(١٠) النسائي ٧/١٧ في الايمان والنذور

(١١) ابن ماجه ٢/٧٩١ في الاحكام

(١٢) منحة المعبود ٢/١٩٨، ١٩٩ (١٣) مسند الامام احمد ١/٣٧٨



طه = الطحاوى   نع = أبو نعيم

حب = ابن حبان   حف = الحافظ بن كثير

ما يستفاد من الحديث

فى هذا الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فضل الصحابة والتابعين وتابعيهم وقد اتفق العلماء على أن خير القرون قرنه صلى الله عليه وسلم والمراد به اصحابه الذين آمنوا به ورأوه قال القاضى واختلفوا فى المراد بالقرن هنا فقال المغيرة قرنه أصحابه والذين يلونهم ابناؤهم والثالث أبناء ابنائهم وقال غير واحد القرن كل طبقة مقترنين فى وقت وقيل هو لأهل مدة بعث فيها نبى طالت مدته أم قصرت والصحيح أن قرنه صلى الله عليه وسلم الصحابة والثانى التابعون والثالث تابعوهم وقوله صلى الله عليه وسلم (ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته)

هذا ذم لمن يشهد ويحلف مع شهادته ومعنى الحديث انه يجمع بين اليمين والشهادة فتارة تسبق هذه وتارة هذه وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه جاء (ثم يخلف قوم يحبون السمانة يشهدون قبل أن يستشهدوا) وفى رواية ويظهر قوم فيهم السمن السمانة بفتح السين هى السمن قال جمهور العلماء فى معنى هذا الحديث المراد بالسمن هنا كثرة اللحم ومعناه انه يكثر ذلك والمذموم منه من يستكسبه وأما من هو فيه خلقة فلا يدخل فى هذا والمكتسب له هو المتوسع فى المأكول والمشروب زائدا على المعتاد وقيل المراد بالسمن هنا أنهم يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وغيره وقيل المراد جمعهم الأموال وقوله صلى الله عليه وسلم (يشهدون قبل ان يستشهدوا) هذا الحديث فى ظاهره مخالفة للحديث الاخر خير الشهود الذى يأتى بالشهادة قبل أن يسألها قال العلماء الجمع بينهما أن الذم فى ذلك لمن بادر بالشهادة فى حق الآدمى هو عالم بها قبل أن يسألها صاحبها واما المدح فهو لمن كانت عنده شهادة الآدمى ولا يعلم بها صاحبها فيخبره بها ليستشهده بها عند القاضى ان اراد ويلتحق به من كانت عنده شهادة حسبة وهى شهادة بحقوق الله تعالى فيأتى القاضى ويشهد بها وهذا ممدوح الا اذا كانت الشهادة بحد ورأى المصلحة فى الستر .

وجاء فى رواية عمران بن حصين رضى الله عنه (ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون) . =

ومعناه يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها أمانة بخلاف من خان بحقير مرة واحدة فانه يصدق عليه أنه خان ولا يخرج به عن الأمانة في بعض المواطن وقوله صلى الله عليه وسلم (وينذرون ولا يوفون) هو بكسر الذال وضمها لغتان وفي هذا الحديث دلائل للنبوة ومعجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان كل الأمور التي أخبر بها وقعت كما أخبر صلى الله عليه وسلم .

الحديث فيه أنه :

من تعين عليه فرض تحمل الشهادة وأدائها لم يجزله أن يأخذ على ذلك أجرة لأنه فرض توجه عليه فلا يجوز أن يأخذ عليه أجرة كالصلاة وان لم يتعين عليه ففيه وجهان (احدهما) يجوز لأنها وثيقة بالحق لم يتعين عليه فجاز أخذ الأجرة عليها ككتب الوثيقة (والثاني) لا يجوز له ذلك لأن التهمة تلحقه بأخذ العوض والله تعالى أعلم. (١)

---

(١) انظر صحيح مسلم على شرح النووي ١٦ / ٨٤ وما بعدها

فتح الباري ٥ / ٢٥٨ في الشهادات

الفتح الرباني ٢٣ / ٢١٩ وما بعدها

عون المعبود ١٢ / ٤٠٩

تحفة الأحوذي ٣ / ٢٢٨

المجموع شرح المهذب ٢٠ / ١٦

كتاب الدعاء : باب فضل الدعـــاء

(٨٣) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالرزاق أنا سفيان عن الأعمش ومنصور عن ذر عن يسيع الكندي عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدعاء هو العبادة ثم قرأ (ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي)

بيان رجال الاسناد

١- عبدالرزاق : هو عبدالرزاق بن همام ثقة حافظ مصنف تقدم في الحديث (٣٠)

٢- سفيان : هو سفيان بن عيينة بن ابي عمران ثقة حافظ تقدم في الحديث (٣)

٣- الأعمش : هو سليمان بن مهران الأسدي ابو محمد الأعمش ثقة حافظ تقدم في الحديث (٦٣)

٤ - منصور : هو منصور بن المعتمر ابو عتاب السلمي الكوفي .

روى عن ابي وائل و زيد بن وهب والحسن البصري وذر بن عبدالله المرهبي وخلق .

وعنه الأعمش وسليمان التيمي وهما من أقرانه والثوري وسفيان بن عيينه وآخرون .

قال الاجري عن أبي داود كان منصور لا يروي الا عن ثقة وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد قال سفيان كنت لا احدث الاعمش عن احد من اهل الكوفة الا رده فاذا قلت منصور سكت قال بشر بن المفضل لقيت الثوري بمكة فقال ما بالكوفة آمن على الحديث من منصور .

وقال العجلي كوفة ثقة ثبت في الحديث كان أثبت اهل الكوفة رجل صالح أكره على القضاء شهرين وكان فيه تشيع قليل ولم يكن بغال وقد ضعف بصره من البكاء (١) وقال ابن حجر ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنين وثلاثين ومائة (٢)

---

(٨٣) المسند ٢٦٧/٤ (١) تهذيب التهذيب ٣١٢/١٠ ومابعدها

(٢) التقريب ٢٧٦/٢ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣٤٦/١/٤ الكاشف ١٧٧/٣

تذكرة الحفاظ ١٤٢/١ طبقات ابن سعد ٢٣٥/٦ الجرح والتعديل ١٧٧/١/٤

تاريخ ابن معين ٥٨٩/٢ شذرات الذهب ١٨٩/١

٥ ـ ذر(١) هو ذر بن عبدالله بن زرارة المرهبي الهمداني ابو عمر الكوفي روى عن عبدالله بن شداد و سعيد بن عبد الرحمن ويسيع الحضرمي و غيرهم وعنه ابنه عمر والأعمش و منصور وغيرهم .

قال أحمد ما بحديثه بأس وقال ابن معين والنسائي وابن خراشة ثقة وقال ابو حاتم صدوق وقال ابو داود كان مرجئا (٢) و هجره ابراهيم النخعي وسعيد ابن جبير للارجاء .

وقال ابن حبان في الثقات كان من عباد أهل الكوفة وكان يقص .

وقال البخاري صدوق في الحديث وكذا قال الساجي وزاد كان يرى الارجاء ووثقه ابن نمير(٣) وقال ابن حجر ثقة عابد رمي بالارجاء مات قبل المائة .(٤)

٦ـ يسيع الكندي : هو يسيع بن معدان الحضرمي ويقال الكندي الكوفي ويقال فيه اسيع . روى عن النعمان بن بشير و عنه ذر بن عبدالله المرهبي قال ابن المديني معروف وقال النسائي ثقة اخرجوا له حديثه عن النعمان الدعاء هو العبادة وذكره ابن حبان في الثقات. (٥)

---

(١) بفتح معجمة وشدة راء . المغني ص١٠٦ (وزرارة) بضم الزاي و خفة الرائين المغني ص ١١٨ (والمرهبي) بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء والباء الموحدة هذه النسبة الى مرهبة وهو بطن من همدان كما في اللباب ٣/١٩٩ .

(٢) بضم الميم وسكون الراء وفي اخرها الجيم ـ هذه النسبة الى المرجئة و هم طائفة من القدرية اخذ اللفظ من الارجاء وهو التأخير والمرجيء من يؤخر العمل عن الايمان وهم عدة فرق أهـ انظر اللباب ٣/١٩٤ .

(٣) تهذيب التهذيب ٣/٢١٨

(٤) التقريب ١/٢٣٨ وانظر ايضا في ميزان الاعتدال ٢/٣٢ التاريخ الكبير ٢/١/٢٦٧ الكاشف ١/٢٩٧ الجرح والتعديل ١/٢/٤٥٣

(٥) التهذيب ١١/٣٨٠

قال ابن حجر يسيع الحضرمي ثقة من الثالثة (١) ووثقه الذهبي (٢) .

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح .

(٨٤) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا ابو معاوية ثنا الأعمش عن ذر عن يسيع الكندي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة ثم قرأ (وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) .

بيان رجال الاسناد

١ ـ أبو معاوية : هو محمد بن خازم ابو معاوية ثقة حافظ وقد يهم تقدم في الحديث (١٤)

٢ ـ الأعمش : هو سليمان بن مهران الاسدي ثقة حافظ تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

٣ ـ ذر : هو ذر بن عبدالله بن زرارة المرهبي الهمداني ثقة عابد رمي بالارجاء تقدم في الحديث (٨٣) .

٤ ـ يسيع الكندي ثقة تقدم في الحديث (٨٣) .

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح .

---

(١) التقريب ٢/٣٧٤

(٢) الكاشف ٣/٢٩٠

وانظر أيضا في التاريخ الكبير ٤/٢/٤٢٦

(٨٤) المسند ٤/٢٧١

(٨٥) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا الاعمش عن ذر عن يسيع عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ ادعوني استجب لكم .

بيان رجال الاسناد

١- ابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ابو عبدالرحمن الكوفي الحافظ روى عن سفيان بن عيينة ومروان بن معاوية و زيد بن حباب ووكيع بن الجراح و خلق كثير وعنه البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة وعبدالله بن احمد وغيرهم قال ابو اسماعيل الترمذي كان احمد بن حنبل يعظم محمد بن عبدالله بن نمير تعظيما عجبا ويقول اى فتى هو وعن أحمد أيضا قال هو درة الطرق قال الجنيد ما رأيت بالكوفة مثله وكان رجلا نبيلا قد جمع العلم والفهم والسنة والزهد وكان فقيرا .

قال العجلي كوفي ثقة ويعد من اصحاب الحديث وقال ابو حاتم ثقة يحتج بحديثه وقال النسائي ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات وقال من الحفاظ المتقنين (١) وقال ابن حجر ثقة حافظ فاضل مات سنة اربع وثلاثين ومائة (٢)

٢ - الاعمش هو سليمان بن مهران الاسدي ثقة حافظ تقدم في الحديث (٦٣)

٣ - ذر : هو ذر بن عبدالله بن زرارة المرهبي ثقة عابد تقدم في الحديث (٨٣)

٤ - يسيع : هو يسيع الكندي بن معدان الحضرمي ثقة تقدم في الحديث (٨٣)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح .

---

(٨٥) المسند ٢٧١/٤

(١) تهذيب التهذيب ٢٨٢/٩

(٢) التقريب ١٨٠/٢ وانظر في التاريخ الكبير ١٤٤/١/١

الكاشف ٦٦/٣ الجرح والتعديل ٣٠٧/٢/٣

(٨٦) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن ذر الهمداني عن يسيع عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم .

بيان رجال الاسناد

١ ـ وكيع : هو وكيع بن جراح ثقة تقدم في الحديث (١٠)

٢ ـ الأعمش : هو سليمان بن مهران الاسدي ثقة حافظ تقدم في الحديث (٦٣)

٣ ـ ذر : هو ذر بن عبدالله بن زرارة المرهبي ثقة عابد تقدم في الحديث (٨٣)

٤ ـ يسيع : هو يسيع الكندي ثقة تقدم في الحديث (٨٣)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح .

(٨٧) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور والأعمش عن ذر عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول ان الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم .

بيان درجة الاسناد

١ ـ عبدالرحمن هو عبد الرحمن بن مهدي ثقة ثبت حافظ تقدم في الحديث (٢٥)

٢ ـ سفيان هو سفيان بن سعيد الثوري ثقة امير المؤمنين في الحديث تقدم في الحديث رقم (١٠)

٣ ـ منصور هو منصور بن المعتمر السلمي الكوفي ثقة ثبت تقدم في الحديث (٨٣)

٤ ـ الأعمش هو سليمان بن مهران الاسدي ثقة حافظ تقدم في الحديث (٦٣)

٥ ـ ذر هو ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني ثقة تقدم في الحديث (٨٣)

٦ ـ يسيع الحضرمي هو يسيع بن معدان الكندي ثقة تقدم في الحديث (٨٣)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح .

---

(٨٦) المسند ٢٧٦/٤

(٨٧) المسند ٢٧٦/٤

(٨٨) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ذر عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره نحوه كذا قال شعبة مثله قال ابو عبد الرحمن اخبرتان اسيما هو يسيع بن معدان الحضرمي .

بيان درجة الاسناد

١ - محمد بن جعفر احد الأثبات المتقنين تقدم في الحديث (٧)

٢ - شعبة هو شعبة بن حجاج ثقة حافظ تقدم في الحديث (٦)

٣ - منصور هو منصور بن المعتمر السلمي الكوفي ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٨٣)

٤ - ذر : هو ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني ثقة تقدم في الحديث رقم (٨٣) .

٥ - يسيع الحضرمي هو يسيع بن معدان الكندي ثقة تقدم في الحديث رقم (٨٣) .

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح .

---

(٨٨) المسند ٢٧٧/٤

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الامام احمد رحمه الله من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور عن ذر عن يسيع الكندى عن النعمان بن بشير رضى الله عنه الحديث رقم (٨٨) ومن طريق عبد الرحمن وعبد الرزاق كلاهما عن سفيان عن منصور والأعمش عن ذر عن يسيع الكندى عن النعمان بن بشير الحديث (٨٧، ٨٣)
ومن طريق أبو معاوية وابن نمير ووكيع ثلاثتهم عن الأعمش عن ذر عن يسيع الكندى عن النعمان بن بشير الحديث (٨٤، ٨٥، ٨٦) على التوالى ،
فحديث الأعمش بروايته عن ذر عن يسيع الكندى عن النعمان اخرجه ابو نعيم (١) من طريق فضيل بن عياض والطبرانى (٢) من طريق القاسم بن معن وقال ابو نعيم لا يعرف هذا الحديث الا من حديث ذر بن عبد الله الهمدانى رواه عن ذر الأعمش ومنصور ورواه عن الأعمش جماعة وعن منصور الثورى وشعبة وشيبان وجرير وغيرهم أهـ.
وحديث منصور بروايته عن ذر عن يسيع الكندى عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد اخرجه ابن حبان (٣) من طريق جرير مثله.
وحديث شعبة بروايته عن منصور عن ذر عن يسيع الكندى عن النعمان بن بشير الحديث (٨٨) بهذا الاسناد اخرجه ابو داود (٤) من طريق حفص بن عمر وعبد الله بن المبارك (٥) من طريق ابن المبارك وابو داود الطيالسى (٦) ثلاثتهم بهذا الاسناد مثله.
وحديث عبد الرحمن بروايته عن سفيان عن منصور والأعمش عن ذر عن يسيع الكندى عن النعمان بن بشير الحديث (٨٧) بهذا الاسناد اخرجه الحاكم (٧) من طريق =

---

(١) حلية الاولياء ٨ / ١٢٠ (٢) المعجم الصغير ٢ / ٩٧
(٣) موارد الظمآن ص ٥٩٥ فى الأدعية ، باب ما جاء فى فضل الدعاء
(٤) سنن ابى داود ٤ / ٣٥٢ فى الصلاة باب الدعاء
(٥) كتاب الزهد والرقائق ص ٤٠٩
(٦) المسند ١ / ٢٥٣
(٧) المستدرك ١ / ٤٩١ فى الدعاء

هارون بن سليمان مثله وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقد رواه شعبة و جرير عن منصور عن ذر واقربه الذهبي أهـ

و حديث معاوية بروايته عن الأعمش عن ذر عن يسيع الكندى عن النعمان ابن بشير الحديث (٨٤) بهذا الاسناد اخرجه الترمذى (١) من طريق هناد و قال حديث حسن صحيح .

و حديث وكيع بروايته عن الأعمش عن ذر عن يسيع الكندى عن النعمان بن بشير الحديث (٨٦) بهذا الاسناد اخرجه ابن ماجه (٢) من طريق على بن محمد مثله .

أما حديث عبد الرزاق عن سفيان عن منصور والأعمش عن ذر عن يسيع الكندى عن النعمان بن بشير الحديث (٨٣)

وحديث ابن نمير عن الاعمش عن ذر عن يسيع الكندى عن النعمان بن بشير الحديث (٨٥) فانني لم أقف على من اخرجهما بهذين الاسنادين عند غير المسند والظاهر أنه تفرد به الامام أحمد رحمه الله .

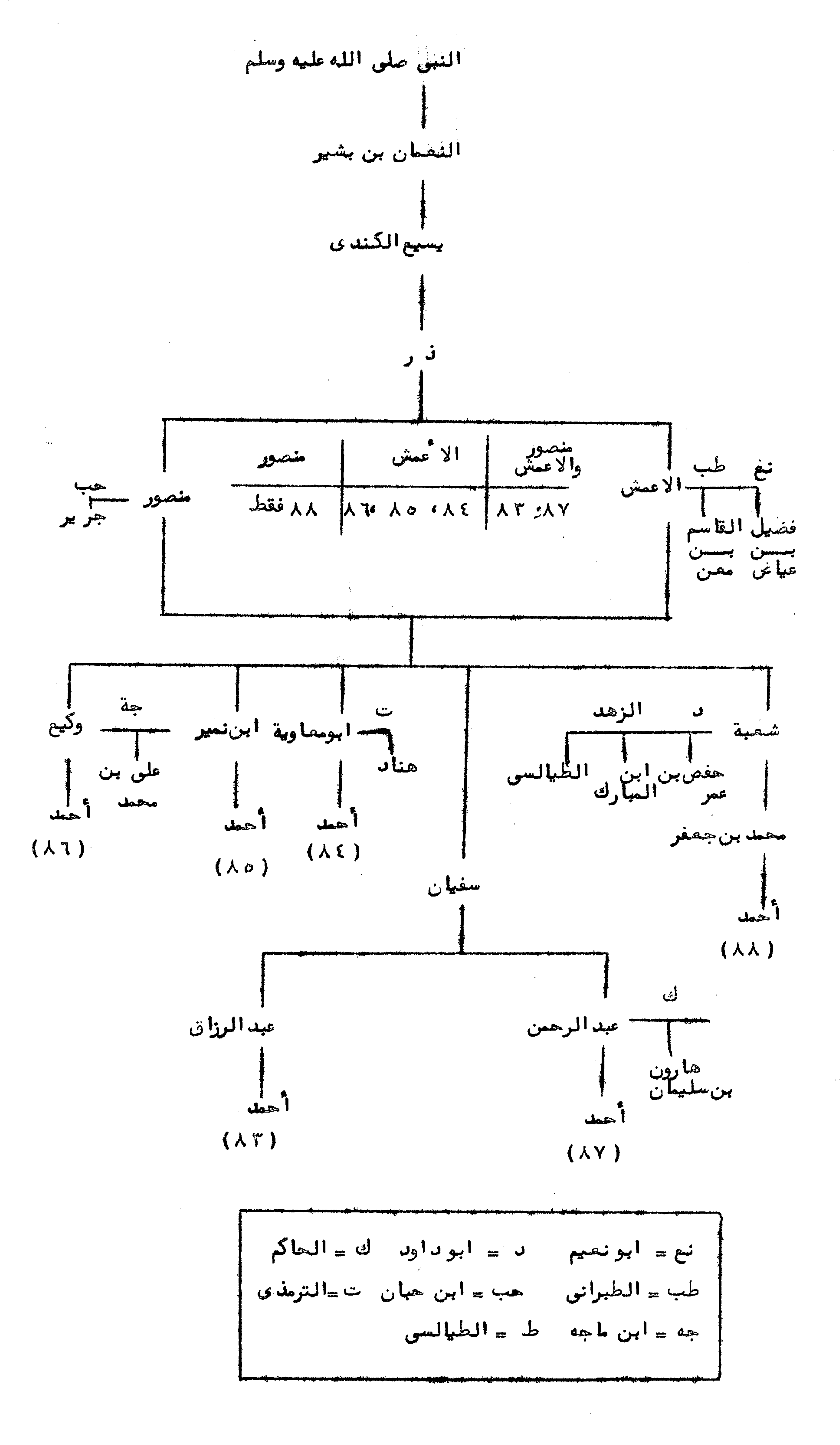
وقد ذكر هذا الحديث الحافظ بن كثير. (٣)

---

(١) سنن الترمذى ٤/٢٧٩ فى التفسير البقرة

(٢) سنن ابن ماجه ٢/١٢٥٨ فى الدعاء باب فضل الدعاء

(٣) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ١٠)



النبى صلى الله عليه وسلم
النعمان بن بشير
يسيع الكندى
ذر
منصور والاعمش
٨٧، ٨٣
الاعمش
٨٤، ٨٥، ٨٦
منصور
٨٨ فقط
نع
طب
الاعمش
فضيل بن عياض
القاسم بن معن
منصور
حب
جرير
شعبة
د
الزهد
حفص بن عمر
ابن المبارك
الطيالسى
محمد بن جعفر
أحمد
(٨٨)
سفيان
ت
ابومعاوية
هناد
أحمد
(٨٤)
ابن نمير
أحمد
(٨٥)
جة
وكيع
على بن محمد
أحمد
(٨٦)
ك
عبد الرحمن
هارون بن سليمان
أحمد
(٨٧)
عبد الرزاق
أحمد
(٨٣)
نع = ابو نعيم
د = ابو داود
ك = الحاكم
طب = الطبرانى
حب = ابن حبان
ت = الترمذى
جه = ابن ماجه
ط = الطيالسى

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه ان الدعاء عبادة وان ترك دعاء الرب سبحانه وتعالى من الاستكبار وتجنب ذلك واجب لا شك فيه ومما يؤيد ذلك قوله عز وجل (أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء) (١) فان هذا الاستفهام للتقريع والتوبيخ لمن ترك دعاء ربه وهذا الاستدلال منه سبحانه بحاجة الانسان اليه على العموم فقد ضمن الله سبحانه اجابة دعاء المضطر اذا دعاه وقد أخبر الله سبحانه بأنه يجيب دعاء المخلصين له الدين وان كانوا كافرين فقال (حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين) (٢) (فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون) فأجابهم عند ضرورتهم واخلاصهم مع علمه بانهم سيعودون الى شركهم (٣) وقال سفيان بن عيينة رحمه الله : لا يمنعن احدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله عز وجل اجاب دعاء شر الخلق ابليس لعنه الله (اذ قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين) (٤) ولكن الأصل فى الاجابة هى التوبة ورد المظالم والاقبال على الله عز وجل . وقد وردت الاثار الدالة على ذلك وينبغى عند الدعاء التضرع والخشوع والرغبة والرهبة وأن يفتتح الدعاء بذكر الله عز وجل وان يحرص عليه فى كل حين ولا سيما فى الأوقات الشريفة التى وردت الاثار فيها كالدعاء بين الآذان والاقامة وخلف الصلوات ودعاء الصائم ودعاء يوم عرفة وغيرها من المشاعر المقدسة ويوم الجمعة وفى شهر رمضان وليلة القدر وغيرها من الاوقات الشريفة وحال السجود أيضا أجدر بالاجابة . (٥)

---

(١) الاية ٦٢ من سورة النمل

(٢) الاية ٢٢ من سورة يونس

(٣) تفسير فتح القدير ٤/١٤٧

(٤) الاية ٧٦ من سورة ص

(٥) الفتح الربانى ١٤/٢٦٧ وتحفة الاحوذى ٤/٧٢

كتاب الاذكار : باب فضل التسبيح

(٨٩) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا موسى يعني ابن مسلم الطحان عن عون بن عبدالله عن ابيه اوعن أخيه عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال (١) الله من تسبيحه (٢) و تحميده (٣) و تكبيره و تهليله (٤) يتعاطفن حول العرش (٥) لهن دوى (٦) كدوى النحل يذكرون بصاحبهن الا يحب احدكم ان لا يزال له عند الله شئ يذكر به .

---

(٨٩) المسند ٤/٢٦٨

(١) جل يجل بالكسر اى عظم قدره . القاموس ٣/٣٤٩ وانظر مختار الصحاح ١٠٧

(٢) سبحان الله تنزيها لله من الصاحبة والولد اى ابرىء الله من السوء براءة أو معناه السرعة اليه والخفة في طاعته وسبحان من كذا تعجب منه وأنت اعلم بما في سبحانك اى في نفسك وسبح كمنع سبحانا وسبح تسبيحا قال سبحان الله وسبوح قدوس ويفتحان من صفاته تعالى لأنه يسبح ويقدس. القاموس المحيط ١/٢٢٦

(٣) الحمد والشكر والرضا والجزاء و قضاء الحق حمده كسمعه حمدا و محمدا و محمدا و محمدة و محمدة فهو حمود و حميد . والتحميد حمدالله مرة بعد مرة و منه محمد كأنه حمد مرة بعد مرة . انظر القاموس ١/٢٨٩

(٤) هل الرجل تهليلا قال : لا اله الا الله . كما في القاموس ٤/٧٠ وانظر مختار الصحاح ص ٢٩٧

(٥) العرش . عرش الله تعالى ولا يحد او ياقوت أحمر يتلألأ من نور الجبار تعالى و سرير الملك والعز وقوام الأمر .

انظر القاموس ٢/٢٧٧ و مختار الصحاح ص ٤٢٣

(٦) دوى الريح حفيفها و كذا من النحل والطائر . انظر القاموس ٤/٣٢٩ و مختار الصحاح ص ٢١٧

بيان رجال الاسناد

١ـ ابن نمير هو محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني كنيته ابو عبدالرحمن الكوفي ثقة حافظ تقدم في الحديث (٨٥)

٢ـ موسى بن مسلم الطحان ويقال الشيباني (١) كنيته ابو عيسى الكوفي الطحان المعروف بموسى الصغير . قال عبدالله بن احمد عن ابيه ما رأى به بأسا وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم انه مات خلف المقام وهو ساجد (٢) قال ابن حجر لا بأس به (٣) وقال ابن معين ثقة (٤)

٣ـ عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي (٥) كنيته ابو عبدالله الكوفي الزاهد روى عن أبيه وعمه مرسلا وأخيه عبدالله بن عمير والشعبي وجماعة وعنه أخوه حمزة و محمد بن عجلان وموسى بن مسلم الطحان واخرون قال احمد ويحي ابن معين والعجلي والنسائي ثقة وذكره الدارقطني ان روايته عن ابن مسعود مرسلة وقال ابن سعد لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة رحل اليه عون ابن عبدالله وعمر بن ذر وابو الصباح موسى بن ابي كثير فناظروه في الارجاء فزعموا أنه وافقهم وكان عون ثقة كثير الارسال وقال العجلي كان يرى الارجاء ثم تركه وقال ابن حبان في ثقات التابعين كان من عباد اهل الكوفة وقرائهم يروي عن ابي هريرة وقال البخاري سمع أبا هريرة وابن عمرو (٦) وقال ابن حجر عون بن عبدالله ثقة عابد مات سنة عشرين ومائة (٧) .

---

(١) بفتح الشين وسكون الياء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون ـ هذه النسبة الى شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل اللباب ٢١٩/٢

(٢) تهذيب التهذيب ٣٧٢/١٠ (٣) التقريب ٢٨٨/٢

(٤) التاريخ ابن معين ٥٩٦/٢ وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢٢٢/٤ والكاشف ١٨٩/٣ والجرح والتعديل ١٥٨/١/٤

(٥) بضم الهاء وفتح الذال وبعدها لام ـ هذه النسبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واكثر وادي نخلة بالقرب من مكة من هذيل . كما في اللباب ٣٨٣/٣

(٦) تهذيب التهذيب ١٧١/٨ وما بعدها

(٧) التقريب ٩٠/٢ وانظر التاريخ الكبير ١٣/١/٤ الجرح والتعديل ٣٨٤/٤ الكاشف ٣٥٨/٢ شذرات الذهب ١٤٠/١

٤ - أبوه هو عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابو عبدالرحمن المدني ويقال الكوفي ثقة تقدم في الحديث (٤٢)

٥ - أو عن أخيه هو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابو عبدالله المدني ثقة فقيه ثبت تقدم في الحديث (٢٥)

درجة الحديث

في اسناد الحديث موسى بن مسلم الطحان لا بأس به وبقية رجاله ثقات والحديث حسن من هذا الطريق .

(٩٠) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى عن أبي عيسى موسى الصغير قال حدثني عون بن عبدالله عن أبيه او عن اخيه عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتحميده وتهليله تتعطف حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرون بصاحبهن أفلا يحب احدكم ان لا يزال له عند الله شيء يذكر به .

بيان رجال الاسناد

١- يحي هو يحي بن سعيد بن فروخ القطان ثقة متقن تقدم في الحديث رقم (٢) .

٢- أبو عيسى موسى الصغير لا بأس به تقدم في الحديث (٨٩)

٣- عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ثقة عابد تقدم في الحديث رقم (٨٩)

٤- ابوه هو عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

٥- اخوه هو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ثقة فقيه ثبت تقدم في الحديث (٢٥) .

درجة الحديث

في اسناد الحديث موسى بن مسلم الطحان ابو عيسى وهو لا بأس به وبقية رجال الاسناد ثقات والحديث حسن من هذا الطريق .

---

(٩٠) المسند ٤/ ٢٧١

تخريج الحديث

الحديث اخرجه الامام احمد رحمه الله تعالى من طريق ابن نمير و من طريق يحى كلاهما عن موسى بن مسلم الطحان عن عون بن عبدالله عن ابيه اوعن أخيه عن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم الحديث (٩٠،٨٩)

فالحديث اخرجه ابن ماجة (١) وابو نعيم (٢) والحاكم (٣) أخرجه ابن ماجة من طريق بكر بن خلف .

والحاكم من طريق مسدد كلاهما عن يحيى بن سعيد عن موسى بن ابى عيسى الطحان عن عون بن عبدالله عن أبيه أوعن أخيه عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد وجاء فى رواية ابن ماجة (ان ما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حوله العرش الخ)

وصححه الحاكم وقال هذا حديث على شرط مسلم ووافقه الذهبى و فى زوائد ابن ماجة للبصيرى اسناده صحيح ورجاله ثقات .

أخرجه أبو نعيم من طريق مسدد ويحى بن سعيد وابو بكر بن أبى شيبة ثلاثتهم عن ابن نمير والحاكم فى اسناد اخر من طريق محمد بن عبدالله بن نمير كلهم عن موسى بن مسلم عن عون بن عبدالله عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان بن بشير نحوه . وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . و ذكر هذا الحديث الحافظ بن كثير . (٤)

---

(١) ابن ماجة ١٢٥٢/٢ فى الادب ، باب فضل التسبيح

(٢) حلية الاولياء ٢٦٩/٤

(٣) المستدرك ٥٠٠/١ ، ٥٠٣ فى الدعاء

(٤) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٥)

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه ان التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل من تعظيم الله تعالى وأنها تذكر بصاحبها بأن يكون منها هذا الدوى حول العرش لأجل التذكير فى المقام الأعلى بقائلها ولهذا قال فى اخر الحديث :

(الا يحب احدكم ان لا يزال له عند الله شئ يذكر به)

وفى هذا حض على الذكر بهذه الألفاظ .

وانه ذكر الله مع خفته على اللسان وقلة التعب فيه صار افضل وأنفع من جملة العبادات مع كثرة المشقات فيها ولا سيما اذا كان على الدوام مع حضور القلب والخشوع الكامل من عظمته تعالى وان ذلك خير كبير فى اضعاف حسناته وأن الخوف والرجاء مطلوب من كل مؤ من الى ان يغادر الدنيا وذلك بامتثال ما أمر الله تعالى به والذكر والتسبيح قال تعالى (الا بذكر الله تطمئن القلوب) (١)

قال الامام الشوكانى فى تفسير هذه الاية المراد بالاطمئنان هو ان تسكن وتستأنس بذكر الله سبحانه كتلاوة القرآن والتسبيح والتحميد والتكبير والتوحيد او بسماع ذلك من غيره . (٢)

---

(١) الاية ٢٨ من سورة الرعد

(٢) فتح القدير ٨١/٣ سورة الرعد الاية ٢٨

كتاب الرقاق:

باب التحذير من النــار

(٩١) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود أخبرنا شعبة عن سماك قال سمعت النعمان بن بشير يخطب وعليه خميصة (١) له فقال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول أنذرتكم النار فلو ان رجلا موضــع كذا وكذا سمع صوته .

بيان رجال الاسناد

١- سليمان بن داود الطيالسي صاحب المسند ثقة حافظ غلط في احاديث تقدم في الحديث (٦٠)

٢- شعبة : هو شعبة بن الحجاج ثقة حافظ تقدم في الحديث (٦)

٣- سماك : هو سماك بن حرب صدوق تغير باخرة فكان ربما دلس تقدم في الحديث (١٢)

درجة الحديث

في اسناد الحديث سماك بن حرب وهو صدوق وبقية رجال الاسناد ثقات والحديث بهذا الاسناد حسن .

(٩٢) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سماك ابن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول أنذرتكم النار أنذرتكم النار حتى لو أن رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا قال حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه .

بيان رجال الاسناد

١- محمد بن جعفر أحد الاثبات المتقنين تقدم في الحديث (٧)

٢- شعبة هو شعبة بن الحجاج ثقة حافظ تقدم في الحديث (٦)

٣- سماك هو سماك بن حرب صدوق تغير باخرة فكان ربما دلس تقدم في الحديث (١٢)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل لسابقه تماما .

---

(١) الخميصة : هي ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص . النهاية ٢/٨١ وانظر الفائق ٢/١٦٧

(٩١) المسند ٤/٢٦٨ (٩٢) المسند ٤/٢٧٢

(٩٣) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا اسرائيل عن سماك بن حرب انه سمع النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنذرتكم النار أنذرتكم النار حتى لو كان رجل في اقصى السوق سمعه وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر .

بيان رجال الاسناد

١- عبد الرزاق هو عبد الرزاق بن همام حافظ مصنف تقدم في الحديث (٣٠)

٢- اسرائيل هو اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق الهمداني ثقة تقدم في الحديث (٦١)

٣- سماك بن حرب صدوق تغير باخرة فكان ربما دلس تقدم في الحديث (١٢)

درجة الحديث

الحديث في اسناده سماك بن حرب وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث حسن بهذا الاسناد .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الامام أحمد رحمه الله تعالى من طريق سليمان بن داود ومن طريق محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير رضي الله عنه الحديث (٩١ ، ٩٢)

ومن طريق عبد الرزاق عن اسرائيل عن سماك بن حرب عن النعمان الحديث (٩٣) فالحديث أخرجه الدارمي (١) والطيالسي (٢) والهيثمي (٣) والبيهقي (٤) أخرجه الدارمي من طريق عثمان بن عمر والهيثمي من طريق سليمان بن الحسن العطار عن عبيد الله بن معاذ والبيهقي من طريق ابراهيم ابن مرزوق عن وهب بن جرير والطيالسي أربعتهم عن شعبة عن سماك ابن حرب عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد بنحوه وذكره الحافظ بن كثير (٥)

---

(٩٣) المسند ٤/٢٧٢

(١) سنن الدارمي ٢/٣٢٩ في الرقائق ، باب تحذير النار

(٢) المسند (منحة المعبود) ١/١٤٤ في الصلاة باب ما جاء في خطبتي الجمعة

(٣) موارد الظمآن ص٦١٦ في الزهد ، باب المواعظ .

(٤) السنن الكبرى ٣/٢٠٧ في الجمعة باب رفع الصوت بالخطبة .

(٥) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٤)

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه انذار من النار بتوالى التأكيدات فى ذلك اكثر من مرة فى قوله صلى الله عليه وسلم أنذرتكم النار أنذرتكم النار فما زال يقولها . خلق الله تعالى النار رحمة يخوف بها عباده لينتهوا والمقصود الأصلى هو طاعة الله عز وجل وفعل مراضيه ومحبوباته وترك مناهيه ومكروهاته وان خشية الله وهيبته وعظمته فى الصدور واجلاله مقصود أيضا ولكن القدر النافع من ذلك ما كان عونا على التقرب الى الله بفعل ما يحبه وترك ما يكرهه ومتى صار الخوف مانعا من ذلك وقاطعا عنه فقد انعكس المقصود منه ، ولكن اذا حصل ذلك عمن غلبة كان صاحبه معذور وقد كان فى السلف من حصل له من خوف النار احوال شتى لغلبة حال شهادة قلوبهم للنار ، فمنهم من كان يلازمه القلق والبكاء وربما اضطرب او اغشى عليه اذا سمع ذكر النار وعن ابى مهدى قال :

[ما كان سفيان الثورى ينام الا اول الليل ثم ينتفض فزعا مرعوبا ينادى النار النار شغلنى ذكر النار عن النون والشهوات ثم يتوضأ ويقول على اثر وضوئه : الله انك عالم بحاجتى غير معلم وما أطلب الا فكاك رقبتى من النار (١)

اللهم وقنا عذاب النار برحمتك يا أرحم الراحمين .

---

(١) انظر التخويف من النار للحافظ أبى الفرج زين الدين عبد الرحمن ص٢٠ وما بعدها .

كتاب التوبة : باب فرح الله بتوبة عبده المؤمن

(٩٤) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا حسن وبهز المعنى قالا ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال أظنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سافر رجل بأرض تنوفه (١) قال حسن في حديثه يعني فلاة (٢) فقال تحت شجرة ومعه راحلته وعليها سقاؤه وطعامه فاستيقظ فلم يرها فعلا شرفا فلم يرها ثم علي شرفا فلم يرها ثم التفت فاذا هو بها تجر خطامها (٣) فما هو بأشد بها فرحا من الله بتوبة عبده (٤) اذا تاب قال بهز عبده اذا تاب اليه قال بهز قال حماد اظنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

بيان رجال الاسناد

١- حسن هو حسن بن موسى الاشيب ثقة تقدم في الحديث (٨٠)

٢- بهز هو بهز بن أسد العمي ثقة ثبت تقدم في الحديث (١٧)

٣- حماد بن سلمة ثقة عابد وتغير حفظه باخره تقدم في الحديث (١٧)

٤- سماك بن حرب صدوق تغير باخرة فكان ربما دلس تقدم في الحديث (١٢)

درجة الحديث

في اسناد الحديث سماك بن حرب وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح بالمتابعات والشواهد وهو عند مسلم بهذا الاسناد كما سيأتي في التخريج .

---

(٩٤) المسند ٢٧٣/٤

(١) تنوف : ثانيه خفيف واخرها فاء : موضع في جبال طيء هجر من ناحيته. انظر معجم البلدان ٥٠/٢

(٢) الفلاة : هي المفازة . انظر القاموس ٣٢/٤ ومختار الصحاح ص ٥١٢

(٣) الخطام : هو الزمام وكل ما وضع في انف البعير ليقتاد به . كما في القاموس ١٠٨/٤ وانظر مختار الصحاح ص ١٨١

(٤) قال العلماء : فرح الله تعالى هو رضاه. وقال المازري : الفرح ينقسم على وجوه منها السرور والسرور يقاربه الرضا بالمسرور به قال المراد هنا ان الله تعالى يرضى توبة عبده أشد مما يرضى واجد ضالته بالفلاة فعبر عن الرضا بالفرح تأكيدا لمعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقريره. أنظر مسلم بشرح النووي ٦٠/١٧ قال ابن حجر اطلاق الفرح في حق الله مجاز عن رضاه انظر فتح الباري ١٠٦/١١

(٩٥) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن عبد الملك يعني الحراني قال ثنا شريك عن سماك عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لله أشد فرحا بتوبة عبده من رجل كان في سفر في فلاة من الأرض فأوى الى ظل الشجرة فنام تحتها فاستيقظ فلم يجد راحلته فأتى شرفا فصعد عليه فأشرف فلم ير شيئا ثم أتى آخر فأشرف فلم ير شيئا فقال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فأكون فيه حتى أموت قال فذهب فاذا براحلته تجر خطامها قال فالله عز وجل أشد فرحا بتوبة عبده من هذا براحلته .

بيان رجال الاسناد

١- أحمد بن عبد الملك يعني الحراني (١) الأسدي ثقة تقدم في الحديث (٥٧)

٢- شريك هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي (٢) أبو عبد الله الكوفي القاضي روى عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير وسماك بن حرب وغيرهم وعنه يونس بن محمد المؤدب والفضل بن موسى والأسود بن عامر وخلق وثقه ابن معين وجرير والعجلي وابن سعد وابراهيم الحربي وذكره ابن حبان في الثقات .
قال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي الغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة انما أتى به من سوء حفظه لا أنه يتعمد شيئا مما يستحق أن ينسب فيه الى شيء من الضعف وقال يعقوب بن أبي شيبة شريك صدوق ثقة سيء الحفظ جدا وقال ابن أبي حاتم قلت لأبي زرعة شريك يحتج بحديثه قال كان كثير الخطأ صاحب حديث وهو يغلط أحيانا .
وقال أبو داود ثقة يخطيء على الأعمش وقال احمد بن حنبل كان عاقلا صدوقا محدثا شديدا على أهل الريب والبدع وقال الساجي كان ينسب الى التشيع المفرط =

---

(٩٥) المسند ٤/٢٧٥

(١) الحراني : بفتح الحاء وتشديد الراء وفي اخرها نون - هذه النسبة الى حران وهي مدينة بالجزيرة قيل هي من ديار ربيعة . كما في اللباب ١/٣٥٣ .

(٢) النخعي : بفتح النون والخاء وبعدها عين مهملة - هذه النسبة الى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذحج واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن جلد ابن مالك بن أدد وقيل له النخع لأنه انتخع من قومه أي بعد عنهم ، نزل بيشة ونزلوا في الاسلام الكوفة . اللباب ٣/٣٠٤

وقد حكى عنه خلاف ذلك وكان فقيها (١) وقال الدارقطنى : ليس شريك بالقوى فيما ينفرد به (٢) قال ابن حجر صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة. (٣)

٣ـ سماك بن حرب صدوق تغير باخرة فكان ربما دلس تقدم فى الحديث (١٢)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث شريك بن عبدالله النخعى صدوق يخطىء كثيرا وسماك بن حرب وهو أيضا صدوق فكان ربما دلس والحديث صحيح بالمتابعات وله شواهد فى الصحيحين كما سيأتى فى التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد رحمه الله تعالى من طريق حسن وبهز كلاهما عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير الحديث (٩٤) قال بهز قال حماد أظنه عن النبى صلى الله عليه وسلم.

و من طريق أحمد بن عبدالملك الحرانى عن شريك عن سماك عن النعمان بن بشير الحديث (٩٥) فالحديث أخرجه الامام مسلم (٤) والطيالسى (٥) والدارمى (٦) والحاكم (٧) اخرجه مسلم من طريق أبو يونس عن سماك بن حرب عن النعمان ابن بشير بهذا الاسناد ولفظه " فقال لله أشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده (٨) ومزاده على بعير ثم سافر حتى كان بفلاة من الأرض=

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٣٣/٤ ومابعدها
(٢) ميزان الاعتدال ٢٧١/٢
(٣) التقريب ٣٥١/١ وانظر ترجمته فى الجرح والتعديل ٣٦٥/١/٢ الكاشف ١٠/٢ التاريخ ابن معين ٢٥١/٢ شذرات الذهب ٢٨٧/١
(٤) صحيح مسلم ٦٢/١٧ فى التوبة
(٥) المسند ٧٧/٢ فى التوبة باب فرح الله بتوبة عبده المؤمن
(٦) سنن الدارمى ٣٠٣/٢ فى الرقائق باب الله افرح بتوبة العبد
(٧) المستدرك ٢٤٢/٤ فى التوبة والانابة
(٨) هو بفتح الميم قال القاضى كأنه اسم جنس للمزادة وهى القربة العظيمة سميت بذلك لأنه يزاد فيها من جلد آخر . انظر مسلم بشرح النووى ٦٢/١٧.

فأدركته القائلة (١) فنزل فقال تحت شجرة فغلبته عينه وانسل (٢) بعيره فاستيقظ فسعى شرفا (٣) فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثانيا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثالثا فلم ير شيئا فأقبل حتى أتى مكانه الذى قال فيه فبينما هو قاعد اذ جاءه بعيره يمشي حتى وضع خطامه في يده فللـه أشد فرحا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله قال سماك فزعم الشعبي أن النعمان رفع هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وأما أنا فلم اسمعه .

وأخرجه الطيالسي من طريق حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان ابن بشير بهذا الاسناد نحوه وأخرجه الدارمي والحاكم كلاهما من طريق النضر بن شميل عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بهذا الاسناد مثله وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وذكره الحافظ ابن كثير (٤)

و يشهد لحديث الباب حديث أنس رضى الله عنه أخرجه البخارى (٥) ومسلم (٦)
ويشهد له كذلك حديث أبى هريرة أخرجه مسلم (٦) وابن ماجه (٧) والامام أحمد (٨)

---

(١) القائلة : الظهيرة يقال أتانا عند القائلة وقد يكون بمعنى القيلولة أيضا وهى النوم فى الظهيرة تقول قال من باب باع وهى قيلولة أيضا أهـ انظر مختار الصحاح ص ٥٥٩ .

(٢) انسل أى ذهب فى خفية . مسلم بشرح النووى ٦٢/١٧

(٣) قال القاضى يحتمل أنه اراد بالشرف الأرض لينظر منه هل يراها . أنظر المرجع السابق .

(٤) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٥)

(٥) صحيح البخارى ١٠٢/١١ فى الدعوات ، باب التوبة .

(٦) صحيح مسلم ٦٣/١٧ ، ٦٠

(٧) سنن ابن ماجه ١٤١٩/٢ فى الزهد ، باب ذكر التوبة

(٨) المسند ٣١٦/٢

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه جواز سفر المرء وحده لأنه لا يضرب الشارع المثل الا بما يجوز ويحمل حديث النهى على الكراهية . وفيه تسمية الفلاة التى ليس فيها ما يؤكل ولا يشرب مهلكة وفيه أن من ركن الى ما سوى الله يقطع به أحوج ما يكون اليه لأن الرجل ما نام فى الفلاة وحده الا ركونا الى ما معه من الزاد ، فلما اعتمد على ذلك خانه ، ولولا أن الله لطف به واعاده عليه ضالته لهلك. وفيه أن فرح البشر وغمهم انما هو على ما جرى به أثر الحكمة من العوائد يؤخذ من ذلك أن الحزن المذكور انما كان على ذهاب راحلته لخوف الموت من أجل فقد زاده وفرحه بها انما كان من أجل وجدانه ما فقد مما تنسب الحياة اليه فى العادة . وفيه بركة الاستسلام لأمر الله لأن المذكور لما آيس من وجدان راحلته استسلم للموت فمن الله عليه برد ضالته كما يدل على ذلك حديث ابن مسعود رضى الله عنه عند مسلم ولفظه (فطلبها حتى أدركه العطش ثم قال ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته الخ)

وفيه ضرب المثل بما يصل الى الأفهام من الأمور المحسوسة والارشاد الى الحض على محاسبة النفس واعتبار العلامات الدالة على بقاء نعمة الايمان. وفيه اطلاق الفرح على الله مجازا يراد به رضاه وعبر عنه به تأكيدا لمعنى الرضا عن نفس السامع ومبالغة فى تقريره قال الخطابى : الفرح الذى يتعارفه الناس بينهم غير جائز على الله وهو كقوله تعالى (كل حزب بما لديهم فرحون) (١) أى راضون وقال ابن فورك : الفرح فى اللغة السرور ويطلق على البطر ومنه (ان الله لا يحب الفرحين) (٢) . قال ابن العربى كل صفة تقتضى التغير لا يجوز أن يوصف الله بحقيقتها فان ورد شىء من ذلك حمل على معنى يليق به . وقال القرطبى فى " المفهم " هذا مثل قصد به بيان سرعة قبول الله توبة عبده التائب وأنه يقبل عليه بمغفرته ويعامله معاملة من يفرح بعمله =

---

(١) الآية ٣٢ من سورة الروم (٢) الآية ٧٦ من سورة القصص .

ووجه هذا المثل ان العاصى حصل بسبب معصيته فى قبضة الشيطان وأسره وقد اشرف على الهلاك فاذا لطف الله به ووفقه للتوبة خرج من شوء م تلك المعصية و تخلص من اسر الشيطان و من المهلكة التى أشرف عليها فاقبل الله عليه بمغفرته ورحمته ، والا فالفرح الذى هو من صفات المخلوقين محال على الله تعالى لأنه اهتزاز و طرب يجده الشخص من نفسه عند ظفره بغرض يستكمل به نقصانه ويسد به خلته أو يدفع به عن نفسه ضررا أو نقصا وكل ذلك محال على الله تعالى فانه الكامل بذاته الغنى بوجوده الذى لا يلحقه نقص ولا قصور لكن هذا الفرح هو الاقبال على الشىء المفروح به واحلال له المحل الأعلى. و هذا هو الذى يصح فى حقه تعالى .

و فيه أيضا الاتفاق على ان التوبة من جميع المعاصى واجبة وأنها واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة أو كبيرة والتوبة من مهمات الاسلام وقواعده المتأكدة ووجوبها عند أهل السنة بالشرع و عند المعتزلة بالعقل ولا يجب على الله قبولها اذا وجدت بشروطها عقلا عند أهل السنة لكن الله سبحانه و تعالى يقبلها كرما و فضلا و عرفنا قبولها بالشرع والاجماع خلافا لهم .

و للتوبة ثلاثة أركان : الاقلاع والندم على فعل تلك المعصية والعزم على أن لا يعود اليها أبدا فان كانت المعصية لحق آدمى فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق وأصلها الندم وهو ركنها الأعظم .

وقال ابن المبارك حقيقة التوبة لها ست علامات: الندم على ما مضى - والعزم على أن لا يعود - ويؤدى كل فرض ضيعه - ويؤدى الى كل ذى حق حقه من المظالم - ويذيب البدن الذى زينه بالسحت والحرام بالهموم والأحزان حتى يلصق الجلد بالعظم - ثم ينشأ بينهما لحما طيبا ان هو نشأ و يذيق البدن ألم الطاعة كما أذاقه لذة المعصية . (١)

---

(١) انظر فتح البارى ١١/١٠٣ وما بعدها وعمدة القارى ٢٢/٢٧٩ صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/٦٠

كتاب الفتن : باب استعمال القرعـــــة

(٩٦) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله (١) والمدهن (٢) فيها كمثل قوم استهموا (٣) على سفينة في البحر فأصاب بعضهم اسفلها وأصاب بعضهم أعلاها فكان الذين في اسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في اعلاها فقال الذين في اعلاها لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا فقال الذين في اسفلها فاننا ننقبها (٤) من اسفلهـــا فنستقي قال فان أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوا جميعا وان تركوهـــم غرقوا جميعا .

بيان رجال الاسناد

١- أبو معاوية هو محمد بن خازم ثقة حافظ وقد يهم تقدم في الحديث (١٤)

٢- الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي ابو محمد الاعمش ثقة حافظ تقدم في الحديث (٦٣)

٣- الشعبي هو عامر بن شراحيل الشعبي ثقة تقدم في الحديث (١)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح وهو مروي في البخاري من حديث زكريا كما سيأتي في التخريج .

---

(٩٦) المسند ٤/٢٦٨

(١) أصل الحد المنع والفصل بين الشيئين فكأن حدود الشرع فصلت بيـــن الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ومنه ما لا يتعدى كالمواريث المعينة وتزويج الأربع وما شابه ذلك. النهاية ١/٣٥٢ .

(٢) المدهن : بضم اوله وسكون المهملة وكسر الهاء بعدها نون والمراد به من يرائي ويضيع الحقوق ولا يغير المنكر . انظر فتح الباري ٥/٢٩٥ والقاموس ٤/٢٢٤ ومختار الصحاح ص ٢١٤

(٣) أي اقترعوا فأخذ كل واحد منهم سهما أي نصيبا من السفينة بالقرعة . مختار الصحاح ص٣١٩

(٤) النقب : هو الثقب جمع أنقاب ونقاب كما في القاموس ١/١٣٣ وانظر مختار الصحاح ١/٣٥٢

(٩٧) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحى بن سعيد عن زكريا قال ثنا عامر قال سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول وأومأ (١) بأصبعه الى أذنيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل القائم على حدود الله والواقع فيها أو المدهن فيها مثل قوم ركبوا سفينة فأصاب بعضهم أسفلها وأوعرها (٢) وشرها وأصاب بعضهم اعلاها فكان الذين فى أسفلها اذا استقوا الماء مروا على من فوقهم فآذوهم فقالوا لو خرقنا فى نصيبنا خرقا فاستقينا منه ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وأمرهم هلكوا جميعا وان أخذوا على أيديهم نجوا جميعا .

بيان رجال الاسناد

١- يحى بن سعيد بن فروخ القطان ثقة متقن تقدم فى الحديث (٢)
٢- زكريا هو زكريا بن أبى زائدة ثقة وكان يدلس تقدم فى الحديث (١٨)
٣- عامر هو عامر بن شراحيل الشعبى ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح وهو مروى فى البخارى من حديث ابو نعيم بهذا الاسناد كما سيأتى فى التخريج .

(٩٨) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله فذكره .

بيان رجال الاسناد

١- أبو معاوية هو محمد بن خازم ثقة حافظ وقد يهم تقدم فى الحديث (١٤)
٢- الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدى ثقة حافظ عارف بالقراءة لكنه يدلس تقدم في الحديث (٦٣)
٣- الشعبى هو عامر بن شراحيل الشعبى ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

يقال فيه ما قيل للحديث رقم ٩٦ تماما وهو مكرر له .

---

(٩٧) المسند ٢٦٩/٤ (١) أى اشار باصبعه كما فى القاموس ٣٣/١
(٢) الوعر ضد السهل كالوعر والواعر والوعير والأوعر وتوعر الأمر تعسر . انظر النهاية ٢٠٦/٥ والقاموس ١٥٤/٢
(٩٨) المسند ٢٦٩/٤

(٩٩) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو نعيم ثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله فذكر الحديث .

بيان درجة الاسناد

١- أبو نعيم هو فضل بن دكين وهو لقب واسمه عمرو بن حماد ثقة ثبت وهو من كبار شيوخ البخارى تقدم فى الحديث (٦٥)

٢- زكريا : هو زكريا بن أبى زائدة ثقة وكان يدلس تقدم فى الحديث (١٨)

٣- عامر : هو عامر بن شراحيل الشعبى ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح وهو فى البخارى بهذا الاسناد كما سيأتى فى التخريج .

(١٠٠) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا اسحاق بن يوسف ثنا زكريا بن أبى زائدة عن الشعبى عن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله تعالى والراتع فيها والمدهن فيها مثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها وأوعرها واذا الذين أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على أصحابهم فآذوهم فقالوا لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقا فاستقينا منه ولم نمر على أصحابنا فنؤذيهم فان تركوهم وما أرادوا هلكوا وان اخذوا على أيديهم نجو جميعا .

بيان رجال الاسناد

١- اسحاق بن يوسف بن مرداس الواسطى ثقة تقدم فى الحديث (٦٦)

٢- زكريا بن أبى زائدة ثقة كان يدلس تقدم فى الحديث (١٨)

٣- الشعبى هو عامر بن شراحيل الشعبى ثقة تقدم فى الحديث (١)

درجة الحديث

رجال الاسناد كلهم ثقات والحديث صحيح وهو فى البخارى من حديث ابو نعيم بهذا الاسناد كما سيأتى فى التخريج .

---

(٩٩) المسند ٤/٢٧٠

(١٠٠) المسند ٤/٢٧٠

(١٠١) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي سمعه من النعمان بن بشير سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل المدهن والواقع في حدود الله قال سفيان مرة القائم في حدود الله مثل ثلاثة ركبوا في سفينة فصار لأحدهم أسفلها وأوعرها وشرها فكان يختلف وثقل عليه كلما مر فقال أخرق خرقا يكون أهون علي ولا يكون مختلفي عليهم فقال بعضهم انما يخرق في نصيبه وقال اخرون لا فان أخذوا على يديه نجا ونجوا وان تركوه هلك وهلكوا .

بيان رجال الاسناد

١- سفيان هو سفيان بن عيينة ثقة تقدم في الحديث (٣)

٢- مجالد هو مجالد بن سعيد الهمداني ليس بالقوي تغير في اخره تقدم في الحديث (٢)

٣- الشعبي هو عامر بن شراحيل الشعبي ثقة تقدم في الحديث (١)

درجة الحديث

في اسناد الحديث مجالد بن سعيد الهمداني وهو ليس بالقوي وبقية رجال الاسناد ثقات والحديث صحيح بمتابعاته الصحيحة وهو مروي في البخاري من حديث الشعبي كما سيأتي في التخريج .

تخريج الحديث

الحديث رواه الامام احمد رحمه الله تعالى من طريق ابو معاوية عن الأعمش عن الشعبي عن النعمان رضي الله عنه الحديث (٩٦ ، ٩٨) .

ومن طريق يحي بن سعيد وأبو نعيم واسحاق بن يوسف ثلاثتهم عن زكريا عن الشعبي عن النعمان بن بشير الحديث (٩٧، ٩٩ ، ١٠٠)

ومن طريق سفيان عن مجالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير الحديث (١٠١)

فالحديث أخرجه الطبراني (١) من طريق سماك بن حرب عن النعمان بهذا الاسناد نحوه وحديث الشعبي عن النعمان بن بشير اخرجه عبدالله بن المبارك(٢) من طريق الأجلح به نحوه .

---

(١٠١) المسند ٢٧٣/٤ (١) المعجم الصغير ٢٩/٢

(٢) كتاب الزهد والرقائق ص ٤٧٥

وحديث الأعمش عن الشعبي عن النعمان اخرجه البيهقي (١) من طريق جعفر بن عون واخرجه ايضا البخاري (٢) من طريق حفص بن غياث به نحوه.

وحديث ابو معاوية بروايته عن الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير الحديث (٩٦ ، ٩٨) اخرجه الترمذي (٣) من طريق أحمد بن منيع به نحوه وقال حسن صحيح وذكره الحافظ ابن كثير. (٤)

وحديث يحيى بن سعيد عن زكريا عن الشعبي عن النعمان الحديث (٩٧) ذكره الحافظ ابن كثير (٤) وحديث ابو نعيم بروايته عن زكريا عن الشعبي عن النعمان الحديث (٩٩) اخرجه الامام البخاري (٥) بهذا الاسناد نحوه وأخرجه البيهقي (٦) من طريق احمد بن نصر به نحوه وأما حديث اسحاق ابن يوسف بروايته عن زكريا عن الشعبي عن النعمان الحديث (١٠٠) لم أقف على من اخرجه بهذا الاسناد عند غير الامام والظاهر أنه تفرد به. وحديث سفيان بروايته عن مجالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير الحديث (١٠١) أخرجه الامام الحميدي (٧) بهذا الاسناد نحوه.

---

(١) سنن الكبرى ٩١/١٠ في آداب القاضي ، باب ما يستدل به على القضاء من فروض الكفاية.

(٢) صحيح البخاري ١٦٤/٣ في الشهادات

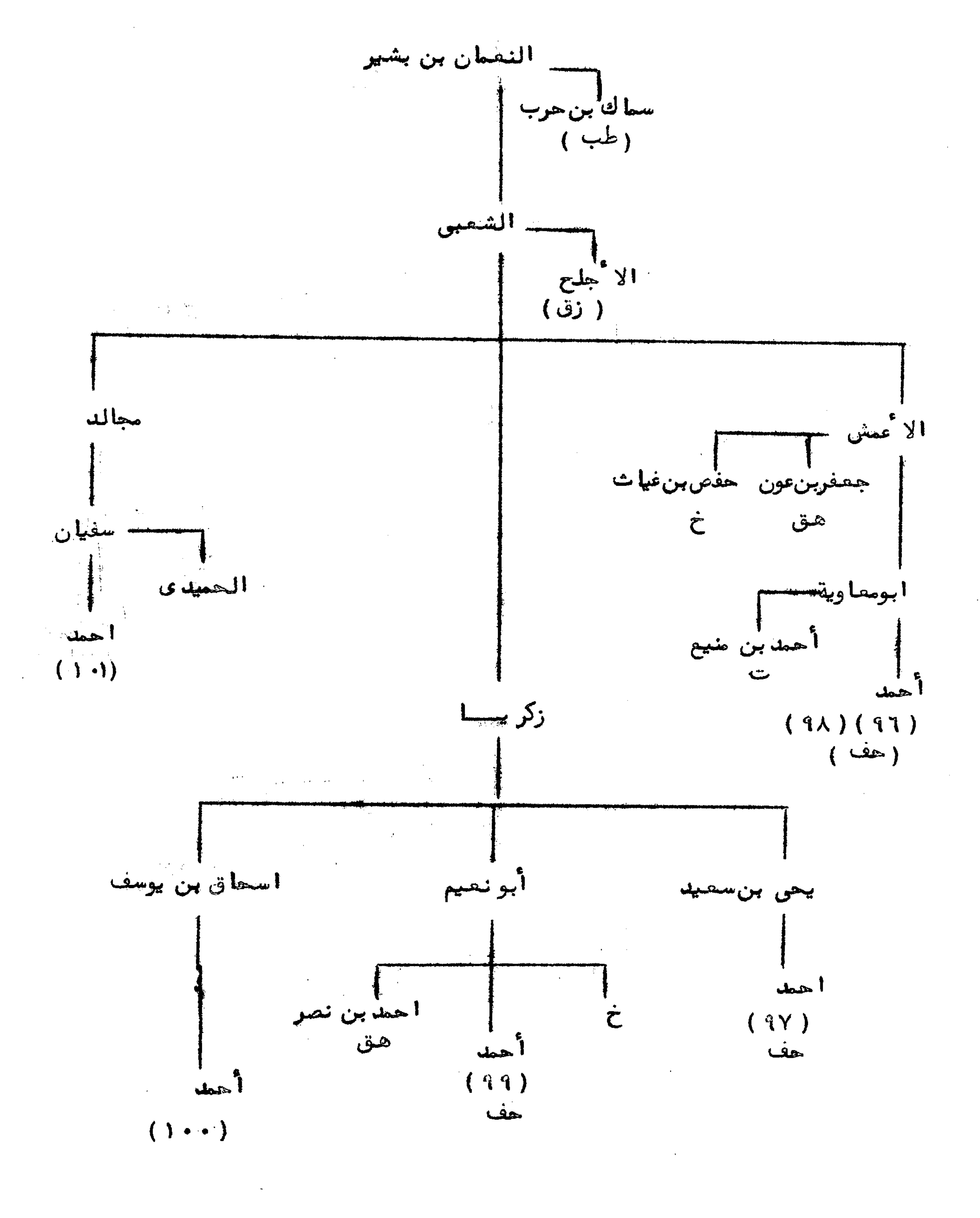
(٣) جامع الترمذي (تحفة الأحوذي) ٢١٠/٣ في الفتن ، باب ما جاء في نزول العذاب اذا لم يغير المنكر.

(٤) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٦ ، ٧)

(٥) صحيح البخاري ١١١/٣ في الشركة

(٦) السنن الكبرى ٢٨٨/١٠ في العتق ، باب اثبات استعمال القرعة.

(٧) المسند ٤٠٩/٢



خ = البخاری   ت = الترمذی   هق = البيهقى

طب = الطبرانی   حف = الحافظ ابن كثير

ز ق = كتاب الزهد والرقائق

ما يستفاد من الحديث

فى الحديث ان اقامة الحدود والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر يحصل النجاة بها للكل والا هلك العاصى بالمعصية وغيره بترك الاقامة .

قال الامام القرطبى رحمه الله تعالى فى تفسير قوله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب) (١)

وذكر حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه وقال فى هذا الحديث تعذيب العامة بذنوب الخاصة وفيه استحقاق العقوبة بترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فالفتنة اذا عمت هلك الكل وذلك عند ظهور المعاصى وانتشار المنكر وعدم التغيير واذا لم تغير وجب على المؤمنين المنكرين لها بقلوبهم هجران تلك البلدة والهرب منها وهكذا كان الحكم فيمن كان قبلنا من كما فى قصة السبت حين هجروا العاصين وقالوا لا نساكنكم وبهذا الأمم/ قال السلف رضى الله عنهم وكما يستفاد من هذا الحديث جواز الضرب بالمثل وجواز القرعة فانه صلى الله عليه وسلم ضرب المثل هنا بالقوم الذين ركبوا السفينة ولم يذكر المستهمين فى السفينة ولا أبطل فعلهم بل رضيه وضرب به مثلا لمن نجا من الهلكة فى دينه .

وفيه أنه يجب على الجار ان يصبر على شىء من أذى جاره اذا خشى وقوع ما هو أشد ضررا .

وفيه اثبات القرعة فى سكنى السفينة اذا تشاحوا وذلك فيما اذا نزلوا معا فأما من سبق منهم فهو أحق . (٢)

---

(١) الاية ٢٥ من سورة الأنفال

(٢) انظر المصادر الآتية :

تفسير القرطبى ٣٩٢/٧ وعمدة القارى ٥٧/١٣

وفتح البارى ٢٩٦/٥ وتحفة الأحوذى ٢١٠/٣

باب ما جاء في الفتن التي تكون بين يدى الساعة

(١٠٢) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن عن النعمان بن بشير قال صحبنا النبى صلى الله عليه وسلم وسمعناه يقول ان بين يدى الساعة فتنا (١) كأنها قطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ثم يمسى كافرا ويمسى مؤمنا ثم يصبح كافرا يبيع أقوام خلاقهم (٢) بعرض (٣) من الدنيا يسير أو بعرض الدنيا قال الحسن والله لقد راينا هم صورا ولا عقول اجساما ولا احلام (٤) فراش (٥) نار وذبان طمع يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن العنز (٦)

بيان رجال الاسناد

١- ابو نضر هو هاشم بن القاسم ثقة تقدم فى الحديث (١)

٢- المبارك : هو المبارك بن فضالة بن أبى أمية ابو فضالة البصرى مولى زيد ابن الخطاب . روى عن الحسن البصرى وبكر بن عبدالله المزنى و هشام بن عروة وآخرون . المبارك صدوق اخذ عليه كثرة التدليس لكن اذا قال "حدثنا يقبل حديثه قال ابن المدينى : صالح وسط وقال ابن عدى " عامة احاديثه أرجو أن تكون مستقيمة قال يحى بن سعيد القطان : لم أقبل منه شيئا الا شيئا يقول فيه حدثنا وقال أبو زرعة يدلس كثيرا فاذا قال : حدثنا فهو ثقة وكذا قال ابو داود . (٧)

---

(١٠٢) المسند ٤/٢٧٢

(١) والفتنة بالكسر الخبرة كالمفتون واعجابك بالشىء وفتنه يفتنه فتنا وفتونا وافتنه والضلال والاثم والكفر والفضيحة والعذاب واذابة الذهب والفضة والاضلال والجنون والمحنة والمال والاولاد واختلاف الناس فى الاراء انظر القاموس المحيط ٤/٢٥٤

(٢) الخلاق : النصيب . كما فى مختار الصحاح ص ١٨٧

(٣) العرض : المتاع وكل شىء سوى النقدين . كما فى القاموس ٢/٣٣٤

(٤) الحلم بالكسر : الأناة والعقل جمعه أحلام وحلوم . انظر القاموس ٤/٩٩

(٥) الفراشة : التى تطير و تتهافت فى السراج والجمع فراش بفتح الفاء والراء . انظر مختار الصحاح ص ٤٩٨

(٦) العنز الأنثى من المعز جمعه أعنز و عنوز و عناز . انظر المرجع السابق ٢/١٨٤ .

(٧) التهذيب ١٠/٢٩ وما بعدها .

وقال العجلى لا بأس به كان يرسل عن أنس(١) وقال النسائى ضعيف(٢) وقال ابن حجر صدوق يدلس و يسوى(٣) مات سنة ست وستين ومائة وقد روى له البخارى تعليقا وابو داود والترمذى وابن ماجة(٤)

٣ - الحسن هو الحسن بن ابى الحسن البصرى ابو سعيد مولى الأنصار قال ابن سعد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر و نشأ بواد القرى(٥) وكان فصيحا رأى عليا وطلحة وعائشة روى عن ابى بن كعب و سعيد بن عبادة وعمر بن الخطاب ولم يدركهم وعن عمار بن ياسر وابى هريرة وعمرو بن العاص وجابر والنعمان بن بشير وخلق كثير من الصحابة والتابعين وعنه قتادة وسماك وحرب ومبارك بن فضالة واخرون وقال انس بن مالك سلوا الحسن فانه حفظ ونسينا وقال سليمان التيمى(٦) شيخ أهل البصرة

---

(١) الثقات ل ٥١

(٢) الضعفاء ص ٩٩ وانظر كذلك تذكرة الحفاظ ١/٢٠٠ ميزان الاعتدال ٣/٤٣١ التاريخ الكبير ٤/٤٢٦ ديوان الضعفاء للذهبى ص ٢٦١ كتاب المراسيل ص ٢٢٣

(٣) التسوية : هو قسم من اقسام التدليس : وهو شر أقسامه وهو ان يسقط غير شيخه لضعفه او صغره فيصير الحديث ثقة عن ثقة فيحكم له بالصحة وفيه تغرير شديد اهـ انظر تدريب الراوى ١/٢٢٤ الباعث الحثيث ص ٥٥ .

(٤) التقريب ٢/٢٢٧

(٥) واد القرى : واد بين الشام والمدينة وهو ما بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمى واد القرى قال أبو المنذر : سمى واد القرى لأن الواد من أوله الى اخره قرى منظومة وكانت من اعمال البلاد واثار القرى الى الان بها ظاهرة . وقيل واد القرى والحجر والجناب منازل قضاعة ثم جهينة وعذرة وهى بين الشام والمدينة يمر بها حجاج الشام وهى كانت قديمة منازل ثمود وعاد وبها اهلكهم وآثارها الى الان باقية ونزلها بعدهم اليهود . انظر معجم البلدان ٤/٣٣٨

(٦) هو سليمان بن طرخان التيمى ابو محمد البصرى . التقريب ١/٣٢٦

قال أبو عوانة عن قتادة ما جالست فقيها قط الا رأيت فضل الحسن وقال أبو زرعة كل شئ يقول الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت له اصلا ثابتا ما خلا أربعة احاديث وقال محمد بن سعد كان الحسن جامعا عالما رفيعا فقيها مأمونا عابدا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما وما كان من ما أسند من حديثه وروى عمن سمع منه فهو حجة وما أرسل فليس بحجة قال العجلى تابعى ثقة رجل صالح صاحب سنة وقال الدارقطنى مراسيله فيها ضعف (١) وقال الذهبى كان كبير الشأن رفيع الذكر رأسا فى العلم والعمل (٢). وقال ابن حجر ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس قال البزار كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا يعنى قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين (٣)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث مبارك بن فضالة وهو صدوق يدلس ويسوى وبقية رجاله رجال الصحيح والحديث حسن بالمتابعات الصحيحة والشواهد وبعضها فى أحد الصحيحين كما سيأتى فى التخريج .

(١٠٣) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن أن النعمان بن بشير كتب الى قيس بن الهيثم انكم اخواننا واشقاؤنا وانا شهدنا ولم تشهدوا وسمعنا ولم تسمعوا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان بين يدى الساعة فتنا كأنها قطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويبيع فيها أقوام خلاقهم بعرض من الدنيا .

بيان رجال الاسناد

١- اسماعيل هو اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل صدوق تقدم فى الحديث (٣٢)

٢- يونس: هو يونس بن ابى اسحاق الهمدانى ابو اسرائيل صدوق يهم قليلا تقدم فى الحديث (٧٢)

٣- الحسن : هو الحسن بن ابى الحسن البصرى ثقة فقيه فاضل تقدم فى الحديث (١٠٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/٢٦٣ ومابعدها (٢) الكاشف ١/٢٢٠

(٣) التقريب ١/١٦٥ وانظر ترجمته فى الجرح والتعديل جزء ١/ق ٢/٤٠ كتاب المراسيل ص ٣١ وما بعدها التاريخ ابن معين ٢/١٠٨ شذرات الذهب ١/١٣٦

(١٠٣) المسند ٤/٢٧٧

درجة الحديث

في اسناد الحديث اسماعيل بن عبد الكريم ويونس بن ابى اسحاق كلا هما صدوق ويقال فيه ما قيل لسابقه تماما .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الامام احمد رحمه الله تعالى من طريق ابو النضر عن المبارك عن الحسن البصرى عن النعمان بن بشير الحديث (١٠٢)
و من طريق اسماعيل عن يونس عن الحسن عن النعمان بن بشير الحديث (١٠٣)
فالحديث اخرجه الحاكم (١) والطيالسى (٢) وأبو نعيم (٣) وابن ابى حاتم (٤) وذكره الحافظ ابن كثير (٥) الحاكم اخرجه من طريق عاصم بن على وابو نعيم من طريق الهيثمة بن جميل كلا هما عن المبارك بن الفضالة عن الحسن عن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الاسناد نحوه وقال الحاكم وقد صحت الروايات فى الصحيحين بسماع النعمان بن بشير من رسول الله صلى الله عليه وسلم أهـ وأقره الذهبى . وهو الحديث (١٠٢)
و فى علل لإبن ابى حاتم قال سألت أبى عن حديث رواه المبارك بن فضالة عن الحسن عن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم : (ان بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم الحديث قلت روى هذا الحديث يحى بن سليم عن هشام بن حسان عن الحسن عن ابى موسى الأشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل قلت فأيهما الصحيح عندك قال الحسن

---

(١) المستدرك ٣ / ٥٣١ فى معرفة الصحابة
(٢) المسند ٢ / ٢١٢ فى الفتن ، باب ما جاء فى الفتن التى تكون بين يدى الساعة
(٣) حلية الأولياء ١٠ / ١٧٠
(٤) العلل ٢ / ٤٢٨ فى اخبار فى الأمراء والفتن
(٥) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٣)

عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم أشبه منه من النعمان بن بشير أهـ

وأخرجه أبو داود الطيالسى من طريق قيس عن جابر الجعفى عن ابى عازب عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد نحوه .

وأورده الهيثمى (١) وقال رواه احمد والطبرانى فى الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه جماعة وفيه لين .

وللحديث شواهد

يشهد له حديث أبو هريرة رضى الله عنه اخرجه مسلم (٢) والترمذى (٣) والامام أحمد (٤) ولفظه عند الثلاثة (بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل موءمنا ويمسى كافرا أو يمسى موءمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح .

ويشهد له أيضا حديث أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه اخرجه ابن ماجه (٥) وابو داود (٦) والامام احمد (٧) ولفظه (ان بين ايديكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها موءمنا ويمسى كافرا ويمس موءمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعى قالوا فما تامرنا قال كونوا أحلاس بيوتكم) (٨) وعن أبوداود وابن ماجه بزيادة (فكسروا قسيكم (٩) وقطعوا =

---

(١) مجمع الزوائد ٧/٣٠٩

(٢) صحيح مسلم ١/١١٠ فى الايمان باب الحث على المبادرة بالاعمال قبل تظاهر الفتن .

(٣) جامع الترمذى ٣/٢٢٠ فى الفتن ، باب لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . (٤) المسند ٢/٣٠٤

(٥) سنن ابن ماجه ٢/١٣١٠ فى الفتن باب التثبت فى الفتنة .

(٦) سنن ابوداود ١١/٣٣٧ فى الفتن ، باب ما جاء انه تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم . (٧) المسند ٤/٤٠٨

(٨) الأحلاس جمع احلس وهو الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب شبهها به للزومها ودوامها ويفهم من الحديث الشريف (كونوا أحلاس بيوتكم) اى الزموها . انظر النهاية ١/٤٢٣

(٩) بكسرتين وتشديد التحتية جمع القوس . كما فى مختار الصحاح ص ٥٥٥

أوتاركم (١) واضربوا سيوفكم بالحجارة فاذا دخل على احدكم فليكم كخير بني آدم (٢) .

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه معجزة للنبى صلى الله عليه وسلم أعلمه الله اياها بما سيقع من الفتن الكثيرة قبل قيام الساعة وهى من اشراط الساعة .

قوله صلى الله عليه وسلم (ان بين يدى الساعة فتنا كأنها قطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ثم يمسى كافرا ويمسى مؤمنا ثم يصبح كافرا الخ) فيه ان الرجل يصبح محرما لدم أخيه وعرضه وماله ويمسى مستحلا له وقيل يمسى كافرا حقيقة أو كافرا للنعمة أو مشابها للكفر أو عاملا عمل الكافر . وقال الحسن البصرى رحمه الله تعالى :

يصبح محرما ما حرمه الله ويمسى مستحلا اياه وبالعكس وفى رواية أبى هريرة رضى الله عنه ورد بزيادة (بادروا بالاعمال - فتنا كقطع الليل المظلم الحديث) الزيادة الكلمة (بادروا) حاصل المعنى فيه تعجلوا بالاعمال الصالحة قبل مجىء الفتن المظلمة فانكم لا تطيقون الأعمال على وجه الكمال فيها والمراد من التشبيه بيان حال الفتن من حيث أنه يشيع فظيع ولا يعرف سببهـا ولا طريق الخلاص منها فالمبادرة المسارعة بادراك الشىء قبل فواته أو بدفعه قبل وقوعه . قال الطيبى رحمه الله يريد بذلك التباسها وفظاعتها وشيوعها واستمرارها .

---

(١) الأوتار جمع وتر بفتحتين وهو شرعة القوس ومعلقها كما فى القاموس ١٥٢/٢ قال القارى : فيه زيادة من المبالغة اذ لا منفعة لوجود الأوتار مع كسر القسى أو المراد به لا ينتفع بها الغير . انظر عون المعبود ٣٣٨/١١ وعلى هذا القياس يدخل سائر السلاح .

(٢) اى فيستسلم حتى يكون قتيلا كهابيل ولا يكون قاتلا كقابيل . انظر المرجع السابق .

و يستفاد من الحديث أن حال الناس تتقلب فيها و قتا دون وقت لا بخصوص الزمنين فكأنه كناية عن تردد احوالهم و تذبذب اقوالهم و تنوع أفعالهم من عهد و نقض وامانة وخيانة و معروف و منكر وسنة و بدعة وايمان وكفر . وقوله صلى الله عليه وسلم (يبيع اقوام اخلاقهم بعرض من الدنيا) يستفاد منه أن قوما سيبيعون دينهم لعدم ايمانهم ولو بشئ قليل من حطام الدنيا . قال المظهر فيه وجوه احدها : أن يكون بين طائفتين من المسلمين قتال لمجرد العصبية والغضب فيستحلون الدم والمال .

وثانيها : أن يكون ولاة المسلمين ظلمة فيريقون دماء المسلمين ويأخذون أموالهم بغير حق ويزنون ويشربون الخمر فيعتقد بعض الناس أنهم على الحق و يفتيهم بعض علماء السوء على جواز ما يفعلون من المحرمات من اراقة الدماء واخذ الأموال و نحوها .

وثالثها : ما يجرى بين الناس مما يخالف الشرع فى المعاملات والمبايعات وغيرها فيستحلونها (١) نعوذ بالله من جميع الفتن ما ظهر منها ومـا بطن .

---

(١) انظر تحفة الأحوذى ٣ / ٢٢٠

و عون المعبود ١١ / ٣٣٧

كتاب الزهد : باب ما جاء في معيشته صلى الله عليه وسلم

(١٠٤) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا زهير ثنا سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول على منبر الكوفة والله ما كان النبي صلى الله عليه وسلم او قال نبيكم عليه السلام يشبع من الدقل (١) وما ترضون دون الوان التمر والزبد (٢)

بيان رجال الاسناد

١- ابو كامن هو مظفر بن مدرك الخراساني (٣) ابو كامل الحافظ سكن بغداد روى عن حماد بن سلمة والليث بن سعيد وشيبان بن عبدالرحمن النحوي وغيرهم وعنه أحمد بن حنبل وابن معين وزهير بن حرب وغيرهم قال عبدالله بن أحمد عن أبيه كان من اصحاب الحديث ببغداد ابو كامل من اتقنهم وكان بصيرا بالحديث له عقل سديد وكان من أبصر الناس بأيام الناس وكان يتفقه وقال يحي بن معين كان رجلا صالحا وثقة صاحب حديث وقال ابن سعد كان من أبناء خراسان وكان ثقة وقال ابو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات (٤) قال الامام أحمد : ليس فيهم مثله بصير بالحديث متقن (٥) وقال ابن حجر ثقة مات سنة سبع ومائتين وقد روى له الجماعة (٦)

---

(١٠٤) المسند ٤/٢٦٨

(١) الدقل هو ردئ التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا . كما في النهاية ٢/١٢٧ وانظر الفائق ٢/٤ والقاموس ٣/٣٧٦ .

(٢) الزبد بالضم زبد اللبن وزبده اطعمه اياه . انظر القاموس ١/٢٩٧ والفائق ٢/١٠٢ والنهاية ٢/٢٩٣.

(٣) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وبعد الألف سين مهملة وفي اخرها نون - هذه النسبة الى خراسان وهي بلاد كبيرة واهل العراق يقولون انها من الرأى الى مطلع الشمس ومعناها خراسم للشمس بالفارسية الدرية وأسان موضع الشئ ومكانه كما في اللباب ١/٤٢٩

(٤) تهذيب التهذيب ١٠/١٨٣ وما بعدها

(٥) الكاشف ٣/١٥٢

(٦) التقريب ٢/٢٥٥ وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٤/٢/٧٤ التاريخ ابن معين ٢/٥٧١ شذرات الذهب ٢/١٨

٢ - زهير : هو زهير بن معاوية بن خديج ابو خيثمة الجعفى (١) الكوفى نزل الجزيرة روى عن عاصم الأحول والاسود بن قيس وسماك بن حرب وخلق كثير وعنه ابن مهدى والقطان وداود الطيالسى واخرون وقال شعيب بن حرب كان زهير احفظ من عشرين مثل شعبة وقال صالح بن احمد عبد أبيه زهير فيما روى عن المشائخ ثبت ووثقه ابن معين وغير واحد قال أبو حاتم زهير أحب الينا من اسرائيل فى كل شىء الا فى حديث ابى اسحاق وقال زهير ثقة متقن صاحب سنة قال العجلى ثقة مأمون وقال النسائى ثقة ثبت قال ابن سعد كان ثقة ثبتا مأمونا كثير الحديث وقال ابن حبان فى الثقات كان حافظا متقنا وكان أهل العراق يقدمونه فى الاتقان على غيره. (٢)

قال ابن حجر ثقة الا سماعه عن ابى اسحاق باخرة مات سنة اثنتين وثلاثين او ثلاث أو اربع وسبعين ومائة وكان مولده سنة مائة (٣) .

٣- سماك بن حرب صدوق تغير باخرة فكان ربما دلس تقدم فى الحديث (١٢)

درجة الحديث

فى اسناد الحديث سماك بن حرب وهو صدوق تغير باخرة ومدار الحديث عليه وبقية رجاله ثقات والحديث صحيح وقد اخرجه مسلم من هذا الطريق كما سيأتى فى التخريج .

---

(١) بضم الجيم وسكون العين المهملة وفى اخرها الفاء - هذه النسبة الى قبيلة وهى ولد جعفى بن سعد العشيرة وهو من مذحج كما فى اللباب ١/٢٨٤

(٢) تهذيب التهذيب ٣/٣٥١ وما بعدها

(٣) تقريب التهذيب ١/٢٦٥ وانظر أيضا فى ميزان الاعتدال ٢/٨٦ التاريخ الكبير ٢/١/٤٢٧ الكاشف ١/٣٢٧ الجرح والتعديل ١/٢/٥٨٨ التاريخ ابن معين ٢/١٧٧ شذرات الذهب ١/٢٨٢

(١٠٥) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا اسرائيل عن سماك أنه سمع النعمان بن بشير يخطب وهو يقول احمد الله تعالى فربما أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر يظل يتلوى (١) ما يشبع من الدقل .

بيان رجال الاسناد

١- عبد الرزاق : هو عبد الرزاق بن همام ثقة حافظ مصنف تقدم في الحديث ٣

٢- اسرائيل : هو اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق الهمداني ثقة تقدم في الحديث (٦١)

٣- سماك : هو سماك بن حرب صدوق تغير بآخرة فكان ربما دلس تقدم في الحديث (١٢)

درجة الحديث

في اسناد الحديث سماك بن حرب وهو صدوق وبقية رجاله ثقات ويقال فيه ما قيل للحديث السابق تماما .

تخريج الحديث

الحديث أخرجه الامام احمد رحمه الله تعالى من طريق ابو كامل عن زهير عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير رضي الله عنه الحديث (١٠٤)
ومن طريق عبد الرزاق عن اسرائيل عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير الحديث (١٠٥)

هذا الحديث اخرجه من الأئمة الامام مسلم (٢) والترمذي (٣) والطيالسي (٤) والحاكم (٥) وابن ابي حاتم (٦) والبزار (٧) والبيهقي (٨) .

---

(١٠٥) المسند ٤/٢٦٨
(١) تلوى : انعطف كالتلوى والبرق في السحاب اضطرب على غير وجهه كما في القاموس ٤/٣٨٧
(٢) صحيح مسلم ١٨/١٠٩ في الزهد
(٣) جامع الترمذي ٤/١٥ في الزهد باب ما جاء في معيشة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .
(٤) المسند ٢/١٢٦ في الزهد باب ما جاء في معيشته صلى الله عليه وسلم
(٥) المستدرك ٤/٣٢٤ في الرقاق (٦) العلل ٢/١٠٦ في الزهد
(٧) المسند ١/٣٠
(٨) دلائل النبوة ١/٢٥٤ باب ذكر اخبار رويت في زهده في الدنيا وصبره .

اخرجه الامام مسلم والترمذى كلا هما من طريق ابى الاحوص عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد وليس فيه لفظة (وما ترضون دون الوان التمر والزبد) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه الطيالسى والبزار وابن ابى حاتم و مسلم فى رواية والبيهقى خمستهم من طريق شعبة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد وليس فيه لفظة (وما ترضون دون الوان التمر والزبد) .وفى العلل لابن ابى حاتم جاء (وما ترضون انتم دون الوان التمر والوان الثياب) وقال كذا قال شعبة أهـ

وأخرجه الترمذى فى رواية والحاكم كلا هما من طريق أبى عوانة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير بهذا الاسناد .

وأخرجه مسلم فى رواية أخرى ايضا من طريق زهير واسرائيل كلا هما عن سماك بن حرب عن النعمان بهذا الاسناد مثله .

وذكره الحافظ ابن كثير .(١)

---

(١) جامع المسانيد والسنن (مرويات النعمان ل ٤)

ما يستفاد من الحديث

الحديث فيه انه صلى الله عليه وسلم ما شبع من التمر الردىء لبث هو وأهله جائعين لا يوجد طعام في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يوقد نار في بيته مدة من الزمن وقد كان تمر عليه ثلاثة ايام لا يذوق طعاما كما انه صلى الله عليه وسلم وضع حجرا على بطنه الشريف من شدة الجوع وعلى ذلك شواهد كثيرة وانه غادر الدنيا ولا يملك شيئا من حطام الدنيا سوى سلاحه وناقته و قد عرض عليه أنه يسير الله له جبال مكة ذهبا وفضة ان شاء ذلك ولو اراد ذلك لتم له حتما ولأن الله تعالى (اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) (١) كيف لا وهو سيد الأولين والاخرين وامام الأنبياء ولكنه أبى ذلك واختار لنفسه ولأمته معيشة الاخرة الأبدية وقد خلقنا لأجل أن نعد لها عدة لا أن نجمع من حطام الدنيا . (وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يجوعون كثيرا ولا يشربون كثيرا يتقللون من اكل الشهوات وان كان ذلك لعدم وجود الطعام الا ان الله لا يختار لرسوله الا أكمل الأحوال وأفضلها ومن جهة اخرى للجوع منافع بالنسبة الى القلب وصلاحه فان قلة الغذاء يوجب رقة القلب وقوة الفهم وانكسار النفس وضعف الهوى والغضب وكثرة الغذاء يوجب ضد ذلك .

قال ثابت البناني : بلغنا ان ابليس لعنه الله ظهر ليحيى بن زكريا عليهما السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء فقال له يحي عليه السلام : يا ابليس ما هذه المعاليق التي أرى عليك ؟ قال هذه الشهوات التي اصيب من بني آدم قال : فهل لي فيها شيء ؟ قال : ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة وعن الذكر قال فهل غير هذا ؟ قال : لا قال : لله عليّ أن لا املأ بطني من طعام أبدا قال ابليس لعنه الله : لله عليّ ان لا أنصح مسلما أبدا) . (٢)

---

(١) الاية ٨١ من سورة ياسين

(٢) جامع العلوم والحكم ص ٣٩٨ وما بعده لأحمد بن رجب الحنبلي البغدادي

الخاتمـــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد : فاننى سأورد فى هذه الخاتمة أهم النتـــائج التى توصلت اليها أثناء البحث .

١ - الاشتغال فى احاديث مسند الامام احمد عمل جليل ومفيد غاية الافادة . أهمية هذا العمل والغاية التى تتحقق منه ويتمثل ذلك فى ابراز مكان المسند وأهميته فى كتب السنة وما يتطلب من عناية واهتمام حيث انه بحر بدون ساحل كاد ان يحيط بكافة النصوص اللازمة بقضايا الانسان فى الشريعة السمحاء .

وان فى ترتيب احاديث مسند الامام احمد على الأبواب الفقهية لذلك فوائد كثيرة منها البحث والاطلاع على احاديث تتعلق بموضوع واحد ثم جعلها فى مكان واحد بحيث يمكن المقارنة بين تلك الاحاديث ومعرفة فرق الالفاظ بينهما ومواضع الالتقاء لتلك الطرق .

٢ - الاستعانة على معرفة طرق الاحاديث ومواضع التقاء تلك الطرق مما كان له فوائد جليلة حين دراستها و تخريجها .

٣ - سهولة المقارنة بين المفردات فيما يتعلق بشرح الغريب مثل ان يأتى فى الحديث بعض الألفاظ الغامضة فيأتى فى الاحاديث الأخرى ما يفسر ذلك وكذلك الكلام على رجال الاسناد وذلك كأن يأتى بعض الأسماء المبهمة فيأتى فى الأحاديث الاخرى ما يفسر ذلك المبهم .

٤ - وقد استعنت فى التحقيق بنسخة خطية لمسند الامام احمد الى جانب من كتاب الأحاديث الاخرى وقد استطعت التغلب على ما ورد فى النصوص من تحريف أو اختلاف .

أما ظاهر التكرار فى الاحاديث سندا او متنا فان ذلك لا يخلو من بعض الفوائد ومما افادنى ذلك هو التغلب على التحريف أو السقط أو التداخل أو ايضاح بعض ما قد يكون غامضا فى المواضع الأخرى .

منهج التخريج

وقد حاولت استيفاء الكلام على رجال الاسناد واستخلاص الحكم على كل منهم ثم تتبعت الطرق و تخريج كل طريق على حدة وقد حاولت الاستيفاء ما لكل طريق من متابعات وشواهد وقد قدمت الحكم على الحديث قبل استيفاء طريق التخريج وذلك لأن الحكم مرتبط بسند كل حديث بصفة مباشرة و مع ذلك فقد راعيت في هذا الحكم ما ورد في التخريج من متابعات وشواهد تعزز ذلك الحكم وتقويه . ونظراً لما في العمل في احاديث هذا المسند من فائدة علمية كبيرة وخدمة لهذا المسند الجليل فقد اتجه عدد كبير من طلاب فرع الكتاب والسنة الى العمل في خدمة هذا المسند العظيم واننى لأرجو الله تعالى ان يوفق القائمين على كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بهذه الجامعة المباركة المزيد لوضع خطة موحدة للعمل في هذا المسند وذلك حتى تأتى بحوث هؤلاء الطلاب متناسقة ومنسجمة بحيث يمكن ضمها في المستقبل فيخرج هذا العمل كاملا باذن الله تعالى ليفيد الجميع وبذلك نكون قد خدمنا هذا الكنز الكبير من تراثنا الاسلامى.اللهم وفق الجميع لخدمة دينك . هذا ما أردت بيانه في خاتمة هذه الرسالة واننى أرجو الله تعالى أن اكون قد وفقت في هذا العمل وما كان فيه من خطأ فهو منى و بسبب تقصيرى وأستغفر الله تعالى عليه وأتوب وما قصدت الا خيرا وأسأل الله تعالى ان يهدينى الى سواء السبيل انه نعم المولى و نعم النصير وأشكره وأحمده حمدا كثيرا يليق بجلاله (الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله) (١) وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين .

---

(١) الاية ٤٣ من سورة الأعراف .

الملاحق

١ - ملحق (١) بأحاديث النعمان بن بشير رضي الله عنه خارج المسند وليست في المسند .

٢ - ملحق (٢) بذكر شيوخ الامام أحمد في مرويات النعمان بن بشير مع ذكر موءلفات من له موءلفات منهم .

ويليه فهرس رجال الاسانيد المترجمين في مرويات النعمان بن بشير مع بيان درجتهم بالايجاز وذكر أرقام الاحاديث الذي توجد فيه ترجمتهم مفصلا .

ثبت المراجع

- الفهارس
- فهرس الآيات
- فهرس الأنساب
- فهرس الأحاديث على الأحرف الهجائية .
- فهرس الموضوعات

ملحق رقـــــم (١)

يتضمن ذكر بعض الأحاديث والآثار عن النعمان بن بشير رضى الله عنه والتى وجدتها فى المراجع خارج مسند الامام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالـــى

(١) - حديث (من وقف دابة فى سبيل من سبل المسلمين أو فى أسواقهم فأوطئت بيد أو رجل فهو ضامن) أخرجه البيهقى (١) والدار قطنى (٢) وأبو حاتم (٣). وهذا سنده حدثنا أبو حاتم الحافظ ثنا الحسن محمد بن أحمد بن زكريا ثنا أبو عبدالله محمد بن ابراهيم العبدى ثنا أبو نصر التمار ثنا أبو جزى نصر بن طريق عن السرى بن اسماعيل عن الشعبى عن النعمان بن بشير . قال البيهقى أبو جزى والسرى بن اسماعيل ضعيفان .

(٢) - حديث (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) قال يقول اذا أذنب أحدكم فلا يلقين بيده الى التهلكة ولا يقولن لا توبة لى ولكن ليستغفر الله وليتب اليه فان الله غفوررحيم . أخرجه البيهقى (٤)

وهذا سنده : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبى عمرو قالا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا أحمد بن الفضيل العسقلانى ثنا آدم ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير رضى الله عنه .

(٣) - حديث (توبوا الى الله توبة نصوحا قال أن يذنب العبد ثم يتوب فلا يعود فيه) أخرجه الحاكم (٥) وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وهذا سنده : أخبرنا أبو بكر بن عبدالله الشافعى ثنا اسحاق بن الحسن ثنا حذيفة ثنـــا سفيان عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

---

(١) السنن الكبرى ٨/٣٤٤ فى الأشربة والحد فيها ، باب الدابة تنفخ برجلها .

(٢) سنن الدار قطنى ٣/١٧٩ فى الحدود (٣) علل الحديث ١/٤٧٢

(٤) السنن الكبرى ٩/٤٥ فى السير ، باب ما جاء فى قوله عز وجل (وأنفقوا فى سبيل الله) الآية .

(٥) المستدرك ٢/٤٩٥ فى التفسير .

(٤) - حديث (عن عامر قال صليت خلف النعمان بن بشير فنهض في الركعتين فسبح القوم فجلس فلما فرغ سجد سجدتي السهو وسجدنا معه وهذا عندنا على انه لم ينتصب قائما روينا عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك أنه تحرك للقيام في الركعتين من العصر فسبحوا به فجلس ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس) أخرجه البيهقي (١) وهذا سنده : أخبرنا على بن محمد بن عبدالله ابن بشران أنبأنا أبو جعفر الرازي ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا عبدالوهاب أنبأ ابن عون عن عامر قال صليت .... الحديث .

(٥) - حديث (مثل الرجل و مثل الموت كمثل رجل له ثلاثة خلان فقال (أحدهم) هذا مالي فخذ ماشئت (وقال الآخر) أنا معك حياتك فاذا مت تركتك و (قال الاخر) انا معك ادخل وأخرج معك ان مت وان احييت (فاما) الذى قال خذ منه ما شئت ودع ما شئت فانه ماله (وأما الاخر) عشيرته (واما الاخر) فهو عمله).

أخرجه الحاكم (٢) وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وهذا سنده : أخبرني أبو جعفر احمد بن عبيد بن ابراهيم الحافظ بهمدان ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا ابو سلمة التبوذكي موسى بن اسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) السنن الكبرى ٢/٣٤٣ في الصلاة ،باب من سها فقام من اثنين ثم ذكر قبل ان يستقيم.

(٢) المستدرك ١/٣٧٢ في الجنائز وفي الايمان ١/٧٤

(٦) حديث (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نضر الله وجه امرئ سمع مقالتي فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه). ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤ من اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين).

قال الذهبي عن جماعة من الصحابة فمن ذلك حديث حاتم بن ابى صغيرة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير.

وقال الذهبي على شرط مسلم وقد روى عن مجاهد والشعبي عن النعمان نحوه.(١)

(٧) - حديث (الا انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب نمور فى جوها (٢) فالله الله فى اخوانكم من أهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم.

أخرجه الحاكم (٣) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

وهذا سندى : أخبرنا ابو النضر الفقيه وابراهيم بن اسماعيل القارى (قالا) ثنا عثمان بن سعيد الدارمى ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا أبو اسماعيل السكونى قال سمعت مالك بن أدى (بفتح الألف و تشديد الدال المهملة) يقول سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنه.

---

(١) المستدرك ١ / ٨٧ فى العلم و مجمع الزوائد (للهيثمى) ١ / ١٣٨ وانظر أيضا فى الترغيب ١ / ٦٣ - ٦٤

(٢) الذباب : هى نكتة سوداء فى جوف حدقة الفرس. انظر القاموس ١ / ٦٨
النمور : هى القطعة الصغيرة من السحاب. انظر القاموس ٢ / ١٤٨.
والمراد به تشبيه امر الدنيا انه لم يبق من الدنيا الا مثل قطعة الصغيرة من السحاب و هى شبيهة بنكتة سوداء فى جوها.

(٣) المستدرك ٤ / ٣٠٧ فى الرقاق.

(٨) ـ حديث (جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فداء أسارى بدر من المشركين كل رجل منهم أربعة الاف) .

اخرجه الطبرانى (١) وقال لا يروى عن النعمان الا بهذا الاسناد تفرد به الواقدى .

وهذا سنده : حدثنا الحسن بن الجهم الأصبهانى حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدى حدثنا محمد بن صالح التمار عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن يزيد بن النعمان بن بشير الأنصارى عن أبيه .

(٩)ـ حديث (أغمى على عبدالله بن رواحة رضى الله عنه فجعلت أخته عمرة تبكى واأخاه واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيئا الا قيل لى أنت كذلك) .

أخرجه الحاكم (٢) وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

وهذا سنده : حدثنا أبو سعيد احمد بن يعقوب الثقفى ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا محمد بن ابى بكر ثنا عمر بن على عن اسماعيل بن أبى خالد عن محمد بن أحمد بن عبدالله المزنى ثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ثنا سعيد بن عمرو الأشعثى ثنا عبثر عن حصين عن الشعبى عن النعمان ابن بشير رضى الله عنهما .

---

(١) المعجم الصغير (للطبرانى) ١/١٣٦

(٢) المستدرك ٣/٤٢ فى المغازى .

(١٠) - حديث (فى قوله عز وجل واذا النفوس زوجت قال هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح) .

أخرجه الحاكم (١) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

وهذا سنده : أخبرنا ابو الشافعى ثنا اسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(١١) - حديث عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال :

(يا أيها الناس انكم تقرؤون هذه الاية (يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم) وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على أيديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه) .

أخرجه الترمذى (٢)

وهذا سنده : حدثنا محمد بن بشار نا يزيد بن هارون عن اسماعيل بن أبى خالد نحوه .

وفى الباب عن عائشة وأم سلمة والنعمان بن بشير وعبد الله بن عمرو وحذيفة هكذا روى غير واحد عن اسماعيل نحوه .

---

(١) المستدرك ٢/٥١٥ فى التفسير

(٢) جامع الترمذى ، تحفة الأحوذى ٣/٢٠٨ فى الفتن ، باب ما جاء فى نزول العذاب اذا لم يغير المنكر .

(١٢) ـ حديث (أمني جبريل عليه السلام عند الكعبة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم) اخرجه الدارقطني (١)

وهذا سنده : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي ثنا احمد بن حماد الهمداني عن فطر بن خليفة عن ابي الضحى عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٣) ـ حديث (اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر) .

رواه الحاكم والبيهقي عن ابن عباس ورواه الطبراني عن النعمان بن بشير بلفظ (اجتنبوا كل مسكر) وكذا روى أيضا بهذا اللفظ عن عبدالله بن معقل.(٢)

(١٤) ـ حديث (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عندنا أحد يحدثنا قلت أفلا ابعث الى ابي بكر فسكت عني ثم قال لو كان عندنا احد يحدثنا قلت أفلا ابعث الى عمر فسكت عني فدعا وصيفا (٣) له فساره (٤) فاذا هو بعثمان يستأذن فأذن له فأكب (٥) على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلا يتساران والله ما أدرى ما يقولان فلما رفع رأسه وولى ناداه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان عسى الله أن يقمصك قميصا من بعدي فان اراد المنافقون على خلعه فلا تخلعه ثلاث مرات) .

قال أبو زرعة ليس هذا من حديث الزهري وانما يرويه الفرج عن ربيعة .الحديث أخرجه ابن أبي حاتم (٦) . وهذا سنده : =

---

(١) سنن الدارقطني ٣٠٩/١ في الصلاة باب وجوب قراءة بسم الله

(٢) كشف الخفاء ومزيل الالباس (للعجلوني) ٤٨/١

(٣) الوصيف : العبد والأمة كما في النهاية ١٩١/٥ وانظر مختار الصحاح ص ٧٢٤ .

(٤) ساره في اذنه وتساروا اى تناجوا . كما في القاموس ٤٧/٢ ومختار الصحاح ص ٢٩٥

(٥) فأكب عليه اى اقبل ولزم . كما في القاموس ١٢١/١ ومختار الصحاح ص ٥٦٠

(٦) علل الحديث ٣٦١/٢ في اخبار في الفضائل .

= اخبرنا ابو محمد قال حدثنا ابو زرعة بحديث عن ابراهيم بن زياد سبلان عند فرج بن الفضالة عن محمد بن الوليد الزبيدى عن الزهرى عن القاسم بن محمد عن النعمان بن بشير عن عائشة قالت .

(١٥) - حديث (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بقطفين (١) واحد له والآخر لأمه عمرة فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة فقال أتاك النعمان بقطف من عنب ؟ فقالت : لا فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم بأذنه فقال يا غدر (٢) . أخرجه ابو نعيم (٣) وابن ماجه (٤) أورده ابو نعيم بهذا السند قال حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن محمد عرق ثنا سليمان بن سلمة الجبائزى ثنا بقية عن ابى بكر عن ضمرة وعطية بن قيس عن النعمان بن بشير . وسنده عند ابن ماجه قال حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصى ثنا أبى ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق عن أبيه عن النعمان بن بشير لفظه (قال اهدى للنبى صلى الله عليه وسلم عنب من الطائف فدعانى فقال/ خذ هذا العنقود فبلغه أمك "فأكلته قبل أن ابلغه اياها فلما كان بعد ليال قال لى : " ما فعل العنقود ؟ هل ابلغته أمك ؟ قلت : لا قال ، فسمانى غدر) .

فى الزوايد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . الا انه فى رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم عكس ما ذكرهنا . ففيه أن أمه بعثته الى النبى صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فأكل منه قبل أن يبلغه النبى صلى الله عليه وسلم فلما جاء به أخذ باذنه فقال له " يا غدر " وقال : المرء مع من أحب والقصة مختلف فيها . فيحتمل أن يكونا قصتين . (٥)

---

(١) القطف : بالكسر العنقود وهو اسم كل ما يقطف . انظر النهاية ٤/٨٤ ومختار الصحاح ٥٤٣ .

(٢) الغدر ترك الوفاء وبابه ضرب . فهو غادر وغدر ايضا بوزن عمر وأكثر ما يستعمل الثانى فى النداء بالشتم فيقال : يا غدر . انظر مختار الصحاح ص ٤٦٩

(٣) حلية الأولياء ٦/١٠٥

(٤) سنن ابن ماجة ٢/١١١٧ فى الأطعمة ، باب اكل الثمار .

(٥) سنن ابن ماجه ٢/١١١٨ فى الاطعمة باب اكل الثمار .

(١٦) حديث (أن للشيطان فصالى (١) وفخوخا (٢) وان من فصاليه وفخوخه البطر بنعم الله تعالى والفخر بعطاء الله والكبر على عباد الله واتباع الهوى فى غير ذلك) أخرجه ابن عساكر (٣) بهذا السند وقال أخبرنا أبو غالب وابو عبد الله ابن البناء قالا أخبرنا أبو الحسين ابن الآبنوسى ابو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد أنا يحى بن محمد بن صاعد نا الحسن ابن الحسين انا ابن المبارك عن اسماعيل بن عياش حدثنى ابراهيم عن الهشيم بن مالك عن النعمان ابن بشير. الحديث ضعيف وقد أرمز له الامام السيوطى بذلك (٤)

(١٧) — حديث (استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يستقيموا لكم فضعوا سيوفكم على عواتقكم ابيدوا (٥) خضراءهم) (٦) الحديث حسن وقد أرمز له السيوطى بذلك (٧).

الحديث أورده الهيثمى (٨) وقال رواه الطبرانى وفيه من لم اعرفه. وله شاهد من حديث ثوبان بلفظ " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فاذا لم تفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم فان لم تفعلوا فكونوا حينئذ زراعين أشقاء تأكلون من كد أيديكم".

أخرجه الامام أحمد (٩) وأورده الهيثمى (١٠) وقال رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات.

---

(١) الفصيل: ولد الناقة اذا فصل عن أمه والجمع فصلان وفصال.
كما فى القاموس ٤/ ٣٠ ومختار الصحاح ص ٥٠٥ والنهاية ٣/ ٤٥١

(٢) الفخ: المصيدة والجمع فخاخ بالكسر وفخوخ بالضم. انظر القاموس ١/ ٢٦٦ ومختار الصحاح ص ٤٩٣

(٣) تاريخ دمشق ١٧/ ٢٦٧

(٤) جامع الصغير ١/ ٩٥

(٥) ابادة: أى اهلكه. مختار الصحاح ص ٧٠ وفى الزوائد قال فى النسخة "فانبذوا".

(٦) الحاضر: اى المكان المحضور. النهاية ١/ ٣٩٩ وحاضر بموضع كذا اى مقيم به والمراد به هنا مكان اقامتهم. مختار الصحاح ص ١٤١

(٧) جامع الصغير ١/ ٤٠

(٨) مجمع الزوائد ٥/ ٢٢٨ فى الخلافة، باب لا طاعة فى معصية الله.

(٩) المسند ٥/ ٢٧٧

(١٠) مجمع الزوائد ٥/ ١٩٥ فى الخلافة باب الخلافة فى قريش والناس تبع لهم.

(١٨) - حديث (أن قوما من الكلاعيين (١) سرق لهم متاع فاتهموا اناسا (ناسا) من الحاكة (٢)، فأتوا النعمان بن بشير صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فحبسهم أياما ثم خلى سبيلهم، فأتوا النعمان فقالوا : خليت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان فقال النعمان : ما شئتم ان شئتم ان اضربهم فان خرج متاعكم فذلك والا أخذت من ظهوركم (اخذت حدا من ظهوركم) مثل ما اخذت من ظهورهم فقالوا : هذا حكمك ؟ فقال هذا حكم الله و حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم).

الحديث أخرجه ابو داود (٣) والنسائى (٤).

سنده عند ابى داود قال حدثنا عبد الوهاب بن نجدة أخبرنا بقية اخبرنا صفوان اخبرنا أزهر بن عبدالله الحرازى .... الحديث وقال أبو داود : انما أرهبهم بهذا القول، أى لا يجب الضرب الا بعد الاعتراف.

وسند النسائى قال أخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنى صفوان بن عمرو قال حدثنى أزهر بن عبدالله الحرازى عن النعمان ابن بشير بنحو لفظ أبى داود. وقال المزى (٥) قال النسائى هذا حديث منكر لا يحتج بمثله وانما أخرجته ليعرف أحد ولم أقف على هذه اللفظة عند النسائى.

---

(١) نسبة الى ذى كلاع بفتح كاف وخفة لام قبيلة من اليمن قاله السندى عون المعبود ٤٨/١٢

(٢) جمع حائك قال الجوهرى : حاك الثوب يحوكه حوكا وحياكة نسجه فهو حائك وقوم حاكة وحوكة أيضا. نفس المرجع المشار اليه سابقا.

(٣) سنن ابى داود (عون المعبود) ٤٧/١٢ فى الحدود / باب فى الامتحان بالضرب.

(٤) سنن النسائى ٦٦/٨ فى قطع السارق، باب امتحان السارق بالضرب والحبس.

(٥) تحفة الاشراف ١٥/٩

(١٩) - حديث (الجماعة رحمة والفرقة عذاب) (١)

وقال العلامة الشوكاني (٢) قال في المقاصد : سنده ضعيف لكن له شواهد .

---

(١) (الجماعة رحمة) أي لزوم جماعة المؤمنين موصل الى الرحمة قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) الاية ١٠٣ من سورة آل عمران (والفرقة عذاب) لأنه تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة ليألف بعضهم بعضا بالله وفي الله فيكونون كرجل واحد على عدوهم فمن انفرد عن حزب الرحمن انفرد به الشيطان وأوقعه فيما يؤديه الى عذاب النيران . لفظ الجماعة ينصرف لجماعة المسلمين لما اجتمع فيهم من جميل خصال الاسلام ومكارم الأخلاق وترقى السابقين منهم الى درجة الاحسان وان قل عددهم حتى لو اجتمع التقوى والاحسان اللذان معهما الرحمة في واحد كان هو الجماعة فالرحمة في متابعته والعذاب في مخالفته . انظر فيض القدير ٣ / ٣٥٧ .

(٢) الفوائد المجموعة ص ٢٠٥ وانظر أيضا كشف الخفاء ١ / ٣٣٣ واللباب في شرح الشهاب (لأبو الوفاء) ص ٤ .

(٢٠) ـ حديث (يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء) (١)

سند الحديث عن سهل بن عبد الكريم عن يعقوب القمي عن هارون بن عنترة (٢) عن الشعبي قال خطبنا النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث المذكور

---

(١) (يوزن يوم القيامة مداد العلماء) اى الحبر الذى يكتبون به فى الافتاء كالتأليف (دم الشهداء) اى المهراق فى سبيل الله (فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء) ومعلوم أن اعلى ما للشهيد دمه وأدنى ما للعالم مداده فاذا لم يف دم الشهداء بمداد العلماء كان غير الدم من سائر فنون الجهاد كلا شىء بالنسبة لما فوق المداد من فنون العلم وهذا ما احتج به من فضل العالم على الشهيد .

قال ابن الزملكانى وهو حديث لا تقوم به الحجة وقد اوضح جماعة فى تضعيفه المحجة وورد ما يدل على تساويهما فى الدرجة والانصاف ان ما ورد للشهيد من الخصائص وصح فيه من دفع العذاب وغفران النقائص لم يرد مثله للعالم لمجرد علمه ولا يمكن أحد ان يقطع له به فى حكمه وقد يكون لمن هو أعلى درجة ما هو أفضل من ذلك وينبغى ان يعتبر حال العالم وثمرة علمه وماذا عليه وحال الشهيد وثمرة شهادته قال الزين العراقى سنده ضعيف . فيض القدير ٦/٤٦٦ .

(٢) اما هارون بن عنترة فقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به يروى المناكير التى يسبق الى القلب انه المعتمد لها ويعقوب ضعيف .

قال النسائى وغيره لا بأس به وقال الدارقطنى ليس بالقوى وخرج له البخارى تعليقا ووثقه الطبرانى كما فى الميزان ٤/٤٥٢ والخلاصة ص ٣٧٥ وانظر أيضا العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية ١/٧١ قال المناوى فى فيض القدير ٦/٤٦٧ قال فى الميزان متنه موضوع .

(١) – حديث (ان لكل بيت بابا و باب القبر من تلقاء رجليه) (١) قال الامام الهيثمي (٢) رواه الطبراني في الكبير و فيه جماعة لم يعرفوا وأرمز له الامام السيوطي بعلامة التضعيف (٣)

(٢٢) – حديث (خذوا على أيدى سفهائكم) (٤)

---

(١) اى من جهة رجلى الميت اذا وضع فيه و هذا يقتضى انه ينبغى جعل بابه كذلك أى يندب ذلك وعليه العمل فى الأعصار والأمصار . انظر فى ذلك فيض القدير ٢/٥٠٨

(٢) مجمع الزوائد ٣/٤٣ فى الجنائز ،باب فى دفن الميت .

(٣) جامع الصغير ١/٩٦

(٤) اى امنعوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما لا ينبغى ولا دراية لهم بحسن التصرف فيه لضعف رأيهم ونقص حظهم من حكمة الدنيا يقال أخذت على أيدى فلان اذا منعته مما يريد فعله كأنك تمسك بيده والخطاب للأولياء و ظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بكماله والأمر بخلافه . بل تمامه عند مخرج الطبراني (قبل ان يهلكوا او تهلكوا) وكذا البيهقى فى الشعب انظر فيض القدير ٣/٤٣٥ . وقد أرمز له السيوطى بعلامة الضعف . جامع الصغير ٢/٣ .

(٢٣) - حديث (عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة) (١)
رواه الطبرانى وفيه ابو زياد التيمى قال الذهبى مجهول (٢)
وقد أرمز له السيوطى بعلامة الحسن (٣)

(٢٤) - حديث (عن النعمان بن بشير قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير فخفق (٤) رجل عن راحلته فأخذ رجل سهما من كنانته فأنتبه الرجل ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يروع مسلما) رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات . (٥)

---

(١) الخيل اسم جمع لهذا الجنس المجهول على الاختيال لما خلق الله له من الاعتزاز به وقوة المنة فى الافتراس عليه الذى منه سمى واحده فرسا (الى يوم القيامة) اى فى ذا تهم فكنى بالناصية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية اى ذاته وانما كانت مباركة لحصول الجهاد بهـا (الى يوم القيامة) اى الى قربه آذن به أن الجهاد قائم الى ذلك الوقت وهذا علم من جوامع كلمه . انظر فيض القدير ٣ / ٥١١

(٢) مجمع الزوائد ٥ / ٢٥٩ فى الجهاد . باب ما جاء فى الخيل .

(٣) جامع الصغير ٢ / ١٣

(٤) خفق الرجل : اى حرك رأسه واضطرب وهو ناعس . النهاية ٢ / ٥٦ ومختار الصحاح ص ١٨٣ .

(٥) مجمع الزوائد ٦ / ٢٥٤ فى الحدود ، باب فيمن اخاف مسلما وانظر فى حياة الصحابة ٢ / ٧١٠

(٢٥) ـ حديث (قول بشير بن سعد لعمر : لو فعلت ذلك قومناك تقويم القدح) اخرجه ابن عساكر (١) وأبو ذر الهروى فى الجامع عن النعمان بن بشير ان عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال فى مجلس وحوله المهاجرين والانصار أرايتم لو ترخصت (٢) فى بعض الأمور ما كنتم فاعلين ؟ فسكتوا ، فقال ذلك مرتين وثلاثا فقال بشير بن سعد (رضى الله عنه) لو فعلت ذلك قومناك تقويم القدح (السهم الذى كانوا يستقسمون به) فقال عمر (رضى الله عنه) انتم اذا انتم اذا . كذا فى الكنز . (٣)

(٢٦) ـ حديث (عن النعمان بن بشير (رضى الله عنه) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تفطر قدماه (٤) فقيل له يارسول الله أوليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا اكون عبدا شكورا) رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن الحكم وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما أخطأ وروى عنه النينيلى وكان يزعم انه ثقة . (٥)

(٢٧) ـ حديث (عن الوليد بن أيمن السهانى قال سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب بحمص وهو يقول الا ان الهلكة ان تعمل السيئات فى زمان البلاء) . رواه الطبرانى واسناده حسن (٦)

---

(١) التاريخ الكبير (تهذيب) ٣ / ٢٦٤

(٢) الرخصة فى الأمر خلاف التشديد فيه . مختار الصحاح ص٢٣٨

(٣) الكنز ٣ / ١٤٨

(٤) تفطر قدماه : اى تشقق يقال تفطر وانفطر بمعنى . النهاية ٣ / ٤٥٨

(٥) مجمع الزوائد ٢ / ٢٧١ فى الصلاة ، باب صلاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦) مجمع الزوائد ١٠ / ٢٣٦ فى الزهد باب منه فى المواعظ .

(٢٨) - حديث (عن النعمان بن بشير قال بينما زيد بن خارجة (١) يمشى فى بعض طريق المدينة اذ خر ميتا بين الظهر والعصر فنقل الى أهله وسجى بين ثوبين وكساء فلما كان بين المغرب والعشاء اجتمعن نسوة من الأنصار فصرخوا حوله اذ سمعوا صوتا من تحت الكساء يقول انصتوا أيها الناس مرتين فحسر عن وجهه وصدره فقال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم النبى الأمى خاتم النبيين كان ذلك فى الكتاب ثم قيل على لسانه صدق صدق أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم القوى الأمين كان ضعيفا في بدنه قويا فى أمر الله كان ذلك فى الكتاب الأول ثم قيل على لسانه صدق صدق ثلاثا والأوسط عبد الله أمير المؤمنين رضى الله عنه الذى كان لا يخاف فى الله لومة لائم وكان يمنع الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم كان ذلك فى الكتاب الأول ثم قيل على لسانه صدق صدق ثم قال عثمان أمير المؤمنين رحيم بالمؤمنين خلت اثنتان وبقى أربع واختلف الناس ولا نظام لهم وانتحبت (٢) الاجماع يعنى تنتهك المحارم ودنت الساعة وأكل الناس بعضهم بعضا ، وفى رواية عن النعمان بن بشير قال لما توفى زيد بن خارجة انتظرت خروج عثمان فقلت يصلى ركعتين فكشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم السلام عليكم وأهل البيت يتكلمون قال فقلت وأنا فى الصلاة سبحان الله سبحان الله فقال انصتوا انصتوا والباقى بنحوه .

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار كثير باسنادين ورجال احدهما فى الكبير ثقات . (٣)

---

(١) هو زيد بن خارجة الخزرجى الانصارى شهد بدرا وتوفى فى زمن عثمان رضى الله عنه قال البخارى وهو الذى تكلم بعد الموت كما فى التاريخ الكبير جزء ٢ قسم ١/١/٣٥٠

(٢) النحب أى المدة والوقت ومنه قضى فلان نحبه اى مات مختار الصحاح ص ٦٤٨

(٣) مجمع الزوائد ٥/١٨٠ فى الخلافة باب الخلفاء الاربعة . وانظر البداية ٦/١٥٦ وحياة الصحابة ٤/٤٨٠

(٢٩) - حديث (أغمى على عبدالله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكى واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيئا الا قيل لى آنت كذلك) (١)
أخرجه البخارى بهذا السند قال حدثنى عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما . ومن طريق آخر قال حدثنا قتيبة حدثنا عبثر عن حصين عن الشّعبى عن النعمان بن بشير (قال أغمى على عبدالله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه) (٢)

(٣٠) - حديث (قال حدثنا المقدمى محمد بن ابى بكر عن يحى بن سعيد القطان عن سفيان عن أبى يعفور عن أبيه عن النعمان بن بشير (انه كان يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم لا يلبث الا يسيرا حتى يصلى العشاء) قال ابن أبى حاتم قال أبى أخطأ فيه المقدمى ليس فيه النبى صلى الله عليه وسلم انما هو كنا نصلى مع النعمان بن بشير رضى الله عنه (٣)

---

(١) البخارى ٥ / ٨٨ فى المغازى ، باب غزوة موءتة من ارض الشام .

(٢) واجبلاه بالجيم واللام والواو فيه للندبة وهو حرف نداء ولكنه يختص بالندبة والهاء فيه للسكن . اخته عمرة هى والدة النعمان بن بشير (تعدد عليه) أى على عبدالله بن رواحة وهو ذكر أوصاف الميت ومحاسنه فى أثناء البكاء (قيل لى آنت كذلك) هو استفهام انكار كان ملك الموت قد رفع مرزنة من حديد يقول آنت كذا فقال بن رواحة (فلو قلت نعم لقمعنى بها) هذا فى مرسل ابى عمران الجونى أنظر عمدة القارى ١٧ / ٢٧١ وفتح البارى ٧ / ٥١٦

(٣) علل - لا بن ابى حاتم فى احاديث فى الصلاة ١ / ١٢٣

(٣١) — حديث (عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل أهلين من الناس قال من هم يا رسول الله ؟ قال هم أهل القرآن) ابن النجار (١) .

(٣٢) — حديث (عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتى على الناس ظاهرين لا يبالون من خالفهم حتى يأتـى أمر الله قال النعمان فمن قال انى اقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل قال تصديق ذلك فى كتاب الله فان الله تعالى يقول ياعيسى انى متوفيك ورافعك الى و مطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة) .

(٣٣) — حديث (مثل الغازى فى سبيل الله مثل الصائم القائم حتى يرجع الى بيته) بهذا السند قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقى ثنا حسين بن على الجعفى ثنا زائدة عن سماك يعنى ابن حرب عن النعمان (٢)

(٣٤) — حديث قال اخبرنا ابو محمد بن عبد الباقى أنا ابو محمد الجوهرى انا أبو عمر بن حيويه أنا احمد بن معروف انا الحسين بن فهم ح محمد بن سعدان أبو محمد بن عمر حدثنى محمد بن صالح عن عاصم ابن عمر عن قتادة عن يزيـد ابن النعمان بن بشير عن أبيه قال أنا اول من ولد من الأنصار بالمدينة بعد هجرة النبى صلى الله عليه وسلم فأتتنى أمى عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكنى بتمرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار وحبها التمرة قال محمد بن عمرو فى حديث نمير بن صالح ان عمرة أتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم و عليه شعر البطن فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبارك عليه وقال احلقوا عنه شعر البطن فحلق رأسه ثم بارك عليه وقال عقوا عنه بشاة قال وذلك فى شهر ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهرا من الهجرة . (٣)

---

(١) جامع الكبير (للسيوطى) ٢ / ٦١٤

(٢) كشف الاستار عن زوائد البزار ٢ / ٢٥٦ فى الجهاد باب فضل الجهاد .

(٣) تاريخ دمشق (لابن عساكر) ١٧ / ٢٩٥

ملحق رقـــم (٢)

يتضمن ذكر شيوخ الامام أحمد فى مرويات النعمان بن بشير رضى الله عنه مع ذكر مؤلفات من له مؤلفات منهم .

الاســـم	رقم الحديث	رقم الصفحة
"الألف"		
اسماعيل بن عبد الكريم	٣٣	١٤١
ابراهيم بن الحسن بن نجيح الباهلى	٤٦	١٦٦
احمد بن عبد الملك بن واقد الأسدى	٥٧	٢٠٠
أسود بن عامر الشامى ابو عبد الرحمن	٦١	٢١٦
اسحاق بن يوسف بن مرداس الواسطى	٦٦	٢٢٩
"البا ء"		
بهز بن أسد العمى أبو الأسود البصرى	١٧	١٠٢
"الحاء"		
حسين بن على بن الوليد الجعفى	١٦	١٠٠
حسن بن موسى الأشيب ابو على البغدادى	٨٠	٢٥١
"الراء"		
روح بن عبادة بن العلاء ابو محمد البطرى(١)	٧٨	٢٤٧
"الزاء"		
زيد بن الحباب بن ريان الكوفى	٩	٧٨

---

(١) قال ابن النديم له من الكتب : كتاب السنن . الفهرست (ص٣١٨)
وقال الزركلى : صنف كتابا فى السنن والأحكام و جمع تفسيرا أهـ الأعلام ٣ / ٣٤
وانظر معجم المؤلفين ٤ / ١٧٣ و تاريخ التراث العربى لسزكين ص ٦٦

---

(١) قال ابن النديم : له (تفسير) معروف أهـ الفهرست (٣١٦) وقال الكتاني : كتاب (الجامع في الحديث) وكتاب (التفسير) أهـ الرسالة المستطرفة (ص٩٠١ ، ٤٠) وانظر الاعلام ١٠٥/٣ و معجم المؤلفين ٢٣٥/٤ . وتاريخ التراث العربي ٢٧٢/١ ومابعدها . وهدية العارفين ٣٨٧/٥ .

(٢) له المسند المطبوع ،انظر الرسالة المستطرفة (ص٦١) والاعلام ١٢٥/٣ وكشف الظنون ١٦٧٩/٢ ،و تاريخ التراث العربي ١٤٢/١ و معجم المؤلفين ٢٦٣/٤ .

(٣) قال سزكين : من آثاره (حديث) كما في تاريخ التراث العربي ١٥٠/١

(٤) له تصانيف في الحديث. انظر الاعلام ٣٣٩/٣ ،و معجم المؤلفين ١٩٦/٥ .

(٥) قال ابن النديم : له من الكتب: كتاب السنن في الفقه وكتاب المغازي . ولهالمصنف وكتاب الجامع سوى المصنف وهو كتاب شهير وجامع كبير خرج اكثر احاديثه الشيخان والأربعة أهـ أنظر الرسالة المستطرفة (ص٤٠-٤١) وكشف الظنون ٤٥٢/١و٥٧٣ وجزء ١٠٠٨/٢ ، ١٧١٢ . وقال الزركلي : له كتاب تفسير القرآن كذلك أهـ الأعلام ٣٥٣/٣ . وله ايضا كتاب الصلاة ،والامالي في آثار الصحابة . أنظر تاريخ التراث العربي ١٤٤/١ وله كذلك كتاب تزكية الأرواح عن مواقع الفلاح . كما ذكر العراقي في هدية العارفين ٥٦٦/٥ .

---

(١) له كتاب الحديث رواه عن يحى بن سعيد . انظر معجم المؤلفين ٦/٢٤٤ وهدية العارفين ٥/٦٣٦

(٢) له كتاب السنن فى الفقه ، وكتاب التفسير ، وكتاب القراءات . كما فى الفهرست لابن النديم (ص٣١٨) ، وهدية العارفين ٦/٥١٠ وذكر الزركلى : له كتاب المغازى ، الاعلام ٨/٨٩ ، وانظر ايضا معجم المؤلفين ١٣/١٥٠-١٥١ .

---

(١) له كتاب فى التفسير ،وكتاب الزهد وكتاب السنن وكتاب المعرفة والتاريخ .
انظر الفهرست (ص٣١٧) والرسالة المستطرفة (ص٤٠) ،وتاريخ الأدب العربى ١/٢٧٣-٢٧٤ ،وكشف الظنون ١/٤٦١ ،وهدية العارفين ٦/٥٠٠ ومعجم المؤلفين ١٣/١٦٦.

(٢) من آثاره مصنف فى المغازى . انظر معجم المؤلفين ١٣/١٩٩ ، وكشف الظنون ٢/١٤٦٠ وهدية العارفين ٢/٥١٣ ، قال الزركلى : لم يعرف له تأليفاه أنظر الاعلام ٨/١٤٧.

(٣) له كتاب التفسير وكتاب الفرائض ،انظر الفهرست لابن النديم (ص٣١٨-٣١٩) وكشف الظنون ١/٤٦١ ،والاعلام ٨/١٩٠ وهدية العارفين ٢/٥٣٦ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٣٨.

(٤) له من الكتب : كتاب المناسك ،وكتاب المسائل فى الفقه . انظرالفهرست (ص٣١٧) وقال سزكين : من آثاره كتاب الصلاة وتسمية ما انتهى الينا من الرواة والتاريخ . تاريخ التراث العربى ص١٤٧-١٤٨ وانظر معجم المؤلفين ٨/٦٧ .

فهرس رجال الأسانيد المترجمين فى مرويات النعمان بن بشير رضى الله عنه مع بيان درجتهم بالايجاز وذكر ارقام الأحاديث والصفحات التى توجد فيها ترجمتهم مفصلا

اسم الراوى	بيان درجته	رقم الحديث	رقم الصفحة
	" الهمزة "		
أيوب السختيانى	ثقة ثبت	٨	٧٥
ابراهيم بن محمد بن المنتشر	ثقة	٢٧	١٢٧
اسماعيل بن عبد الكريم	صدوق	٣٣	١٤١
اسماعيل بن سالم الأسدى	ثقة ثبت	٣٩	١٥٩
ابراهيم بن الحسن الباهلى	ثقة	٤٦	١٦٦
أبان بن يزيد العطار البصرى	ثقة	٥١	١٨٧
أحمد بن عبد الملك الأسدى	ثقة	٥٧	٢٠٠
أسود بن عامر الشامى	ثقة	٦١	٢١٦
اسرائيل بن يونس الهمدانى	ثقة	٦١	٢١٦
ابراهيم بن مهاجر البجلى	صدوق لين الحفظ	٦١	٢١٧
اسحاق بن يوسف بن مرداس	ثقة	٦٦	٢٢٩
الأشعث بن عبد الرحمن الجرمى	صدوق	٧٨	٢٤٧
ابن نمير هو محمد بن عبد الله	ثقة حافظ	٨٥	٢٦١
	" الباء "		
بهز بن أسد العمى	ثقة ثبت	١٧	١٠٢
بشير بن ثابت	ثقة	٢٣	١١٥
	" الجيم "		
جابر بن يزيد الجعفى	ضعيف رافضى	٥٦	١٩٨
	" الحاء "		
حجاج بن أرطأة بن ثور	صدوق كثير الخطأ والتدليس	١١	٨٣
حسين بن واقد المروزى	ثقة له أوهام	١٢	٩١
حسين بن على	ثقة عابد	١٦	١٠٠

اسم الراوى	بيان درجته	رقم الحديث	رقم الصفحة
	" السين "		
سفيان بن عيينة	ثقة	٣	٥٥
سفيان الثورى	ثقة وأميرالمؤمنين	١٠	٨١
سماك بن حرب	صدوق تغير بآخرة	١٢	٩٣
سالم بن أبى الجعد	ثقة وكان يرسل كثيرا	١٥	١٠٠
سريج بن نعمان الجوهرى	ثقة يهم قليلا	٢٤	١١٦
سيار ابو الحكم العنزى	ثقة	٣٩	١٥٩
سليمان بن حرب الأزدى	ثقة امام حافظ	٤٤	١٦٤
سعيد بن ابى عروبة	ثقة حافظ	٤٩	١٨٣
سليمان بن داود الطيالسى	ثقة حافظ غلط فى احاديث	٦٠	٢١٢
السرى بن اسماعيل الكوفى	متروك الحديث	٦٢	٢٢٠
سلام ابو المنذر القارىء	صدوق يهم	٧١	٢٣٢
	" الشين "		
شيبان بن عبد الرحمن	ثقة	١	٤٨
شعبة بن الحجاج	ثقة حافظ	٦	٦٦
شريك بن عبد الله النخعى	صدوق يخطىء كثيرا	٩٥	٢٧٦
	" الضاد "		
ضمرة بن سعيد	ثقة	٢٥	١٢٢
الضحاك بن قيس الفهرى	صحابى صغير	٢٥	١٢٣
	" العين "		
عاصم بن بهدلة	صدوق له أوهام	١	٤٩
عامر بن شراحيل الشعبى	ثقة متقن	١	٥١
عفان بن مسلم	ثقة متقن	٨	٧٣
عبد الوارث بن سعيد	ثقة ثبت	٨	٧٤
عبد الوهاب الثقفى	ثقة	٩	٧٩

اسم الراوى	بيان درجته	رقم الحديث	رقم الصفحة
عاصم الأحول	ثقة ثبت	١٠	٨٢
عمرو بن مرة	ثقة عابد لا يدلس	١٥	٩٩
عبد الرحمن بن مهدى	ثقة ثبت حافظ	٢٥	١٢١
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	ثقة فقيه ثبت	٢٥	١٢٢
عبد الرزاق بن همام	ثقة حافظ مصنف	٣٠	١٣٠
عبد الصمد بن معقل	صدوق	٣٣	١٤٢
عروة بن الزبير العوام	ثقة فقيه مشهور	٣٤	١٤٧
عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى	ثقة	٤٢	١٦١
على بن عاصم الواسطى	صدوق يخطىء	٥٠	١٨٥
عبد الله بن بكر البصرى	ثقة حافظ	٥٤	١٩٠
العوام بن حوشب الشيبانى	ثقة ثبت فاضل	٥٩	٢٠٨
الأعمش هو سليمان بن مهران	ثقة حافظ	٦٣	٢٢٦
العيزار بن حريث	ثقة	٧٣	٢٣٩
عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم	صدوق ربما أخطأ	٧٦	٢٤٤
عون بن عبد الله بن عتبة الهذلى	ثقة عابد	٨٩	٢٦٨
	" الفاء "		
فطر بن خليفة	صدوق رمى بالتشيع	٣٦	١٥١
	" القاف "		
القواريرى هو عبيد الله بن عمر	ثقة ثبت	٤٣	١٦٣
قتادة بن دعامة ابو الخطاب	ثقة ثبت	٤٩	١٨٤
	" اللام "		
الليث بن سعد الفهمى	ثقة فقيه	٦٢	٢١٩
	" الميم "		
مجالد بن سعيد الهمدانى	ليس بالقوى	٢	٥٤
مؤمل بن اسماعيل	صدوق سىء الحفظ	٤	٥٧

اسم الراوى	بيان درجته	رقم الحديث	رقم الصفحة
	" الياء "		
يحيى بن سعيد القطان	ثقة متقن	٢	٥٣
يزيد بن هارون	مجمع على توثيقه	١٨	١٠٥
يزيد بن زريع	ثقة ثبت	٤٩	١٨٢
يونس بن محمد بن مسلم	ثقة ثبت	٦٢	٢١٨
يزيد بن أبي حبيب	ثقة وكان يرسل	٦٢	٢١٩
يونس بن أبي اسحاق	صدوق يهم قليلا	٧٤	٢٤٠
يسيع الكندى	ثقة	٨٣	٢٥٩
	" الكنى "		
أبو فروة الهمدانى	ثقة	٣	٥٦
ابو اسحاق : هو عمرو بن عبد الله	ثقة عابد اختلط بآخرة	٦	٦٧
أبو قلابة : هو عبد الله بن زيد	ثقة كثير الحديث	٨	٧٦
أبو معاوية : هو محمد بن خازم	ثقة حافظ وقد يهم	١٤	٩٨
أبو القاسم الجدلى : هو الحسين بن الحارث	صدوق	١٨	١٠٥
أبو بشر : هو جعفر بن اياس	ثقة ثبت	٢٢	١١٤
أبو عوانة : هو وضاح بن عبد الله	ثقة ثبت	٢٤	١١٦
أبو أحمد : هو محمد بن عبد الله	ثقة ثبت	٣٦	١٥٠
أبو الضحى : هو مسلم بن صبيح	ثقة فاضل	٣٦	١٥٢
أبو يعلى : هو محمد بن الصلت	صدوق يهم	٣٧	١٥٣
أبو حيان : هو يحيى بن سعيد بن حيان	ثقة عابد	٣٧	١٥٣
أبو سلام : هو ممطور الأسد	ثقة	٣٨	١٥٦
أبو عبد الرحمن : هو عبيد الله بن يزيد	ثقة فاضل	٤٣	١٦٣
أبو العلا : هو برد بن سنان الشامى	صدوق رمى بالقدر	٤٩	١٨٣
أبو عازب : هو مسلم بن عمرو	مستور	٥٦	١٩٩

اسم الراوى	بيان درجته	رقم الحديث	رقم الصفحة
أبو نعيم : هو الفضل بن دكين	ثقة ثبت	٦٥	٢٢٨
أبو اسحاق : هو عمرو بن عبد الله	ثقة اختلط بآخرة	٧٣	٢٣٨
أبو وكيع : هو الجراح بن مليح	صدوق يهم	٧٥	٢٤٣
أبو عبد الرحمن : هو عاصم بن سليمان	ثقة ثبت	١٠	٨٢
أبو الاشعث الصنعانى : هوشراحيل بن آدة	ثقة	٧٨	٢٤٨
أبو بكر : هو ابن عياش	ثقة	٨٢	٢٥٣
أبو كامل : هومظفر بن مدرك الخراسانى	ثقة	١٠٤	٢٩٤
أبو توبة : هو الربيع بن نافع	ثقة حجة	٣٨	١٥٥

قائمة المراجـــــع

مرتبة على أحرف المعجـــم

أولا ـ المخطوطات والمصورات :

١ـ مسند أحمد بن حنبل : أحمد بن حنبل الشيبانى (ت ٢٤١) مصور مكتبة الحرم المكى .

٢ـ فوائد تمام : تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر الرازى (ت ٤١٤) مصور من دار الكتب الظاهرية .

٣ـ جامع المسانيد والسنن الهادى الأقوم سنن : ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن الشيخ ابن كثير مصور بالمكروفيلم مركز بحث جامعة أم القرى .

٤ـ تهذيب الكمال فى معرفة اسماء الرجال : ابو الحجاج يوسف بن الزكى المزى ـ مكتبة الحرم المكى الشريف .

٥ـ الثقات ، أحمد بن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلى (ت ٢٦١) ترتيب الحافظ الهيثمى . المكتبة المركزية ـ جامعة ام القرى .

٦ـ الجامع الكبير : جلال الدين السيوطى (ت ٩١١) مصور عن مخطوطة ـ دار الكتب المصرية .

٧ـ الثقات : عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (ت ٣٨٥) مخطوط ـ المكتبة المركزية جامعة أم القرى .

٨ـ الاقتراح فى علوم الحديث : تقى الدين ابو الفتح الشهير بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢) مصور عن نسخة المتحف البريطانى .

٩ـ أطراف المسند المعتلى باطراف المسند الحنبلى : ابن حجر احمد بن على العسقلانى (ت ٨٥٢) مصور المكتبة السليمانية ـ بتركيا .

١٠ـ اسماء الصحابة : محمد بن اسحاق بن مندة (ت ٣٩٥) المكتبة الصديقية

١١ـ شعب الايمان : ابو بكر احمد بن الحسين بن على البيهقى (ت ٤٥٨) مصور فى المكتبة الصديقية ـ منى .

١٢ـ العلل : أبو الحسن على بن عمر بن احمد الدار قطنى ـ مصور .

١٣ـ العلل الكبير : أبو عيسى محمد بن سورة الترمذى (ت ٢٧٩)

١٤ـ عمل اليوم والليلة : احمد بن شعيب بن على النسائى (٣٠٣) مصور فى المكتبة الصديقية ـ منى .

ثانيا ـ الكتب المطبوعة :

ـ أ ـ

١ـ القرآن الكريم

٢ـ احياء علوم الدين : ابو حامد محمد بن محمد الغازلى (ت ٥٠٥) وبذيله كتاب المغنى عن حمل الاسفار للعراقى ـ دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت .

٣ـ الاصابة فى تمييز الصحابة : ابو الفضل احمد بن حجر مطبعة السادة مصر ـ الطبعة الاولى .

٤ـ الاستيعاب فى أسماء الصحابة : ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣) مطبوع بهامش الاصابة ـ مطبعة السادة ـ مصر ـ الطبعة الاولى .

٥ـ الاستبصار فى نسب الصحابة من الأنصار : موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسى (ت ٦٢٠) تحقيق الاستاذ على نويهض ، دار الفكر .

٦ـ أسد الغابة فى معرفة الصحابة : عزالدين ابو الحسن بن الأثير الجزرى (ت ٦٣٠) طبعة الشعب .

٧ـ الاعلام : خير الدين الزركلى ـ دار العلم للملايين ـ بيروت

٨ـ اتمام الوفاء فى سيرة الخلفاء : الشيخ محمد الخضرى بك ـ مكتبة التجارية الكبرى بمصر .

٩ـ الافصاح عن معانى الصحاح : الوزير عون الدين أبى المظفر يحى بن محمد ابن هبيرة الحنبلى : المؤسسة السعيدية ـ بالرياض .

١٠ـ الأربعين : محى الدين يحى بن شرف الدين النووى (ت ٦٧٦) المكتبة السلفية ـ بالمدينة المنورة .

١١ـ الأنساب : أبو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمى السمعانى (ت ٥٦٢) نشر مستشرق : د . سى . مرجليون .

١٢ـ الأم : محمد بن ادريس الشافعى (ت ٢٠٤) طبعة الشعب وبهامشه مختصر المزنى .

ـ ب ـ

١ـ بلوغ الامان من أسرار فتح الربانى : أحمد بن عبد الرحمن البنا ـ الشهير بالساعاتى ـ مطبعة الأخوان المسلمين وغيرها ـ الطبعة الأولى .

٢ـ البيان والتعريف فى أسباب ورود الحديث : السيد ابراهيم بن السيد محمد ابن السيد كمال الدين بن حمزة الحسينى (ت ١١٢٠) مطبعة البهاء ـ حلب ـ سنة ١٣٢٩هـ .

٣- البداية والنهاية فى التاريخ : الحافظ ابن كثير - مكتبة المعارف - بيروت الطبعة الثانية - سنة ١٩٧٧م

٤- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث : ابن كثير - تأليف الشيخ أحمد شاكر مكتبة محمد على صبيح واولاده - مصر - الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٧هـ.

٥- بداية المجتهد ونهاية المقتصد : أبى الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبى - ناشر مكتبات الكليات الازهرية ١٣٨٩هـ - القاهرة .

- ت -

١- التاريخ : ابو عمرو خليفة بن خياط المعروف بشباب (ت ٢٣٠) تحقيق اكرم ضياء العمرى : مطبعة الاداب - النجف - الطبعة الاولى ١٣٨٦هـ.

٢- التاريخ الكبير : للبخارى - المكتبة الاسلامية - تركيا .

٣- تاريخ بغداد : ابو بكر احمد بن على الخطيب البغدادى (ت٤٦٣) دار الكتب العربية - بيروت .

٤- تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف : للمزى - وبهامشها : النكت الظراف على الأطراف - للحافظ بن حجر - نشر الدار القيمة - بهيوندي بمباى - الهند - سنة ١٣٧٠ هـ تحت اشراف عبد الصمد شرف الدين .

٥- تذكرة الحفاظ : للذهب - دار احياء التراث العربى - بيروت - طبع فى دار الكتب الحديثة - الطبعة الثانية سنة ١٣٨٥هـ

٦- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف - ابو محمد زكى الدين المنذرى (ت٦٥٦) تحقيق - محمد محى الدين عبد الحميد - دار الفكر - بيروت . الطبعة الثانية - سنة ١٣٩٣هـ

٧- التقيد والايضاح شرح مقدمة ابن صلاح : زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى (ت ٨٠٦) تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان مكتبة السلفية - الطبعة الأولى سنة ١٣٨٩هـ .

٨- التاريخ : يحى بن معين (ت٢٣٣) تحقيق الدكتور احمد محمد نور سيف مطابع الهيئة المصرية العامة للكتب - الطبعة الاولى - سنة ١٣٩٩هـ .

٩- تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى : الناشر دار الكتاب العربى بيروت - لبنان .

١٠- تاريخ الأدب العربى : بروكلمان - دار المعارف - الطبعة الرابعة

١١- التاريخ الصغير : ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى (ت ٢٥٦) ادارة احياء السنة .

١٢- تاريخ الاسلام و طبقات المشاهير والأعلام : شمس الدين بن احمد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤٨) مكتبة القدسى - القاهرة - سنة ١٣٦٧هـ.

١٣- تاريخ التراث العربى : فؤاد سزكين - نقله الى العربية - الدكتور محمد فهمى حجازى - والدكتور فهمى أبو الفضل .

١٤- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير : وهو المشهور بتقريب علوم الحديث : محى الدين بن شرف النووى (ت ٦٧٦) بشرح تدريب الراوى - تحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف .

١٥- تدريب الراوى فى شرح تقريب النووى : جلال الدين السيوطى - تحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف .

١٦- تفجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الاربعة : ابن حجر - صححه وحققه عبدالله هاشم يمانى - دائرة المحاسن للطباعة - سنة ١٣٨٦هـ.

١٧- تقريب التهذيب : ابن حجر - تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - الطبعة الثانية سنة ١٣٩٥هـ

١٨- تفسير القرآن العظيم : عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤) طبع بدار احياء الكتب العربية .

١٩- تفسير القرطبى : لأبى عبدالله محمد بن احمد الأنصارى القرطبى - مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٨٧ هـ الطبعة الثالثة .

٢٠- تفسير الامامين الجلالين : مطبوعات - دار مروان - دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

٢١- تلخيص الحبير تخريج أحاديث الرافعي الكبير : ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) تحقيق عبد الله هاشم اليماني - شركة الطباعة الفنية المتحدة القاهرة سنة ١٣٨٤ هـ .

٢٢- تلخيص المستدرك : ابو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨) مكتبة ومطابع النصر الحديثة - الرياض .

٢٣- تلقيح مفهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير : عبد الرحمن الجوزي نشر : مكتبة الاداب و مطبعتها .

٢٤- تهذيب الأسماء واللغات : محي الدين بن شرف النووي . دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

٢٥- تهذيب التهذيب - ابن حجر - دار صادر بيروت - نسخة مصورة عن نسخة مطبوعة بدائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن بالهند .

٢٦- تهذيب تاريخ دمشق الكبير : للامام الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١) تهذيب عبد القادر بدران (ت ١٣٤٦ هـ) طبع دار المسيرة بيروت .

٢٧- التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار : الحافظ ابي الفرج زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي البغدادي الدمشقي (ت ٧٩٥) مكتبة دار البيان .

- ج -

١- جامع الأصول : عزالدين أبو الحسن بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ) تحقيق و تخريج عبد القادر الأرناؤوط - نشر وتوزيع مكتبة الحلواني و مكتبة الملاح .

٢- جمهرة أنساب العرب : علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦) حققه عبد السلام هارون - دار المعارف - بمصر - الطبعة الثالثة سنة ١٣٩١ هـ

٣- الجامع الصغير : جلال الدين السيوطي - دار الكتب العلمية - الطبعة الرابعة .

٤- الجرح والتعديل : عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي (ت ٣٢٧) مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٧١هـ

٥- الجامع الصحيح : ابو عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩) مع شرح تحفة الأحوذي - مطبعة المدني - سنة ١٣٨٣هـ

٦- جامع العلوم والحكم - احمد بن رجب الحنبلي البغدادي - الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٣هـ

٧- جوامع السيرة و خمس رسائل اخرى : الامام الحافظ ابي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦) تحقيق الدكتور احسان عباس والدكتور ناصر الدين الأسدي - ومراجعة احمد شاكر - ادارة احياء السنة - كهرجالة .

- ح -

١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : أبو نعيم احمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠) مطبعة السعادة - مصر - الطبعة الاولى ١٣٥١هـ

٢- حاشية الامام السندي بهامش سنن النسائي : نور الدين بن عبد الهادي السندي (ت ١١٣٨هـ) دار احياء تراث العربي - بيروت - لبنان .

٣- حياة الصحابة : محمد يوسف - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن - الهند

٤- حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي و كفاية الراضي على تفسير البيضاوي - الامام ناصر الدين ابي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي (ت ٦٨٥) دار صادر بيروت .

- خ -

١- خصائص المسند : أبو موسى محمد بن عمر بن احمد بن عمر المديني (ت ٥٨١) مطبوع في مقدمة مسند الامام أحمد - تحقيق احمد شاكر - دار المعارف للطباعة والنشر - مصر - الطبعة الثالثة سنة ١٣٦٨هـ

٢- خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال : احمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري المطبعة الميرية ببولاق - الطبعة الأولى - سنة ١٣٠١هـ .

- د -

١- دلائل النبوة : ابو بكر احمد بن الحسين بن على البيهقى (ت٤٥٨ﻫ) تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - دار النصر للطباعة سنة ١٣٨٩ﻫ

٢- دراسات فى الحديث النبوى و تاريخه : الدكتور محمد مصطفى الأعظمى مطابع الرياض - الرياض .

٣- دليل الفالحين شرح رياض الصالحين : محمد على بن ابراهيم بن علان الصديقى (ت٩٩٦ﻫ) - مطبعة الحجاز - بالقاهرة .

٤- ديوان الضعفاء والمتروكين و خلق من المجهولين وثقات فيهم لين : شمس الدين بن عثمان الذهبى - تحقيق حماد بن محمد الانصارى مطبعة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - سنة ١٣٨٧ﻫ

٥- دلائل النبوة : ابو نعيم احمد بن عبد الله الأصبهانى (ت٤٣٠ﻫ) عالم الكتب - بيروت - توزيع مكتبة المتنبى - القاهرة .

- ذ -

١- ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الحديث : الشيخ عبد الغنى النابلسى دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .

- ر -

١- الروض المربع شرح زاد المستقنع : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمى النجدى الحنبلى (ت ١٣٩٢) المطابع الأهلية للأوفست - الرياض - الطبعة الأولى سنة ١٣٩٧ﻫ

٢- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة - محمد بن جعفر الكتانى (ت ١٣٤٥) مطبعة دار الفكر دمشق - الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٣ﻫ .

٣- الرياضة المستطابة فى جمل من روى فى الصحيحين من الصحابة يحيى بن أبى بكر العامرى اليمنى (ت ٨٩٣) تصحيح عمر الديراوى أبو حجلة - مكتبة المعارف - بيروت - الطبعة الأولى سنة ١٣٩٤ﻫ .

٤- الرسالة : محمد بن ادريس الشافعى (ت ٢٠٤) تحقيق و شرح أحمد محمد شاكر سنة ١٣٥٨ ﻫ .

- ز -

١- زاد المعاد في هدى خير العباد : ابن القيم الجوزى (ت٧٥١)
الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ دار الفكر

٢- زهر الربا على المجتبى للنسائى : جلال الدين السيوطى (ت٩١١)
دار احياء التراث العربى - بيروت .

- س -

١- سيرة النبوية : ابو محمد بن عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميرى
(ت٢١٨) تحقيق مصطفى السقا واخرون - مطبعة مصطفى البابى الحلبى
وأولاده بمصر - الطبعة الثانية - ١٣٧٥هـ

٢- سيرة أعلام النبلاء : محمد بن عثمان الذهبى (ت٧٤٨) تحقيق صلاح
الدين المنجد - دار المعارف - مصر .

٣- سبل السلام : محمد بن اسماعيل الكحلانى ثم الصنعانى المعروف بالأمير
(ت ١١٨٢) مطبعة مصطفى البابى الحلبى - مصر - الطبعة الرابعة ١٣٧٩هـ

٤- السنن : محمد بن ادريس الشافعى - جمع و ترتيب الساعاتى الذى سماه
(بدائع المنن) دار الانوار للطباعة والنشر - الطبعة الاولى سنة ١٣٦٩هـ

٥- السنن : سعيد بن منصور بن شعبة (ت ٢٢٧) تحقيق - حبيب الرحمن
الأعظمى - منشورات المجلس العلمى - سنة ١٣٨٧هـ

٦- السنن : عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمى (ت٢٥٥)
نشر دار احياء السنة النبوية .

٧- السنن : محمد بن يزيد القزوينى ابن ماجة (ت٢٧٥) تحقيق : محمد
فؤاد عبدالباقى - دار احياء التراث العربى - بيروت سنة ١٣٩٥هـ

٨- السنن : ابو داود سليمان بن الاشعث السجستانى (ت٢٧٥) مراجعة
و تعليق - محمد محى الدين عبد الحميد - نشر دار احياء السنة النبوية

٩- السنن : احمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر النسائى (ت٣٠٣)
دار احياء التراث العربى - بيروت .

١٠- السنن : على بن احمد الدارقطني (ت ٣٨٥) مع التعليق المغني على الدارقطني لشمس الحق العظيم آبادى - تصحيح : عبدالله هاشم يماني - شركة الطباعة الفنية - سنة ١٣٨٦ هـ

١١- السنن : ابو بكر احمد بن الحسين بن على بن عبدالله البيهقي (ت٤٥٨) وفي ذيله الجوهر النقي لابن التركماني (ت ٧٤٥) دار الفكر - بيروت

١٢- السنة ومكانتها في التشريع : الدكتور مصطفى السباعي - مطبعة المديني مصر - نشر مكتبة دار العروبة - مصر الطبعة الاولى سنة ١٣٨٠هـ

- ش -

١- شرح السنة : ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى (ت٥١٦) تحقيق شعيب الأرناءوط و زهير الشاويش - المكتبة الاسلامية

٢- شذرات الذهب في اخبار من ذهب : عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩) المكتب التجارى للطباعة والنشر - بيروت

٣- شرح النووى على صحيح مسلم : يحي بن شرف الدين النووى المطبعة المصرية و مكتبتها .

٤- شرح الموطأ للزرقاني : محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (ت١١٢٢) تحقيق ابراهيم عطوة عوض مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الاولي سنة ١٣٨١هـ

٥- شرح معاني الاثار : ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوى (ت٣٢١) تحقيق : محمد سيد جاد الحق - مطبعة الانوار المحمدية .

٦- شرح فتح القدير : الشيخ الامام كمال الدين محمد بن عبدالواحد (ت٦٨١) دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان .

٧- شرح ثلاثيات مسند الامام احمد : الشيخ محمد السفاريني الحنبلي (ت١١٨٨) المكتب الاسلامي - الطبعة الرابعة .

٨- شرح علل الترمذى : الحافظ عبدالرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) تحقيق و كمل فوائده بتعليقات حافلة - نور الدين عتر . دار الملاح للطباعة والنشر - الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ .

- ص -

١- صحيح البخاري : أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦) مع شرح فتح الباري - تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - و محب الدين الخطيب المطبعة السلفية - القاهرة سنة ١٣٨٠هـ

٢- صحيح البخاري متنه - المكتب الاسلامي - احمد ازدمير - استانبول تركيا

٣- صحيح ابن حبان : ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي - نشر محمد عبد المحسن المكتبي - الطبعة الاولى سنة ١٣٩٠هـ

٤- صحيح ابن خزيمة : ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت٣١١) تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي - المكتب الاسلامي

٥- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج (ت٢٦١) مع شرح النووي المطبعة المصرية و مكتبتها .

٦- صحيح مسلم متنه المرقم لمحمد فؤاد عبدالباقي - نشر وتوزيع رئاسة ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد - الرياض .

٧- صحيح الجامع الصغير : ناصر الدين الألباني : منشورات المكتب الاسلامي الطبعة الاولى - سنة ١٣٨٨هـ

- ض -

١- الضعفاء والمتروكين : ابو عبدالرحمن بن شعيب النسائي - مطبوع بذيل كتاب الضعفاء الصغير للبخاري . دار الوعي - حلب - الطبعة الاولى سنة ١٣٩٦هـ

٢- الضعفاء الصغير : محمد بن اسماعيل البخاري - تحقيق محمود زائد - دار الوعي - حلب - الطبعة الاولى .

- ط -

١- طبقات الحفاظ : عبدالرحمن السيوطي - تحقيق : على محمد عمر - مطبعة الاستقلال الكبرى - الطبعة الاولى - سنة ١٣٩٣هـ

٢- طرح التثريب في شرح التقريب : عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٢٦) وأتمه ولده ولي الدين ابو زرعة العراقي دار المعارف - سورية - حلب .

٣- طبقات المفسرين للداودى محمد بن على بن احمد الداودى (ت٩٤٥)
تحقيق : محمد على عمر ـ مطبعة الاستقلال الكبرى ـ الطبعة الاولى سنة ١٣٩٢هـ .

٤- الطبقات الكبرى : محمد بن سعيد المعروف بكاتب الواقدى (ت٢٣٠)
دار التحرير القاهرة سنة ١٣٨٨هـ

٥- الطبقات الكبرى : محمد بن سعد ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٧٧هـ

٦- طبقات المدلسين : ابن حجر ـ الطبعة المحمودية ـ مصر

٧- طبقات الحنابلة : محمد بن ابى يعلى ـ تحقيق : محمد حامد الفقى
مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة .

٨- طبقات خليفة بن خياط : ابو عمرو خليفة بن خياط شباب العصفرى
(ت٢٤٠) تحقيق : اكرم ضياء العمرى ـ مطبعة العانى بغداد ـ الطبعة الاولى

٩- طبقات الشافعية الكبرى : ابو نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى
(ت٧٧١) تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو و محمود محمد الطناحى
مطبعة عيسى البابى الحلبى ـ الطبعة الاولى ١٣٨٣هـ

ـ ع ـ

١- عمدة القارئ شرح صحيح البخارى : محمد بن احمد العينى (٨٥٥هـ)
دار الفكر بيروت .

٢- العلل لابن ابى حاتم : عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى ـ نشر مكتبة
المثنى ـ بغداد ـ طبعة القاهرة ـ سنة ١٣٤٣هـ

٣- العبر فى خبر من غبر : للذهبى ـ تحقيق الدكتور : صلاح الدين منجد
دائرة المطبوعات والنشر فى الكويت سنة ١٣٨٠هـ

٤- عون المعبود شرح سنن ابى داود : محمد شمس الحق العظيم ابادى مع
شرح الحافظ ابن قيم الجوزية ـ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ـ نشر المكتبة
السلفية ـ الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ دار الفكر .

٥- العواصم من القواصم فى تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبى صلى الله
عليه وسلم ـ تأليف القاضى ابى بكر العربى (ت٥٤٣) حققه و علق على
حواشيه محب الدين الخطيب ـ المطبعة السلفية ومكتبتها ـ القاهرة .

٦- عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير لابن سيد الناس ـ مكتبة
القدسى القاهرة .

ـ ف ـ

١ـ الفهرست لابن النديم ـ محمد بن اسحاق بن ابراهيم (ت٣٧٨) نشر دار المعرفة بيروت .

٢ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير : محمد بن عبد الرؤوف المناوى (ت١٠٣١) دار المعرفة للطباعة والنشر ـ الطبعة الثانية ـ سنة ١٣٩١هـ.

٣ـ فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير : محمد بن على بن أبى محمد الشوكانى (ت.١٢٥٠) شركة مكة و مطبعة مصطفى البابى الحلبى ـ الطبعة الثانية سنة ١٣٨٣هـ

٤ـ فتح البارى بشرح صحيح البخارى : احمد بن على بن حجر ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى و محب الدين الخطيب ـ المطبعة السلفية ـ القاهرة

٥ـ الفائق فى غريب الحديث : جار الله محمود بن عمر الزمخشرى (ت٥٣٨) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم و على محمد البخارى ـ دار الفكر للطباعة والنشر .

٦ـ الفوائد المجموعة فى احاديث الموضوعة : محمد بن على الشوكانى (ت ١٢٥٠هـ) تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى و عبد الوهاب عبد اللطيف ـ مطبعة السنة المحمدية .

ـ ق ـ

١ـ قضاة دمشق الثغر البسام فى ذكر من ولى قضاء الشام : تأليف شمس الدين ابن طولون ـ تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ـ مطبعة الترقى ـ بدمشق سنة ١٩٥٦

٢ـ القول المسدد فى الذب عن مسند الامام احمد : الحافظ ابن حجر . طبع بذيل كتاب الروح لابن قيم الجوزية ، المطبوعة بحيدر اباد الدكن الطبعة الاولى سنة ١٣١٩ هـ

٣ـ القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروز ابادى (ت ٨١٧) دار الفكر بيروت .

ـ ك ـ

١ـ الكامل فى التاريخ : ابو الحسن على بن ابى الكريم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الاثير ـ دار صادر ـ للطباعة والنشر بيروت سنة ١٣٨٥هـ

٢ـ كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون : مصطفى عبد الله الشهير بحاجى خليفة (ت ١٠٦٧) منشورات مكتبة المثنى ـ بيروت .

٣- الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة - للذهبى - تحقيق عزت على عيد وموسى محمد على الموشى - دار الكتب الحديثة - الطبعة الاولى سنة ١٣٩٢هـ

٤- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة : الهيثمى - تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى - مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الاولى سنة ١٣٩٩هـ

٥- كتاب الزهد والرقائق : عبدالله بن المبارك المروزى (ت١٨١) تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى - الناشر محمد عفيفى الزغبى - ماليكاوءل - ناسك الهند .

٦- كتاب المراسيل : الحافظ ابى محمد عبدالرحمن بن ابى حاتم محمد ادريس الحنظلى الرازى (ت ٣٢٧) الطبعة - مؤسسة الرسالة - الطبعة الاولى

٧- كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس : الشيخ اسماعيل بن محمد العجلونى الجراحى - مكتبة القدسى سنة ١٣٥١هـ

٨- كشاف القناع عن متن الاقناع : منصور بن يونس بن ادريس البهوتى (ت١٠٥١) مطبعة الحكومة - مكة المكرمة - سنة ١٣٩٤هـ

٩- كتاب الاغانى : أبى الفرج الاصفهانى تحقيق عبدالستار احمد فراج - الناشر : دار الثقافة بيروت سنة ١٩٥٩

١٠- كنز العمال فى سنن الاقوال والأفعال : على الدين المتقى الهندى تصحيح و تحقيق الشيخ بكر حيانى والشيخ صفوت السقا منشورات مكتب التراث الاسلامى - حلب .

- ل -

١- لسان العرب : جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور) دار صادر بيروت .

٢- لسان الميزان : ابن حجر العسقلانى : مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر اباد الدكن - الهند - الطبعة الثانية .

٣- اللباب فى تهذيب الانساب : ابن الاثير الجزرى (ت ٦٣٠) دار صادر - بيروت

٤- اللباب فى شرح الشهاب لأبى الوفاء .

٥- العلل المتناهية فى الاحاديث الواهية : لا بن الجوزى - الطبعة الاولى - لاهور.

- م -

١- المجموع شرح المهذب : محى الدين بن شرف النووى (ت٦٧٦) حقق وعلق عليه محمد نجيب المطيعى - الناشر مكتبة الارشاد - جدة .

٢- المحلى - على بن احمد بن سعيد بن حزم (ت٤٥٦) تحقيق الشيخ احمد محمد شاكر : مكتبة الجمهورية العربية سنة ١٣٨٨ هـ بمصر.

٣- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : ابن حبان بن احمد ابو حاتم التميمى البستى (ت٣٥٤) تحقيق : محمود ابراهيم زائد - دار الوعى بحلب .

٤- مجمع الزوائد و منبع الفوائد : نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى (ت٨٠٧) نشر دار الكتب - بيروت - الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧هـ

٥- مختار الصحاح : محمد بن ابى بكر بن عبد القادر الرازى (ت٦٦٠) المكتبة الأموية - بيروت دمشق .

٦- المستدرك : ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت٤٠٥) دار الفكر - بيروت .

٧- مسند الشافعى : محمد بن ادريس الشافعى (ت٢٠٤) ترتيب محمد عابد السند - نشر : يوسف على الزاوى وعزت العطار الحسنى سنة ١٣٨٠هـ

٨- مسند الطيالسى : شرح منحة المعبود : احمد عبد الرحمن البنا الساعاتى الناشر : المكتبة الاسلامية - بيروت الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠هـ

٩- مسند الحميد : عبدالله بن الزبير الحميدى (ت٢١٩) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى مكتبة المتنبى - القاهرة نشر المجلس العلمى .

١٠- مسند احمد بن حنبل : احمد بن حنبل (ت٢٤١) وبهامشه كنز العمال فى سنن الاقوال والافعال - دار صادر للطباعة والنشر - بيروت .

١١- مسند ابى عوانة : يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد ابو عوانة الاسفرايينى (ت٣١٦) دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن

١٢- المصنف : عبد الرزاق بن همام الصنعانى (ت٢١١) تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى نشر المجلس العلمى - الطبعة الاولى .

١٣- المصنف : ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابى شيبة (ت٢٣٥) تحقيق عبدالخالق الافغانى - مطبعة العلوم الشرقية - الهند - الطبعة الاولى

١٤- المطالب العالية بزوائد المسانيد العثمانية : ابن حجر - تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى .

١٥- المقنع فى فقه امام السنة احمد بن حنبل الشيبانى : تأليف موفق الدين عبدالله بن احمد بن قدامة المقدسى - من منشورات المؤسسة السعيدية - بالرياض - الطبعة الثالثة .

١٦- معجم البلدان : ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى البغدادى (ت ٦٢٦) دار الكتب العربى - بيروت .

١٧- المعجم الصغير : ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبرانى (ت ٣٦٠) تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان - دار النصر للطباعة - الناشر المكتبة السلفية - سنة ١٣٨٨هـ

١٨- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة : عمر رضا كحالة - دار العلوم سنة ١٣٨٨هـ

١٩- المعجم المفهرس لا لفاظ القرآن : محمد فؤاد عبد الباقى - دار احياء التراث العربى - بيروت

٢٠- معجم المفهرس لالفاظ الحديث : ترتيب طائفة من المستشرقين نشر الدكتور أ. ى. ونسنك - مكتبة بريل فى مدينة ليدن سنة ١٣٥٦هـ

٢١- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة - مطبعة الترقى بدمشق سنة ١٣٧٦هـ

٢٢- معرفة علوم الحديث : محمد بن عبدالله الحاكم - نشر و تصحيح الاستاذ معظم حسين - منشورات المكتبة التجارية - بيروت

٢٣- مفتاح السنة : الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى - المطبعة العربية - مصر - الطبعة الثانية سنة ١٣٤٧هـ

٢٤- معجم المطبوعات العربية والمعربة : يوسف اليان سركيس - مطبعة سركيس بمصر سنة ١٣٣٩هـ .

٢٤- مقدمة ابن الصلاح فى علوم الحديث : ابو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهروزى ابن الصلاح (ت٦٤٣) مع شرح العراقى (التقيد والايضاح) تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان - نشره - المكتبة السلفية - الطبعة الاولى سنة ١٣٨٩هـ

٢٥- المغنى : تاليف ابى محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة (ت٦٣٠) مكتبة الرياض الحديثة - بالرياض .

٢٦- مجموع فتاوى : شيخ الاسلام ابن تيمية - جمع و ترتيب عبدالرحمن بن قاسم وابنه محمد - مطابع دار العربية - بيروت - لبنان .

٢٧- مناقب الامام احمد بن حنبل : ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى (ت ٥٩٧) تصحيح ونشر محمد امين الخانجى - مكتبة الخانجى - الطبعة الاولى .

٢٨- المنتظم : عبدالرحمن بن الجوزى - مطبعة دار المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكين سنة ١٣٦٠هـ

٢٩- المنتقى : عبدالله بن على بن الجارود (ت٣٠٧) مطبعة الفجالة الجديدة القاهرة سنة ١٣٨٢هـ .

٣٠- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان : على بن ابى بكر الهيثمى - تحقيق و نشر محمد عبد الرزاق حمزة - دار الكتب العلمية - بيروت .

٣١- الموطأ : مالك بن انس (ت١٧٩) تعليق و تحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف المكتبة العلمية - الطبعة الثانية .

٣٢- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال : محمد بن عثمان الذهبى (ت٧٤٨) تحقيق على محمد البخارى - دار المعرفة - بيروت

٣٣- المغنى : محمد طاهر بن على الهند (ت٩٨٦) دار نشر الكتب الاسلامية الطبعة الاولى سنة ١٣٩٣هـ

٣٤- مجموع الاحاديث النجدية و هى تشتمل على تسع رسائل هامة وعليها تعليقات - السيد رشيد رضا - الناشر المكتبة السلفية - المدينة المنورة .

٣٥- مجمع الأنهر و شرح ملتقى الأبحر المشهور بين العباد بالداماد - الناشر : شركت صحافية عثمانية استنبول - مطبعة عامرة .

- ن -

١- النهاية فى غريب الحديث والأثر : مجد الدين ابو السعادات ابن الاثير (ت٦٠٦) تحقيق احمد طاهر الزاوى و محمود محمد الطناحى - نشر المكتبة الاسلامية .

٢- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ابو المحاسن يوسف بن تغرى بردى الاتابكى - دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة الاولى سنة ١٣٤٨هـ

٣- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار : محمد بن على الشوكانى - الطبعة والنشر شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابى الحلبى - الطبعة الاخيرة .

٤- نصب الراية لأحاديث الهداية : جمال الدين ابى محمد عبدالله بن يوسف الحنفى الزيلعى (ت٧٦٢) مع حاشيته النفيسة المهمة " بغية الألمعى فى تخريج الزيلعى " تصحيح - ادارة المجلس العلمى . مطبوعات المجلس العلمى - بدابيل - الهند الطبعة الأولى سنة ١٣٥٧هـ .

- هـ -

١- هدى السارى مقدمة فتح البارى : ابن حجر العسقلانى - تحقيق محب الدين الخطيب - المطبعة السلفية .

٢- هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين : اسماعيل باشا البغدادى طبعة استنبول - منشورات مكتبة المثنى - بيروت سنة ١٣٧٥هـ .

- و -

١- وفيات الاعيان وابناء الزمان : احمد بن محمد بن ابى بكر بن خلكان تحقيق الدكتور احسان عباس - دار صادر - بيروت .

الفهـــــــارس

(١) ـ فهرس الايات :

(٢) فهرس الأنساب :

(٣) -فهرس الاحاديث على الأحرف الهجائية (١):

---

(١) هذا الفهرس خاص بذكر احاديث النعمان بن بشير رضي الله عنه في مسند أحمد اما احاديثه التي وجدتها خارج المسند ساكتفي بذكرها في فهرس الموضوعات الآتي .

(٤) - فهرس الموضوعات :

الباب الثانى : مرويات النعمان بن بشير

" كتاب الايمان "

الموضوع	رقم الصفحة

الموضــوع	رقم الصفحة
ما يستفاد من الحديث	١٣٣
- باب قيام شهر رمضان	١٣٤
الحديث (٣٢)	١٣٤
شواهد الحديث	١٣٦
ما يستفاد من الحديث	١٣٨
كتاب البيوع " :	
- باب اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه	١٤٠
الحديث (٣٣)	١٤٠
تخريج الحديث	١٤٣
شواهد الحديث	١٤٤
ما يستفاد من الحديث	١٤٥
"كتاب الهبة " :	
- باب فى الرجل يفضل بعض ولده فى النحل	١٤٦
الحديث (٣٤)	١٤٦
الحديث (٣٤)	١٤٦
الحديث (٣٥)	١٤٨
الحديث (٣٦)	١٥٠
الحديث (٣٧)	١٥٢
الحديث (٣٨)	١٥٤
الحديث (٣٩)	١٥٧
الحديث (٤٠)	١٦٠
الحديث (٤١)	١٦٠
الحديث (٤٢)	١٦٠
الحديث (٤٣)	١٦٢
الحديث (٤٤)	١٦٤
الحديث (٤٥)	١٦٥

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع		رقم الصفحة

الموضـوع	رقم الصفحة

الموضوع		رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة
عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال (يأيها الناس انكم تقرؤون ..الخ	٣٠٥
أمنى جبريل عليه السلام عند الكعبة فجهر ... الخ	٣٠٦
اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر	٣٠٦
لو كان عندنا احد يحدثنا قلت أفلا ابعث الى ابى بكر ..الخ	٣٠٦
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بقطيفين .. الخ	٣٠٧
ان للشيطان فصالى وفخوخا .. الخ	٣٠٨
استقيم لقريش ما استقاموا لكم ... الخ	٣٠٨
ان قوما من الكلاعيين سرق لهم متاع .. الخ	٣٠٩
الجماعة رحمة والفرقة عذاب	٣١٠
يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء .. الخ	٣١١
ان لكل بيت بابا وباب القبر من تلقاء رجليه .. الخ	٣١٢
خذوا على أيدى سفهائكم	٣١٢
الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة .. الخ	٣١٣
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير فخفق رجل .. الخ	٣١٣
قول بشير بن سعد لعمر لو فعلت ذلك قومناك تقويم القدح ..	٣١٤
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تقطر قدماه ..الخ	٣١٤
الا ان الهلكة ان تعمل السيئات فى زمان البلاء ...	٣١٤
بينما زيد بن خارجة يمشى فى بعض طرق المدينة اذ خر ميتا	٣١٥
اغمى على عبدالله بن رواحة .. الخ	٣١٦
لا يلبث الا يسيرا حتى يصلى العشاء ...	٣١٦
ان لله عز وجل أهلين من الناس ... الخ	٣١٧
لا تزال طائفة من أمتى على الناس ظاهرين .. الخ	٣١٧
مثل الغازى فى سبيل الله مثل الصائم ... الخ	٣١٧
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار وجبها للتمرة .. الخ	٣١٧

الموضوع	رقم الصفحة

"ملحق رقم (٢)":

الفهـــارس :